جدول المحتويات

أغسطس: ضوء البحث

AFTERWORD بقلم كيران مولفاني

قراءة متعمقة

مقدمة

هذا الكتاب هو سرد لتجربة شخصية – شخصية للغاية لدرجة أنني لم أستطع أن أجبر نفسي على كتابته لمدة أربع سنوات. إنه مختلف عن أي شيء آخر كتبته على الإطلاق. كانت كتبي الأخرى روايات واقعية وغير شخصية لبعثاتي ورحلاتي الجوية. هذا الكتاب ، من ناحية أخرى ، هو قصة تجربة كانت في جزء كبير منها ذاتية. كدت أموت قبل أن ينتهي الأمر. وبما أن معاناتي كانت كبيرة جدًا فيها وبما أن غريزة الرجل هي الاحتفاظ بهذه الأشياء لنفسه ، لم أر كيف يمكنني الكتابة عن Advance Base وما زلت أهرب من إظهار مشاعري بشكل غير لائق. أيضًا ، كنت أتعافى لفترة طويلة من آثار إقامتي في Latitude 80 ° 08 South ، وكان العمل بأكمله حميميًا جدًا في الذاكرة لدرجة أنني شككت في أنني أستطيع التعامل معه بشكل مناسب.

لكن في هذا القرار لم يسمح لي أصدقائي بذلك. أينما ذهبت ، كانوا يسألونني أسئلة. وأخيراً ، في كانون الأول (ديسمبر) 1937 ، أقنعني بعض أصدقائي المقربين ، الذين تصادف وجودهم في إحدى الأمسيات في نيويورك ، بكتابة الكتاب بينما كانت الحقائق حية في ذهني. وافقت ولكن بتردد.

لقد توقعت أن عددًا من الصعوبات ستصيبني بمجرد أن بدأت في الكتابة. لسبب واحد ، كنت أعلم أنه لا يمكن أن يكون الأمر سوى مروعة لاستعادة بعض اللحظات المريرة من Advance Base ؛ ومن ناحية أخرى ، أقدر أنني يجب أن أكون مضطرًا لمناقشة أمور اللحظة الشخصية بطريقة قد تكون مقيتة. ولكن ، بتشجيع من حماس أصدقائي وإلحاحات الناشرين ، أغلقت الشكوك ووافقت على المضي قدمًا.

مع تقدم الكتابة ، تأكدت شكوكي السابقة. في الواقع ، كانت هناك أوقات كنت على وشك التخلي عن الكتاب بالكامل ، وكنت سأفعل ذلك لو كان هناك أي مخرج مشرف. لأنه كانت هناك جوانب من هذا الموقف أفضل عدم ذكرها على الإطلاق ، لأنها تنطوي على أعمال غريبة تسمى احترام الذات. ومع ذلك ، فقد أنهيت ما بدأت بفعله ، وهذا الكتاب يمثل الحقيقة البسيطة عن نفسي وشؤوني خلال تلك الفترة.

كان القصد الأصلي هو استخدام مذكراتي ، التي كانت مفصلة للغاية ومضخمة ، كمكون رئيسي في الكتاب ؛ لكنني سرعان ما اكتشفت أنه كان من المستحيل تقريبًا الحفاظ على تسلسل واضح وتناسب من خلال الاعتماد على اليوميات وحدها ، حيث كانت مليئة بشكل لا مفر منه بالمواد المتكررة ، والإشارات المبهمة إلى الأشياء ذات المعنى فقط بالنسبة لي ، والتدوين العشوائي ؛ إلى جانب ذلك ، كان هناك العديد من الأشياء الشخصية جدًا الموجهة لعائلتي والتي لم أرغب في تضمينها. نتيجة لذلك ، على الرغم من أنني استخدمت أقسامًا كبيرة والعديد من المقتطفات ، إلا أنني استخدمتها فقط حيث شعرت أنها تضيء. لم يُبذل أي جهد خاص في النص للإشارة إلى ما إذا كان الإدخال الخاص بيوم معين كاملاً أو مجرد مقتطف تم رفعه جسديًا من اليوميات ؛ لم أكن أرغب في تشويش الكتاب بأجهزة ببليوغرافية. ومع ذلك ، فإن المذكرات ، بالإضافة إلى العديد من الملاحظات التي كتبتها على نماذج القياس والتقويم وأوراق فضفاضة ، كانت وسيلة ممتازة لإنعاش ذاكرتي.

الآن ، هذا الكتاب يسمى وحده ؛ لكن من الواضح أنه لا يمكن لرجل واحد أن يفعل ما فعلته بدون الدعم المخلص والمتعاطف من العديد من الرجال الآخرين. كان هذا الدعم أحد الأشياء الرائعة للتجربة بأكملها ؛ وقد تجلى ذلك بشكل خاص بعد عودتي من قاعدة Advance Base ، عندما بذل الرجال الخمسة والخمسون في Little America كل ما في وسعهم لتخفيف عبء القيادة. أحد الديون التي يسعدني الاعتراف بها في هذا الصدد هو لزملائي القديم ، جورج نوفيل ، المدير التنفيذي ، الذي اعتنى بي بلا هوادة حتى وصلنا إلى نيوزيلندا.

ر.

بوسطن، ماساتشوستس،

أكتوبر 1938.

1933: الفكرة

تم زرع قاعدة الطقس المتصاعدة ، التي كنت أعيشها بمفردي خلال ليلة الشتاء في القطب الجنوبي عام 1934 ، في الكتلة المظلمة لحاجز روس الجليدي ، على خط بين أمريكا الصغيرة والقطب الجنوبي. كانت أول محطة داخلية مشغولة على الإطلاق في أقصى جنوب قارة العالم. ربما كان قراري لفصل الشتاء هناك أصعب مما قدّره بعض الرجال في Little America. كانت الخطة الأصلية هي تزويد القاعدة بعدد من الرجال ؛ ولكن ، كما سنرى الآن ، ثبت أن هذا مستحيل. نتيجة لذلك ، كان علي أن أختار ما إذا كنت سأتخلى عن القاعدة بالكامل – والمهمة العلمية معها – أو أن أديرها بنفسي. لم أستطع أن أجبر نفسي على التخلي عنها.

يجب أن نفهم هذا كثيرًا من البداية: أنه فوق كل شيء آخر ، وبعيدًا عن القيمة الصلبة للطقس والملاحظات الشفقية في المناطق الداخلية غير المشغولة حتى الآن من القارة القطبية الجنوبية واهتمامي بهذه الدراسات ، أردت حقًا أن أذهب من أجل التجربة. لذلك كان الدافع جزئيًا شخصيًا. بصرف النظر عن عمل الأرصاد الجوية والشفقية ، لم يكن لدي أي أغراض مهمة. لم يكن هناك شيء من هذا القبيل. لا شيء على الإطلاق ، باستثناء رغبة رجل واحد في معرفة هذا النوع من الخبرة بالكامل ، وأن يكون بمفرده لفترة من الوقت وأن يتذوق السلام والهدوء والعزلة لفترة كافية لمعرفة مدى روعتها حقًا.

كان كل شيء بهذه البساطة. وهو شيء ، في اعتقادي ، أن الناس الذين يعانون من تعقيدات الحياة الحديثة سيفهمونها غريزيًا. نحن محاصرون في الرياح التي تهب في كل اتجاه. وفي حالة الهولابالو ، يدفع الرجل المفكر إلى التفكير في المكان الذي يتم فيه تفجيره وإلى أن يائس لفترة طويلة بحثًا عن مكان هادئ حيث يمكنه التفكير دون إزعاج وإجراء الجرد. قد يكون أنني أبالغ في الحاجة إلى ملاذ من حين لآخر ، لكنني لا أعتقد ذلك – على الأقل أتحدث عن نفسي ، لأن الأمر استغرق دائمًا وقتًا أطول من الشخص العادي للتفكير في الأمور. لا أعني بذلك أنه قبل ذهابي إلى قاعدة أدفانس ، لم تكن حياتي الخاصة سعيدة بشكل غير عادي ؛ في الواقع كان أسعد مما كنت أتوقعه. ومع ذلك ، فقد حدث ارتباك مزدحم. لمدة أربعة عشر عامًا أو نحو ذلك ، شغلت بعثات مختلفة ، واحدة تلو الأخرى ، وقتي وأفكاري ، مستبعدة كل شيء آخر تقريبًا. في عام 1919 كانت رحلة البحرية عبر المحيط الأطلسي. في عام 1925، جرينلاند؛ في عام 1926 ، القطب الشمالي. في عام 1927 ، المحيط الأطلسي. 1928-1930 ، القطب الجنوبي ؛ و1933-1935 ، القطب الجنوبي مرة أخرى. بين الفينة والأخرى لم يكن هناك راحة. بالكاد تم الانتهاء من رحلة استكشافية قبل أن أشارك في تجميع واحدة جديدة ؛ وفي هذه الأثناء كنت ألقي محاضرة من أحد أطراف البلاد إلى الطرف الآخر من أجل كسب لقمة العيش وسداد ديون الرحلة الاستكشافية المكتملة ، أو أسير سريعًا للحصول على المال والإمدادات من أجل رحلة جديدة.

قد تعتقد أن الرجل الذي تحمله حياته إلى أماكن نائية لن يكون لديه حاجة خاصة إلى الهدوء. من يعتقد أن لديه القليل من المعرفة بالبعثات. في معظم الأوقات يتحركون في احتقان وصخب مخيف ، ودائما تحت ضغط الزمن. ولن يكونوا مختلفين أبدًا ، طالما أن المستكشفين ليسوا رجالًا أثرياء وطالما أن الاستكشاف نفسه يتعامل مع أوجه عدم اليقين. لا شك أن العالم يعتقد أنه من الجيد الوصول إلى قطب واحد أو كلا القطبين لهذه المسألة. لقد كرس الآلاف من الرجال أفضل جزء من حياتهم للوصول إلى أحد القطبين أو الآخر ، ومات كثيرون في الطريق. لكن من بين القلة الذين وصلوا بالفعل إلى خط العرض 90 درجة ، سواء في الشمال أو الجنوب ، أشك في أنه حتى أحدهم وجد مشهد القطب نفسه ملهمًا بشكل خاص. لأنه لا يوجد ما يكفي لرؤيته: في أحد طرفي الأرض بقعة رياضية في وسط محيط شاسع وفارغ ، وفي الطرف الآخر بقعة خيالية بنفس القدر في وسط هضبة شاسعة ومليئة بالرياح. لا يهم الوصول إلى القطب. هذا ما تعلمته عن القيمة العلمية في طريقك. بالإضافة إلى حقيقة أنك تصل إلى هناك وتعود دون أن تقتل.

الآن ، كنت قد زرت كلا القطبين. ومن المتوقع أن يكون هذا إنجازًا مُرضيًا. وإلى حد كبير كان ذلك – بشكل أساسي لأن الأقطاب كانت الوسيلة التي تمكنني من حشد الدعم العام للبرنامج العلمي واسع النطاق الذي كان اهتمامي الحقيقي. نمت كتب القصاصات التي كانت عائلتي تربى عليها ، وكان معظمها يقول أشياء جيدة. كانت هذه من بين العناصر الملموسة للنجاح ، على الأقل في مهنتي ؛ هذه ، بالإضافة إلى حسن النية ، كانت الأصول المرئية ، على الرغم من أنني يجب أن أشير إلى أن الأكثر حكمة بيننا ، مثل المحاسبين المحافظين ، نادرًا ما يحمل العنصر الأخير أكثر من دولار واحد.

لكن بالنسبة لي لم يكن هناك إحساس كبير بالإنجاز الحقيقي. بدلاً من ذلك ، عندما انتهيت من الجرد ، كنت مدركًا لوجود بلا هدف معين. تمحور هذا الشعور حول الإغفالات الصغيرة ولكن المؤسفة بشكل متزايد. على سبيل المثال ، الكتب. لم يكن هناك نهاية للكتب التي كنت أعد نفسي بقراءتها إلى الأبد ؛ ولكن عندما يتعلق الأمر بقراءتها ، بدا لي أنه لم يكن لدي الوقت أو الصبر. مع الموسيقى ، كان الأمر كذلك. كان الحب له – وأفترض الحاجة التي لا يمكن تحديدها

– موجودًا أيضًا ، ولكن لم يكن هناك إرادة أو فرصة لمقاطعته أكثر من لحظات الروتين الذي يعتز به معظمنا على أنه وجود.

كان هذا صحيحًا بالنسبة للأمور الأخرى: الأفكار الجديدة والمفاهيم الجديدة والتطورات الجديدة التي لم أكن أعرف عنها شيئًا يذكر أو لا أعرف شيئًا. بدت طريقة مقيدة للعيش. قد يتساءل المرء: لماذا لا تحاول جلب هذه الأشياء إلى الوجود اليومي؟ هل يجب أن تنطلق وتدفن نفسك وسط البرد القطبي والظلام لمجرد أن تكون وحيدًا؟ بعد كل شيء ، يمكن لشخص غريب يسير في الجادة الخامسة أن يشعر بالوحدة مثل مسافر يتجول في الصحراء. أوافق على كل هذا ، ولكن مع الحجة القائلة بأنه لا يمكن لأي شخص أن يأمل في أن يكون حراً تمامًا من أن يظل في متناول العادات المألوفة والإلحاح. على الأقل رجل في منصبي ، يجب أن يذهب للجمهور للحصول على الدعم وتقديم محاسبة دائمة لقيادته. الآن ، لا يمكن إنكار حقيقة أن حضارتنا قد طورت نظامًا رائعًا لحماية الخصوصية الفردية ؛ لكن أولئك منا الذين يجب أن يعيشوا في دائرة الضوء هم خارج حمايتها.

الآن ، أردت شيئًا أكثر من مجرد الخصوصية بالمعنى الجغرافي. أردت أن أغوص جذوري في فلسفة تجديد. وهكذا خطر لي ، مع تطور الوضع المحيط بقاعدة أدفانس ، كانت هذه هي الفرصة. هناك على الحاجز القطبي الجنوبي ، في البرد والظلام الكامل مثل تلك التي كانت في العصر البليستوسيني ، يجب أن يكون لدي الوقت للحاق بما فاتني ، للدراسة والتفكير والاستماع إلى الفونوغراف ؛ وربما لسبعة أشهر ، بعيدًا عن جميع مصادر الإلهاء باستثناء أبسطها ، يجب أن أكون قادرًا على العيش تمامًا كما اخترت ، ولا أطيع أي ضروريات سوى تلك التي تفرضها الرياح والليل والبرد ، ولقوانين لا أحد سوى قوانيني.

كانت هذه هي الطريقة التي رأيتها بها. ربما كان هناك أكثر من ذلك. لا أستطيع أن أكون متأكدا من هذه المسافة. ولكن ، ربما ، كانت الرغبة في ذهني هي أيضًا تجربة وجود أكثر صرامة من أي شيء عرفته. قضيت الكثير من حياتي في مجال الطيران. الرجل الذي يطير يحقق مصيره جالسا. الصراع ، عندما يرتفع بين السفينة والوسط ، يأتي إليه بشكل غير مباشر ، ويتم تخفيفه وتنحيه من خلال الميزة الميكانيكية للضوابط ؛ عندما يصل التعارض إلى القرار النهائي ، يتم التعامل مع العمل بأكمله بطريقة أو بأخرى في غضون ساعات ، وحتى دقائق وثواني. أين كنت ذاهبة ، يجب أن أكون وحدي جسديًا وروحانيًا. حيث تم زرع قاعدة متقدمة أخيرًا ، لا تختلف الظروف كثيرًا عما كانت عليه عندما جاء الرجال الأوائل وهم يتلمسوا شفق العصر الجليدي الأخير.

كلنا يعلم أن هذه المخاطر كانت متضمنة ؛ لكن لا شيء ، بقدر ما نستطيع أن نتوقع ، كان ذلك أكبر من اللازم. خلاف ذلك ، كقائد لبعثة استكشافية قطبية كبيرة ، وخاضعًا لجميع المسؤوليات الضمنية في الأمر ، لما كنت لأذهب. تثبت حقيقة أنني أخطأت في التقدير حقيقة أنني كادت أن أفقد حياتي. ومع ذلك ، أنا لست نادما على الذهاب. لأني قرأت كتبي – إن لم يكن العدد الذي كنت أعتمد عليه في القراءة ؛ واستمعت إلى تسجيلات الفونوغراف الخاصة بي – حتى عندما بدا أنها تزيد من معاناتي ؛ وتأمل – وإن لم يكن دائمًا بمرح كما كنت أتمنى. كل هذا كان جيدًا ، وهو ملكي. ما لم أعتمد عليه هو اكتشاف مدى قرب الرجل من الموت ولا يزال لا يموت ، أو يريد أن يموت. هذا ، أيضًا ، كان لي ؛ وهو أيضا للصالحين. لأن تلك التجربة حللت النسب والعلاقات بالنسبة لي كما لم يكن بوسع أي شيء آخر القيام به ؛ ومن المدهش ، مع اقتراب التنوير النهائي ، كيف يجب على المرء حقًا أن يعرف أو يشعر باليقين.

الآن ، لقد بدأت في هذا السياق لأن سوء فهم ظهر في بعض الأوساط فيما يتعلق بأسباب احتلال القاعدة المتقدمة بمفردها. في الواقع ، عارض بعض الناس حقي في فعل ما فعلته. ما يفكر فيه الناس عنك ليس من المفترض أن يكون مهمًا كثيرًا ، طالما أنك تعرف بنفسك أين تكمن الحقيقة ؛ لكنني اكتشفت ، مثل الآخرين الذين يدخلون ويخرجون من عناوين الصحف ، أنه في بعض الأحيان يمكن أن يكون الأمر ذا أهمية كبيرة. فبمجرد دخولك إلى عالم العناوين تتعلم أنه لا توجد حقيقة واحدة بل اثنتين: الحقيقة التي تعرفها من الحقائق ؛ والجزء الذي يكتسبه الجمهور ، أو بأي حال جزء مبدع للغاية من الجمهور ، عن طريق التناضح. في كثير من الأحيان لا يسمع الشخص المعني مركزيًا عن النوع الثاني ؛ يرى أصدقاؤه في ذلك. ومع ذلك ، فقد كنت مطلعاً على العديد من حقائق الإنجيل التي تم تداولها حول قاعدة Advance Base. الله أعلم ، قد يكون هناك آخرون ، لكن يصعب تحسينهم. الأول هو أنني نفيت من قبل رجالي. آخر هو أنني ذهبت إلى هناك لأقوم ببعض الشرب الهادئ ولكن الجاد. في الماضي كانت مثل هذه الحكايات ستصدمني. بالتأكيد كانوا سيصيبونني بالجنون. لكن ليس الآن.

الانتقاد الوحيد الذي ربما جعلني أتوقف قليلاً تخلص منه صديقي تشارلز جي في مورفي ، أحد أعضاء البعثة. قبل مغادرتي إلى قاعدة Advance Base ، طلبت منه البحث عن أعمالي بالتعاون مع الرجل الثاني في القيادة ، الدكتور توماس سي بولتر. إن إعلاني بأنني سأحتل قاعدة Advance بمفردي لم يتم توصيله لاسلكيًا إلى الولايات المتحدة حتى تم تأسيسي هناك بالفعل. قال ببساطة إنني ذاهب لأنني أردت الذهاب. تلقى أصدقائي الأخبار بمشاعر مختلفة. تدفقت الرسائل الإذاعية على Little America خلال الثماني والأربعين ساعة التالية. كان معظمهم من رجال أقدر حكمهم. بالنظر إلى القليل الذي كان عليهم الاستمرار فيه ، يجب أن أقول إنهم كانوا عادلين للغاية. ومع ذلك ، ففي مقابل كل

رسالة موافقة ، كانت هناك ثلاث حيرة أو رفض صريح. لقد تم حثي – أمرًا افتراضيًا – على إعادة النظر. قالوا إن خروجي يجب أن ينتهي بكارثة ، على الأرجح لنفسي وربما لخمسة وخمسين رجلاً يُفترض أنهم تركوا بلا قيادة في ليتل أمريكا. حذر رئيس مؤسسة جغرافية كبيرة من أنه إذا حدث خطأ ما في Little America أثناء غيابي ، فسيكون عاري أسوأ من ذلك الذي حدث في Nobile ، الذي تكمن جريمته في تركه المحطم قبل خلع جميع رجاله. قال صديق مصرفي بشكل قاطع إن الفكرة برمتها كانت مجرد نزوة طائشة وأن أي عار في الانسحاب سيعوضه أكثر من الهروب من العواقب التي يجب أن تنبع من قراري ، إذا استمر في ذلك.

كل هذه الرسائل كانت موجهة إلي مباشرة ، لكنها ذهبت إلى تشارلي مورفي. كان في موقف صعب. كانت ليلة الشتاء قادمة ، وكان البرد يزداد عمقًا ، وأنا أعلم أنه هو نفسه كان منزعجًا من حسابي. كان يعرف مدى قرب صداقتي مع هؤلاء الرجال في أمريكا. أجاب على كل رجل بأنني كنت في المكان الذي كنت فيه لغرض متعمد ومفيد ؛ أن الجرارات كانت في طريقها من قاعدة أدفانس عائدة إلى ليتل أمريكا وأن رحلة العودة ستعرض الرجال الآخرين لمخاطر كبيرة ؛ في رأيه أنني كنت مصممًا بشكل نهائي على مساري ؛ وذلك ، لأن أعبائي النفسية كانت ثقيلة بما فيه الكفاية بالفعل ، لم يقترح إضافتها من خلال إخباري عبر الراديو أن أصدقائي في حالة ذعر. لذلك تم إيداع الرسائل في Little America من أجل عودتي في أكتوبر. ثم كان شهر مارس. وستتدخل في هذه الأثناء ستة أشهر من الظلام والبرد.

لكن من بين كل هذا ، بالطبع ، لم يكن لدي حتى تلميح. أنا سعيد لأن هذا كان كذلك ؛ لأنني كنت إنسانًا بما يكفي حتى لا أريد أن يساء فهمي ، على الأقل من قبل أصدقائي – لم أكن كبيرًا بما يكفي لذلك. في محادثاته الإذاعية معي في ذلك الوقت كان مورفي دائمًا مبتهجًا ؛ لم يذكر قط ما حدث. وفي هذا الصدد ، لم أسأله أبدًا عن رأي أصدقائي ، لسبب أنني لم أرغب في معرفة ذلك. كنت أظن بالطبع أنه سيكون هناك انتقادات. لكنني لم أستطع فعل أي شيء حيال ذلك ؛ أحرقت جسوري ورائي. ما إذا كان بإمكاني إقناعي بالعودة إلى الوراء إذا كان مورفي قد نقل هذه الرسائل هو أمر لن أتعهد بالإجابة عليه. سيكون من الغباء القيام بذلك. الإدراك المتأخر لديه طريقة لاختراع التعويضات والدوافع المختلفة. هدفي الوحيد من إثارة هذه المسألة الآن هو توضيح بعض حالات سوء الفهم التي حدثت في إدارة قاعدة أدفانس والتدفقات المختلفة التي تصعد حتمًا لردع الرجل الذي يحاول شيئًا خارج عن المألوف.

لم تكن القاعدة المتقدمة نزوة طائشة. كانت نتيجة أربع سنوات من التخطيط. جاءت الفكرة الأصلية من رحلتي الاستكشافية الأولى إلى القطب الجنوبي ، وكانت نتيجة ثانوية غير مباشرة لاهتمامي بالأرصاد الجوية القطبية. من بين جميع فروع العلم المختلفة التي تخدمها رحلة استكشافية قطبية مشكلة بشكل سليم (في آخرها خدمنا اثنين وعشرين فرعًا) لا شيء للعقل الشعبي له قيمة عملية أكثر من الأرصاد الجوية. المزارع الذي يأتي رزقه من المحاصيل ، والأشخاص الذين تملأ بطونهم بهذه المحاصيل ، والمضاربين الذين يقامرون فيها ، والصناعي الذي تعتمد مصانعه على القدرة الشرائية للمزارع ، والبحار في البحار – كل هؤلاء وغيرهم ، حتى سائح العطلة غير الرسمي ، له مصلحة حيوية في الطقس. لكن قلة منهم تقدر مدى دخول الأقطاب في مخططاتهم المحلية.

يمتلك معظمنا فهمًا من تلميذ المدرسة لنظرية الدوران البسيط: تيار هواء بارد يتدفق بشكل لا ينضب من القطبين إلى خط الاستواء ، تيار معاكس للهواء الدافئ يعود إلى القطب فوقه ؛ والاثنان معًا يخلقان التبادل المتجدد اللامتناهي الذي هو تنفس الكرة الأرضية. لا يزال مدى تأثير القطبين على الطقس موضوعًا للتكهنات. تذهب بعض السلطات إلى حد القول إن كل قطب هو صانع الطقس الحقيقي في نصف الكرة الخاص به. تمت صياغة هذا الاعتقاد الأخير في نظرية Bjerknes للجبهة القطبية ، والتي تتعهد بتفسير دوران الغلاف الجوي من حيث التأثيرات الناتجة عن تفاعل كتل الهواء المبرد بالقطب ، أو ما يسمى بالجبهات القطبية ، مع كتل الهواء الدافئ. الهواء الاستوائي الذي يتدخلون فيه.

على الرغم من أن المعرفة بالأرصاد الجوية القطبية أمر لا غنى عنه للتنبؤ المستنير بعيد المدى ، إلا أننا لا نعرف سوى القليل جدًا عنها. ونظرًا للحاجة إلى مزيد من المعلومات حول القوانين العامة للدوران ، فإن الشغل الشاغل لقائد الرحلة هو التأكد من أن قسم الأرصاد الجوية لديه مزود بكفاءة عالية. وقد تم الوفاء بهذا الالتزام بجدية من قبل معظم الرحلات الاستكشافية. النتائج ، مع ذلك ، كانت هزيلة. لأنتاركتيكا كان قيد البحث العلمي منذ أقل من نصف قرن ؛ وبقدر ما يتعلق الأمر ببيانات الطقس ، يتم تمثيل الجزء الأكبر من المعرفة من خلال عمل ربما عشرات الرحلات الاستكشافية.

بالنسبة لقارة تبلغ مساحتها المقدرة 4500000 ميل مربع ، فإن هذا ليس كثيرًا من العرض. أو هكذا بدا لي. في سياق رحلتي الاستكشافية الأولى إلى أنتاركتيكا ، أذهلتني فكرة أن المصدر الأكثر قيمة لبيانات الأرصاد الجوية لم يمس بعد. تم جمع معظم البيانات الموجودة في قواعد ثابتة على ساحل أنتاركتيكا أو في الجزر المجاورة للساحل ؛ عن طريق السفن التي تستكشف المياه المتاخمة ؛ ومن قبل الأطراف الميدانية المجهزة بشكل سيئ لإجراء البحوث في فصل الصيف السريع في الداخل. من ناحية الأرصاد الجوية ، كان الجزء الداخلي من القارة القطبية الجنوبية فارغًا. لم يتم تطوير أي محطات ثابتة في الداخل ؛ لم يتم إجراء أي ملاحظات شتوية خارج الساحل ؛ وغطت البيانات المجزأة التي تم جمعها من قبل الزلاجات أشهر الصيف المعتدلة نسبيًا فقط. ومع ذلك ، فإن المناطق الداخلية ، إلى جانب التأثير المعتدل للبحار التي تحيط بالقارة ، كانت أبرد برودة على وجه الأرض. كان هناك يجب على المرء أن يبحث عن الظروف القارية

النموذجية. وهناك اقترحت زرع قاعدة مسبقة. هناك حيث يتم تصنيع الطقس. يجب أن تلقي البيانات المتراكمة بواسطة محطة مثل Advance Base عند ارتباطها بالبيانات التي تم جمعها في وقت واحد في Little America ، ضوءًا كاشفاً للغاية على حقائق الظواهر الجوية في خطوط العرض الجنوبية المرتفعة. لماذا يجب على حضارة في حالة تأهب تقنيًا بينما تستمر حضارتنا في تحمل موقف يسمح للعواصف المدمرة ، التي اشتعلت قبل فترة طويلة في مراكز العواصف البعيدة ، بالانفصال دون تحذير كافٍ على الأجزاء المتحضرة من العالم؟ في الآونة الأخيرة فقط ، توقع السيد ويليس آر جريج ، رئيس مكتب الطقس بالولايات المتحدة ، إنشاء مراقبي الروبوتات في المناطق القطبية والتي ستعمل على وميض البيانات لاسلكيًا إلى محطات في خطوط العرض المنخفضة. وبهذه الطريقة ، يمكن لعلماء الأرصاد الجوية مشاهدة الظروف أثناء تطورها في المدرجات الرئيسية لعمل الأرصاد الجوية ، ورسم مخططاتهم وفقًا لذلك.

كنت أتمنى لو أنني فكرت في ذلك بنفسي ، لأن قاعدة Advance كانت تهدف إلى أن تكون محطة تجريبية لنظام قطبي واسع من البؤر الاستيطانية المماثلة ، باستثناء أنه يجب أن يكون مأهولًا باللحم والدم بدلاً من الدماغ الميكانيكي غير المضطرب بالبرد والظلام ذاكرة. كانت خطتنا الأصلية بلا شك خطة جريئة. في المناقشات الأولية مع بيل هينز ، كما في الرحلة الثانية ، كبير خبراء الأرصاد الجوية ، لم أتظاهر أبدًا بأن الفكرة كانت أكثر من مجرد تخمين. بعبارة أخرى – أشياء عظيمة ، إذا استطعنا فعلها. حيث قررنا أخيرًا أن نهدف إلى سفح جبال الملكة مود. حتى مع ذلك ، أدركنا أننا ربما بالغنا في الوصول إلى أنفسنا. كان يعني نقل أطنان من الإمدادات لمسافة 400 ميل عبر حاجز روس الجليدي المليء بالصدوع والاعتماد على الجرارات التي يجب أن تحدد قدراتها على سطح الحاجز بالتخمين والله.

كانت المخاطر التي أحاطت بالمشروع حقيقية من جميع النواحي ، ولا سيما النفسية منها. من يختار أن يسكن مثل هذه البقعة يجب أن يتصالح مع تحمل أقسى درجات الحرارة في الطبيعة ، ليلة طويلة مثل تلك التي على الجانب المظلم من القمر ، وعزلة لا يمكن لأي قوة على الأرض أن ترفعها لمدة ستة أشهر على الأقل. الآن ، ضد البرد ، يمتلك المستكشف دفاعات بسيطة ولكنها وافرة. في مواجهة الحوادث التي تعتبر من أخطر مخاطر العزلة ، قام بتوليد الحيلة والبراعة. لكن ضد الظلمة ، لا شيء سوى كرامته.

في نوع المحطة التي وضعناها في الاعتبار ، ستزداد المخاطر العادية للقاعدة القطبية ألف مرة. ستكون الصعوبات كبيرة. ستكون كمية الإمدادات التي يمكن تقديمها صغيرة ، وبالتالي ، لن يتمكن سوى عدد قليل جدًا من الرجال من شغلها. كان الرجال يتكدسون معًا على مسافة ذراع في كوخ صغير مدفون في الثلج. ستمنعهم الرياح والبرد من تركها لأكثر من بضع ساعات في اليوم. التغيير في المعنى الذي نعرفه ، والذي بدونه بالكاد يمكن تحمل الحياة ، لن يكون موجودًا. سيخصص الحزب لروتين حديدي. سيكون اليوم هو النمط المتكرر للساعة ؛ الأسبوع ، النمط المتكرر لليوم ؛ ولا يمكن تمييز أحدهما عن الآخر ، حتى ولو كان ذلك بمثابة فترة زمنية. في حالة عدم وجود نمو أو تغيير في الخارج ، يتم دفع الرجال أعمق وأعمق داخل أنفسهم لمواد التجديد. وعلى هذه المستويات الخفية من التجديد الذاتي ، والتي يمكن أن تسمى مستويات الأجور في الفلسفة ، ستعتمد على قدرة أي مجموعة من الرجال على الصمود أمام مثل هذه المحنة وألا يكرهوا بعضهم البعض.

كانت فكرتي أن يقوم ثلاثة رجال – ويفضل اثنان من مراقبي الطقس ومشغل راديو – بإدارة القاعدة. جعلت صعوبات نقل الإمدادات إلى داخل أنتاركتيكا ثلاثة كحد أقصى ؛ والمخاطر ، خاصة تلك المتعلقة بالنظام النفسي ، جادل بقوة ضد أقل من ثلاثة. ثلاثة رقم كلاسيكي. ثلاثة رجال يوازنون بعضهم البعض مثل أرجل حامل ثلاثي القوائم. مع وجود ثلاثة رجال بالمقارنة مع اثنين ، بدت فرص الانسجام المزاجي تزداد بشكل غير محدود ، لأنه في طبيعة العلاقات الإنسانية ، سيكون رجل واحد حاضرًا باستمرار في دور الاستقرار لقاض محايد ، محكمة استئناف. بدلاً من سماع صوت واحد دائمًا ورؤية وجه واحد ومواجهة نمط واحد من العادات والخصوصيات ، سيكون للرجل جانبان وشخصيتان تواجهانه باستمرار.

في ظل هذه الظروف ، لا يستغرق الأمر رجلين وقتًا طويلاً لاكتشاف بعضهما البعض. وهذا حتمًا هو ما يفعلونه ، سواء أكانوا يريدون ذلك أم لا ، فقط لأنه بمجرد انتهاء المهام البسيطة لليوم ، لا يوجد شيء آخر للقيام به سوى اتخاذ إجراءات كل منهما. ليس عمدا. ليس بشكل ضار. ولكن يأتي الوقت الذي لا يتبقى فيه شيء يكشفه للآخر ؛ عندما يمكن توقع أفكاره غير المشوهة ، تصبح أفكاره عن الحيوانات الأليفة بلا معنى ، والطريقة التي ينفخ بها مصباح الضغط أو يسقط حذائه على الأرض أو يأكل طعامه تصبح مصدر إزعاج شديد. ويمكن أن يحدث هذا بين أفضل الأصدقاء. الرجال الذين عاشوا في الأدغال الكندية يعرفون جيدًا ما يحدث للصيادين المقترنين بهذه الطريقة ؛ وإدراكًا لهذه الحقائق ، قررت منذ البداية عدم امتلاك قاعدة متقدمة مشروعًا يتكون من شخصين.

حتى في Little America كنت أعرف عن زملائه الذين توقفوا عن التحدث لأن كل واحد منهم يشتبه في أن الآخر يقوم بضبط معداته في المساحة المخصصة للآخر ؛ وكنت أعرف شخصًا لا يستطيع أن يأكل إلا إذا وجد مكانًا في قاعة الطعام بعيدًا عن أنظار فليتشرست الذي يمضغ طعامه بجدية 28 مرة قبل البلع. في المعسكر القطبي ، تمتلك أشياء صغيرة كهذه القدرة على دفع الرجال المنضبطين إلى حافة الجنون. خلال أول شتاء لي في Little America ، مشيت

لساعات مع رجل كان على وشك القتل أو الانتحار بسبب اضطهاد وهمي من قبل رجل آخر كان صديقه المخلص. لأنه لا مفر من أي مكان. أنت محاصر من كل جانب بنواقصك وضغوط الازدحام من شركائك. أولئك الذين يعيشون مع قدر من السعادة هم أولئك الذين يمكنهم العيش بعمق على مواردهم الفكرية ، حيث تعيش الحيوانات السباتية على دهونها. تحتل من قبل ثلاثة رجال من هذا النوع ، لا ينبغي أن تكون القاعدة المتقدمة مكانًا صعبًا للغاية. لذلك فكرت ، في جميع الأحداث.

خلال الأشهر التي أعقبت عودة الرحلة الأولى ، كانت الفكرة تتحدى مخيلتي باستمرار. نظرًا لأن الفكرة لن تسقط ، قمت بإجراء دراسة جادة للإمكانيات العملية. قبل وقت طويل من تعبئة الحملة الثانية في أواخر عام 1933 ، بدأ أربعة منا العمل في القاعدة. كان أحد الرجال هو فيكتور زيجكا ، ضابط صف عينته لي مشاة البحرية. وكان آخر بول سيبل. كلاهما خدم في الرحلة الاستكشافية الأولى وعرفا المشاكل التي يجب التغلب عليها. كانت مهمة Czegka هي تصميم الكوخ الذي سيكون القاعدة ، وكان Siple's هو دراسة وجمع المواد الأساسية المطلوبة له. تم بناء الكوخ الفعلي بواسطة Ivor Tinglof ، صانع الخزائن ، في دور علوي في بوسطن. وعندما أخرجت جاكوب روبيرت ، الرائد في رحلتي الثانية ، من بوسطن في أكتوبر 1933 ، حملت في المخبأ أقسام الضربة القاضية المصطنعة ببراعة في كوخ من ثلاثة رجال. في المخزن أيضًا ، كانت هناك أربعة جرارات ، والتي ستكون متاحة لسحب القاعدة إلى الداخل.

باستثناء هينز والبنائين وأنا ، لم يكن لدى أي شخص آخر على متن المركب أكثر من شك قاتم حول الغرض من هذا الكوخ. لم أقل شيئًا عن ذلك ، فقد علمتني التجربة أن المناطق القطبية عاجلاً أم آجلاً ستؤثر على أفضل الخطط الموضوعة. بينما كان لدي عدد من الرجال قيد الدراسة للقاعدة ، بما في ذلك العديد ممن كنت أعرف جودتهم جيدًا منذ الإقامة الأولى في Little America ، لم أقرر في الواقع أي شيء. ستوفر الرحلة البحرية التي يبلغ طولها 15000 ميل (حسب الدورة التي حددناها) فرصة كبيرة لدراسة ووزن المرشحين. بالنسبة لي ، فإن الوقت والظروف ستقرر. في البداية اعتقدت أنه لا يحق لي أن أضع اسمي في الترشيح. بعد أن جمعت رحلة استكشافية معًا في خضم الكساد ، كان من الطبيعي أن أدين لحوت بالكثير من المال ؛ كنت على رأس سفينتين وأربع طائرات ومئة رجل. لذا فإن فرص قدرتي على التخلي عن المسؤوليات لا تبدو واعدة. من ناحية أخرى ، كان من الصعب رؤية كيف يمكن لقائد أن يطلب من ثلاثة رجال آخرين التطوع لمواجهة مخاطرة لم يكن مستعدًا لتحملها بنفسه.

لن أحاول الكتابة عن الرحلة الطويلة إلى Little America. لقد تم وصفها بشكل مناسب ، على ما أعتقد ، في Discovery ، حسابي العام للرحلة الاستكشافية. بعد طلعة جوية في البحار المليئة بالجليد والضباب قبالة السواحل التي لا تزال غير مكتشفة إلى الشرق من Little America ، أخيرًا وصلنا إلى خليج الحيتان في 17 يناير 1934. هناك كان لدينا لمحة أولى عن الجليد المروع الظروف التي كان من المفترض أن يكون لها تأثير عميق على جميع عملياتنا المقترحة. على الرغم من أن كتل الجليد السائبة والمكسورة تعطلت المدخل الواسع للخليج ، فقد تمكنا من دفع السفينة إلى مسافة ثلاثة أميال من Little America. ثلاثة أميال ، أي كما يطير نورس سكوا. ولكن في المنتصف ، بعد الشاطئ الشرقي للخليج ، كان هناك حزام جليدي بعرض ميل ، مع موجة على موجة من الجليد المكسور والجليد ، والصدوع العميقة ، والحفر ، والمياه المفتوحة تؤدي إلى أسفل 350 قامة. ما لم تكن قد شاهدت ضغوطًا ، لا يمكنك تخيل ما هو عليه. الحزام الذي منعنا من الوصول إلى Little America جعلني أفكر في بحر مليء بالأعاصير وقد تحجر في ذروة الضربة. كانت على بعد أربعين قدماً من قمم بعض الأمواج إلى القيعان. إذا كان هذا هو كل شيء ، فقد لا يكون الوضع نصف سيئ. لكن المد والجزر والتيارات كانت تعمل بلا توقف على قاع الجليد. يمكنك سماعه يئن ويتأرجح في عشرات الأماكن المختلفة ؛ والمكان الذي من شأنه أن يوفر عبورًا آمنًا يومًا ما سيكون صدعًا كبيرًا في اليوم التالي. بعد مسح المنطقة ، سواء بالطائرة أو مع الحفلات الاستكشافية على الزلاجات ، توصلنا إلى نتيجة قاتمة مفادها أنه حتى فرق الكلاب ، ناهيك عن الجرارات ، يمكنها العبور بأمان إلى Little America. في الواقع ، كنا على وشك التخلي عن Little America تمامًا وبناء قاعدة جديدة على الشاطئ الغربي لخليج الحيتان عندما عاد فريق تزلج بأخبار أنهم رسموا ممرًا عبرها ، على الرغم من أنها كانت بطول سبعة أميال. ومليئة بالمخاطر المحتملة.

أخذنا ذلك المقطع ، خائفين من البديل لبناء قاعدة رئيسية جديدة على الجانب الآخر من الخليج. درب البؤس هو الاسم الذي أطلقناه عليه ؛ وكان الاسم بخس. لمدة شهرين كاملين ، 24 ساعة في اليوم ، كنا نجلد بين السفن و Little America ، ونحول الممر لتلبية الظروف الجليدية المتغيرة بسرعة ، وألقينا الجسور عبر أسوأ الشقوق ، بينما كان البحر يضرب الجليد في ظهورنا. في بعض الأيام ، كانت شمس منتصف الليل ، التي تدور حولها بسرعة من السماء ، معنا طوال الوقت ؛ ثم كان الجو دافئًا بما يكفي ليجرد الرجال من ملابسهم حتى الخصر ، في حين أن الكلاب ، التي كان لدينا 150 منها ، عانت من الحرارة وأصبح خصرها المتعثر عميقًا في الثلج طريًا. لكن في معظم الأوقات لم يكن الأمر كذلك على الإطلاق. جاءت العواصف الثلجية وهي تصرخ ، وتملأ الهواء بالانجراف ، وتعمي سائقي الجرارات والزلاجات ، الذين شعروا في طريقهم على طول أعلام الميدان التي تشير إلى العبور. دائمًا ما كان هناك ضباب ، ضباب شاحب مؤذ لخليج الحيتان ، الذي لا يشبه أي ضباب آخر رأيته من قبل ؛ يكاد يكون حليبيًا في تناسق ، ولكن يحول الثلج والغلاف

الجوي إلى مستوى مسطح حيث تكون جميع النسب ملتوية بشكل رهيب ، ويمنح المسافر شعورًا غريبًا بأنه يسير في قاع المحيط الصاعد.

لكن عن طريق بؤس لن أكتب أكثر. لقد تم وصف كيفية نقل 650 طنًا من الإمدادات إلى Little America بشكل مطول في Discovery ، على الرغم من أنك قد تقرأ الفصول دون الشعور بالإرهاق المطلق الذي زعمنا ، وهو إرهاق عميق لدرجة أنه أرسل الرجال يتعثرون في مهام لم يتذكروا متى وصلوا إلى أهدافهم وأحمروا عيونهم بالأرق وخدروا أجسادهم ضد البرد وأسقطوها في آثارهم من الإرهاق. على أي حال ، بعد وقت طويل ، ابتعدت السفن ؛ ثم في منتصف الليل برزت الشمس للحظة أسفل الأفق وكل ليلة بعد ذلك تغرب قبل ذلك بقليل ؛ ثم كانت المخابئ على الطريق فارغة ؛ ثم أعيد بناء ليتل أمريكا واحتلالها ؛ وللمرة الأولى خلال ما بدا ألف عام تمكنت من التفكير في مسألة قاعدة Advance Base. بحلول ذلك الوقت كان الأوان قد فات. جاء شهر مارس ، وكان الشتاء قد اقترب علينا ، وكانت الليلة التي لم تنقطع بالكاد على بعد ستة أسابيع ، وكنت محاطًا برجال استنفدت قوتهم إلى أقصى حد تقريبًا.

طوال هذا الوقت ، كان كوخ Advance Base ، الذي تم نقله بعناية فائقة من خلال الضغط ، يقف في وسط Little America. استحوذ بول سيبل على حيازته ليختبر معدات التهوية والتدفئة. الآن بعد أن كان لدي وقت لإعادة النظر بجدية ، لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً للوصول إلى نتيجة واحدة ، وهي أنه أينما نجحنا أخيرًا في زرع القاعدة ، فلن تكون عند سفح الملكة مود أو في أي مكان قريب منها. أولاً ، كان الوقت يمر ضدنا. هنا كان شهر مارس ، مع انخفاض درجة الحرارة خلال العشرينات والثلاثينيات وحتى الأربعينيات ؛ في شهر مارس ، تتأرجح حفلاتك الميدانية في القطب الجنوبي عادةً نحو المنزل ، وتسابق الليلة القادمة. ثانيًا ، الجرارات الأربعة التي كنا نعتمد عليها لتقدم القاعدة قد تم دفعها تقريبًا للدمار والخراب على طريق بؤس ، وكان الإصلاح الشامل جيدًا قبل إرسال الأسطول إلى الحاجز. لم تكن الكلاب مفيدة لنا في هذه الرحلة. تم اختيار المجموعة مع الكابتن إينيس تايلور في رحلة لوضع القاعدة لعمليات الجنوب في الموسم المقبل ؛ ولكن ، حتى لو كانت الكلاب المتبقية في حالة جيدة ، فإنها لا تزال غير قادرة على نقل سبعة أطنان من المواد والمخازن اللازمة للقاعدة دون مساعدة.

ربما تم استخدام الطائرات كسفن شحن ، لكن هذه الفكرة ذهبت إلى اللوح عندما تحطمت فوكر في قفزة اختبار وتم غسلها تمامًا. تركنا ذلك بطائرتين قادرتين على حمل أي نوع من الأحمال – كوندور بمحركين وحاج بمحرك واحد. لن أستخدم كوندور. إذا حدث أي شيء لها ، فقد يتم تدمير برنامج الاستكشاف بأكمله. لقد حاولت استخدام الحاجز لنقل حمولات أخف ، ولكن بعد تخزين حصص الإعاشة والمعدات الطارئة على متن الطائرة لطاقم الرحلة بالإضافة إلى هامش آمن من الغاز ، كان عبء الدفع ضئيلًا جدًا بحيث لا يكون ذا فائدة كبيرة. ومع ذلك ، ربما كنت سأستخدم السفينة لما كانت تستحقه ، لو لم يسوء الطقس ؛ الطاقم ، عائدا من رحلة تجريبية ، ضاع في الضباب ، وفقد اصطدامه بفارق ضئيل جدا ؛ واستغرق العثور عليهم يومًا كاملاً. بعد هذه التجربة ، قررت ألا أخاطر بمزيد من الرجال في الجو ، ولا الطائرة الوحيدة المتاحة لواجبات الاحتياط.

لذلك ، إذا تم تطوير Advance Base بقدم أبعد من Little America ، فسيتعين أن يتم ذلك عن طريق الجرارات. سيعتمد المدى الذي يمكن للجرارات دفعه بدوره على مدى سرعة ديماس في إكمال إصلاح المحركات وآليات اليرقة ، إلى جانب إعادة بناء آلة واحدة دمرت جزئيًا بسبب النيران. أنا ، على سبيل المثال ، لم أكن متفائلاً بشكل خاص بشأن النتيجة. ثلاث من هذه الآلات كانت من 10 إلى 20 سيارة سيتروين ، تم شراؤها في فرنسا ؛ لقد أثبتت المسارات فوق طريق بؤس أنهم كانوا بالتأكيد غير محصنين من أجل السفر على الحاجز. والرابع عبارة عن كليتراك 20-40 ، صنع في الولايات المتحدة. كانت كلها قصيرة. كانت جميعها ، ولا سيما كليتراك التي يبلغ وزنها ستة أطنان ، ثقيلة ، مما جعلها عيوبًا تجعلها عرضة للشقوق.

لذا كانت الرحلة مقامرة ، بغض النظر عن كيف نظرت إليها. كانت هذه أول محاولة جادة لتشغيل معدات السيارات في أنتاركتيكا ؛ كانت المخاطر هي المخاطر الحتمية للريادة. لا أحد يستطيع أن يخبرنا عن مدى جودة عمل المحركات في درجات حرارة منخفضة تصل إلى 60 درجة تحت الصفر أو كيف ستعمل دس اليرقة على سطح ثلجي يتحول إلى حبيبات باردة تصل إلى نعومة الرمال أو ما إذا كانت الآلات قادرة على اختراق المناطق المتصدعة. قررت أنه إذا قطع الأسطول مسافة 200 ميل جنوباً ، فسيكون ذلك بمثابة معجزة. وكنت على استعداد للاستقرار لمسافة 150 ميلاً – إذا لزم الأمر ، طالما كان من الممكن القيام بالرحلة دون مشاق لا داعي لها للرجال.

ومع ذلك ، لم يُسمح لنا بالاستعداد بسلام. عندما أتذكر الأحداث التي سبقت البداية ، أتساءل أننا تعرضنا لضرر دائم ضئيل كما فعلنا. سقط الشاب جون داير ، كبير مهندسي الراديو ، على ارتفاع 45 قدمًا من أعلى عمود هوائي ، دون أن يصاب بأذى أسوأ من قصبة نباح. روسون ، الملاح ، كان لا بد من إجراء عملية جراحية لعدوى الحلق العقدية. ثم أصيب بيلتر ، المصور الجوي ، بالتهاب الزائدة الدودية. هذا يعني إجراء عملية متسرعة أخرى في ظل ظروف جعلتها ميلودرامية بفعل الطبيب غير المقصود. طرقه المصباح وأضرم النار في المخبأ الذي كان يخزن فيه جميع الأدوات

الجراحية ؛ تم حشد كل الأيدي بشكل كبير لإنقاذ الآلات وعشرات من الرجال النائمين الذين كانوا في خطر الوقوع في الكوخ المجاور. وقد حدث هذا بعد يوم واحد أو نحو ذلك من تحطم فوكر على مرأى ومسمع من المعسكر ، وزحف أربعة رجال من تحت الأنقاض ، مذهولين لكن دون أن يصابوا بأذى.

كسر واحد فوق الآخر بسرعة ، هذه الحوادث ، أي واحد منها قد يكون قاتلاً ، والأعصاب المشدودة بالفعل مشدودة بسبب المتطلبات المرهقة لـ Misery Trail. كنا مستعدين للعثور على أي شيء تحت السرير. في هذا المزاج ، قفزنا يومًا ما إلى استنتاج قاتم مفاده أن Little America كانت على وشك الانفصال عن القارة القطبية الجنوبية والانجراف إلى بحر روس كجبل جليدي.

أمريكا الصغيرة هي في الواقع مدينة على طوف. إن سماكة الجليد التي يبلغ سمكها 300 قدم والتي تقع عليها تقع في الجيب في الامتداد الساحلي لحاجز روس الجليدي ، الذي ترتفع منحدراته في بعض الأماكن إلى 150 قدمًا فوق مستوى سطح البحر. يطفو هذا الحاجز العملاق جزئيًا بحرية ، ويستريح جزئيًا على الشعاب المرجانية العميقة والمياه الضحلة ، وفي أماكن أخرى فوق الأرض ، ويواجه المحيط لمسافة 400 ميل ويمتد أيضًا إلى اليابسة حتى سفح جبال كوين مود. ليست ثابتة بمعنى أن الأرض ثابتة. إنه ، في الواقع ، نهر جليدي هائل ، واسع بما يكفي لتغطية دول ساحل المحيط الأطلسي ، ومثل نهر جليدي ، فهو يزحف إلى الأبد نحو البحر. مدفوعًا من الخلف بالأنهار الهائلة من الجليد المتدفقة عبر الممرات الجبلية من الهضبة القطبية ، تميل الحواف الساحلية إلى الانتفاخ فوق سطح البحر ، حتى يتسبب الوزن الهائل للجرف البارز أو الضغوط العنيفة للمد والجزر في حدوث شرائط كبيرة الى قطع.

وبهذه الطريقة ، يتم إنشاء أساطيل ضخمة من الجبال الجليدية التي تقوم بدوريات في المحيطات من القارة القطبية الجنوبية. لقد رأينا هذه المنتجات من التفكك القاري. أثناء الرحلة عبر مقبرة الشيطان ، بعيدًا إلى الشمال والشرق من Little America ، كنا قد أحصينا ما لا يقل عن 8000 برج في يوم واحد ، بعضها يبلغ طوله عشرين ميلاً. لا أعتقد أن أيًا منا سوف ينسى ما كان عليه الحال في مقبرة الشيطان: الممرات الخالية من الشمس لمياه الصرف الصحي ؛ الضباب الذي يخف أحيانًا ولكنه لا يرفع أبدًا ؛ انهيار العواصف ، وأحيانًا فوق ذلك الضجيج صوت أثقل من بيرغز ينقلب في العاصفة ؛ وفي كل مكان ، تلك الأساطيل الجليدية المنكوبة ، أكبر بكثير من كل القوات البحرية في العالم ، تتجول بلا أمل في كآبة دخان. من خلال هذا الكمين ، كانت السفينة تتلمس وتتحرك جانباً مثل مخلوق ضائع ، يندفع من قبل الأعداء نادراً ما ترى حراسها المنظر الكامل ، ولكن فقط كظلال مظلمة وحشية تنزلق عبر الضباب. لم تتوقف أجراس التلغراف في غرفة المحرك عن الرنين ؛ وبعد أشهر ، بدأ البعض منا في نوم عميق ، مستعدًا للتأثير الذي لم نكن نتوقع أبدًا تجنبه. مع تعويذة تلك المنطقة علينا ، كان إدراكنا أن Little America نفسها قد يكون مقدرًا لها الانضمام إلى أساطيل الأشباح إلى الشمال كان كافياً لإخراجنا من ضجرنا ؛ بالنسبة إلى Little America ، كانت بالكاد ثلاثة أرباع ميل من حافة المياه.

منذ وصولنا في يناير ، كان الجليد الجديد ، أو الخليج ، في خليج الحيتان يتفكك بسرعة غير مسبوقة. قرب نهاية شهر فبراير ، عندما كان لدينا سبب لتوقع التجميد ، تسارعت وتيرة الانفصال بدلاً من ذلك. بدأ ضغط الجليد بالذهاب ؛ وذهب معها تجميد الجليد الذي أبقى هذا الامتداد من الحاجز في موضعه. فتحت شقوق ضخمة في جميع أنحاء ليتل أمريكا. كل يوم كانت فجوة أوسع قليلا. في الليل ، عندما كان كل شيء هادئًا ، يمكن للمرء أحيانًا أن يشعر بأن أرضية الكوخ تتأرجح بلطف من الانتفاخ الذي ينبض على القبو الجليدي على بعد مئات الأقدام تحته. يبدو أن العواصف الشديدة في المحيط إلى الشمال كانت مسؤولة. كانت الأمواج التي تضرب الساحل باستمرار تكسر الجليد القديم والجليد الجديد بأسرع ما تشكّل. مع الدكتور بولتر ، كبير العلماء ، قمت برحلة طويلة في جرار على طول قمة الحاجز إلى الشمال والشرق. كان صوت البحار تحتنا على بعد ستين قدماً مثل الرعد. ومرة واحدة على الأقل ، عندما توقفت السيارة ، سمعنا بعيدًا صوت هدير هائل لامتداد ضخم من الحاجز ينهار.

كنا قلقين ، فلا نخطئ في ذلك. كنا قلقين لأننا بصراحة لم نكن نعرف ما سيحدث ، ولم نتمكن من إيقافه إذا حدث. لذلك قمت بعمل غير عادي. استدعيت حفلة الشتاء بأكملها إلى قاعة الطعام ، حيث عرضت الحقائق أمامهم ، ودعوة كل رجل إلى إبداء رأيه في الخطوات ، إن وجدت ، التي يجب أن نتخذها. كانت النتيجة قرارًا بالاستمرار كما كنا على افتراض أن أمريكا الصغيرة ستستمر ؛ ولكن في نفس الوقت لنقل ما يقرب من ثلث متاجرنا إلى الحاجز العالي ، على بعد ميل أو نحو ذلك إلى الجنوب الشرقي. إذا خرجت Little America بالفعل ، فيجب أن يكون لدينا مكان سهل التدافع إليه ، مع ما يكفي من الإمدادات المخزنة مؤقتًا لحملنا خلال فصل الشتاء. وإذا لم يخرج ، فلن يكون هناك الكثير من الأشياء لإعادتها. لذلك نسينا لبضعة أيام كل شيء آخر لنقل البنزين والفحم والطعام والملابس وغيرها من المعدات إلى Retreat Camp. للإسراع في ذلك ، تم سحب جرارات ديماس من ورشة الإصلاح ودخلت الخدمة.

كل هذا كان له تأثير على مصير قاعدة متقدمة. ضاع الوقت الذي لا يمكن تعويضه ، واستنفدت طاقات الرجال أكثر من ذلك بكثير. المؤسف أن الأمر بدا وكأنه قد فقد الكثير من العمل. وبمجرد أن انتهينا من ذلك ، خمدت البحار ، وتوقف تدفق الجليد ، وبدأ التجمد في الحال تقريبًا.

بضجر ، عاد رجال الجرارات إلى استعداداتهم. في منتصف ليل الخامس عشر من شباط (فبراير) ، على ضوء مشاعل البنزين ، تم تفكيك كوخ "القاعدة المتقدمة". وكانت المقاطع مكدسة على زلاقتين للجرارات. بعد ظهر اليوم التالي ، تحركت الجرارات الأربعة من Little America في القيادة ؛ كان يتدحرج خلف كل منها سلسلة من الزلاجات المحملة بالطعام والوقود ومعدات الأرصاد الجوية والكتب والملابس والأدوات وجميع الأشياء الأخرى التي لا تعد ولا تحصى المطلوبة للدفاع عن الوجود في مكان لا يقدم للإنسان سوى الهواء للتنفس. قبلهم ركضوا مسافة 178 ميلاً عبر قلب الحاجز ، والذي تم تحديده واستكشافه من قبل حزب إينيس تايلور الجنوبي ، ثم استعد لرحلة العودة والعودة إلى المنزل.

قام تسعة رجال بتكوين الحفلة ، بما في ذلك Siple و Tinglof ، النجار الذي بنى الكوخ في بوسطن. كان يونيو وديماس في القيادة المشتركة. كلاهما كان متفائلاً — لم أكن كذلك. عندما شاهدت العمود يتسلل عبر المنحدر الأبيض الطويل إلى الجنوب ، لم أكن أدرك سوى الهواجس. على الرغم من تحميل الزلاجات في حواجز الدفع ، إلا أن الجرد الدقيق للإمدادات التي كانت تغادر أظهر أنها لم تكن كافية لثلاثة رجال وأنه ما لم يتم القيام برحلة ثانية ذهابًا وإيابًا قبل ليلة الشتاء ، فإن خططنا لتزويد القاعدة بالجنود لتغيير جذري. لكن قبل أن ألزم نفسي بأي قرار كنت أنتظر وأرى.

مارس: القرار

كان هناك ما يقرب من تدفق مستمر من التقارير الإذاعية من أسطول الجرار ، والتي كانت في الغالب غير مشجعة. بسبب البرد والانجراف والعواصف الثلجية ، وتقلصت الآلات إلى السرعة المنخفضة على الثلج المتساقط حديثًا ، مما جعلها تسير ببطء. على بعد حوالي أربعة وعشرين ميلاً جنوب ليتل أمريكا نجت سيارتان بصعوبة من كارثة في منطقة غير متوقعة متصدعة ؛ وحوالي خمسين ميلاً في منخفض يشبه الوعاء يُدعى وادي الشقوق ، اضطر الحزب إلى اتخاذ منعطف طويل باتجاه الشرق لتجنب الصدوع العمياء التي كانت أسقفها قوية بما يكفي لتمرير فرق الكلاب إينيس تايلور ، ولكن ليس الآلات المحملة بشدة . في هذا الركض ، على بعد سبعة وستين ميلاً من Little America ، أعطت Cletrac بالكامل: دبوس العمود المرفقي ، الذي أصبح هشًا بسبب البرد ، المنفصمة ؛ ولأن الإصلاحات الضرورية كانت خارج نطاق موارد الحزب ، تم التخلي عن الآلة. مع فقد 50 في المائة من القدرة الاستيعابية للحزب. بعد إعادة توزيع الأحمال بأفضل ما في وسعهم ، اندفع جون وديماس جنوباً في الجرارات الثلاثة الأخرى. ذهبت أي فرصة للجنوب الممتد. نصح جون ستروين أن الثلاثة الباقين على قيد الحياة قد عانوا جميعًا من مشاكل ميكانيكية من نوع أو آخر. المولدات - حتى قطع الغيار - كانت بالية ، المشعات كانت تتسرب ، فُقد محلول مانع التجمد ، كان السائقون يكدسون الثلج على المشعات لمواصلة السير ، وكانت إحدى السيارات بدون مصابيح أمامية.

وبوضوح أكبر مما وصفته النشرة الإذاعية المقتضبة ، كنت أعرف ما الذي يواجهه الرجال. الزلاجات ، في Little America ، كرهوا الانفصال عن التقاليد ، سخروا من السفر بالجرارات ووصفوا أنهم "استكشاف سيارات الليموزين". ولكن فيما يتعلق بالمضايقات ، لم يكن هناك الكثير للاختيار بين طريقتي السفر. يمكنك الذهاب بشكل أسرع وسحب المزيد في الجرار ، وبالتأكيد يمكنك القيام بالاستكشاف وأنت جالس. لكن الجرار كان له مصاعبه القاسية ، وليس أقلها انتظار ساعات سخيفة لمشاعل النفخ لإذابة مواد التشحيم في علبة المرافق ، والنهاية الخلفية ، وناقل الحركة ، والتي تجمد البرد إلى صلابة مطاطية بعد توقف المحرك. وامتصاص التكثيف المتجمد من خطوط الغاز. ويذوب الثلج في أفران الطعام لتكوين الماء للرادياتيرات التي تتسرب مثل الغرابيل. وترك لحم أصابعك على أجزاء معدنية حساسة للغاية بحيث لا يمكن التعامل معها باستخدام القفازات غير المتقنة. وتجلس كما لو كنت محاصرًا في مقصورة متحركة ، في انتظار الترنح المروع ، وتساقط أطنان الثلج المنزلق لتحذيرك من أن السقف المتصدع كان ينساب تحت الدواسات.

حتى القيادة المتطلبة يمكنها أن تطلب فقط الكثير من اللحم والدم. في مساء يوم 21 مارس ، أفاد فريق الجرار أنه كان في مستودع تم إخماده من قبل حزب إينيس تايلور الجنوبي على بعد 123 ميلًا من Little America. في نفس الوقت تقريبًا ، تحركت إينيس تيلور من الجنوب ، مع حصص الكلاب ليوم واحد فقط على الزلاجات وقصة البرد القارس والعواصف الثلجية. قررت أن ذلك كان كافياً. دع Advance Base تُزرع بجانب هذا المستودع في Latitude 80 ° 08 South و Longitude 163 ° 57 West ، مجرد نطاق شعري قبالة خط الطول Little America. وقرر خبراء الأرصاد أن المسافة كانت كافية للسماح بعلاقات ارتباط مرضية. تلقى يونيو تعليمات لتتبع مساراته والتقاط بقايا حمولة كليتراك في الصباح. درجة الحرارة حيث انخفض في هذه الأثناء إلى 52 درجة تحت الصفر.

في تلك الليلة ، بين الساعات التي وصل فيها يونيو وانطلق منها ، خط العرض 80 ° 08، جنوبًا ، اتخذت قراري. قاعدة مسبقة سيحتلها ، وحتما ، من قبل رجل واحد. مع شلل الجرارات وتوقّف الشمس عن تركنا في أقل من شهر ، لم يبقَ الوقت والوسيلة لتخزينها لثلاثة رجال كما كان مخططًا. بديل الرجلين الذي رفضته مرة أخرى للأسباب نفسها التي رفضتها من قبل: أي على منطق الانسجام المزاجي. الحقيقة هي أنني نفسي لم أجرؤ على الذهاب كواحد من فريق من شخصين. قد يتحول الرجل الآخر بشكل سيء في عينيه ، كما قد أفعل. إن الكراهية أو الكراهية من قبل رجل لا يمكنك

تجنبه ستكون تجربة مهينة ترك بصمة قايين في القلب. وبشعوري بنفس القوة التي شعرت بها ، لم أستطع بالتأكيد أن أطلب من رجلين آخرين القيام بما لن أخاطر به. كان لابد أن أكون رجلًا واحدًا ، وأن أكون أنا شخصًا واحدًا ، إذا لم يكن هناك سبب آخر غير ذلك هنا مرة أخرى لم أستطع أن أجلب نفسي لأطلب من أحد المرؤوسين تولي الوظيفة.

لم تكن فكرة ترك Advance Base تذهب بشكل افتراضي محل اهتمام جاد. كانت البعثة قد خططت لفترة طويلة جدًا وتحملت الكثير على حسابها لدرجة تجعلني أستسلم بسهولة ، على الرغم من أننا فشلنا في دفع القاعدة جنوباً كما يرغب خبراء الأرصاد الجوية. علاوة على ذلك ، كما قلت في البداية ، كنت متشوقًا لفرصة الذهاب. كانت هذه تجربة كنت أتوق إليها ، بمجرد أن أدركت الاحتمالات. لكن بصرف النظر عن ذلك ، كنت أفضل تجهيزًا ، ربما ، من أي شخص آخر في المخيم للتعامل مع الوظيفة. كانت القاعدة مخططي. لقد رعته منذ ولادتي. وكل شيء تقريبًا عن الكوخ ، بدءًا من العزل وحتى باب المسح المزدوج ، يمثل بعضًا من فكرة الحيوانات الأليفة. من داير ، الذي أعلمني في الراديو ، حصلت على معلومات أولية كافية لتمكينني من البقاء على اتصال مع القاعدة الرئيسية ؛ وقد علمني هينز كيفية العناية بأجهزة الأرصاد الجوية ، والتي كانت في الغالب آلية ، على أي حال.

أما بالنسبة لمسائل الوجود العملية ، فقد شعرت أن خدمتي كمستكشف جعلتني أعتمد على نفسي. لا أدعي أنه ، مثل ثورو ، عندما تقاعد في كوخه الوحيد في والدن ، كنت مستعدًا لبناء منزل ، ومد مدخنة ، ومسح حقل ، وتصنيع أقلام الرصاص. الحقيقة هي أنني لم أكن مفيدًا كما كنت أتخيل ؛ ولكن ، على الرغم من كل حماقاتي ، كان هناك ارتجال أو ارتجالان في Advance Base كان من شأنه أن ينسب الفضل إلى ذلك المجرب الأكاديمي وحتى المصنّع الملهم روبنسون كروزو.

كنت مستيقظًا طوال الليل أعيد ترتيب أعمالي. لم يكن الأمر سهلاً كما تظاهرت. إن استراحي من وسائل الراحة المتشابكة وممارسات الحياة العادية سيكون نظيفًا وحادًا ولا رجعة فيه. مررت بلحظات من الشك تغمر قلبي ، خاصة عندما تخيلت ما قد يحدث لعائلتي إذا فشلت. وهذا وحده جعلني وقفة. بالنسبة للجوانب الأخلاقية لتركتي لخمسة وخمسين رجلاً بلا قيادة في Little America ، فإن ذلك لم يزعجني قليلاً. كان لدى ضباطي فكرة شاملة عما كان متوقعًا منهم أثناء غيابي. تحدثنا بشكل مطرد تقريبًا من منتصف الليل حتى الفجر. مع لقب الرجل الثاني في القيادة ، عينت الدكتور بولتر ، كبير العلماء. إنه عملاق جسدي لرجل. على الرغم من انسجامه مع هدوء حرم الجامعة ، إلا أنه كان يتمتع بالحكم العملي والتوازن الفكري اللذين لا غنى عنهما لقيادة الرجال الذين يحبون أن يطلقوا على أنفسهم رجال الأعمال - وكأنهم بذلك وضعوا أنفسهم خارج عقوبات التسرع.

كان لدى بولتر طاقم قاسٍ قادرين على الاعتناء بأنفسهم تحت قيادته. لقد شدد درب البؤس الرجال الجدد وعلمهم كما لم يكن من الممكن أن تفعله أي تجربة أخرى ؛ كان معهم نواة صلبة من قدامى المحاربين في بعثاتي الأخرى. كان هينز ، الرجل الثالث في القيادة ، يخدم في رحلته القطبية الثالثة ، كما كان ديماس. نوفيل ، الضابط التنفيذي ، خدم تحت قيادة دانونزيو خلال الحرب ، وكان مشرفًا على البريد الجوي ، وكان معي في قضية القطب الشمالي ورحلة عبر المحيط الأطلسي. كان يونيو ، الذي عينته رئيسًا للأركان ، قد طار معي عبر القطب الجنوبي. بولين ، الطيار الثاني ، كان في البحرية ستة عشر عامًا. تبارز إينيس-تيلور مع زيبلينز في سماء لندن وقت الحرب ، ورحل في يوكون للشرطة الملكية الكندية. أثبت سيبل ، الذي كان عالمًا وزعيم حزب درب ، وبيترسن ، الذي كان مصورًا فوتوغرافيًا من الدرجة الأولى ورجل راديو ومتزلج ، قيمتهما في الرحلة الاستكشافية السابقة. كان فون دير وول ، وهو رجل آخر في البحرية ، يعرف ما يعنيه أن يتم طوربيد في المحيط الأطلسي ، وقد قاتل بوب يونغ ، وهو محارب قديم آخر بالإضافة إلى تصنيف بحري بريطاني متقاعد ، في معركة جوتلاند. وعلى الرغم من أن روسون أصغرهم سناً ، فقد عرف ما يدور حوله من أربع رحلات إلى القطب الشمالي. كان هناك هؤلاء وغيرهم مثلهم.

كان بإمكاني أن أعهد إلى هؤلاء الرجال بمصير أمريكا الصغيرة في فصل الشتاء دون خوف. لسبب واحد ، ليلة الشتاء عادة ما تكون هادئة. لا توجد أحزاب في الميدان. الرجال مشغولون تمامًا بالتحضير لحملات الربيع ؛ وتجد الحياة ، في مأمن من العواصف الثلجية والبرد ، أخاديدًا جديدة وسهلة تحت الأرض. علاوة على ذلك ، توقعت أن أبقى على اتصال وثيق معهم عبر الراديو. ومن ثم ، باستثناء بعض التعليمات الخاصة لبولتر ، لم أشعر أنه من الضروري صياغة مجموعة معقدة من اللوائح. كان طلبي العام الأخير إلى المخيم ، والذي كان يهدف في المقام الأول إلى الإعلان عن سطر الأوامر ، يغطي أقل من ثلاث صفحات مطبوعة. لقد كان نداءًا بسيطًا للعمل بجد والحفاظ على الإمدادات والالتزام بقواعد السلامة واحترام الانضباط. في الختام قلت: "لكل رجل في هذا المعسكر الحق في أن يعامل معاملة عادلة وصريحة ، والمطلوب من الضباط أن يأخذوا هذه الحقيقة في الاعتبار. بمعنى أن حالتنا بدائية. . . ليس لدينا اختلافات طبقية كما في الحضارة. ما عاد الرجل إلى وطنه لا يعتبر مهمًا في Little America. الذي ربما يكون قد فشل في العودة إلى هناك لديه فرصة لتحقيق الخير هنا ؛ ولن يتم الحكم عليه من خلال المنصب الذي يشغله بقدر ما يتم الحكم عليه من خلال الطريقة التي يلعب بها ويؤدي وظيفته ، مهما كانت متواضعة. . . . "

انتهيت من هذا الأمر في صباح يوم 22 مارس ، قبل أن أطير مباشرة إلى قاعدة Advance Base. لم يكن لدي وقت لنشرها. قرأها أحدهم على الرجال بعد أن غادرت. ساعدني نوفيل ، الذي كان قد شارك أماكن إقامته معي ، في حزم بعض الأشياء الشخصية - عدة عشرات من الكتب ، وجهاز السدس ، وزوجين من الكرونومتر ، وبدلة الفراء الجميلة والأنيقة التي أعطاها لي أحد الأصدقاء ، ومجموعة الحلاقة ، مجموعة خاصة من سجلات الفونوغراف ، والعديد من الاحتمالات والغايات. لم يكن هناك احتفال حول هذا الموضوع مهما كان ، فقط لأن رحلات بيرد الاستكشافية لم تقف في الحفل. صرخ الطباخ بمرح ، "تذكر ، أيها الأميرال ، لا توجد فروق في الصف في Advance Base!"

كان بولين وبيلي قلقين في الحاج. على الرغم من أن الزيت الساخن قد تم سكبه للتو في المحرك ، إلا أنه تم تبريده بسرعة ؛ كانت درجة الحرارة 43 درجة تحت الصفر وتنخفض. أتذكر إلقاء نظرة خاطفة على ساعة معصمي عندما غادرنا الأرض. كانت الساعة 10:35 صباحًا. (زمن الزوال 180). بولين ، كما لو كان متعاطفًا مع مزاجي ، قام بتحويل مصرفي حول Little America قبل أن يبتعدوا عن الجنوب. أخذت في كل التفاصيل. إذا كنت قد صنعت أي شيء ملموس وفريد من نوعه في الحياة ، فقد كانت هذه المدينة المترامية الأطراف ، التي يتدفق منها الدخان ، نصف مدفونة تسمى Little America ، تقع في جيوب المرتفعات الشرقية لخليج الحيتان. شجعني مجرد إلقاء نظرة على المكان. لقد أوشكت مهمة إعادة الشغل على الانتهاء ، ولا داعي لمزيد من القلق بشأن هذه النتيجة.

أكدت نظرة سريعة إلى الشمال ما كنت أعرفه بالفعل: أن بحر روس قد تجمد في الأفق ، وأن أي خطر على أمريكا الصغيرة من مزيد من التفكك للجدار قد مر. ما وراء ذراع أموندسن ، حيث ينحني خليج الحيتان في الخلف وإلى الجنوب من أمريكا الصغيرة ، التقطنا مسارات الجرارات ، وعلامات تجعيد البرقة تبرز بوضوح على اللحم الأبيض العذارى للحاجز. كان كل ثلث ميل علمًا برتقاليًا ؛ وكل خمسة وعشرين ميلاً كانت منارة ثلجية طويلة تعلوها لافتة برتقالية كبيرة على عمود من الخيزران ، مع خط من الأعلام المزدهرة والراية تتجه إلى الغرب والشرق. كانت هذه مستودعات حيث قام إينيس تيلور بتخزين حصص الإعاشة مؤقتًا لرحلات الربيع الرئيسية: العلامات - المكافئ في أنتاركتيكا للأكشاك على جانب الطريق وعلامات الطريق - على طريق Advance Base. على بعد سبعة وستين ميلاً ، انخفض Bowlin منخفضًا فوق كليتراك المتعثر. زحف ديماس وهيل ، اللذان كانا لا يزالان مستعبدين على المحرك ، من تحت مئزر من القماش ولوّحا بتحية. بعد ذلك بوقت قصير ، حلت بقعة مظلمة في الأفق إلى مجموعة من الخيام - قاعدة متقدمة.

حيث كانت تقع القاعدة المتقدمة ، كان حاجز روس الجليدي مسطحًا مثل سهول كانساس. تدحرج الثلج إلى الأبد ليلتقي بالسماء في جولة من الأفق غير المنكسر. هنا كانت رحابة الصحراء. اتساع ، كما يمكنك القول ، من المواد الخام للخلق. في مقابل ذلك ، كانت مجموعة الخيام والجرارات والكلاب والرجال المتجمعة مجرد وخز في اللانهاية. على الرغم من أن هذا كان كل شيء مألوفًا بالنسبة لي ، إلا أنه لم يكن لدي حتى ذلك الحين إشارة إلى ما كنت من أجله. على وشك البدء في مهمة خطيرة ، أفترض أنه حتى أكثر الأشخاص عديم الخيال يجب أن يعرف لحظة التحذير عندما تأتي آخر نذير لم يتم حلها تسبح من العدم. مهما كان الأمر ، فقد رفضته قبل أن تلمس الزلاجات. كان إينيس-تايلور وسيبل يتقدمان لمقابلتي ؛ وكان بولين ينفد صبره حتى لا يوقف البرد محركه. بعد خمسة عشر دقيقة كانت الطائرة في الهواء. كان البخار المنبعث من العادم يتخلف وراءه مثل لافتة ضخمة ، معلقة بعد فترة طويلة من اختفاء الطائرة في ضوء الشمس المنخفضة التأرجح.

"كيف حال الكوخ؟" سألت Siple.

قال "بطء". ونظرت إليه وإلى الرجال الآخرين الذين جاءوا ليقولوا مرحبًا ، رأيت أن وجوههم اصفرت بسبب قضمات الصقيع ، والشفاه المتشققة داخل أغطية السترات كانت ترتدي ابتسامات بلا رحمة.

"الجميع بخير؟" انا سألت.

قالت إينيس تيلور: "الجميع ما عدا السود". "لقد أصيب في الركبة. ولكن ، إذا كان كل شيء على ما يرام معك وإذا تمكنا من التخلص من هذا بسرعة ، أود أن أخرج حزبي من هنا في غضون يوم أو يومين ".

قلت: "سنرى". كنت أعرف ، دون أن يتم إخباري ، ما كان يدور في ذهن إينيس تايلور. كان هو ورجاله الثلاثة - Paine و Ronne و Black - قد ساروا على الطريق لمدة ثلاثة أسابيع ، وتحملوا درجات حرارة تتجاوز 50 درجة تحت الصفر. أدركت أنهم مروا بوقت عصيب ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى وجود سحابات معيبة على أكياس النوم. تجمع الثلج في الأكياس. كان النوم أكثر من بضع دقائق في المرة الواحدة شبه مستحيل ؛ والكذب ما زال يعني التجميد حتى الموت. ومن ثم ، نظرًا لأن الحفلة لا تزال تواجه رحلة العودة لمدة خمسة أيام إلى Little America ، فقد وعدت Innes-Taylor بألا أحمله لفترة أطول مما كان ضروريًا للغاية. ليس فقط من أجل مصالح الرجال ، ولكن أيضًا مراعاة للكلاب ، التي ربط عشرين منها حول خيامه.

يونيو ، مع ستة رجال واثنين من الجرارات ، كان في مكان ما على الطريق ، مما يجعل من Cletrac. لذلك كان ثمانية منا جاهزين للعمل التمهيدي في القاعدة - أنا وحفلة إينيس تايلور وسيبل وتينجلوف وبيترسن من مجموعة الجرارات. تم حفر حفرة يبلغ طولها خمسة عشر قدمًا وعرضها أحد عشر قدمًا وعمق ثمانية - وهي كبيرة بما يكفي لأخذ الكوخ جسديًا - قبل وصولي. هذا الكوخ الغارق في الثلج ، سيكون بعيدًا عن متناول الرياح والانجراف ، الذي يتصاعد بسرعة المد حول أي جسم منتصب.

لحسن الحظ بالنسبة لنا ، تم تصميم الكوخ للتجميع السريع. كان Tinglof و Siple يضعان أقسام الأرضية عندما توليت المسؤولية. كان تركيب الجدران مسألة بسيطة تتمثل في رفع المقاطع المرقمة في الأماكن الصحيحة وربطها أو شدها معًا. خوفًا من أن تضرب عاصفة ثلجية أثناء الليل وتملأ الحفرة ، عملنا مثل الجحيم. بعد ظهر ذلك اليوم ، تراجعت درجة الحرارة خلال فترة الخمسين تحت الصفر ، وأحدثت أنفاسنا ضبابًا مستمرًا في الحفرة. راقبنا وجوه بعضنا البعض بحثًا عن البقع البيضاء الميتة لقضمة الصقيع. قال أحدهم "زهرة على أنفك يا بيترسن". كان بيترسن ، حتى ذلك الحين غير مدرك للخطر ، يقوم بتشكيل اللحم بأطراف أصابعه ، وأصابعه تلسع لحظة تركها دفء القفازات ؛ ثم يعود الدم إلى المنطقة المصابة بطعنات من الألم. كان يقول: "يسوع". ثم عد إلى العمل.

عندما دفعنا بقوة ، كان الكوخ لا يزال غير مسقوف عندما هبط الليل من القطب الجنوبي في الساعة الخامسة. بحلول ذلك الوقت كانت درجة الحرارة 61 درجة تحت الصفر. عملنا على ضوء فوانيس الضغط وحرارة مواقد بريموس. ثم انطفأت الأنوار عندما تجمد الكيروسين. وخرج مصباح يدوي ، البطارية مجمدة ، في يدي ، وتركنا في الظلام. تعثر تنجلوف وتعثر في المخابئ حتى وجد شعلتين بنزين كان قد تركهما يونيو ؛ من خلال وهجها الضعيف ومع حرارة اللهب بالقرب من أرجلنا ، واصلنا السير.

كانت القيادة قاسية للغاية ، لكن كان علينا أن نحتمي قبل أن نتمكن من النوم. كانت قفازات تنجلوف مملوءة بالجليد ؛ عندما كشف يده لتتحول إلى مسمار ، رأيت أن الجلد مغطى ببثور صفراء منتفخة. كان الأمر نفسه مع سيبل الذي كان يضع الموقد معًا. قبل أن تدور البراغي ، كان عليه أن يغلق القفازات فوق المعدن لإزالة الصقيع ؛ أصبحت يديه متورمتين ، ورأيته مرارًا وتكرارًا ، يعض شفتيه على الألم ، ويضعهما تحت سترته لالتقاط حرارة الجسم. بدا وجه بين وخوذة مثل كتلة صلبة من الجليد. تشققت شفاه رون ودماء. كنا جميعًا نسعل ، ليس من نزلات البرد ولكن من الهواء شديد البرودة الذي عذب الرئتين لأننا نتنفس بعمق أكبر من الإجهاد.

لا مبالغة ، لقد كان عملاً وحشيًا. خرجت من الحفرة لإحضار قطعة من معدات الأرصاد الجوية من أحد المخابئ. بينما كنت أقوم بنهب الكومة ، تجمد أنفي ووجنتي. وقفت للحظة أعجن اللحم. ظهر انعكاس أزرق مروع أثناء التنقيب ، والطريقة التي تصاعد بها الدخان من المشاعل والأنفاس المتجمدة من خلال الضوء غير المستقر جعلتني أفكر في تلك الحفرة المجمدة الرهيبة في الكوميديا الإلهية ، والتي تؤدي إلى ماضي لوسيفر إلى النفوس المفقودة. خرج أنين منخفض من الظلام. وصلت إلى جيب صدر سترتي من أجل المصباح اليدوي. لم يحدث شيء عندما قلبت المفتاح ؛ كانت البطاريات لا تزال مجمدة. ولكن كان يرنني عشرات العيون القلقة ، المتلألئة بنور مفترس ومحاط بظلال مضطربة لكلاب الذئاب. لقد نزف قلبي حقا. لأنهم اضطروا للجلوس والانتظار متباعدة على خط الربط الفولاذي. لكنني لم أستطع فعل أي شيء من أجلهم ، باستثناء أن أعد نفسي بأن أبدأ شمال إينيس-تايلور في أقرب وقت ممكن.

صُنع باب الكوخ الفردي ليواجه الغرب - بدون أي سبب على الإطلاق ، بقدر ما أتذكر ، باستثناء أنه بعد غرق الحفرة ، كان على الكوخ مواجهة الغرب ليلائم. تم حفر الحفرة على نطاق واسع لاستيعاب ما كان من دواعي سروري أن أسميه "الشرفة الأرضية" الخاصة بي ، والتي تم إنشاؤها عن طريق إسقاط السقف على بعد قدمين تقريبًا من الجدار على الجانب الغربي. هذا من شأنه أن يتيح لي الوصول إلى نظام النفق والباب المسحور الموجود في أحد أركان الإسقاط والذي يمكن الوصول إليه بواسطة سلم. إذا قلت ذلك بنفسي ، فإن الفتحة كانت ترتيبًا ذكيًا للعمل المزدوج. يمكنك فتحه بالضغط ؛ أو ، إذا كان الانجراف محكمًا بشدة فوق الرأس ، فيمكنك سحبه لأسفل عن طريق إزالة اثنين من الأوتاد. "انظر ، الأدميرال ،" هتف زيجكا ، عندما أظهر الباب لأول مرة. "ادفعه. ادفعه للأسفل. لا يوجد خطر الآن من أن يُدفن حياً في عاصفة ثلجية كبيرة ".

كانت الساعة حوالي الساعة الواحدة صباحًا و 63 درجة تحت الصفر عندما انتهينا من تثبيت السقف. كانت الوظيفة معقدة جهنمًا نتيجة لوجود العديد من الأقسام المشوهة أثناء العبور من Little America. لا يمكن الآن جعل الباب ، الذي تم غلقه بإحكام على الحواف ، تمامًا كما هو الحال في صندوق الثلج ، ليغلق على الإطلاق. (كما أنني لم أنجح في إغلاقها بالكامل خلال الأشهر السبعة التي احتلت فيها قاعدة Advance Base). كنت قلقًا أيضًا بشأن اكتشاف أننا قد أخطأنا في حساب عمق الحفرة. بدلاً من أن يتدفق مع السطح ، كان السقف عالقًا على ارتفاع قدمين جيدًا فوقه. هذا من شأنه أن يؤدي إلى انجراف مزعج. ومع ذلك ، كان الخطأ علاجًا سابقًا ؛ لذلك تركتها تمر. كان لتلميذ الموقد ممددًا ومشتعلًا ؛ وعلى الرغم من مرور وقت طويل قبل أن يخرج البرد من الكوخ ، فقد ذهبنا جميعًا إلى الأسفل للاستمتاع بالدفء القليل الذي ينبعث منه. لا شيء في وقت مبكر جدا ، في ذلك. لاحظ إينيس تيلور عرضًا أنه يعتقد أن إحدى

قدميه قد تجمدت. وبالفعل كان الأمر كذلك ، كما رأينا بمجرد خلعه من mukluks (جزمة). حاولت تدفئة القدم بيدي وعمل اللحم برفق لكن دون تأثير. هذا العمل الخرافي لتدليك الجلد بالثلج لا يتم في القطب الجنوبي. في الستين أدناه ، يتخذ الثلج بنية بلورية صلبة ؛ يمكنك كذلك استخدام ورق الصنفرة. ما جربناه في هذه الحالة كان طريقة مألوفة لجميع المسافرين القطبيين. أعتقد أن باين قام بفك أزرار قميصه وترك إينيس-تايلور تنزلق قدمه على دفء معدته. احتفظ به لمدة خمسة عشر أو عشرين دقيقة ، حتى انتعش الدورة الدموية مع ألم شديد أدى إلى ظهور العرق على جبين إينيس تيلور.

في تلك الليلة ، بعد أن قام إنيس تيلور وباين ورون بإصلاح خيامهم الخاصة ، والتي تم نصبها على بعد أمتار قليلة من سطح الكوخ ، قام خمسة منا بتمديد أكياس النوم الخاصة بنا على أرضية قاعدة Advance Base. في اللحظة التي خرجت فيها النار استقر البرد بقوة النفخة. قال بيترسن بمرح من حقيبته: "سوف تتجمد حتى الموت في هذا الزنزانة". لكن ، بعد أن عشت في الكوخ في Little America ، كنت أعرف غير ذلك ؛ سيكون مريحًا بدرجة كافية بمجرد خروج الصقيع من الجدران. تم بناء الكوخ بشكل أنيق مثل الساعة. على الرغم من احتوائه على أكثر من 800 قدم مكعب من الفضاء ، إلا أنه كان يزن 1500 رطل فقط ؛ تم الحفاظ على الكوخ وكل ما يتعلق به خفيفًا قدر الإمكان لتسهيل النقل. قوّى الصنوبر الأبيض الناعم الهيكل والأرضيات ، لكن الباقي كان في الغالب من الصدفة. كانت الجدران بسماكة أربع بوصات فقط. قشرة من ثلاث طبقات ، سمكها ثمانية بوصة وتتكون من طبقة من الخشب بين شريطين من الورق المقوى ، مغلفة بالجدران الخارجية والداخلية. محشو بشكل فضفاض في الجوف بين عزل الكابوك ، الذي يشبه القطن الخام. تم تثبيت قماش أخضر مقاوم للحريق على الجدران الداخلية. كان السقف والجدران العلوية من الألمنيوم اللامع ، ليعكس الضوء والحرارة. لقد تذكر تشيجكا كل شيء. وفي تلك الليلة ، عندما كنت نائمًا لأول مرة في قاعدة أدفانس ، كان لدي سبب للتفكير جيدًا فيما ابتكره هو وتينجلوف.

في صباح اليوم التالي استيقظنا صوت صفير من أبواق الجرارات. عاد جون وديماس مع حمولة كليتراك. بالنظر إلى الليلة التي أمضوها على الحاجز المفتوح ، كان الطاقم في حالة مزاجية مبهجة بشكل مذهل.

قال الشاب ديك هيل: "إنه لأمر مدهش ، الطريقة التي تستمر بها هذه الحفلات الموسيقية. حتى عندما ينهارون ".

قاطعه سكينر ، "إنه يعني ، الطريقة التي يمكنك أن تبدأ بها بعد أن توقفت. في كل مرة يموت فيها المحرك ، تعتقد أنها النهاية. ولكن إذا كنت العبث لفترة كافية ، اللعنة إذا لم ينقلبوا مرة أخرى ".

على الرغم من أن الأخبار كانت مزحة ، إلا أنها كانت مزعجة. رحلة العودة إلى Little America ستكون صعبة بما يكفي في أحسن الأحوال ؛ وبالنظر إلى درجات الحرارة القاتلة الحالية ، فإن فرصة حدوث أعطال ميكانيكية قد تقطع حوالي 20 في المائة من أفراد البعثة على الطريق كانت فرصة يصعب علي قبولها. كان علي فقط أن أنظر إلى الرجال لأتخيل ما مروا به. كانوا مثل الفزاعات ، بالطريقة التي ترفرف بها مصدات الرياح الممزقة ، المكسوة بالزيت المجمد ، حول أرجلهم. كانت أيديهم بليغة ، وخاصة ديماس وهيل. احترق اللحم وتلاشى بفعل الصقيع في المعدن الذي كانوا يتعاملون معه إلى الأبد ؛ تحولت الأظافر إلى اللون الأسود وتعفن. وكان الدم ينزف من البثور الرطبة.

لكن يونيو وديماس كانا مطمئنين. قال ديماس: "أنا لست قلقا". "مع استراحة ، سيكون لدينا جميع السيارات الثلاث في Little America بعد أربع وعشرين ساعة من مغادرتها هنا." إذا حدث خطأ ما ، فسيتوفر الكثير من المساعدة في Little America ؛ وعلى أية حال ، فإن حزب إينيس تيلور سيحدث مؤخرًا. ومع ذلك ، فإن الوضع لم يكن على ذوقي. في ذلك الموسم في أنتاركتيكا ، يكون الخط الفاصل بين الأمان وحادث مؤسف كبير ضعيفًا. قلت: "الجو بارد جدًا بالنسبة للرجال على الدرب". "أريدكم جميعًا أن تخرجوا من هنا في غضون ثمان وأربعين ساعة."

في الواقع ، لم يتبق سوى عمل كبير واحد: قطع وتخزين نفقين للإمداد ، أحدهما للوقود والآخر للأغذية والمتاجر المتنوعة. تم وضع الأنفاق بالتوازي ، وتمتد غربًا من طرفي الشرفة المتقابلة. بمساعدة أربعة عشر رجلاً ، لم تستغرق الوظيفة وقتًا طويلاً. كان طول كل منها حوالي خمسة وثلاثين قدمًا ، وعرضها حوالي ثلاثة أقدام ، وعمقها بما يكفي لكي أمشي منتصبًا. كان نفق الطعام في الجنوب. ولتحقيق ذلك ، استخرجنا ممرًا تحت الأرض ، تاركين سقفًا مقببًا من الثلج يبلغ سمكه حوالي قدمين ونصف. تم تكديس صناديق التزويد هنا في فترات راحة على طول كلا الجدارين ، صندوق واحد فوق الآخر ، مع مواجهة الجوانب المحددة للخارج حتى أتمكن من معرفة المحتويات في لمحة. في الطرف البعيد ، حفرنا حفرة للمرحاض ، والتي تميزت ، على حد تعبير بيترسن ، بـ "السباكة المفتوحة". في النفق الآخر دخلت براميل الوقود ، والتي تدحرجت في تجاويف تركت في الجانبين. بمجرد أن أصبحت البراميل تحت الأرض ، قمنا بتغطية هذا النفق بورق خشن تم وضعه على شرائح خشبية ، ومثبت بكتل ثلجية. تم إلقاء بقية الإمدادات من خلال الفتحة في الشرفة الأرضية.

عندما سقطت الأشياء تحت الأرض ، قمت أنا وسيبل بفحص تقريبي. كان تنوع الأشياء مذهلاً حقًا: 350 شمعة ، و 10 علب من أقراص التعريف ، و 3 مصابيح كهربائية ، و 30 بطارية ، و 425 صندوقًا من أعواد الثقاب (أمان وشمع) ، وفوانيسان من الكيروسين ، وفانوس ضغط بنزين بقوة 300 شمعة ، و 2 نائم أكياس (واحدة من الفراء وواحدة من العيدر) ، 2 مواقد بريموس. أيضا ، كرسي قابل للطي مع وسادة هوائية تبرع بها رجال الجرار بسخاء ، 9 قنابل حريق وطفاية حريق من البيرين ، 3 دلاء ألومنيوم ، 2 مغاسل ، 2 مرايا ، تقويم ، سجادة صغيرة مقاومة للحريق ، 2 حامل شمع ، 2 مكنسة خفقت (لتنظيف الثلج من ملابسي) ، و 3 دزينة من أقلام الرصاص ، وعبوة سعة 5 جالون محشوة بورق التواليت ، و 400 مناديل ورقية ، وعلبة من دبابيس الورق ، وواحدة من الأربطة المطاطية. أيضًا ، رزمتان من ورق الكتابة ، 3 علب من الصابون ورقائق الغسيل ، إبريق حراري ، طبقتين من أوراق اللعب ، 4 ياردات من القماش الزيتي ، قطع الأسبستوس ، عبوتان من أعواد الأسنان. إجمالاً ، تضمنت الإمدادات الغذائية ما يقرب من 360 رطلاً من اللحوم ، و 792 رطلاً من الخضار ، و 73 رطلاً من الحساء ، و 176 رطلاً من الفاكهة المعلبة ، وجنيه من الفاكهة المجففة ، و 56 رطلاً من الحلويات ، ونصف طن من المواد الغذائية المختلفة ، بما في ذلك الحبوب. كانت هناك هذه الأشياء ، وأكثر من ذلك بكثير.

بينما كان الباقون منا يخزنون الأنفاق والكوخ على عجل ، كان وايت يجهز هوائي الراديو ، الذي يبلغ طوله حوالي مائتي قدم ومعلق على أربعة أعمدة من الخيزران يبلغ ارتفاعها خمسة عشر قدمًا. انتهى في منتصف بعد الظهر. ثم قام بتركيب جهاز الإرسال والاستقبال. بمساعدة Siple شخصيًا أعددت معدات الأرصاد الجوية ، والتي كان هناك الكثير منها. قال داستن: "يا إلهي" ، متوقفًا عن الانبهار ، "سيواجهني الكثير من المتاعب لمعرفة ما تقوله لي قدمي: إنه مكان بارد جدًا."

نهاية اليوم الثاني - 23 مارس - شهدت قاعدة Advance على وشك تولي وظيفتها كمحطة طقس في أقصى جنوب العالم. في تلك الليلة ، كان لدينا مأدبة وداع لحفلة إينيس تايلور ، والتي كان من المقرر أن تتجه شمالًا في الصباح. ولأن هذا كان يبدو وكأنه مناسبة احتفالية ، فقد تمكن ضيوفي من التحدث معي عن أفضل الأطباق الشهية في غرفة التخزين الخاصة بي - ديك رومي واثنين من الدجاج التي ساهم بها كوري ، مسؤول الإمداد ، من طيبة قلبه ، أعتقد أنني قد أرغب في الاحتفال بعطلة واحدة أو إثنين. كان اللحم جامدًا كالصفيحة المدرعة مع الصقيع ، لكن رجال الجرار المسلوقون كانوا مستعدين للتعامل مع ذلك: قاموا بإذابه باستخدام مشاعل النفخ. انتخب رئيس الطهاة بالتزكية ، ترأّس إينيس-تايلور خمسة مواقد من طراز بريموس. جلس تسعة رجال القرفصاء على الأرض. وخمسة ، لم يجدوا مكانًا للجلوس ، أكلوا واقفين. إذا حكمنا من خلال تجشؤ سائقي الكلاب ، يجب أن تكون الوجبة تغيرًا مرضيًا عن حوش الحساء الذي عاشوا عليه لمدة شهر تقريبًا. قال باين: "إن مجرد وجود شيء يلتصق بأضلاعك هو الذي يصنع الفارق". "ومن أجل مساعدتي الثالثة ، سألتقط رقبتي ، أيها الكابتن ، إذا لم يكن هذا هو إبهامك القذر الذي أراه."

العشاء ، كما اتضح ، كان سابقًا لأوانه. خلال الليل جاء شرقية حفيف من البرد. وعندما استيقظنا ، تحولت إلى عاصفة ثلجية. لم يكن بإمكانك رؤية خمسين ياردة ، وكانت حافة الريح عند 28 درجة تحتها حادة كالسكين. نظرًا لأن السفر كان غير وارد ، قررت إينيس تيلور البقاء يومًا آخر. في تلك الليلة ، كما في الليلة السابقة ، نام عشرة رجال في كوخي. تم تمديد Tinglof تحت طاولة ؛ كان الأسود ملتفًا خلف الموقد ؛ كان وايت ممدودًا تحت سريري ؛ ذهب يونيو للنوم جالسًا في زاوية ؛ والبقية ، موضوعة مثل المومياوات في أكياس النوم ، تغطي الأرض من جدار إلى آخر. لن أنسى تلك الليلة أبدًا. قام ضيوفي بإعداد مثل هذا الشخير لدرجة أنني طردت أخيرًا من الكوخ. لذلك ذهبت إلى الأعلى لأرى كيف كان الزلاجات يسير.

كانت العاصفة الثلجية تتباطأ ، لكن الرياح كانت لا تزال عالية ، ولم يكن مصباحي سوى بقعة من الضوء في الانجراف الكثيف. لكن من ناحية ، كنت أسمع جوانب الخيام تتشقق مثل الأشرعة المبتلة في هبوب عاصفة. وتحركت في هذا الاتجاه حتى جئت إلى الخيام. كان باين يغمغم بشيء أثناء نومه ، وأشتكى إينيس تيلور وابتعد عن شعاع الضوء وهو يسقط على عينيه ؛ لكن رون كان ينام نوم نرويجي جيد. بينما كنت أرسم بإحكام ثونغ التجعد لإغلاق المدخل المائل ، جعلني شيء ما منتصبًا. كان صوتًا مشدودًا ونابض بالحياة فوق صوت الريح. ثم انتفخ مرة أخرى ، مرتبطًا بالعاصفة ، ولكنه أغنى ومركبًا من العديد من الأصوات. الكلاب بالطبع.

تعثرت حتى عثرت عليهم - ثلاثة فرق في ملفات متوازية ، كل منها متباعدة على كابل ربط بين أعمدة جي صدمت بعمق في القشرة. هدأت الكلاب عندما جئت من خلال الخنق. ربما طمأنتهم معرفة أن البشر ما زالوا على وشك. عندما نزلت على خطوط الربط ، وألعب المصباح ، وجدت كل كلب ملتويًا في كرة ضيقة ، وظهره للريح ، وخطمه مطويًا على بطنه ، والانجراف يصنع جدارًا من حوله. لم يبد أن من الرحمة إبقائهم على الحاجز في أواخر الموسم. ومع ذلك ، يجب عليهم الانتظار حتى يتحسن الطقس. جاء هدوء في الريح. وللحظة ، مع تباطؤ قيادة الانجراف ، رأيت سماء صافية تعج بالنجوم فوق رؤوسنا مباشرة. نعم ، قد يكون الطقس في تحسن. في هذه الحالة ، سيكون الحزب الجنوبي متجهًا إلى الوطن في الصباح.

ربما خمّن جاك قائد باين ذلك أيضًا. لانه ارتدى بغتة على قدميه ونفض الثلج عن ظهره. ثم سمعت صرخة الهاسكي التي لا توصف. في لحظة ، كان الأربعة والعشرون جميعًا قد وصلوا وانضموا ؛ ملأوا الحاجز بنحيب حزن لم يكن حزن حزن بل جوع وشهوة. نعم ، في الواقع ، سيكون هناك سباق إلى الزلاجات في الغد.

جاء يوم الأحد الخامس والعشرين صافياً وساكنًا وباردًا. "حسنًا ، لقد تمت تغطيتها الآن بالتأكيد" ، هذا ما قاله تينجلوف بعد التحديق من الفتحة. ترقد قدم انجراف فوق السطح ، وخرج القليل من الضوء من خلال المناور الثلاثة الموضوعة في السقف. وقفت موازين الحرارة عند 48 درجة أدناه ، وقال وايت ، "إنهم مستلقون في ألسنتهم". أخيرًا نزل إينيس تايلور ؛ وفي وقت لاحق من اليوم ، غادر ديماس وهيل وسكينر في أحد سيتروين لبذل جهد أخير لإنقاذ كليتراك ، تاركين جون وسيبل وويت وبيترسن وبلاك وداستن ، مع اثنين من الجرارات ، لا يزالان في قاعدة أدفانس. لقد بقوا فقط لفترة كافية لجعل كل شيء على شكل سفينة. أنهى Waite اتصالاته اللاسلكية التجريبية مع Little America ؛ كان Siple من خلال العبث بالموقد ؛ كانت معدات الأرصاد الجوية تدور بالفعل حول قصة الرياح والبرودة ؛ وأخيرًا ، ظهر يوم الاثنين ، في منتصف الغداء ، علق جون باستغراب ، "حسنًا ، لقد فعلنا كل ما يحتاج إلى القيام به ، وأظن أن الكثير من الأشياء لا تحتاج إلى فعل على الإطلاق ؛ لذلك أعتقد أن الوقت قد حان للتخلص ". وببساطة أنه تخلص من مشكلة في آداب السلوك القطبي لم يستطع بقيتنا إيجاد العبارة الصحيحة التي لا معنى لها.

مباشرة بعد تناول وجبة الظهيرة ، استعد طاقم الجرار للمغادرة. كانت درجة الحرارة 64 درجة تحت الصفر. تم دفن كلتا السيارتين في الانجراف ، وقد أمضينا وقتًا طويلاً في إخراجها. حتى مع وجود مشاعل النفخ التي تعمل على علب المرافق ومآزر القماش الملتفة حول الهيكل لتحتفظ بالحرارة ، فقد مرت ساعتين قبل أن تنقلب المحركات. بدأت الحفلة بداية خاطئة في الساعة الخامسة ، لكنها عادت إلى الوراء بعد ساعتين. كنت تحت الأرض عندما سمعت صوت الدرجات يتردد عبر الثلج. لقد أعطاني منعطفًا سيئًا لأنني كنت حريصًا بشدة على جعلهم في طريقهم إلى Little America. لكن عندما عادوا إلى الكوخ وأخبروا ما حدث ، فهمت أنهم اتخذوا الخيار الأكثر حكمة. تجمد المبرد على بعد ثلاثة أو أربعة أميال في سيارة يونيو ، وعند فك الغطاء قام بإحراق إحدى يديه في السخان الذي انبثق وقام بتجميد الأخرى محاولًا إرضاعه. لذلك قرر العودة وإعطاء يده فرصة للشفاء في دفء الكوخ. ظل الحفل طوال الليل ينامون بملابسهم. لم تتوقف المحركات عن العمل ، وكان وايت وداستن مستيقظين طوال الليل للاعتناء بها. قال ديماس: "إذا سمحت لهم بالتوقف ، فقد تكون هنا طوال فصل الشتاء." لم أكلف نفسي عناء الذهاب للنوم ، لكني تجولت مع الرجلين في حراسة ليلية.

الأربعاء 28 ، في الظهيرة ، أطفأت السيارات مرة أخرى ؛ هذه المرة لم يعودوا. في بعض النواحي ، كانت المغادرة غير رسمية مثل سرعة الضيوف المغادرين في نهاية الأسبوع. مهما كان من الأهمية المطلوب قوله فقد قيل منذ وقت طويل. كانت الفكرة اللاحقة التي أزعجتني بعد ترك Little America هي احتمال أنني ربما لم أكون مؤكدًا بدرجة كافية في تعليماتي حتى لا يتم بذل أي جهود إنقاذ نيابة عني في حالة فشل الراديو. لقد أثرت هذا الأمر مرة أخرى على حزب "القاعدة المتقدمة". قلت: "لا أعرف الكثير عن الراديو". "من المحتمل أن أفقد الاتصال لفترات قصيرة ، ربما إلى الأبد. لا تدع هذا يقلقك. بغض النظر عما يحدث ، تذكر أنني أفضل حالًا في هذا الكوخ مما قد تكون عليه في الحاجز ، وأعطيك أمرًا صارمًا وسريعًا بعدم القدوم من أجلي إلا بعد شهر من عودة الشمس . لدي احترام دائم للجدار ، ولا أريد أن يعرضك أي فعل من أفعالي للخطر خلال ظلام الشتاء ". وللتأكد من عدم وجود أي خطأ في جديتي ، كررت جوهر هذا قبل أن يبدؤوا من جديد.

بقي سيبل وويت وراءهما بعد أن صعد الآخرون للجرارات. إذا قصدوا قول شيء ما ، فلن يخرجوه أبدًا. انطلق صوت غير صبور ، "من أجل المسيح ، انطلق" ؛ والتلميذ الأول ، ثم وايت ، بعد أن تمتم براحة غير مفهومة ، أسرع.

وقفت عند الباب المسحور وشاهدت السيارتين وهما يبتعدان. صنعت القلنسوات الحمراء والهياكل الفوقية المستديرة من القماش صورة مبهجة. كان شهر يونيو يتجه شمالًا إلى شمس الظهيرة ، وكان كبيرًا جدًا ومنتفخًا ومنخفضًا جدًا في السماء ، بحيث كان من الممكن أن يمر لغروب الشمس. في الهواء البارد (كانت درجة الحرارة 50 درجة تحت الصفر) انتفخ بخار العادم مثل حاجب من الدخان ، وانتشرت رياح شمالية لطيفة حتى تم حجب جزء كبير من الأفق الشرقي. ذهبت إلى الأسفل ، عازمة على شغل نفسي بسجلات سرعة الرياح ؛ لكن المهمة كانت خداعًا للذات لم أستطع التخلص منه تمامًا. لربما اللحظة الوحيدة في حياتي البالغة كنت مدركًا لكوني في حالة من السقوط تمامًا. الكوخ ، الذي بدا مشرقًا ومبهجًا ، لم يكن كذلك الآن. وطاعة الدافع الذي لم يكن لدي وقت لأخجل منه ، صعدت سلم الفتحة. فقط لماذا ، لا أعرف حتى الآن ؛ ربما لإلقاء نظرة أخيرة على شيء حي ومتحرك. على الرغم من أن السيارات كانت في ذلك الوقت على بعد مسافة ما ، إلا أنني ما زلت أسمع صوت صفير الأبواق وقرقعة الدرجات ، لذلك من الواضح أن الأصوات تحمل في ذلك الهواء البلوري.

راقبت حتى خمدت الضوضاء. حتى تسقط البقع المتراجعة للأبد خلف لفة في الحاجز ؛ حتى تبقّى فقط زفير البخار المتلاشي.

وبذلك تقلصت أشياء العالم إلى لا شيء. في السماء الجنوبية ، مقابل الشمس المتضائلة ، كان الليل ، الذي استقر بالفعل فوق القطب ، يدفع بظل منتفخ ، أزرق-أسود ويهدد كسماء عاصفة. هل رأيت فيه أولى الحركات العصبية للشفق القطبي؟ لم أستطع التأكد. أرسلني أنف ووجنتان متجمدتان إلى الأسفل قبل أن أتاح لي الوقت لمعرفة ذلك. ولكن ، عندما انزلقت على السلم ، كنت متأكدًا من شيء آخر ، مما تسبب في انعطاف سيء ؛ وكان ذلك أنني من خلال مساعدة الجرار على تخزين الزلاجات كنت قد سقطت وألحقت بكتفي. الشخص المناسب كان يتألم مثل الشيطان.

وقفت في الكوخ لدقيقة طويلة ، أفرك كتفي. عمل سيء ، وبخ نفسي. ها أنت تبدأ أكبر عمل في حياتك ، ومع ذلك ، فقد أخطأت وشلت نفسك. لأن الأشياء كانت في فوضى مروعة. كانت الأنفاق عبارة عن خليط من الصناديق وبراميل الوقود ، ويجب أن أمضي أسابيع في تصويبها. مما لا شك فيه أنهم نظروا إلى شكل السفن لرجال الجرارات. وصلوا إلى الفوضى المخيفة لسياراتهم ، وقاموا بتنظيف منزلهم عن طريق تمهيد أي شيء مسيء من الطريق. طالما كان هناك مكان للقرفصاء ، كانوا راضين. حسنًا ، لم أستطع العيش بهذه الطريقة في Advance Base. ولكن كان هناك زوج واحد فقط من الأكتاف متاح لجميع عمليات الرفع والتحريك والتجريف ؛ وكانوا 50 في المائة من العمولة.

لم أستطع الجلوس والاكتئاب. باستخدام ذراع واحدة بأفضل ما يمكنني ، بدأت في تنظيف مستقر Augean Stable الخاص بي. منغمس في المهمة ، نسيت وجع الكتف. ذابت الساعات. كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل قبل أن أفكر في التوقف. لقد توقفت مؤقتًا فقط لفترة كافية لتحضير إبريق من الشاي وقضم القليل من البسكويت. على الرغم من أنه لم يكن لدي الكثير لعرضه في العمل اليومي ، إلا أنه يمكنني أخيرًا التنقل في الأنفاق دون التعثر في أكياس القماش الخشن ، وعلب الطعام ، وحزم من أعمدة الخيزران. غدًا سأبدأ في تفريغ الكتب ووضع المخازن الطبية في مكان سهل. في وقت لاحق ، كنت أرتب أنفاق الطعام والوقود. كانت المسؤولية الرئيسية ، بعد كل شيء ، هي أجهزة الأرصاد الجوية ، التي كانت تعمل بسلاسة حتى الآن. في كل ساعة كنت أقضي وقتًا في تفقدهم ، وهي ممارسة أردت أن تصبح عادة. لقد كنت أعتبرهم بالفعل مع المظهر الدافئ والسري المخصص للرفاق الجيدين.

العمل اليومي المنجز ، أخذت رفاهية المخزون التأملي ؛ وما رأيته كان جيدًا. كانت جميع وسائل العيش الآمن والعميق في متناول اليد ، في عالم يمكنني أن أمتد في أربع خطوات تسير في اتجاه واحد وثلاث خطوات تسير في الاتجاه الآخر. لم يكن عالمًا مشرقًا. فانوس العاصفة المعلق من مسمار فوق سريري احترق بشكل خافت. ويبدو أن مصباح ضغط البنزين ، المعلق من السقف ، يركز تألقه كله في رقعة واحدة ، مما يجعل الظلال تبدو أكثر قتامة. لكن الخفتة كانت بالأحرى تروق لي. لقد أعطى عمقًا للغرفة ، وبطريقة ما ، جعل ممتلكاتي تبدو أكبر.

كان سريري ، المثبت بالجدار الشمالي ، على بُعد ثلاثة أقدام تقريبًا من الأرض ، ورأسه ملامس للجدار الشرقي. في أسفل السرير ، على طاولة صغيرة ، كان هناك السجل ، وهو عبارة عن آلية مغلقة بالزجاج من الأسطوانة الدوارة والأقلام التي تسجل تلقائيًا اتجاه الرياح وسرعتها كما هو مذكور بواسطة ريشة الرياح وأكواب مقياس شدة الريح التي تم توصيلها بها كهربائيًا. تم وضع الخلايا الجافة التي تشغل الأقلام وتحرك الأسطوانة أسفلها. في الجانب الآخر من الغرفة ، في الزاوية الجنوبية الشرقية ، كان هناك رف مثلثي يحمل التركيبة الرئيسية لجهاز الإرسال والاستقبال اللاسلكي ، مع مفتاح مثبت بالقرب من الحافة. كان جهاز الإرسال عبارة عن مذبذب ذاتي الإثارة بقدرة 50 وات ، وقد قام داير بتجميعه بنفسه ، وكان يعمل بواسطة مولد يعمل بالبنزين بقوة 350 وات ويزن 35 رطلاً فقط. كان جهاز الاستقبال متغايرًا فائقًا من الطراز القياسي. فوق هذا الرف ، كان هناك رف صغير يحمل معدات راديو الطوارئ ، ويتألف من جهازي إرسال بقوة 10 واط يعملان بمولدات يدوية ، بالإضافة إلى جهازي استقبال صغير للبطارية ، كل منهما صالح لمدة مائة ساعة تقريبًا. كانت هذه معدات احتياطية. وفوق هذا الرف كان هناك رف أصغر يحتوي على قطع غيار للراديو.

كان الجدار الشرقي ، بين رأس السرير وركن الراديو ، عبارة عن رفوف - ستة ، على وجه الدقة. تم تزويد الأجزاء السفلية بالطعام والأدوات والكتب وغيرها من الصعاب والنهايات. على الرفوف العلوية كانت هناك أدوات وأجهزة كرونومتر ، وُضعت جميعها في مكان مرتفع وبعضها ملفوف في القطن. على الجدار الجنوبي ، علقت أجهزتي المقاومة للرياح ، والموكليكس من الفرو ، والسترة ، والسراويل التي تجف من أظافر بنس واحد. تم دفع صندوق طعام في منتصف الجدار نفسه كان عليه عربة فيكتورولا محمولة في صندوق أخضر مهترئ. كانت الطاولة أيضًا لوحة العائلة. على الأرض في الزاوية الجنوبية الغربية كان هناك صندوق أطلق عليه صندوق الثلج ، لأن أي شيء يوضع فيه سيبقى مجمداً. من بين الأشياء الأخرى التي احتوتها آنذاك كانت اثنتان من لحم الخنزير في فرجينيا كانت والدتي قد أرسلتهما إلي.

كان الموقد على بعد قدم أو نحو ذلك من الجدار الغربي ، في منتصف المسافة تقريبًا بين الباب والسجل الثلاثي. لقد كان موقدًا عاديًا ذو غطاءين يحترق الفحم ، باستثناء أنه تم تحويل هذا الموقد إلى موقد زيت من خلال تركيب موقد دائري فوق الشبكة وتجهيز خزان جاذبية سعة ثلاثة جالون لتغذيته. أحرقت مذيب Stoddard ، مرتبة في منتصف الطريق بين الكيروسين والبنزين بين نواتج تقطير البترول. تم اختيار الوقود السائل بدلاً من الفحم لأن الفحم كان ضخمًا جدًا بحيث لا يمكن نقله. من الموقد ، صعدت المكدس بشكل مستقيم إلى قدمين من السقف ، حيث انثنت وركضت على طول الجدار

قبل أن تمر عبر فتحة فوق سفح السرير. من خلال حمل الأنبوب عبر الغرفة بهذه الطريقة ، اعتقدنا أننا نقدم ما يعادل المبرد ؛ لكن المخطط كان غير دقيق. فقد قسمان أو ثلاثة أقسام من الأنابيب على الطريق ، في مكان ما بين Little America و Advance Base ؛ ولأن الأقسام الاحتياطية الوحيدة ذات حجم مختلف ، فقد استخدمنا علب فارغة سعة خمسة جالون كمفاصل ، مقطوعة عند النهايات لتتناسب. على الرغم من أنها كانت بارعة ، إلا أن التوصيلات نادراً ما كانت محكمة الإغلاق. إن محطة التدفئة غير المؤذية هذه ، التي تبدو لي بدائية ، كانت تحمل لي قوة الحياة والموت. أبرياء في كل سطر وقح ، سيقتلني تقريبًا بعد بضعة أشهر. وسيأتي الوقت الذي يجب أن أتساءل فيه كيف كان بإمكاني أن أكون غبيًا لدرجة أنني لا أرى ما هو واضح بالنسبة لي.

كانت تدفئة الكوخ وتهويته مشكلة منذ البداية. في Little America ، حيث أعطينا الكوخ ستة أسابيع "تجربة تجريبية" ، اشتكى كل من تشارلي مورفي وسيبل من تعرضهما للمرض بسبب الأبخرة أثناء احتلاله له. كان هذا تحذيرًا ، لأن الكوخ ، الذي كان فوق الأرض ، كان أفضل بكثير من التهوية مما لو كان تحت الأرض. سعيد لاكتشاف هذا "الخطأ" في الوقت المناسب ، لقد جعلت الميكانيكي يصنع موقدًا جديدًا. خلال الشهر الذي عشت فيه في الكوخ في Little America ، كان الأمر جيدًا. ومع ذلك ، كان بيترسن ، الليلة الثانية في قاعدة أدفانس ، يعاني من صداع وشعر بالغثيان عندما بقي لفترة طويلة بالداخل. ولكن ، بما أنه لم يشتك أي شخص آخر من الشعور بالضحك ، فقد قررت أن مرضه ربما يكون ناتجًا عن اضطراب في المعدة. صحيح أن رائحة الزيت الغريبة والمريضة - وهي الرائحة الخاصة بأي موقد زيت - كانت دائمًا في الهواء ؛ والآن أصبح الأمر أكثر وضوحًا إلى حد ما نتيجة تسرب الأدخنة من وصلات الأنابيب غير المناسبة. لكننا كنت أنا وسيبل على يقين تام من أن نظام التهوية سيقضي على أي خطر من هذه الأبخرة. يتكون نظام السحب من أنبوب على شكل حرف U ، يقف أحد أذرعه على ارتفاع ثلاثة أقدام ونصف فوق سقف الكوخ. نزل هذا الذراع خارج الجدار الغربي ، ومرر تحت الكوخ ، وبرز من خلال فتحة تهوية في الأرض. يرتفع الذراع الداخلي لـ U ، الذي كان محاطًا بعمود عازل خشبي مربع الشكل ، بشكل مستقيم في منتصف الغرفة ويفتح على مسافة قدم أو نحو ذلك من السقف. كانت الفكرة أن الهواء البارد ، الذي يتدفق إلى الكوخ تحت الجاذبية ، سوف يختلط مع الهواء الدافئ في السقف ويدور بشكل طبيعي. وإلا فإنها ستبقى راكدة على الأرض. أنبوب مجلفن قطره ثلاث بوصات ونصف ، مقطوع في السقف ، يتخلص من الهواء المستهلك. كنت أرغب في توسيع فتحة العادم هذه ، لكنني لم أجرؤ ، تذكر أن تأثير الشفط للعاصفة يسحب الهواء دائمًا من الكوخ ، وربما يسحب الأبخرة الضارة من الموقد مباشرة إلى الغرفة أيضًا.

إذا كان هذا الإعداد يحمل بذور سوء الحظ ، فلم تكن موجودة في أول يوم لي وحدي. على العكس من ذلك ، اعتقدت أن الأنبوب كان يسحب جيدًا. عندما أضع يدي على النهاية ، شعرت بتدفق مستمر يتدفق منها.

حوالي الساعة الواحدة صباحًا ، قبل أن أسلم ، ذهبت إلى الأعلى لألقي نظرة. كانت الليلة فسيحة ورائعة. ازدحمت السماء بعدد لا يحصى من النجوم. لم أر الكثير من قبل. كان عليك فقط أن تمد يدك وتملأ يديك بالحصى اللامع. في وقت سابق ، صعد قمر أحمر وحشي إلى الربع الشمالي ، لكنه ذهب بحلول ذلك الوقت. كانت النجوم في كل مكان. اعتقدت أن سماء بحار يقودها الصليب الجنوبي والأبراج المتحركة من Hydrus و Orion و Triangulum تتجرف ببطء شديد. كانت حركة جميلة لمشاهدتها. وكل هذا كان لي: النجوم والأبراج وحتى الأرض وهي تدور حول محورها. إذا كان من الممكن أن يتواجد السلام الداخلي والبهجة معًا ، فقد قررت أن ليلتي الأولى بمفردي هي ما يجب أن يمتلك الحواس.

لا ، لن تكون نصف سيئة. لم يكن الرجل بحاجة إلى العالم هنا - بالتأكيد ليس عالم الأخلاق المألوفة والأمان المعتاد. كان الحاجز ، صارمًا مثل البلاتين ، كافيًا للعالم. وعلى ذلك كنت قد تجاوزت ممتلكاتي ولكن القليل. الأشياء الوحيدة التي أظهرتها هي هوائي الراديو ، وعمود مقياس شدة الرياح الذي يبلغ طوله 12 قدمًا تعلوه ريشة الطقس الفضية ، وأكواب الرياح المصنوعة من الألومنيوم ، ومأوى خلية النحل لمقاييس الحرارة وباروغراف التسجيل ، وأنابيب التهوية وأنبوب الموقد عالق فوق سقف الكوخ. بدون اتخاذ أكثر من بضع خطوات ، كان بإمكاني لمسهم جميعًا ؛ وقد يمر مسافر في ليلة مظلمة على بعد عشرين ياردة ويفتقدهم تمامًا. ومع ذلك ، ألم يكن هذا كافيًا حقًا؟ خطر لي حينها أن نصف الارتباك في العالم يأتي من عدم معرفة قلة حاجتنا.

في تلك الليلة ، على أي حال ، لم يكن لدي أي وعي بفقدان الأصوات والحركات التقليدية. كنت منهجيًا مثل أي رجل في الأسرة يتبع روتينه المعتاد. أطفأت الصمام في الموقد وأخمدت النار. ثم خلعت ملابسي ولفت ملابسي على كرسي. أتذكر أنني كنت ألعن داخليًا عندما لامست قدميّ العاريتين الأرض ، وبالتأكيد صعدت بحيوية في عبور الكوخ لفتح الباب للتهوية والقفز في كيس النوم قبل أن يجتاحني الانفجار البارد المتدفق. كانت الحقيبة في البداية باردة ، كما كانت دائمًا ، من رطوبة الجسم المتراكمة. وبينما كنت أنتظر حتى يسخن إلى درجة حرارة مقبولة وقمت بتدليك كتف المحتج وشعرت بأنني لم أنس المصباح اليدوي في حال اضطررت إلى النهوض ، كان عقلي يتساءل عما إذا كانت عائلتي كلها. بشكل صحيح وحول الأشياء التي كنت أفعلها في الصباح. ولكن ، الأهم من ذلك كله ، أنها استمرت في العودة إلى طاقم الجرار في مكان ما بيني وبين Little America ، ولم أستطع أن أؤوم نفسي على الاحتفاظ بهم لفترة طويلة.

من هذه المفاهيم المتجولة انبثقت فكرة مروعة. على الرغم من أنني مررت بجميع المعدات ، إلا أنني لم أستطع تذكر رؤية كتاب الطهي أو المنبه. "يا إلهي!" صرخت ، وكان الصدى المتفجر للكلمات ، وهو أول نطق بصوت عالٍ منذ أن غادرت الجرارات ، كاد أن يخرجني من السرير. في كل التخطيط ، والتدقيق في كل التفاصيل ، والتدقيق والمراجعة المزدوجة ، هل كان من الممكن أن ننسى هاتين الأداتين الشائعتين ولكن لا غنى عنهما؟ إخبار الوقت لم يكن مشكلة. كان لدي ثلاثة كرونومتر ، بالإضافة إلى ساعة معصم. ما يقلقني هو الاستيقاظ في الصباح لمتابعة ملاحظات الطقس في الساعة الثامنة ، الآن بعد أن اقتربت ليلة الشتاء ، وستكون الأربع وعشرون ساعة من اليوم كما هي تقريبًا. بالنسبة لكتاب الطهي ، يمكنني الاستغناء عنه ؛ نعم فعلا. لكن ربما لا. على الرغم من أنني قلبت ذاكرتي رأساً على عقب ، إلا أنني لم أتذكر أي شيء أكثر تفصيلاً من لحم الخنزير والبيض على نطاق المطبخ ، أو شريحة لحم فوق نار المخيم ، أو حوش البيميكان على الطريق. رجل متحضر ، ساكن في المدينة اعتاد على الخدم ، مستكشف معتاد على طاهٍ في المعسكر على الأقل - أو ما مر عليه واحد - قد أضطر للاختيار بين الجوع حتى الموت أو الجنون ببطء عند اتباع نظام غذائي من الحبوب ولحم البقر المعلب . شكرا لله ، لم يكن هناك نقص في فتاحات العلب. كان كوري قد أدرج ما لا يقل عن عشرة أشخاص ، وكانوا منتشرين بين المتاجر لتجنب أي فرصة لفقدهم جميعًا مرة واحدة.

فلماذا ، سألت نفسي ، متعبة الذهن بتوبيخ صغير؟ يكفي اليوم الشر. الأصول ، بعد كل شيء ، كانت كثيرة. عندما تذكرت المرحاض على بعد خمسة وثلاثين قدمًا أسفل نفق الطعام ، شعرت بالراحة من حقيقة أن كليتي كانت سليمة

أبريل الأول: إله 2.5

خلال الأربعة أشهر ونصف الشهر التي احتلت فيها قاعدة متقدمة بمفردها ، احتفظت بمذكرات كاملة إلى حد ما. كل ليلة تقريبًا ، قبل التسليم ، جلست وأكتب سردًا شاملاً لأعمال اليوم. ومع ذلك ، فقد فوجئت بالحيرة ، عند قراءة المدخلات بعد أربع سنوات ، لأجد أنه لم يكن هناك المزيد من المشاعر والظروف التي ارتبطت دائمًا بالأيام القليلة الأولى وحدها كانت ملتزمة فعليًا بالورق. بعد ذلك ، بدا لي أنني لم أكن مشغولاً أبدًا. على الرغم من أنني كنت مستيقظًا في الصباح قبل الساعة 8 صباحًا ونادراً ما أخلد إلى الفراش قبل منتصف الليل ، إلا أن الأيام لم تكن نصف طويلة بما يكفي لإنجاز الأشياء التي خططت للقيام بها. العقل المتخبط في خضم مهمة ما لديه القليل من الصبر على تفاهات سيرته الذاتية. كشاهد:

29 مارس

. . . الليلة الماضية ، عندما انتهيت من الكتابة ، لاحظت رقعة داكنة تنتشر على الأرض من تحت الموقد. تم فتح تسرب سيئ في خط الوقود. خوفًا من خطر الحريق ، أغلقت الموقد وبحثت في جميع معداتي بحثًا عن خط احتياطي. لم أجد واحدة مما أزعجني. لكنني نجحت أخيرًا في إيقاف التسريب بشريط لاصق مستعار من الصندوق الطبي. النتيجة: كنت مستيقظًا حتى الساعة 4 صباحًا ، كنت أشعر بالبرد في معظم الأوقات ، وماذا مع الحريق ودرجة الحرارة عند 58 درجة تحت الصفر. جرد المعدن البارد اللحم من ثلاثة أصابع في يد واحدة.

(في وقت لاحق) هذه الذكرى الثانية والعشرون لوفاة النقيب روبرت فالكون سكوت ، كنت أقرأ مرة أخرى يومياته الخالدة. مات على هذا الحاجز نفسه ، على نفس خط العرض تقريبًا مثل خط العرض المتقدم. أنا معجب به لأنني معجب بقليل من الرجال الآخرين ؛ أفضل من معظم الناس ، ربما ، يمكنني أن أقدر ما مر به. . . .

30 مارس

لن يكون هناك سلام حتى أعرف أن مجموعة الجرارات وصلت إلى Little America بأمان. ألوم نفسي على الاحتفاظ بها هنا لفترة طويلة. حسنًا ، سوف يروي الجدول الزمني للراديو بعد يومين القصة. لقد كنت منشغلاً بشكل أساسي بوضع الأنفاق في مكانها الصحيح ، ولم أنجح جيدًا بسبب كتفي ، الأمر الذي لا يزعجني كثيرًا من الألم بل من عدم جدواها. لا يزال يتعين القيام بقدر مخيف من الرفع. حتى الآن ، تمكنت من استخدام يد واحدة باستخدام مفصل الورك كنقطة ارتكاز. . . .

31 آذار

. . . لقد كانت مهمة الاستيقاظ بدون منبه. وهذا محير ، لأنني كنت دائمًا قادرًا على إصلاح في ذهني الوقت الذي يجب أن أستيقظ فيه ، وأستيقظ في ذلك الوقت ، تقريبًا حتى الدقيقة. لقد ولدت بهذه الهدية ، وقد جعلتني في وضع جيد عندما كنت أتجول في جميع أنحاء البلاد في جولات المحاضرات ، قفزًا من الفنادق إلى القطارات في جداول أجزاء من

الثانية. لكن الهدية الآن اختفت ببساطة ، ربما لأنني أضغط عليها كثيرًا. في الليل ، في كيس النوم ، أهمس في نفسي: السابعة والنصف. سبعة و ثلاثون. هذا هو الوقت الذي يجب أن تستيقظ فيه. سبعة و ثلاثون. لكنني كنت أفتقده تمامًا – أمس بحوالي ساعة ، وهذا الصباح بنصف ساعة.

لم أكن طويلاً في اكتشاف شيء واحد: أنه إذا كان هناك أي شيء في النهاية سيعمل على تنظيم الإيقاع الذي يجب أن أعيش به في Advance Base ، فلن يكون الطقس بقدر أدوات الطقس نفسها. كان لدي ثمانية في عملية مستمرة. أحدها كان السجل ، الموصوف بالفعل ، والذي يحتفظ بسجل مستمر لسرعات الرياح واتجاهاتها. كانت الدائرة الكهربائية ، المتصلة بدوارة الطقس وأكواب الرياح على الجانب العلوي لقطب مقياس شدة الريح ، تعمل بواسطة تسع بطاريات خلايا جافة ؛ وتم تشغيل الأسطوانة النحاسية مع ورقة التسجيل بواسطة آلية الساعة التي كان علي أن أضغط عليها يوميًا. تم تبطين الورقة على فترات تقابل خمس دقائق في الوقت المناسب ؛ وبين هذين السطور قلمان ، أحدهما يمثل سرعة الريح والآخر اتجاهها ، يكتبان بثبات من ظهر يوم إلى ظهر اليوم التالي.

هناك أداتان أخريان هما الرسوم الحرارية ، التي سجلت تغيرات في درجات الحرارة. كان ما يسمى بالرسم الحراري الداخلي اختراعًا جديدًا إلى حد ما ، وكانت فضيلته الفريدة أنه يمكن وضعه داخل الكوخ. أنبوب معدني مملوء بالكحول يُسقط من خلال السقف ، وتمدد وتقلصات السائل في الأنبوب دفع القلم لأعلى ولأسفل على ورقة دوارة موضوعة في قرص ذي وجه ساعة يتدلى من الحائط ، فوق جهاز راديو الطوارئ مباشرة . تم وضع علامة على الورقة بأربعة وعشرين شوكة للساعات ودوائر متحدة المركز لدرجات درجة الحرارة ، وعملت دورة واحدة في أربع وعشرين ساعة ؛ سوف تسجل بدقة تصل إلى 85 درجة تحت الصفر. كان مقياس الحرارة الخارجي عبارة عن آلية صغيرة مضغوطة تؤدي نفس الوظيفة ، باستثناء أنها وقفت في الجزء العلوي من مأوى الجهاز وتحتاج الصفائح إلى التغيير مرة واحدة فقط في الأسبوع.

إلى جانب هذه الأدوات ، كان لدي باروغراف لتسجيل الضغط الجوي ، والذي تم حفظه في حقيبة جلدية في نفق الطعام. بالإضافة إلى مقياس رطوبة يستخدم شعرة بشرية ، لقياس الرطوبة (غير موثوق به للغاية ، رغم ذلك ، في درجات الحرارة الباردة). بالإضافة إلى مقياس حرارة أدنى ، والذي يقيس أدنى درجة حرارة. كان فيه دبوسًا صغيرًا سقط بسبب تقلص الكحول في العمود. تم استخدام الكحول بدلاً من الزئبق لأن الزئبق يتجمد عند -38 درجة مئوية بينما سيظل كحول الحبوب النقي يتدفق عند -179 درجة. كانت هذه الأداة مفيدة للتحقق من أجهزة قياس الحرارة. تم الاحتفاظ به في ملجأ الأدوات ، وهو هيكل يشبه الصندوق مثبت على أربعة أرجل ، والتي كانت مرتفعة الكتف ، بالقرب من الفتحة. كانت الجوانب عبارة عن شرائح متداخلة متباعدة بمقدار بوصة واحدة للسماح للهواء بالدوران بحرية ومع ذلك منع الانجراف.

إذا كان لدي أي أوهام بشأن أن أكون سيدًا في منزلي ، فسرعان ما تبددت. كانت الآلات سادة ، وليس أنا ؛ وحقيقة أنني لم أكن أعرف الكثير عنهم إلا زيادة تواضعي. بالكاد كانت هناك ساعة في يوم المعيشة لم يكن جزء منها مخصصًا لهم أو ملاحظات مرتبطة بهم.

كل صباح في تمام الساعة الثامنة – ومرة أخرى في الساعة الثامنة مساءً – كان علي أن أتسلق الجانب العلوي وألاحظ قراءة الحد الأدنى لدرجة الحرارة ، وبعد ذلك كنت أهز مقياس الحرارة بشدة لإعادة الدبوس مرة أخرى إلى السائل. بعد ذلك ، عندما أقف خمس دقائق أو نحو ذلك عند الفتحة ، كنت أستشير السماء والأفق والحاجز ، مشيرًا على قطعة من ورق الخدش إلى نسبة الغيوم والضبابية والوضوح وكمية الانجراف والاتجاه والسرعة من الريح (فحص بصري في السجل) ، وأي شيء مثير للاهتمام بشكل خاص حول الطقس. تم إدخال جميع هذه البيانات وفقًا للواجب في النموذج رقم 1083. مكتب الطقس في الولايات المتحدة.

كل يوم ، بين الساعة 12:00 والساعة 1:00 ، أغير أوراق التسجيل في السجل والرموجراف الداخلي. كانت الأقلام والوسادات التي تزودهم بحاجة دائمًا إلى التحبير ، وكان لابد من لف ساعة الرسم الحراري. قمت بعمل نفس الخدمة أيام الإثنين على مقياس الحرارة الخارجي والباروجراف.

جاء أبريل في يوم عيد الفصح. جاء ذلك في شكل هبوب وتساقط ثلوج ، مما أدى إلى حدوث انجراف في الهواء ، مما أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة من – 48 درجة إلى – 25 درجة قبل انتهاء اليوم. ليس يومًا لطيفًا ، ولكن بالتأكيد في الجانب الدافئ ، بعد برد شهر مارس. في الصباح في الساعة 10 صباحًا ، حاولت إجراء أول اتصال لاسلكي مع Little America. بالنظر إلى قلة خبرتي ، فإن حقيقة أنها كانت ناجحة – على الأقل من حيث أنني تمكنت من جعل نفسي مفهومة – جعلتني أفضل. لأنه إذا أزعجني أي حدث طارئ حقًا ، فقد كانت فرصة فقدان الاتصال اللاسلكي مع Little America. ليس في حسابي ، ولكن في حساب البعثة بشكل عام. على الرغم من الأوامر التي قدمتها والوعود التي قطعتها لاحترامها ، كنت أعرف في قلبي أنه يمكن تجاهل كليهما إذا كانت Little America بعيدة عني لفترة طويلة. وإذا اختارت Little America التصرف ، فقد تحدث مأساة مروعة بسهولة. أدركت إلى أي مدى يعتمد على

قدرتي على إجراء الاتصالات ، فقد كنت مضطهدًا بفكرة أنني قد أفشل بسبب الجهل المطلق. أظهر لي داير كيفية إجراء الإصلاحات ، وقد دربني وايت في تشغيل المجموعة ؛ لكن ، كلما نظرت إلى مضاعفات الأنابيب والمفاتيح والملفات ، كان قلبي يضايقني. أنا بالكاد أعرف رمز مورس. لحسن الحظ ، كان بإمكان Little America التحدث معي عبر الهاتف اللاسلكي. لذلك لم أكن مضطرًا إلى فك رموز التدفق الساخن للنقاط والشرطات من مشغلين ماهرين. لكن لا بد لي من الرد بالنقاط والشرطات ، وأنني أشك في أنني أستطيع فعل ذلك.

قبل ساعتين من الجدول الزمني الذي أعددته. يقف المولد الذي يعمل بالبنزين والذي يعمل على تشغيل جهاز الإرسال في تجويف ، في منتصف الطريق تقريبًا أسفل نفق الطعام ، والذي يمر منه أنبوب تهوية بطول ستة بوصات إلى السطح. بالطبع ، لا يمكن تشغيله في الكوخ بسبب الأبخرة. لإخراج البرد من المعدن ، أحضرت المحرك إلى الداخل ووضعته على الكرسي ، بالقرب من الموقد. هناك توقف المحرك لمدة ساعة ونصف ، تقطر الرطوبة. ثم ملأت الخزان بمزيج من البنزين وزيت التشحيم ، وأسرعت المحرك إلى الكوة وحاولت تشغيله قبل أن يبرد المعدن. قمت بضبطه على غرار محرك خارجي ، باستخدام سلك بمقبض خشبي في أحد طرفيه وعقدة في الطرف الآخر. انزلقت العقدة في شق في دولاب الموازنة الصغير ؛ وبعد عدة دورات حول العجلة ، كنت أسحب بقوة ، وأدير المحرك. في ذلك الصباح بدأت في الجولة الأولى. بحلول ذلك الوقت كانت الساعة العاشرة تقريبًا ، واضطررت إلى إعادتها إلى الكوخ للوفاء بالجدول الزمني في الوقت المحدد.

تم ضبط جهاز الاستقبال على مسافة 100 متر. توهجت الأنابيب عندما رميت المفتاح ، وأظهرت قراءات الاتصال الهاتفي أن كل شيء كان كما ينبغي. انتظرت خمس دقائق أو نحو ذلك حتى تسخن الأنابيب. في تمام الساعة العاشرة صباحًا ، بينما كنت أضغط على سماعات الرأس ، سمعت صوت داير الواضح والمعدّل يقول: "KFZ تنادي KFY. هذا هو KFZ يدعو KFY. هلا دخلت من فضلك؟ " متحمسًا ، متوترًا كطالب طيار في أول قفزة فردية له ، قطعت جهاز الإرسال وقلت: "حسنًا ، KFZ. الكل بخير. كيف هي درب الأطراف؟ " أو على الأقل هذا ما حاولت توضيحه. كانت مكافئات dot-dash مربكة وغير مألوفة مثل العربية ، وفي منتصف الجملة نسيت تمامًا ما كان من المفترض أن أرسله.

ومع ذلك ، جاء تشارلي مورفي في لحظة لاحقة بنبأ أن كلاً من طاقم قاعدة أدفانس وحفلة إينيس-تايلور كانوا بأمان في ليتل أمريكا. وتابع: "كل الأيدي بخير". بعد بضع ملاحظات أخرى سمعته يقول ، "هل كل شيء على ما يرام معك؟"

لقد تم تشجيعي على تقديم إجابة أكثر تفصيلاً. "رائع ، العمل الجاد. الرياح هنا ثلاثون ميلا. الثلج يتساقط. أعتقد أن الضربة القادمة ".

ضحك مورفي ، "أعتقد أن جون حصل على معظم ذلك. لا يوجد ثلج هنا حتى الآن ، ولكن الشرق يصنع الكثير من الانجراف ".

استمر الاتصال عشرين دقيقة فقط. تم تأكيد أيام الجدول الزمني: أيام الأحد والثلاثاء والخميس ، الساعة 10 صباحًا ، مع تفعيل جداول الطوارئ اليومية في نفس الساعة كلما فاتني جدولي المعتاد. قبل التوقيع مباشرة ، قال تشارلي ، "قام داير بتقييمك بـ D ناقصًا عند ظهورك لأول مرة ، لكنني أعتقد أنك تستحق أفضل من ذلك."

أجبته على هذا ، "نعم ، أفضل مشغل راديو في العالم جنوب لات. 80 درجة. "

في تلك الليلة كتبت في مذكراتي: ". . . حقيقة أن حفلة الجرار وحفلة إينيس تايلور بأمان في Little America رفعت معنوياتي إلى مستوى جديد. هذه أخبار رائعة. للمرة الأولى ، بعد أشهر من النضال والقلق ، أصبحت Little America أخيرًا جاهزة لفصل الشتاء ، وكذلك أنا إذا أطيع كلانا الفطرة السليمة ، فلن يحدث شيء غير مرغوب فيه. أنا حر في تقييم وضعي الخاص والاستفادة القصوى من التجربة التي سأكونها. أدرك في هذه اللحظة أكثر من أي وقت مضى كم كنت أريد شيئًا كهذا. يجب أن أعترف بأنني أشعر ببهجة هائلة ".

الآن يمكنني الاسترخاء مؤقتًا وأتلقى الضربة. يوم الاثنين 2 ، هبت الرياح أكثر ، بعد تراجعها في الشرق. يوم الثلاثاء ، صعدت إلى الشمال وفجرت بقوة أكبر. انخفض القاع من البارومتر. مندهشة تمامًا ، اتبعت الأثر الأرجواني وهو يغرق على الباروغراف. في غضون ستة عشر ساعة ، انخفض الضغط بمقدار ثلثي البوصة. في حوالي الساعة 5:30 بعد الظهر ، تم التتبع مباشرة من أسفل الورقة. انخفض البارومتر الخارجي أخيرًا إلى 27.82 بوصة. في المنزل ، كان من الممكن أن تنذر قراءة هذا الأمر بإعصار أكثر عنفًا من ضربة فلوريدا العظيمة. كانت كل بوادر الضجة التي مزقت الأرض في الهواء. عصفت الرياح على السطح. استقر صوت طقطقة أكواب مقياس شدة الرياح في همهمة. تم غربلة المنخل من خلال جهاز التنفس الصناعي ، مما تسبب في كومة باردة على الأرض. عندما ذهبت إلى الأعلى من أجل الملاحظة الأخيرة ، بالكاد استطعت رفع الباب المسحور مقابل دفع الريح ؛ وتوجه الانجراف إلى أسفل الحفرة بقوة كافية ليأخذ الأنفاس بعيدًا.

لكن النذير البارومتري ، كما هو الحال في كثير من الأحيان في خطوط العرض العالية ، كان كذبة غمغمة. بعد الرجوع إلى سجل الرياح صباح اليوم التالي ، وجدت أن السرعة لم ترتفع أكثر من خمسة وثلاثين ميلاً في الساعة أثناء الليل.
يوم الأربعاء الرابع كان لا يزال عاصفًا ، لكن البارومتر ارتفع مرة أخرى. في ذلك اليوم وجدت سقف نفق الوقود ينهار تحت ثقل الانجراف المتراكم. كان قماش التسقيف منتفخًا بين الألواح الداعمة ، وقد تراجعت بالفعل لوحتان. خوفًا من أن ينهار النفق بأكمله ، وبذراعي المقعرة ، لن أتمكن أبدًا من حفره قبل العاصفة الثلجية التالية ، فقد قمت بتدعيمه بأفضل ما يمكنني باستخدام الصناديق والأخشاب 2 × 4. سيؤدي البرد الذي أعقب هدوء العاصفة في الوقت المناسب إلى تلطيخ رقاقات الثلج الخفيفة الجديدة إلى جسر صلب فوق النفق ؛ ولكن لتسريع العملية ، قضيت ساعات في إذابة الثلج على الموقد ، وحمل المياه العلوية ، وسكبها على النقاط الضعيفة. كانت درجة الحرارة 6 درجات فوق الصفر ، والتي كان ينبغي أن تبدو دافئة بشكل إيجابي ، مقارنة بـ 60 درجة مئوية كنت قد تأقلمت معها في مارس. لكن الريح قطعت حتى العظم. وكان أنفي ووجنتي خامتين من قضمة الصقيع. ذهبت دون طعام ساخن ، مفضلاً استخدام الموقد باستمرار لإذابة الثلج ؛ في تلك الليلة تسللت إلى السرير رجل منهك.

5 أبريل

هذا الصباح ، عندما استيقظت ، استطعت أن أخبر من خلال الصوت أن الرياح قد هبطت ، على الرغم من أن الانجراف كان لا يزال يغربل منفذ التنفس الصناعي ويتخطى المدخنة. ارتديت ملابسي بسرعة وأسرعت السلم لأخذ الساعة الثامنة صباحًا. "ob." لكن عندما رفعت كتفي الطيبة على الباب المسحور ، رفضت العطاء. كنت نصف نائمة ومتيبسة مع البرد ، واصلت الضغط بأقصى ما أستطيع. لا تزال اللوحة لا تتزحزح. بعد أن تذكرت ميزة العمل المزدوج السميك ، أخرجت الأوتاد المقيدة وحاولت السحب لأسفل. هذا لم ينجح أيضًا. حتى عندما ركلت من السلم وأرجحت للخارج ، تشبثت بالمقبض بيدي اليسرى ، لم يتحرك الباب. كان هذا جديا. تركت نفسي ووقعت في كومة على أرضية الشرفة الأرضية ، واندلعت الفكرة في حواسي المخدرة: لقد تم القبض عليك الآن. لقد تم القبض عليك حقًا ، وقمت بعمل مزدوج وكل شيء.

مع المصباح اليدوي ، الذي كنت أحمله عادةً معلقًا من سلك ملتف حول رقبتي ، قمت بتحديد مكان طويل اثنين × أربعة تحت خليط من المعدات في الشرفة الأرضية. باستخدام ذراعي الجيدة للقيادة والأخرى لتحقيق التوازن ، تلاعبت بالخشب باعتباره كبشًا رأسيًا. خمسة عشر أو عشرين دقيقة من الضرب الشديد خدم لكسر الباب قليلاً ؛ ومن خلال دعم نفسي على السلم وإلقاء قوة ظهري على اللوحة ، نجحت أخيرًا في شق فتحة واسعة بما يكفي للتذبذب خلالها. بمجرد أن وصلت إلى السطح ، وجدت بسرعة سبب المشكلة. في اليوم السابق ، بينما كنت أعمل في نفق الطعام ، كان باب الكوخ مفتوحًا لفترة طويلة. من الواضح أن الهواء الدافئ قد خفف من الثلج حول الفتحة ؛ وبعد قطع الدفء ، تجمد هذا الهامش الذائب ليصبح جليدًا صلبًا أغلق الباب.

ومع ذلك ، لم يكن الجليد هو المسؤول الوحيد. تم وضع قدم كاملة من الانجراف على ارتفاع قدمين ونصف ممتلئة فوق الباب المسحور. لقد لاحظت أن هذا التراكم قد تراكم خلف أنبوب جهاز التنفس الصناعي ومأوى الأجهزة ، والذي كان ، في عاصفة شرقية ، يقف في اتجاه الريح فيما يتعلق بالباب المسحور. علاوة على ذلك ، لاحظت أيضًا أن الكوخ لم يغرق بدرجة كافية ، مما تسبب في سقوط قشرة سميكة من الثلج القاسي فوق السطح. نظرًا لأن الباب المسحور كان على الجانب الغربي من الكوخ ، فقد عانى بطبيعة الحال من وطأة الانجراف ، والذي دائمًا ما يبتعد عن أي شيء منتصب في نمط أعقاب السفينة.

طوال ذلك اليوم ، عندما لم أكن مشغولاً بملاحظاتي ، قمت بالقرصنة والحفر والنشر في التل المخالف ، محاولاً تسوية السطح حول الكوخ. جاء اليوم جيدًا ، لكن الرياح المستنفدة ما زالت تقذف سحبًا من الانجراف ، ولم أرغب في خوض تجربة أخرى مثل تجربة الأمس. لقد أعجبني فشل باب الحيوانات الأليفة بضرورة وجود فتحة بديلة لمواجهة حالات الطوارئ المماثلة. في الواقع ، كنت قد خططت بالفعل لمثل هذا ، في الواقع ، عملت عليه بشكل متقطع خلال العاصفة الثلجية.

كانت فكرتي هي فتح ثقب في نفق الطعام الذي يشير إلى الغرب وإدخال ممر جديد باتجاه الجنوب بزاوية قائمة. تم اختيار الاتجاه بعد دراسة متأنية. من خلال تجربة الطقس في القطب الجنوبي ، علمت أن الرياح السائدة شرقية ؛ الرياح الشرقية هي الرياح القوية التي تصنع الثلج. نظرًا لأنني كنت عاجزًا عن منع الانجراف من التراكم في فتحة المواسير وأنابيب التهوية ، ومأوى الأجهزة ، والكوخ نفسه ، وبالتالي ، فوق أنفاق الطعام والوقود ، كانت الخطوة المنطقية هي دفع نفق ثالث للخارج من منطقة الانجراف. حتى هذا لن يعطي الأمن الكامل لأن الشمال أو الجنوب قد يأتي في الوقت الحاضر ويبني تلالًا انجرافًا جديدة بزوايا قائمة لتلك التي تم وضعها بالفعل. يبدو أن حواف الانجراف تتغذى وتسمن على بعضها البعض. بشكل غريب ، هناك القليل من الزيادة الفعلية من تساقط الثلوج. معظمها تهب بعيدا. ومع ذلك ، إذا كان مبنى إمباير ستيت قائمًا في القطب الجنوبي ، فسيتم اختناقه في النهاية بسبب الانجراف.

بدأت النفق في منتصف الطريق تقريبًا أسفل نفق الطعام ، مباشرة مقابل العطلة التي جلس فيها محرك الراديو. كان من المفترض أن يكون طوله من ثلاثين إلى خمسة وثلاثين قدمًا ، وارتفاعه ستة أقدام وعرضه أربعة أقدام. اقترحت أن أحمله على ارتفاع قدمين أو ثلاثة أقدام تحت السطح ، وفي النهاية البعيدة ، أن أحفر حفرة صغيرة تقع ضمن قدم من السطح. يمكن بعد ذلك ثقب هذه القشرة الرقيقة كلما تم إغلاق المخرج الآخر. ومع ذلك ، قررت أن كل ما يمكنني فعله هو قدم في اليوم. تقول مذكراتي: "حتى القدم تعني العمل الجاد ، لأنني لا أستطيع استخدام سوى ذراعي اليسرى. لقد رأيت الكتل خارجًا ، ثم حملها إلى الفتحة ، حيث أرفعها إلى السطح ، وأقوم بتحميلها على متن زلاجة صغيرة لسحب الرجال ، واسحبها لمسافة ما إلى الريح ".

ما لم تكن تعرف شيئًا عن طبيعة ثلج أنتاركتيكا ، فإن الإشارة إلى نشرها في كتل قد تكون محيرة. باستثناء أنه قد انصهر بالبرد ، بدلاً من الحرارة ، فإن ثلج الحاجز يشبه نوعًا من الحجر الرملي. إنه صعب وهش. لا يمكنك صنع كرات الثلج معها. عند فركه ، تمزق الكريات الصغيرة التي تشبه الجليد. اللون هو الأبيض الأكثر بياضًا الذي رأيته على الإطلاق ؛ ليس لديها أي من نعومة وشفافية الجليد. بعد أن يلتحم البرد بلورات الثلج المتساقط حديثًا ، يمكنك المشي فوقه وعدم ترك أي أثر. في بعض الأحيان تنزلق الزلاجات بلا حول ولا قوة كما هو الحال على الجليد الزلق. لا يمكنك جرف هذا النوع من الثلج. ترن مجرفة عندما تصطدم بالصخرة. لقد استخدمت منشارًا يدويًا بطول قدمين. مع هذا قمت بقطع الكتل ، والتي يمكن نزعها بمجرفة ، تاركًا خطوطًا مستقيمة لطيفة وحطامًا يسهل التعامل معه.

في واقع الأمر ، لم يكن نفق الهروب جهدًا ضائعًا ضد طوارئ بعيدة. أصبح مصدر المياه الخاص بي. كل ما كان عليّ فعله هو رؤية الكتل بحجم مناسب لدلو الماء ، ورصها في الشرفة مثل خشب الكورد. ومع ذلك ، كان ذوبان الجليد مصدر إزعاج لا يمكن تخفيفه. كرهته. أسفر جالونان من الثلج بالكاد عن ربع جالون من الماء بعد عدة ساعات على الموقد. لم يكن دلو الماء بعيدًا عن الموقد أبدًا ؛ وأثناء وجوده هناك ، كانت هناك مساحة صغيرة متاحة لأي شيء آخر. لقد جئت لأكره جوانبها المكسوة بالسخام المنبعجة ؛ ماوها الجشع ، دائم الفجوة ؛ وذات مرة ، عندما انجرفت إلى الأرض وانسكبت كل المياه المتراكمة لتناول العشاء ، قمت بتمهيد الدلو بمرح عبر الكوخ. عندما انحنيت لاسترجاعها ، التقطت انعكاسي في مرآة الحلاقة. كنت في الواقع ابتسم.

6 أبريل

أنا أنام جيدًا إلى حد ما ، وهي نعمة. ولكن ما زلت لا أستطيع الاستيقاظ عندما أريد – فاتني ثلاثة أرباع الساعة هذا الصباح – وهو أمر مزعج. لا أعرف لماذا فقدت الكلية. سأضطر لاستعادتها بطريقة ما. عندما يأتي الليل الطويل ، لن يكون لدي ضوء لإيقاظي.

أحافظ على المناور خالية من الثلج للاستمتاع بقليل من ضوء النهار المتبقي. لكن الثلاثة يتجمدون في معظم الأوقات. عندما تتجمد درجة الحرارة في السقف ، يذوب الصقيع ؛ ويصنع التنقيط بالتنقيط القليل من صواعد الجليد على الأرض ، والتي تكون دائمًا باردة. لقد أثبتت ، باستخدام مقياس حرارة ، أنه عندما أجلس تكون درجة الحرارة عند مستوى قدمي أبرد في أي مكان من 10 إلى 30 درجة من رأسي. . . .

7 إبريل: يوم الستة أشهر يموت ببطء ، والظلام ينزل بلطف شديد. حتى في منتصف النهار ، تكون الشمس أعلى بعدة أضعاف قطرها فوق الأفق. إنه بارد وممل. في أبهى صورها ، نادراً ما تعطي الضوء الكافي لإلقاء الظل. عتمة جنائزية معلقة في سماء الشفق. هذه هي الفترة بين الحياة والموت. هذه هي الطريقة التي سينظر بها العالم إلى آخر رجل عندما يموت.

8 أبريل

لولا كتفي العرجاء والصعوبات التي تسببها أدوات الطقس (التي صممت لمكان أكثر دفئًا) ، كان عليّ أن أحقق تقدمًا أفضل بكثير في إعداد نفسي للظلام القادم. الأشياء غير المتوقعة ، الصغيرة ولكن المزعجة في كثير من الأحيان ، تتطلب مطالب مستمرة في وقتي. على سبيل المثال ، أجد أنه حتى في حالة عدم وجود انجراف ، فإن جهاز التنفس الصناعي الذي يبلغ طوله ثلاثة بوصات ونصف يملأ كل ثلاثة أو أربعة أيام بالجليد (أو بالأحرى بما يشبه névé ، الذي يقع بين الثلج والجليد). أعتقد أنه بسبب التكثيف. على أي حال ، يجب أن أشاهد ذلك. يجب أن يكون لدي تهوية جيدة بأي ثمن. تم تثبيت الأنبوب في مكانه بسبب الاحتكاك ، وسحبه من الحفرة ، وأحمله من الأسفل ، وأضعه على الموقد لإذابه. المواد الجليدية لن تقصف. يجب أن تذوب.

فقط لتعقيد الأمور ، تتطور نفس المشكلة في الطرف العلوي من المدخنة. حول وقت العشاء (أو عندما يكون الموقد ساخنًا) يذوب الجليد ويتدفق الماء من خلال ثقب في المرفق. لحسن الحظ ، فإن السجل ، الذي يقع تحته مباشرة ، له سطح زجاجي ؛ وإلا لكان قد توقف عن العمل منذ فترة طويلة. لقد ربطت علبة تحت الكوع لالتقاط الماء. ومع ذلك ،

فأنا قلقة إلى حد ما بشأن الانسداد في الأنبوب ؛ ما لم تتسرب الأدخنة المنبعثة من الموقد إلى السطح ، سأواجه مشكلة ....

وهكذا سارع الجزء الأول من نيسان (أبريل) كرجل في مهمة. كنت مشغولة بجميع أنواع المشاريع الصغيرة. بصرف النظر عن نفق الهروب ، كانت أصعب مهمة هي وضع أنفاق الطعام والوقود في نصابها الصحيح. سوف نتذكر أن هذين الممرين المتوازيين نفد من الشرفة وفصلهما جدار من الثلج يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام. كلاهما كانا مظلمين مثل الأبراج المحصنة. كلما عملت فيها كان ذلك على ضوء فانوس عاصفة أو مصباح يدوي. على الرغم من ذلك ، في الضوء الاصطناعي ، اكتسبوا إشراقًا لاهثًا. تتلألأ بلورات الجليد ، التي كانت تتكاثف على الأسقف المصنوعة من القماش ، مثل الشمعدانات ؛ وتوهجت الجدران بعري أزرق حاد.

كان في نفق الوقود أربعة براميل كيروسين سعة كل منها خمسون جالونًا ، تزن كل منها حوالي خمسمائة رطل ، وقد وضعناها في فترات راحة فردية. إلى جانب ذلك ، كان لدي 360 جالونًا من مذيب Stoddard للموقد ، والذي جاء في براميل يدوية سعة 12 جالونًا تزن حوالي تسعين رطلاً لكل منها. بالإضافة إلى ذلك ، كان لدي حوالي تسعين جالونًا من البنزين لمولد الراديو ، في براميلتين كبيرتين في أقصى نهاية النفق. باستثناء حقيقة أن جميع الطبول وقفت منتصبة لمنع التسرب من السدادات ، كان المكان يستخدم لتذكيرني أحيانًا بقبو نبيذ فرنسي ، خاصة الظلال التي ألقى بها جسدي وأنا أتحرك أمام الفانوس.

كان نفق الطعام ، الذي يُفتح أمام الباب مباشرة ، مكانًا مختلفًا. هناك تشكلت الجدران من علب المواد الغذائية نفسها. إذا كنت تريد شيئًا ما ، كان علي ببساطة أن أفتح الجوانب بإزميل وأخرج كل ما أحتاجه ، تاركًا الصندوق الفارغ كجدار دائم. ما أزعجني هو الطريقة العشوائية التي تم بها تخزين الصناديق. هنا وهناك كانت الجدران منتفخة. تم خلط الفاصوليا بشكل ميؤوس منه مع اللحوم المعلبة وعصير الطماطم وصناديق الاحتمالات والنهايات ؛ وكان السقف ينهار. كل هذا أساء إلى شعوري المتزايد بالنظافة. خلال وقت فراغي ، شرعت في إعادة ترتيب الإعداد بالكامل.

لم أحاول الاستعجال في العمل. إذا علمتني المناطق القطبية أي شيء ، فهو الصبر. نادرًا ما أمضيت أكثر من ساعة في أي وظيفة ، مفضلاً التحول إلى شيء آخر. وبهذه الطريقة تمكنت من إظهار القليل من التقدم كل يوم في جميع الوظائف المهمة ، وفي نفس الوقت تجنب الملل من أي شخص. كانت هذه طريقة لجلب التنوع إلى الوجود الذي سيكون رتيبًا في الأساس.

لا يعني ذلك أن مواد التنوع كانت تفتقر إلى العقل القادر على نسيان شكل الحضارة. إن الصرامة المطلقة للجدار قد اهتمت بذلك. شعرت أحيانًا كما لو كنت آخر ناجٍ من العصر الجليدي ، أسعى جاهدًا للاستمرار في استخدام الأدوات الواهية التي ورثها عالمٌ هادئ ومعتدل. البرد يفعل أشياء غريبة. عند 50 درجة تحت الصفر يموت مصباح يدوي في يدك. سيتجمد الكيروسين عند درجة حرارة -55 درجة وسيجف اللهب على الفتيل. عند درجة حرارة -60 درجة يتحول المطاط إلى هشاشة. في أحد الأيام ، أتذكر ، انكسر سلك الهوائي في يدي عندما حاولت ثنيه لإجراء اتصال جديد. عند درجة حرارة أقل من 60 درجة مئوية ، ستجد آخر لمسة ميكروسكوبية للزيت في أداة وتمنعها من الموت. إذا كان هناك أدنى نسيم ، يمكنك سماع أنفاسك تتجمد وهي تطفو بعيدًا ، وتصدر صوتًا مثل صوت المفرقعات النارية الصينية. كما يفعل ندى الصباح ، يغطي الصقيع كل جسم مكشوف. وإذا كنت تعمل بجهد كبير وتتنفس بعمق ، فستشعر أحيانًا برئتيك وكأنهما مشتعلتان.

البرد — حتى البرودة المعتدلة نسبيًا في شهر أبريل — أعطاني الكثير لأفكر فيه. تجمد النوفوكائين الموجود في مجموعتي الطبية وتحطيم الأنابيب الزجاجية. وكذلك المواد الكيميائية في القنابل النارية. حطمت علبتا عصير طماطم زجاجاتهما. كلما أحضرت طعامًا معلبًا داخل الكوخ ، كان علي أن أتركه يقف طوال اليوم بالقرب من الموقد ليذوب. في الأيام شديدة البرودة يتدفق الكيروسين ومذيب ستودارد مثل زيت الأسطوانة ؛ لقد حفرت حفرة عميقة في أرضية النفق لعلبتي لإطالة القطرة في الخرطوم المطاطي الذي استخدمته كسيفون. كان فروست يتجمع إلى الأبد على نقاط الاتصال الكهربائية لريشة الرياح وأكواب الرياح. في بعض الأيام كنت أتسلق عمود مقياس شدة الرياح الذي يبلغ ارتفاعه 12 قدمًا مرتين وثلاث مرات لتنظيفها. لقد كان عملاً مريرًا ، خاصة في الليالي الصاخبة. مع ساقي ملفوفة حول العمود النحيف ، وذراعي تتدحرج فوق المرابط ، ويدي الحرة تحاول كشط نقطة الاتصال نظيفة بسكين وفي الوقت نفسه أمسك مصباحًا يدويًا لرؤيته ، تأهلت لأبرد سارية العلم في العالم. نادرًا ما أنزل من هذا العمود بدون إصبع أو إصبع أو أنف أو خد متجمد.

كان الكوخ دائمًا شديد البرودة في الصباح. نمت والباب مفتوح. عندما نشأت ، قد تكون درجة الحرارة الداخلية (حسب الطقس السطحي) في أي مكان من 10 درجة إلى 40 درجة تحت الصفر. غلف الصقيع كيس النوم حيث تكثف أنفاسي أثناء الليل ؛ كانت جواربي وحذائي ، عندما التقطتها ، شديدة الصلابة مع العرق المتجمد لدرجة أنني اضطررت أولاً إلى وضعها بين يدي. تم تعليق زوج من القفازات الحريرية من مسمار فوق السرير ، حيث يمكنني الاستيلاء عليها أول

شيء. ومع ذلك ، حتى مع حمايتهم ، كانت أصابعي تلدغ وتحترق من لمسة المصباح والموقد بينما أشعلها. كان اللحم القديم قد تقشر عن الأطراف ، وكان اللحم الجديد طريًا بشكل لا يطاق. لذلك كان لدي مشاكلي. جاء البعض من أوجه القصور الخاصة بي. في البداية كان لدي وقت شيطاني مع أدوات الطقس. أصبحت الآثار باهتة بشكل فظيع ، والأقلام عالقة ، وتوقفت الآلات نفسها بدون قافية أو سبب. لكن ، بطريقة أو بأخرى ، تمكنت عادة من ابتكار علاج. تعلمت كيفية تخفيف الحبر بالجلسرين لمنعه من التجمد ، وكيفية تقطيع الزيت في الأدوات بالبنزين وفرك الأجزاء الرقيقة بالغرافيت الذي لم يتأثر كثيرًا بالبرد.

ومع ذلك ، في لعب Admirable Crichton لنفسي ، كنت بعيدًا عن التميز. العديد من تلفيقات القاعدة المتقدمة الخاصة بي لم تكن لتجتاز فحص الكابتن. في عبارة البحرية ، لم يكونوا بشكل عام أفضل من "الرموش". في هذا الصدد ، أنا أدافع عن نولو المنازعة وألقي بنفسي تحت رحمة المحكمة. ضابط ، كنت أتعلم القيام بالأشياء مرة أخرى بيدي. كانت معياري متواضعة. إذا كان هناك أي شيء ، فقد كنت مرة أخرى تلميذًا عبادة للإله لمدة 2.5 يومًا من أيام الأكاديمية البحرية ، إله الصف الذي ينجح في اتساع الشعر ، كما جسده تيكومسيه ، الذي اعتدنا على صدوره أن نقطع قرابين بنس واحد بينما كنا نسير إلى الامتحانات. وفقًا لمعايير الأكاديمية ، كان يجب أن أخرج من قاعدة Advance Base في الطهي وحده.

الفطور لم يحسب. نادرا ما أتناول أكثر من الشاي وبسكويت القمح الكامل. كان الغداء في العادة أمرًا لا يمكن شراؤه ، ويتألف عادةً من عصير الطماطم ، وبسكويت الإسكيمو ، وغالبًا ما يكون لحمًا باردًا أو سمكًا — إما لحم بقري أو لسان أو سردين. لقد أعددت هذه بطريقة بارعة. لكن العشاء ، حقًا ، هو المكان المرتفع في يوم المستكشف ، الوجبة الساخنة التي ينظر إليها رجل بارد وجائع بترقب متزايد — كانت هذه الوجبة لفترة من الوقت إخفاقًا يوميًا.

عليّ فقط أن أغلق عينيّ لأشهد مرة أخرى تعاقب كوارث الطهي. ضع في اعتبارك ما وصفته مذكراتي بحادث وجبة الذرة. ألقيت في غلاية ما بدا أنه كمية معتدلة من الوجبة ، وأضفت القليل من الماء ، ووضعته على الموقد حتى يغلي. أنجبت تلك الصيغة البسيطة وحشًا برأس هيدرا. بدأت الأشياء تنتفخ وتجف وتنتفخ وتجف ، مع أصوات النفخ والامتصاص المخيفة. كل شيء ببراءة أضفت الماء والمزيد من الماء والمزيد من الماء. عندئذ اندلعت الغلاية مثل فيزوف. كل الأواني والمقالي في متناول اليد لا يمكن أن تبدأ في احتواء وجبة الذرة التي فاضت. ناز على الموقد. تناثرت السقف. غطتني من الرأس إلى القدم. لو لم أتصرف بحزم ، ربما كنت قد غرقت في وجبة الذرة. استولت على الحاوية في يدي المقفلة ، واندفعت بها إلى الباب وألقيتها بعيدًا في نفق الطعام. هناك استمر في إطلاق الحمم الذهبية القاتلة حتى البرد أخيرًا أخمد الحفرة.

كانت هناك كوارث أخرى من نفس الترتيب. كانت هناك حادثة حبوب ليما المجففة في 10 أبريل. ("إنه لأمر مدهش" ، تذكر المذكرات بشكل رصين ، "مقدار الماء الذي يمكن أن تمتصه حبوب ليما ، والمدة التي يستغرقها الطهي. في وقت العشاء ، كان لدي ما يكفي من حبوب ليما نصف المطبوخة لإطعام شركة السفينة.") ارتدت حلوى الهلام مثل كرة مطاطية تحت السكين ؛ كان لابد من كشط flapjacks من المقلاة بإزميل. ("وأنت ، أيها الرجل الذي جلس في ألف وليمة ،" يتوجه إلى دخول 12 أبريل / نيسان الاتهام). لقد أخافت من المآدب قبل ذهابي إلى قاعدة أدفانس ؛ وقد جئت لأخافهم منذ ذلك الحين. لكن في ساعات نيسان المظلمة ، نهبت ذاكرتي ، محاولًا أن أتذكر كيف كانت. كل ما استطعت تذكره هو فيليه مينون متبل ومغمور بلون حذاء الفرسان القديم ؛ أو ثيرميدور جراد البحر. أو عصابات تطفو على مثلثات الخبز المحمص ؛ أو سلطة دجاج ممتلئة بالخس. كل هذه كانت أبعد بكثير من الأطعمة البسيطة في حجرة الخمر الخاصة بي. عندما قمت بالتجربة ، ملأت النتائج الكوخ برائحة احتراق نفاذة وغطت المقلاة بمخلفات صمغية مروعة. ولكن ، على الرغم من كتاب الطهي المفقود ، فإن السجل لم يكن من الفشل التام. عقدت العزم على اتخاذ موقف أخير ، وأخذت الدجاج الباقي على قيد الحياة ، وعلقته لمدة يومين من مسمار فوق الموقد لإذابة الجليد ، وقمت بغليه طوال اليوم ، وقمت بتتبيله بالملح والفلفل ، وتقديمه. الحساء ، الذي كان منتجًا ثانويًا غير متوقع ، كان لذيذًا ؛ في تلك الليلة تناولت زجاجة من عصير التفاح وشربت نخبًا إلى إسكوفيه.

وهكذا تحرك أبريل على طول. كل ليلة ، كآخر عمل رسمي في اليوم ، كنت أقوم بشطب موعد آخر على التقويم الكبير على الحائط ، وكل صباح كنت أراجع التقويم أول شيء ، للتأكد من أنني لم أنس. كان النهار يحتضر فوقي. كان الليل يرتفع في مكانه. منذ أواخر شهر فبراير ، عندما اندفعت الشمس من دائرتها النبيلة التي دامت 24 ساعة حول السماء ، كانت تغرب مبكرًا في الليل ، ثم تشرق بعد قليل في الصباح. الآن ، مع بقاء أقل من أسبوعين من ضوء النهار في خط العرض هذا ، كانت مجرد كرة وحشية بالكاد تستطيع رفع نفسها بعيدًا عن الأفق. كان يتجول لساعات قليلة ، محجوبًا بالضباب ، ثم يغرق بعيدًا عن الأنظار في الشمال بعد فترة وجيزة من الظهر. وجدت نفسي أشاهده حيث يمكن للمرء أن يشاهد حبيبًا راحلًا.

9 أبريل

. . . لقد رأيت للتو (في الساعة 9 مساءً) ظاهرة غريبة. في البداية بدا وكأنها كرة من نار ، كانت أصغر وأحمر من الشمس. تحمل حوالي 205 درجة صحيح. لم أتمكن من التعرف عليه. بالذهاب أدناه ، حصلت على النظارات الميدانية وواصلت مشاهدتها. لقد تغير من الأحمر الداكن إلى الفضي ، وبين الحين والآخر يتم إفراغه. كان من المذهل كيف بدت كبيرة في البداية. لكن بعد دراسة طويلة اكتشفت أخيرًا أنها تتكون من أربعة نجوم لامعة ، قريبة جدًا من بعضها في خط عمودي. ومع ذلك ، ربما لم تكن أربعة نجوم ، ولكن واحدة بها ثلاث صور لنفسها منكسرة بواسطة بلورات الجليد. . . .

12 أبريل. . . لقد كان واضحًا تمامًا ، مع درجة حرارة حوالي 50 درجة تحت الصفر ، ورياح جنوبية هامسة أشعلت النار في الجلد. كل يوم يستنزف المزيد من الضوء من السماء. انتفاخ الظلام الأزرق العاصف الذي يخرج من القطب الجنوبي يكاد يكون في الظهيرة. أشرقت الشمس هذا الصباح في حوالي الساعة 9:30 صباحًا ، لكنها لم تترك الأفق أبدًا. كان ضخمًا وحمراء ومهيبًا ، كان يتدحرج مثل عجلة على طول حافة الحاجز لمدة ساعتين ونصف تقريبًا ، عندما التقى شروق الشمس بغروب الشمس عند الظهيرة. لمدة ساعتين ونصف أخرى ، تدحرجت على طول الأفق ، وغرقت تدريجيًا حتى لم يبق منها سوى وهج أحمر الدم. كان التأثير كله شيئًا مشابهًا لما شهدناه خلال الكسوف. انتشر شفق غير مكشوف فوق الحاجز ، أضاءته ألسنة اللهب من حفرة واسعة ، والثلج ملتهب بلون سائل.

في المنزل ، اعتدت على رؤية الشمس وهي تقفز مباشرة من الشرق ، وتعبر السماء من فوق ، وتضع في خط عمودي على الأفق الغربي. هنا تتأرجح الشمس لقانون مختلف. إنها تعيش في أقصى الحدود. في الربيع يرتفع لأول مرة عند الظهيرة وللمرة الأخيرة عند منتصف الليل. كما هو الحال في الخريف ، فإنه يرتفع ويغيب يوميًا لمدة شهر ونصف. ثم لمدة أربعة أشهر ونصف لم يتم ضبطها على الإطلاق ، ولا تعبر أبدًا بشكل مباشر ، ولكن بدلاً من ذلك تدور حول الأفق ، موازية لها تقريبًا ولا ترتفع أعلى من 33 درجة. في الخريف ، يتم ضبطه لأول مرة عند منتصف الليل ، ويستمر في الظهيرة. ثم لمدة أربعة أشهر ونصف لا ترتفع على الإطلاق ، بل تغرق تدريجياً تحت الأفق إلى عمق 13 درجة قبل أن تبدأ في الارتفاع مرة أخرى. هذه هي الفترة التي أقترب منها الآن ؛ فترة يبدو فيها اليوم وكأنه يحبس أنفاسه.

وبالتالي ، فإن قدوم الليل القطبي ليس الاندفاع المذهل الذي يتخيله البعض. اليوم لا يتم عزله فجأة. الليل لا يسقط فجأة. بدلاً من ذلك ، فإن التأثير هو تراكم تدريجي ، مثل تأثير المد الذي طال أمده بلا حدود. كل يوم الظلام ، الذي هو المد ، يغسل قليلا ويبقى لفترة أطول قليلا ؛ في كل مرة يتقلص اليوم ، وهو شاطئ ، أكثر من ذلك بقليل ، حتى يتم تغطيته أخيرًا. الناظر لا يدرك التسرع. على العكس من ذلك ، فهو عقلاني لشيء لا يُحصى في الأهمية يتم إنجازه بصبر أبدي. إن ذهاب اليوم هو عملية تدريجية ، يتم تعديلها بتدخل الشفق. تنظر للأعلى ، وذهبت. لكن ليس بشكل كامل. بعد فترة طويلة من تداخل الأفق مع نفسه ، تستمر الشمس في إلقاء تقليد شاحب ومتضائل لليوم. يمكنك تتبع تقدمه من خلال التوهج المتلألئ أثناء قيامه بجولة أسفل الأفق مباشرة.

هذه هي أفضل الأوقات ، الأوقات التي تتوسع فيها الحواس المهملة إلى حساسية رائعة. أنت تقف على الحاجز ، وببساطة تنظر وتسمع وتشعر. قد يكون الصباح مركَّبًا من ضباب محير لا يسبر غوره تتعثر فيه فوق sastrugi لا يمكنك رؤيته ، وتحول العوائق السابقة غير الموجودة ، وتأخذ محاملك من علامات الخيزران الصغيرة التي تلوح في الأفق بحجم أعمدة الهاتف وتعلقها معلقة في الفضاء. في مثل هذا اليوم ، كان بإمكاني أن أقسم أن ملجأ الأدوات كان كبيرًا مثل بطانة المحيط. في أحد الأيام من هذا القبيل ، رأيت السماء الشمالية الشرقية الفارغة ممتلئة بأروع شواطئ الحاجز التي رأيتها على الإطلاق ، وهي حقيقية في كل سطر وتواجه منحدرات يبلغ ارتفاعها عدة آلاف من الأقدام. سراب طبعا. ومع ذلك ، فإن الرجل الذي لم ير مثل هذه الأشياء من قبل سيقسم على أنها حقيقية. قد تكون فترة الظهيرة شديدة الوضوح لدرجة أنك لا تجرؤ على إصدار صوت ، خشية سقوطه في قطع. وفي مثل هذا اليوم ، رأيت السماء تتكسر مثل كأس مكسور ، وتذوب في شظايا قزحية اللون – بلورات ثلجية تتساقط على وجه الشمس. وبمجرد هطول الأمطار الذهبية ، قفز عمود رفيع من البلاتين من الأفق ، نظيفًا من خلال قلب الشمس ؛ الظل الثاني المضيء يتشكل أفقيا من خلال الشمس ، مما يجعله صليبًا مثاليًا. في الوقت الحاضر ، انقلبت شمسان صغيرتان ، باللون الأخضر والأصفر ، في وقت واحد على طرفي كل ذراع. هذه هي parhelia ، أكثر ظواهر الانكسار دراماتيكية ؛ ليس هناك ما هو أجمل.

14 أبريل

. . . أخذت مسيرتي اليومية في الساعة 4 مساءً. اليوم في 89 درجة من الصقيع. كانت الشمس قد سقطت تحت الأفق ، وزرق – من الثراء الذي لم أره في أي مكان آخر – غمرته المياه ، مما أدى إلى إطفاء كل شيء ما عدا جمر غروب الشمس المحتضر.

بسبب الغرب ، في منتصف الطريق إلى الذروة ، كانت الزهرة ماسًا غير متقطع. ومقابلها ، في السماء الشرقية ، كان هناك نجم متلألئ لامع انطلق بشكل رائع ، مثل الزهرة ، في البحر الأزرق. في الشمال الشرقي ، كان الشفق القطبي

الفضي الأخضر ينبض ويرجف برفق. في الأماكن ، كان بياض الحاجز يشبه البلاتين الباهت. كان كل شيء حساسًا ومخادعًا. كانت الألوان خافتة وغير كثيرة ؛ القليل من الجواهر. الإعداد البسيط. لكن الطريقة التي سارت بها هذه الأشياء معًا أظهرت لمسة السيد.

توقفت للاستماع إلى الصمت. تبلور أنفاسي عندما مرت على وجنتي ، انجرفت على نسيم ألطف من الهمس. كانت ريشة الرياح موجهة نحو القطب الجنوبي. في الوقت الحالي ، توقفت كؤوس الرياح عن الدوران اللطيف حيث قتل البرد النسيم. أنفاسي المتجمدة كانت معلقة مثل سحابة فوق الرؤوس.

كان النهار يحتضر ، والليل يولد – لكن بسلام عظيم. هنا كانت عمليات وقوى الكون التي لا يمكن السيطرة عليها ، متناغمة وصامتة. الانسجام ، كان هذا هو! كان هذا ما خرج من الصمت – إيقاع لطيف ، وتوتر الوتر المثالي ، ربما موسيقى الكرات.

كان يكفي أن ألتقط هذا الإيقاع ، للحظة أن أكون جزءًا منه. في تلك اللحظة لم أشعر بأي شك في توحد الإنسان مع الكون. جاء الاقتناع بأن هذا الإيقاع كان منظمًا جدًا ومتناغمًا جدًا ومثاليًا جدًا ليكون نتاجًا لصدفة عمياء – لذلك يجب أن يكون هناك هدف في الكل وأن هذا الإنسان كان جزءًا من ذلك الكل وليس فرعًا عرضيًا. لقد كان شعورًا تجاوز العقل ؛ ذهب إلى قلب يأس الإنسان ووجده بلا أساس. كان الكون كونا وليس فوضى. كان الإنسان حقًا جزءًا من ذلك الكون مثل النهار والليل.

.

أبريل الثاني: الليل

15 أبريل

لقد قمت بطهي بعض الفاصوليا المجففة لمدة ساعتين في أكثر المياه سخونة التي يمكنني إدارتها. الساعة الآن التاسعة صباحًا ، ولا تزال صلبة من الجرانيت. بواسطة ملعقة البوق الكبيرة ، سأكتشف نقطة التليين إذا استغرق الأمر طوال الليل.

. . . هذا الصباح كان لي اتصال إذاعي آخر مع Little America. كما كان الأمر في الأمرين السابقتين ، كانت عملية كبرى. لذلك ، كما هو الحال مع كل شيء آخر مهم ، أحاول تنظيم العملية بأفضل ما يمكنني. . . . حقيقة أنني لم أتقن شفرة مورس تعقد العمل جهنمي. على الرغم من أن لدي أبجدية تحويل مثبتة على الجدول المجاور للمفتاح ، إلا أنني أجد صعوبة بالغة في التفكير من حيث النقاط والشرطات ؛ وإبهامي وسببيتي ينفذانهما بشكل أخرق بالمفتاح.

لذلك هذا ما أفعله: أثناء تسخين المحرك على الموقد ، أجلس على المكتب وأكتب على ورقة أي رسائل في ذهني. أقوم بتهجئتها عموديًا أسفل الصفحة - أي الموضة الصينية ، مع الأحرف واحدة تحت بعضها البعض ؛ ثم ، مقابل كل حرف ، أكتب النقاط والشرطات المكافئة. هذا جيد ، بقدر ما يذهب. تأتي المشكلة بعد ذلك ، عندما يتولى تشارلي مورفي بعض مهام الرحلة الاستكشافية أو يكون في حالة مزاجية لمجرد إجراء محادثة. ثم أصبحت محمومة مثل استجواب لاتيني مربوط اللسان وهو يرتدي سترة ضيقة ، والذي لا يستطيع صياغة الكلمات في فمه أو استخدام يديه للإيماء. ومع ذلك ، بطريقة ما ، تمكن داير من متابعتي - لابد أنه تعلم قراءة الأفكار جنبًا إلى جنب مع هندسته. . . .

كان سؤالي الأول اليوم ، "كيف حال كين روسون؟" جاء تشارلي مورفي وقال إن رقبة روسون لا تزال تسبب المتاعب. بصرف النظر عن ذلك ، كل شيء على ما يرام في Little America.

أعطاني تشارلي ملخصًا عن طقس ليتل أمريكا. وكما توقعنا ، يكون متوسط درجة الحرارة 15 درجة إلى 20 درجة أكثر دفئًا من هنا.

إنه لأمر مريح حقًا أن أتحدث بهذه الطريقة مع Little America ، ومع ذلك في قلبي أتمنى كثيرًا ألا يكون لدي راديو. إنه يربطني بالأماكن التي يتم فيها إلقاء الخطب ومع أهمية العالم الخارجي. لكن على الأقل أنا نفسي لا أستطيع البث عبر هذه المجموعة ، شكرا لله. لن تحمل صوتنا. وعلاوة على ذلك ، ليس لدي ما يكفي من وقود المولد لإرسال رسائل طويلة في التعليمات البرمجية. سيحرص تشارلي مورفي على أن يفهم أصدقائي الموقف. لكنني أعلم أنه في يوم من الأيام ، بدافع الفضول الخالص ، سأغري أن أسأل كيف تسير سوق الأسهم أو ماذا يحدث في واشنطن. وبالنظر إلى أموالي المالية غير المستقرة ، فمن المحتمل أن تؤدي أي أخبار إلى القلق والاستياء.

بعد الجدول الزمني ، وجدت أن أنبوب التهوية في فتحة المولد كان نصفه مملوءًا بالثلج من تكثيف الغازات الساخنة ، وتملأ النفق بأبخرة مقززة. على الرغم من أنني لا أحب هذا على الإطلاق ، لا يمكنني العثور على علاج على ما يبدو. درجة الحرارة اليوم بين 50 درجة و 60 درجة أدناه.

17 أبريل

يوم بالغ الأهمية. لقد وجدت كتاب الطبخ! أثناء خروجي من حقيبة قماشية محلية الصنع مليئة بالمعدات الملاحية والاحتمالات والنهايات المختلفة ، عثرت على الحجم الثمين في وقت مبكر من هذا الصباح. صخب الفرح الذي قلته بدا عالياً لدرجة أنني شعرت بالحرج في الواقع ؛ أدركت أنه كان أول صوت يمر بشفتي خلال عشرين يومًا.

لم يكن من الممكن دراسة أي كتاب تم غسله على الشاطئ حتى وصوله إلى منبوذ. يؤسفني أن أقول ، مع ذلك ، إنه لا يحل كل ألغاز الطبخ. لا يخبرني كيف أحافظ على الفطائر من الالتصاق بالمقلاة. لذلك استفدت من جدول الراديو اليوم لأسأل تشارلي مورفي إذا كان أي شخص في المخيم يعرف الإجابة. شرحت أن دهن المقلاة لم يكن جيدًا. جاء رد تشارلي عائمًا. قال: "لقد أوصلتني إلى هناك". "لم أطبخ شيئًا في حياتي أبدًا. ربما من الأفضل تغيير نظامك الغذائي ".

صرحت بجهد "اسأل الطباخ".

أجاب صديقي: "ديك ، إذا كنت تتضور جوعًا حتى الموت ، ما زلت لا أثق في سلاح مشاة البحرية الذي يستخدم الساطور."

أصررت ، "اسأل شخصًا ما".

قال تشارلي: "سأخبرك بماذا". "سأرسل رسالة إلى أوسكار والدورف. في أمر جاد مثل هذا ، لا نريد المجازفة ". 1

حدث آخر مهم وقع اليوم. غابت الشمس نهائيا. اختلس النظر فوق الأفق عند الظهيرة ، وبهذه الإيماءة المتسرعة التي تم ضبطها للمرة الأخيرة. لا أشعر بأي رد فعل خاص بسبب فقدان الشمس - ولا حتى الحسد للرجال في Little America ، الذين يقضون ليلة شتوية أقصر بشكل ملحوظ. أتساءل لماذا ، استنتجت أن فترة التحضير الطويلة - الشفق العالق ، والليالي الطويلة - جعلتني في مزاج للتغيير. قلت لنفسي ، إن لم تكن قد فقدت الشمس ، لكان لديك شيء جاد لتفكر فيه ، لأن ذلك سيعني أن محور الأرض كان يشير إلى الاتجاه الخاطئ ، وأن النظام الشمسي بأكمله كان يعمل بشكل غير سليم.

18 أبريل

عملت في الجانب العلوي لعدة ساعات اليوم ، حيث عملت على تسوية الثلوج والتخلص من كتل الجليد من نفق الهروب. انزلق مرة وسقط بشدة على كتفه. انها تؤلم مثل الشيطان. كنت أتنفس قليلاً أثناء عملي ويبدو أن رئتي صقيع أصابته بلمسة من الصقيع ، لأنه الليلة ، عندما أتنفس ، ألاحظ إحساسًا بالحرقان. كانت درجة الحرارة 60 درجة أدناه. تجمد فانوس وخرج عندما ذهبت إلى الأعلى في رحلة التفتيش الأخيرة. . . . هذا الصباح وجدت المزيد من الثلج في المدخنة. سأفعل شيئًا حيال ذلك. كان الجليد صعبًا بشكل لا يصدق. لقد قضيت وقتا طويلا في كسرها.

بعد يوم أو يومين ، بعد التفكير بجدية في مشكلة التهوية بأكملها ، قررت تغيير موضع أنبوب التهوية في وسط الغرفة. سوف تتذكر أن هذا كان عبارة عن قناة على شكل حرف U ، مرت ذراع واحدة منها من نقطة ثلاثة أقدام أو نحو ذلك فوق السطح ، أسفل الكوخ الخارجي ، تتأرجح تحت الأرض ، وتفرغ الهواء النقي الذي تحمله الجاذبية إلى الكوخ من خلال الناهض الموجود في عمود خشبي طويل يمتد تقريبًا إلى السقف. على الرغم من أن الترتيب كان قد وعد بالخير ، إلا أن تجربة لمدة شهر أقنعتني بضرورة تغييره. لسبب واحد ، كان العمود دائمًا في الطريق. وقفت في منتصف الكوخ. إذا اصطدمت به مرة واحدة ، اصطدمت به مائة مرة. هذا ، مع ذلك ، كان مجرد إزعاج. اعتراضي الحقيقي هو أن الجهاز فشل في القيام بعمله. في الصباح ، كان البرد في الغرفة مثل سائل متجمد. بحلول منتصف الظهيرة ، عندما كان الموقد ساخنًا ، كان الهواء المحيط برأسي دافئًا ، على الرغم من أن الأرضية والزوايا ظلت متجمدة. خطوة أو خطوتين حملتني من الدفء الاستوائي إلى البرد القطبي. أردت توزيعًا أكثر عدلاً لدرجة الحرارة ، إذا كان بإمكاني الحصول عليها ؛ ولكن أكثر من أي شيء آخر كنت أريد الكثير من الهواء في المكان.

كانت نظريتي أنه يمكنني الحصول على دوران أفضل بكثير إذا أحضرت ذراع مخرج القناة بالقرب من الموقد ؛ تأثير الفراغ الناتج عن تسخين الهواء في الأنبوب سيسحب المزيد من الهواء إلى الكوخ. نظرًا لعدم وجود وصلات الأنابيب ، وعدم وجود أدوات أخرى غير المطرقة والمنشار والمفتاح ، فقد شعرت بالحيرة لفترة من الوقت حول كيفية القيام بذلك. لقد حللت المشكلة ، أخيرًا ، بطريقة بسيطة. بعد إنزال العمود الخشبي والأنبوب ، قمت بقطع سبع بوصات من الغلاف الخشبي ، وقمت بتثبيته على الفتحة في منتصف الأرضية. فوق هذا ، قمت بتثبيت قطعة من القماش الثقيل ، وبالتالي

صنعت صندوقًا. ثم تركت جانبًا قطعة من الأنبوب ، امتدت عبر الأرض حتى سفح السرير. هنا ، صُنع علبة بنزين فارغة سعة خمسة جالون ، مثقوبة في أحد الجوانب والجزء العلوي ، لتكون بمثابة مفصل ثانٍ. في الجزء العلوي من العلبة ، هل يمكنني تركيب حامل من الأنابيب وميل الجزء العلوي منه مقابل القسم الأفقي من المدخنة بالقرب من السقف.

لم أنتهي حتى الثالثة صباحا. وبينما كانت النتيجة بالكاد تقدمًا جديدًا في تقنيات تكييف الهواء ، كان التحسن في التهوية ملحوظًا. رفرفت قطعة من المناديل الورقية فوق المنفذ بشكل مقنع. والآن بعد أن تم التخلص من هذا العمود المحرج من منتصف الغرفة ، بدا الكوخ أكبر بمرتين. ومع ذلك ، كان التوزيع محدودًا ؛ فبدلاً من الاصطدام بالأنبوب ، كنت أتعثر عليه الآن ؛ لكن زيادة مساحة الكوع كانت تعويضًا مناسبًا. في صباح اليوم التالي ، عندما استيقظت ، كانت درجة الحرارة الداخلية 30 درجة تحت الصفر. الترتيب الجديد كان يعمل بشكل جيد بالفعل.

على الرغم من أن اليوم قد مضى ، إلا أن الشفق ظل في أعقاب الشمس. في الظهيرة ، استمر الأفق الشمالي في الانفجار بألوان حمراء وصفراء وخضراء متفجرة. بقيت عدة ساعات على جانبي الظهيرة عندما كان بإمكاني العمل والسفر على الحاجز دون ضوء. لكن الصباح وبعد الظهر كانا مظلمين كالليل. ووجدت أن روتيني ينظمه الظلام بشكل غير محسوس ، حتى كما كان ضوء النهار ينظمه من قبل. بالإضافة إلى ملاحظات الطقس ، كان علي الآن إجراء خمس ملاحظات شفقية كل يوم. جاؤوا في الساعة 10 صباحًا ، ثم في الساعة 1:00 ، والساعة 4:00 ، والساعة 7 ، والأخيرة في الساعة 10 صباحًا. يحدث الشفق القطبي في أنماط معقدة ، تسمى الأشعة ، والأقواس ، والستائر ، والعصابات ، والكورونا. بالوقوف عند الفتحة ، سأحدد الهيكل ، وألاحظ المعلومات الأخرى ذات الصلة ، مثل الاتجاه والارتفاع المقدر للمركز والمحطة. تم إدخال هذه البيانات في كتاب خاص ؛ وقد تم توقيت الملاحظات الشفقية ، مثل ملاحظات الأرصاد الجوية ، لتتزامن مع الملاحظات المتزامنة في Little America لعمل ارتباطات حقيقية في وقت لاحق. لا يمكن أن يكون اليوم المنفصل في هذا الحكيم يومًا واسعًا. حتى اعتدت على ذلك ، بدت حياتي وكأنها مكونة من أجزاء صغيرة مشغولة وغير مرتبطة والتي نادرًا ما أنجح في تجميعها معًا.

الآن ، كنت دائمًا شخصًا عاديًا إلى حد ما ، تحكمه الحالة المزاجية في كثير من الأحيان كما الضرورات ، وأعمل في ساعات فردية. كانت عاداتي بلا أقدام مدمرة عمليا لأولئك الذين اضطروا للعيش معي. منزل المستكشف هو مكتبه ومحطة التوظيف والمقر الرئيسي وذاكرة التخزين المؤقت الرئيسية. كانت الألغام هي نقطة التعبئة والتسريح لجميع بعثاتي. كان الهاتف يرن في جميع الأوقات. اندفع الناس للخارج والداخل كما لو كان مكانًا عامًا. ملوك وأكياس النوم وعينات البيميكان وبوصلة الشمس تتناثر في غرفة المعيشة ، وغرف النوم ، والخزائن - كل ركن ، في الواقع ، حيث يمكنني أن أجد مكانًا لتفريغها. والوجبات لم تكن في موعدها أبدًا لأن أبي كان (1) على الهاتف البعيد ؛ أو (2) غزل الخيوط مع زميل قديم في السفينة ؛ أو (3) إعداد حديث. أو (4) الاستعداد للذهاب إلى مكان ما. أتذكر كيف كان كل شيء ، ما زلت أتساءل كيف نجحت زوجتي في تربية أربعة أطفال رائعين مثل أطفالنا ، كل واحد منهم على طريقته ، وكل واحد منهم منظم مثل الأب تقريبًا لم يكن أبدًا. بالتأكيد تم القيام بذلك على الرغم من المثال الذي قدمه ذلك الرجل العشوائي الذي جاء وذهب في 9 شارع بريمر. ومع ذلك ، فقد أوضحت للأطفال في كثير من الأحيان كم كانوا محظوظين لأن والدهم كان لديهم أحد الوالدين الذي قدم مثالًا مثاليًا لما يجب فعله ، وفي والدهم آخر كان مثالًا على ما لا يجب فعله.

في قاعدة أدفانس ، بذلت جهدًا بطوليًا لإصلاح طرقي. ليس من الضمير بل من الضرورة. لقد أدركت منذ البداية أن الروتين المنظم والمتناغم هو الدفاع الدائم الوحيد ضد ظروفي الخاصة. إن الشعور بالوحدة الشديدة في الحبس الانفرادي هو الشعور بالوحدة في روتين عقيم. حاولت أن أجعل أيامي مزدحمة. ومع ذلك ، في نفس الوقت ، أنا ، أكثر البشر عدم انتظامًا ، سعيت لأن أكون منهجيًا. في الليل ، قبل أن أطفئ الفانوس ، اعتدت على إعاقة عمل الغد. بمجرد أن تم تنظيف الأنفاق وصنع الكوخ على شكل سفينة ، كان بإمكاني أن أكون أكثر راحة. في صياغة جدول أعمال اليوم ، نادرًا ما أضع أي أهداف خاصة. كان الأمر يتعلق بتخصيص ساعة لنفق الهروب ، على سبيل المثال ، ونصف ساعة لتسوية الانجراف ، وساعة لتسوية براميل الوقود ، وساعة لقطع أرفف الكتب في جدران نفق الطعام ، وساعتان لقطع أرفف الكتب في جدران نفق الطعام. تجديد جسر مكسور في زلاجة الجر.

إذا لم يكن الوقت كافيًا حسنًا وجيدًا ؛ دع العمل يستأنف في يوم آخر. كان من الرائع أن أكون قادرًا على تخصيص الوقت بهذه الطريقة. لقد جلب لي إحساسًا غير عادي بالسيطرة على نفسي وشحن في نفس الوقت أبسط أعمالي بأهمية. بدون ذلك أو ما يعادله ، كانت الأيام بلا هدف ؛ وبلا هدف كانوا سينتهون ، لأن مثل هذه الأيام تنتهي دائمًا ، في التفكك.

21 أبريل

الصباح هو أصعب وقت. يصعب على الرجل في أي مكان أن يبدأ عمل اليوم في الظلام ؛ حيث أكون صعبًا بشكل مضاعف. قد يستغرق المرء وقتًا طويلاً في إدراك ذلك ، لكن البرد والظلام يستنزفان الجسم تدريجياً ؛ العقل يتباطأ. والجهاز العصبي يتباطأ في استجاباته. هذا الصباح كان علي أن أعترف لنفسي أنني كنت وحيدًا. حاولت قدر المستطاع

، أجد أنني لا أستطيع أن أتحمل وحدتي بشكل عرضي ؛ انه ضخم جدا. لكن يجب ألا أسهب في الحديث عنها. وإلا فسأعود.

في المنزل ، عادة ما أستيقظ على الفور ، وأمتلك قدراتي الكاملة. لكن هذا ليس هو الحال هنا. يستغرق الأمر مني بضع دقائق لأجمع ذكائي. يبدو أنني أتلمس طريقًا باردًا في الفضاء بين النجوم ، ضائعًا ومدهشًا. الغرفة عبارة عن ظلمة غير أبعاد ، بلا ظل أو مادة ؛ حتى بعد كل هذه الأيام أسأل نفسي أحيانًا: أين أنا؟ ماذا افعل هنا؟ اكتشفت نفسي أتعب ، كما لو كنت أحاول سماع شيء في مكان لا يمكن أن يوجد فيه صوت. أه نعم. القراد ، القراد ، القراد ، القراد. الأصوات المشغولة والودية للمسجل والرسم الحراري على الرفوف ، كل منها مميز ودرامي - أصوات يمكنني فهمها ومتابعتها ، حتى عندما يخرج بحار من ظلام المحيط اللامحدود يمكنه التعرف على الساحل واتباعه بجانب عوامات الجرس في الخارج.

عندما أخشى الاستيقاظ ، أكذب وأستمع إلى هذه الإيقاعات الحادة والنظيفة ، وأسمح لهم بإجراء محادثات صغيرة ، وقوافي صغيرة ، وحتى قصص قصيرة في ذهني. لها تأثير لطيف ومخدر. تؤدي أدنى حركة ، التي تخل بالتوازن اللطيف لدرجة الحرارة في كيس النوم ، إلى دفقة من الهواء البارد أسفل ظهري أو معدتي. يزحف بشرتي عند التفكير في لمس القدم للسطح. ولكن لا بد لي من 8 صباحا. الملاحظة؛ وهكذا أرقد هناك ، أحشد العزم من أجل ارتفاع موجع في الظلام. خالية من الحقيبة ، أشعر بجواري على الرف على رأس السرير حتى أجد القفازات الحريرية التي أرتديها لحماية أصابعي أثناء التعامل مع المعدن البارد. بعد ارتداء هذه ، أشعل الفانوس الذي يتدلى من مسمار فوق السرير. نادرًا ما يأخذ الفتيل النار بسهولة. يمسك اللهب ويخرج ، يمسك ويخرج. بعد ذلك ، عندما يستقر الضوء على الفتيل ، يدفع الضوء تدريجياً قوسًا سائلًا إلى الغرفة ، مما يجعل ممتلكاتي واحدة تلو الأخرى في مدارها الأصفر المتذبذب. أفترض أنه حقا ضوء قاتم. الأشياء الموجودة على الجدار المقابل نادراً ما تمسها. لكن بالنسبة لي هذا الحرق الضعيف هو معجزة يومية. مع النور يبدأ اليوم ، يهرب العقل من الظلام ، ويخرج الخدر من الجسد. أنام في ملابسي الداخلية ، وبنطالي وقميصي وجواربي ممددة على المنضدة. وغني عن القول ، إنني أرتدي ملابس أسرع من رجل إطفاء. . . .

وهكذا بدأ يوم الأساس المسبق. في اليوم التالي ، بالضبط بعد شهر من سفري من Little America ، جلست وكتبت - في لحظات غريبة خلال النهار - بالضبط ما كنت أفعله من الاستيقاظ إلى النوم. كان الإدخال بأكمله يقترب من 3500 كلمة. تصادف أن يكون اليوم أحد أيام الأحد ، لكن تدفق الساعات في قاعدة أدفانس لم يكن مختلفًا عن أي يوم آخر. نظرًا لأن الإدخال يصف يومًا نموذجيًا ، على الأقل لهذه الفترة ، فقد قررت إدراجه ، باستثناء التعديل الطفيف مقابل التكرار:

22 أبريل

. . . بعد ارتداء الملابس ، فإن أول شيء أفعله ، بالطبع ، هو أن أبدأ الموقد. عادة ما يتم تجميد الوقود إلى حد ما ، ويستغرق الأمر عشر دقائق أو نحو ذلك حتى يتم تشغيل ما يكفي من الخزان لملء الموقد. أشتهي الشاي الساخن في الصباح. بدلاً من الانتظار حتى يسخن الموقد ، أقوم بتسخين ربع لتر من الماء (الجليد بالطبع) باستخدام أقراص ميتا ، وهي عبارة عن رقاقات بطول بوصة من الكحول المتصلب. أفرغ نصف دزينة من هذه في علبة ، وأضع وعاء الثلج في رف معدني فوق اللهب الأزرق الساخن.

دائمًا ما يكون الصمت خلال هذه الدقائق الأولى من اليوم محبطًا. يبدو الأمر حقيقيًا ، كما لو أن ناقدًا كئيبًا كان يغرق في الظل ، على وشك أن يقول شيئًا غير سار. أشاركه مزاجه ، أنا فقط أنخر صباح الخير. تساعد تماريني على إخراجي من هذا. تمدد بشكل مسطح على السرير ، وخضعت خمس عشرة دقيقة من أنواع مختلفة من تمدد العضلات. بحلول الوقت الذي انتهيت فيه ، يكون الماء ساخنًا. شربت نصف لتر من الشاي في كوب كبير من الخزف ، وألقيت في الكثير من السكر والحليب المجفف. بعد رشفة أو اثنتين ، أضع الكوب فوق اللهب ، وأبقيه هناك حتى يسخن ؛ حار جدا ، في الواقع ، أنه يحرق الفم والحلق. هكذا محصنة ، أنا مستعد للمراقبة.

قبل الساعة الثامنة بدقائق قليلة ، لاحظت الضغط الجوي (28.79 بوصة). نظرة سريعة على مقياس الحرارة الداخلي ، قبل أن أزرر سترة واقية من القماش ، أظهرت درجة حرارة أعلى في الأربعينيات. قمت بتسخين المصباح لمدة دقيقة أو دقيقتين فوق الموقد. من شأنه أن يمنع البطاريات من التجمد. دون أن أكلف نفسي عناء تشغيل المفتاح ، ذهبت إلى الشرفة الأرضية شديدة السواد ، وصعدت السلم. هذا الطريق الصغير الذي عرفته عن ظهر قلب: خطوة عبر الباب ، اثنتان إلى اليسار ، ست درجات للأعلى.

عالق الباب المسحور قليلاً. أرسل عنف رجلي الثاني وابلًا من البلورات أسفل رقبتي ، مما جعلني أرتجف. كانت لا تزال مظلمة للغاية ، ولكن كان هناك ضباب غير محسوس بالقرب من السطح ، مما يعطي اليوم مظهرًا رماديًا ؛ ورفرفة ثلج لا هوادة فيها كانت في وجهي. ما زلت أستخدم الكلمتين "النهار" و "الليل" ، حيث لا يوجد ما يقابلهما

للأقسام التي تختلف اختلافاتهما في الوقت فقط ؛ يبدو أن "اليوم" هو وصف لا معنى له للظلال المبللة التي ترقد هذا الصباح فوق الحاجز. عندما نظرت حولي ، لم أكن واعيًا إلا بالعزلة واليأس.

أظهر الرسم الحراري في الملجأ درجة حرارة لا تقل عن 48.5 درجة تحت الصفر وحد أقصى 46 درجة منذ الملاحظة الأخيرة. قمت بإعادة ضبط الدبوس في الحد الأدنى من مقياس الحرارة وقمت بتنظيف الكسارة والثلج باستخدام مكنسة خفقت التي حملتها في جيبي. إجمالاً ، لم أكن على السطح أكثر من خمس دقائق ، مع احتساب الوقت الذي أمضيته في تدوين الملاحظات حول الغيوم والضباب والانجراف والتساقط وبقية ذلك ؛ لكنها كانت طويلة بما يكفي لأقرر أن الضربة كانت في طور التكوين.

على الرغم من أن النار لم تكن قد دفعت البرد إلى خارج الغرفة ، إلا أن المكان بدا دافئًا وممتعًا عندما عدت. أول شيء فعلته هو أن أشعل شمعة ، وضعتها على المنضدة لتفتيح وسط الغرفة. بينما كنت لا أزال واقفًا مرتديًا معطفي ، قمت بتدوين البيانات التي جمعتها من أعلى على قطعة من الورق - شعرت بالبرد الشديد بحيث لا يمكنني الجلوس. في هذه الأثناء ، قمت بصقل نصف لتر آخر من الشاي. باستثناء البسكويت ، الذي كان قاسيًا مثل الصخور ، كان هذا هو إفطاري.

8:30 صباحا. ذاب بعض الثلج الموجود في دلو الماء ؛ قبل أن أحضر كتلة ثلجية أخرى من الشرفة ، سكبت ما يكفي من الماء في حوض لغسل يدي. حان الوقت الآن لتقرير ما يجب تناوله على العشاء والبدء في إذابته. كان خياري هو حساء البازلاء ولحم الختم والذرة المطهية. من صندوق اللحم ، أخذت قطعة من الختم بطول خمسة بوصات ، سوداء وغير شهية ، علقتها من مسمار فوق الموقد لإذابة الجليد. علبة الذرة التي حملتها من السطح البارد إلى الرف القريب خلف الموقد. يجب ملء خزان الجاذبية سعة 4 جالون على الموقد كل ثلاثة أيام ؛ اليوم هو يوم حافل. أطفأت اللهب ، وفككت الخزان ، وحملته إلى نفق الوقود ، على مسافة خمسة وثلاثين قدمًا أو نحو ذلك إلى أقصى أسطوانة. عصا في الحائط كانت بمثابة ربط للفانوس. بضوءه الخافت ، وجدت السيفون المطاطي ملفوفًا فوق إحدى البراميل. كان علي أن أمتص هذا من أجل الحياة العزيزة لبدء التدفق ؛ وأثناء انتظار امتلاء الخزان ، قمت بفحص السقف للتأكد من أنه لن ينهار مرة أخرى. كل شيء كان يمسك بلطف.

حوالي الساعة التاسعة صباحًا ، بدأت العملية المعتادة للتحضير لجدول الراديو. انتهيت بالكاد في الوقت المناسب لأفرقع أعلى الساعة 10 صباحًا. شفقي "ob." لا شيء تفعله - لا تزال السحب الكثيفة. أثناء ضبط جهاز الاستقبال ، كان داير يتصل بـ KFY. كانت محادثة اليوم ممتعة. تم تحديد الأهداف العامة لحملة الاستكشاف الكبيرة في الربيع قبل مغادرتي Little America ، لكن بعض المراجعات في الخطة بدت مرغوبة بعد تمحيص دقيق ؛ وتولى هؤلاء تشارلي مورفي ، بعد مناقشات مع بولتر ، وجون ، وإينس تايلور ، وروسون ، وسيبل ، والطاقم العلمي. مع التنقيحات المقترحة كنت موافق.

قبل أن نغلق مباشرة ، أعطاني داير علامة زمنية ، والتي التقطها إما من مرصد البحرية الأمريكية أو غرينتش ، لقد نسيت ذلك. حذر داير: "عندما أقول" الآن "، ستكون الساعة 10:53 صباحًا. لديك خمس وثلاثون ثانية للذهاب. . . عشرون ثانية. . . عشر ثوان . . . الآن." وجدت أن الكرونومتر كان يعمل لمدة دقيقتين و 10 ثوانٍ ، والآخر 31 ثانية ، والثالث كان 1 دقيقة و 20 ثانية بطيئًا. لقد لاحظت الحقائق في سجلاتي. لا بد لي من معرفة الوقت الدقيق لمزامنة ملاحظاتي مع تلك الموجودة في Little America. بعد ذلك ، قمت بلف الكرونومتر الثلاثة بعناية.

بعد الجدول الزمني كان لدي ساعة لأخصصها لنفق الهروب. لقد تم الانتهاء من الثلث تقريبًا —— ثلاثة عشر قدمًا ، على وجه الدقة. لقد تأخرت كثيرًا عن جدولي الزمني الذي يبلغ قدمي في اليوم ، لكن كتفي العرجاء كانت نوعًا من الإعاقة. انتهيت هذا الصباح من قطع الرفوف في الجوانب للكتب الزائدة عن الحاجة. في وقت لاحق أتوقع بناء تجاويف في النفق لمعدات أخرى. لا توجد مساحة خالية بوصة واحدة في أي مكان في الكوخ. هذا لأنني جلبت الكثير من الأشياء من الصناديق في النفق. بالنظر حولي ، شعرت بالرعب تقريبًا من كمية الملابس والطعام والأدوات والمعدات والأشياء الأخرى التي يتطلبها الأمر لدعم حتى رجل واحد ومحطة علمية هنا. يمكن أن تظل الكثير من الأشياء بالخارج ؛ لكني أفترض أنني أشعر بالملل من الهرولة إلى الداخل والخارج في كل مرة أريد فيها شيئًا. . . .

كانت الساعة بين الساعة 12 و 1 ، كالعادة ، الأكثر ازدحامًا. في الظهيرة بالضبط ، قمت بتوقيع أقلام التسجيل ، وغيرت الورقة ، ولف الساعة (أصبح التتبع غير منتظم ، مما يعني أن نقاط الاتصال كانت غير صحيحة).

لذا ، الجانب العلوي ، مسلحًا بمصباح يدوي حول رقبتي ، ومكنسة خفقت ، وسكين مفتوح في جيب صدر سترتي. عند الوصول إلى الجزء العلوي من العمود ، قمت بجلد القفازات المصنوعة من جلد الرنة ، والتي كانت أيضًا على حبل حول رقبتي ، وسقطت للعمل على ريشة الريح. رفعته عن مقعده ، وأزلت الثلج من الكؤوس ، وكشطت نقاط التلامس ، وكل ذلك بينما ألعن البرد الذي يعذب أصابعي ووجهي.

أظهرت ساعة معصمي الساعة الواحدة صباحًا. لا توجد ضرورة لرصد شفقي - لا تزال ملبدة بالغيوم. لكن حان الوقت لتصفية الرسم الحراري الداخلي وتغيير ورقة التسجيل. بعد ذلك غداء. أنا نصف من عبودية الإنسان في Somerset Maugham ، وقرأت فصلاً كما أكلت. الوجبة التي تؤكل بمفردها وفي صمت ليست متعة. لذلك وقعت في العادة على القراءة أثناء تناول الطعام. بهذه الطريقة يمكنني أن أفقد نفسي تمامًا لبعض الوقت. في الأيام التي لا أقرأ فيها أشعر وكأنني بربري يفكر في قطعة من اللحم.

منذ لحظة ، حدث دوي هائل ، وكأن أطنانًا من الديناميت قد انفجرت في الحاجز .2 كان الصوت مكتومًا بسبب المسافة ؛ ومع ذلك ، كان اختراق الصمت أمرًا ينذر بالسوء. لكنني أعترف أن أي صوت يقطع استقامة هذا المكان مرحب به. كان لدي شعور بأن الحاجز يتحرك قليلاً. اهتز مقبض الفانوس بقاعدة القصدير. بدا المصباح ، المعلق من مسمار على رف أمامي ، وكأنه يتأرجح قليلاً. وهذا ما يُعرف باسم زلزال الحاجز - وهو هبوط مناطق كبيرة من الثلج تنكمش من البرد.

نصف ساعة من التجريف كانت في برنامج بعد الظهر. قبل أن أذهب إلى الأعلى ، التقطت السطل المنحدر ، الذي كان نصف مجمد بالفعل من الوقوف على الأرض. كنت حريصًا على تفريغها في اتجاه الريح حتى لا يتم تشكيل كومة لالتقاط الانجراف. ضع نصف ساعتي في تسوية الثلج حول الكوخ. ليس من الصعب اليوم. يقع الثلج على عمق قدمين على السطح ، لكن في الوقت الحالي لا يبدو أنه يزداد عمقًا. بعد الانتهاء من ذلك ، قمت بسحب جهاز التنفس الصناعي من خلال السقف ، وحملته في الأسفل لإذابة الجليد على الموقد. لمرة واحدة كانت خالية إلى حد ما من الجليد. بعد بضع دقائق على الموقد ، خفف الجليد. واستطعت أن أخرجها بمطرقة. قطعة الفقمة فوق الموقد كانت تقطر بشكل مطرد قطرات سوداء من الدم والماء.

ثم كان لدي ساعة لنفسي. لقد أمضيت جزءًا منها في إدخال ملاحظات الأرصاد الجوية التقريبية الخاصة بي على نموذج مكتب الأرصاد الجوية للولايات المتحدة رقم 1083. ثم تلاعبت بمقبض الفيكتولا ، الذي تم فكه في الليلة السابقة. قبل الساعة الرابعة بقليل ارتديت الواقيات الهوائية وذهبت إلى الأعلى من أجل "ob" الشفقي. خفت الغيوم قليلاً ، وتوقف الثلج ؛ ولكن ، فيما وراء الوهج الباهت المرتعش في حواف السحابة المظلمة ، لم تكن هناك علامة على الشفق القطبي. يوم هادئ لقسم الشفق ، قلت لنفسي ، وذهبت للمشي.

بسبب الضباب وخطر العاصفة الثلجية في الهواء ، قررت ألا أبتعد كثيرًا. من ممارستي للمشي ما بين ساعة وساعتين في اليوم - عندما يكون لدي وقت. المشي يعطيني التغيير ويوفر أيضًا وسيلة أخرى للتمرين. في البداية ، عادةً ما أتوقف كل بضع خطوات وأقوم بثني الركبة أو انحناءها أو أي تمرين من بين عشرات التمارين التي أستمتع بها. اليوم ، مع ذلك ، كنت أفضّل نفسي. تتألم رئتي قليلاً عندما أتنفس ، وربما أكون قد جمدتهما في اليوم الثامن عشر أكثر قليلاً مما أدركته.

النصف الأخير من المسيرة هو أفضل جزء من اليوم ، الوقت الذي أشعر فيه بسلام مع نفسي والظروف. تتدفق أفكار الحياة وطبيعة الأشياء بسلاسة وسلاسة وطبيعية لتخلق الوهم بأن المرء يسبح بانسجام في التيار الواسع للكون. خلال هذه الساعة ، خضعت لنوع من التحليق الفكري ، على الرغم من أن تفكيري عادة ما يكون حول الأمور الترابية والعملية. الليلة الماضية ، قبل أن أسلم ، قرأت ، في Soliloquies لسانتايانا في إنجلترا ، مقالًا عن الصداقة. فكرت في ذلك وبنية العلاقات الاجتماعية وآليات الصداقة كما عملت في حياتي. الجوانب السلبية - الخيانات وخيبات الأمل والمرارة - استبعدت تمامًا. فقط من خلال طرد الأفكار المحبطة والمزعجة بلا رحمة ، يمكنني الحفاظ على أي شعور بالانفصال الحقيقي ، أي شعور بالابتعاد كليًا عن الاهتمامات الأنانية.

لقد قمت بالعديد من المنعطفات ذهابًا وإيابًا قبل أن أقرر الذهاب إلى الأسفل. كان الظلام شديدًا حينها ، وكان الظلام شديدًا بحيث لا يمكنني رؤية الأعمال العلوية للكوخ أو حتى عمود مقياس شدة الريح حتى أصبحت صعبًا ؛ لذلك انتهيت من المشي بواسطة مصباح يدوي. في الطريق إلى أسفل السلم ، لاحظت أن إحدى الدرجات قد ظهرت ، وقمت بتدوين ملاحظة ذهنية لإصلاح ذلك غدًا. بعد التخلص من ملابسي الثقيلة ، شرعت في طقوس ما بعد الظهيرة لإضاءة مصباح ضغط البنزين. على أي حال ، لقد جعلتها طقوسًا. ضوءها أقوى بمرتين من ضوء فانوس العاصفة ؛ تصل إلى كل ركن من أركان الغرفة. لكنني أجبرت نفسي على استخدامه باعتدال لأنه يستهلك الكثير من البنزين ، وأيضًا لأنه ينبعث منه بعض الأبخرة غير المرغوبة. لكني أجد أني أتوق إلى النور لأن الرجل العطشان يشتهي الماء. ومجرد وجود هذا الفانوس على قيد الحياة في ساعات الليل يحدث فرقًا كبيرًا. أشعر وكأنني رجل ثري.

كان الماء في الدلو ساخنًا عندما غمس إصبعي - وهو مناسب تمامًا للشوربة. أعدت قعقعة كبيرة من المقالي وصفيرًا بعيدًا عن أي شيء يأتي إلى شفتي ، أعددت العشاء: حساء البازلاء الساخن (مصنوع من عود من البازلاء المجففة ، يسمى erbswurst) ؛ فقمة صغيرة مقلية ، والتي كانت طرية جدًا ؛ بالإضافة إلى الذرة والشاي والحليب المجفف والخوخ المعلب للحلوى. ممتاز ، كل ذلك. قبل الحلوى بقليل ذهبت إلى الأعلى الساعة 7 مساءً. شفقي "ob." كانت السماء صافية قليلاً. امتد حزام مضيء غامض عبر الأجزاء الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من السماء ، لكن لم يكن

له سوى القليل من الألوان أو الحياة. تم إدخال البيانات على النحو الواجب في السجلات ؛ هيكل H. (مكونة من أقواس هادئة متجانسة) ؛ شدة 2 ؛ الارتفاع ، حوالي 35 درجة فوق الأفق. يتوهج خفيف حوالي 10 درجات إلى اليمين ، في اتجاه Little America.

عندما انتهيت من أوراق الخوخ ، دفعت كتابي والأطباق إلى جانب واحد ، وأخرجت مجموعة أوراق اللعب ، ولعبت توزيع ورقين أو ثلاثة من كانفيلد. لا حظ. عند نقطة واحدة ، خسرت 15 دولارًا لمصرفي الوهمي. ثم ترفني الحقيقي الوحيد - الموسيقى. انتهيت من الفيكتولا الخضراء المحطمة ، وانزلقت على عربة شتراوس الفالس ، "النبيذ ، والمرأة والأغنية" ، وفرجت عن الفرامل ، وقفزت في نفس الوقت على الأطباق. الفكرة هي إنهاء الأطباق قبل أن ينفد الفونوغراف. تحتوي الماكينة على زنبرك مزدوج الطول ، وقد قمت بتجهيز نوع وقح من مكرر يقوم بتشغيل رقم قياسي صغير أربع أو خمس مرات على ملف واحد. الليلة ، رغم ذلك ، لم يخرج أي صوت. السبب: الزيت المجمد في الأشغال. لقد وضعت الآلة على زاوية من الموقد. بعد فترة وجيزة ، بدأ السجل في الدوران ، ببطء شديد في البداية ، لتدوين ملاحظات رهيبة ، ثم بشكل أسرع وأسرع. نقلته إلى الطاولة وسقطت على الأطباق ، وأنا مجنون. الليلة تجاوزوا الرقم القياسي بخمسة عشر ثانية: عرض سيئ للغاية بالفعل ، على الرغم من أنني أعزو الهزيمة إلى السبق الذي حصل عليه الفونوغراف أثناء تسخينه على الموقد.

أثناء إضافتي إلى هذه اليوميات ، أدركت فجأة أنني قد نسيت تقريبًا الساعة الثامنة مساءً. "ob." ألقوا على عجل على معطف ، وقبعة ، وقفازات ، وجافوا على الجانب العلوي. لا يزال غائما كان الدبوس في مقياس الحرارة الأدنى عند 50 درجة تحت الصفر ؛ كانت الرياح في الشمال الغربي وخفيفة جدا. لكن لا يزال بإمكاني شم رائحة عاصفة ثلجية. كنت سعيدًا بالعودة إلى راحة الكوخ.

باستثناء الساعة 10 مساءً. الشفق القطبي ، انتهى عملي اليومي. قضيت الساعات القليلة المتبقية في العزف على الفونوغراف وإكمال هذا الإدخال. . . . اليوم على وشك الانتهاء. لقد أنهيت للتو حمامي الليلي ، أو بالأحرى ثلث الحمام ؛ في كل ليلة أغسل ثلث جسدي. لا أعرف كيف توصلت إلى قرار بشأن هذا التقسيم التعسفي ، إلا إذا اكتشفت أنه يمكن تهدئة ضميري من خلال أداء الطقوس على أقساط. على أي حال ، بدأت الاستحمام بهذه الطريقة أثناء إقامتي الأولى في Little America ، ووجدتها مرضية. أنا حقا لا أتسخ. الحاجز نظيف مثل قمة جبل إيفرست ، ولكن يجب إرضاء العادات ، والحقيقة هي أنني أجد الحمام تحويلاً. وجسدي يشعر دائمًا بالانتعاش بعد ذلك.

الوقت الآن يقترب من منتصف الليل. في لحظة سأذهب إلى الفراش. أنا أعرف بالضبط ما سأفعله. بضربة قلم رصاص ، سأقوم بشطب هذا اليوم من التقويم ؛ ثم أحضر أقراص الثلج والكحول لشاي الصباح ، وأخيرًا تأكد من أن الأدوات تعمل بشكل صحيح. بعد هذا الفحص ، سألقي نظرة سريعة من الفتحة لمعرفة ما إذا كان هناك أي شيء غير عادي يحدث في قسم الشفق. بعد إغلاق الباب المسحور ، سأخلع ملابسي ، وأخفض فانوس الضغط ، وأطفئ النار ، وأفتح الباب ، وأقفز إلى كيس النوم ، تاركًا فانوس العاصفة مشتعلًا فوق رأسي. هذا الجزء من الروتين تلقائي. طالما بقيت الحرارة في الكوخ ، سأقرأ ؛ الليلة سيكون المجلد الثاني من حياة الإسكندر ، الذي أوشكت على الانتهاء. هذا الجزء بالاختيار. عندما تخدر يدي ، سأصل إلى المصباح وأطفئه ، ولكن ليس حتى أتأكد أولاً من وجود المصباح اليدوي في مكان ما في كيس النوم ، حيث سيبقي جسدي البطارية دافئة.

لا أحاول أن أجبر نفسي على النوم ، كما أفعل أحيانًا في المنزل. حياتي كلها هنا بمعنى ما هي تجربة في الانسجام ، وتركت العمليات الجسدية تحقق توازنًا طبيعيًا. كقاعدة عامة ، لا يستغرق النوم وقتًا طويلاً. ولكن يمكن للرجل أن يعيش حياته في بضع لحظات شبه أحلام من التأمل بين الذهاب إلى الفراش والنوم: حياة يعاد ترتيبها وتحريرها لتلبية متطلبات العقل المتغيرة باستمرار.

كما كان متوقعًا ، جلب يوم الاثنين 23 عاصفة ثلجية. استيقظت في الصباح بسبب قعقعة أكواب مقياس شدة الريح. عندما دفعت الباب المسحور للخلف ، انقضت الريح ، وأصبح الانجراف أبيض أكثر خنقًا. امتصت الرياح الحرارة من الكوخ حتى لا أستطيع أن أبقى دافئا ؛ تومض الموقد من المسودة. لم يكن جهاز التنفس الصناعي ذو المنفذ المفتوح وحده كافياً لإحداث فرق. لقد قررت أن انتشار الثلج له علاقة كبيرة به. على الرغم من أن الفتحة تم تثبيتها لأسفل وأن قدمين من الثلج المكدس قد عزلني عن السطح ، إلا أن تيارًا قويًا تحرك بثبات في الأنفاق.

نفد وقت أبريل مثل سفينة على مقربة. من 23 إلى 29 ، هبت الرياح بشكل مطرد إلى حد ما ، على الرغم من أنها لم ترتفع في أي مناسبة أكثر من 27 ميلًا في الساعة ؛ ولكن ، نظرًا لأن الرياح بدأت في التقاط الانجراف بسرعة 15 ميلًا في الساعة ، وبسرعة 20 ميلًا في الساعة معها ، لم تكن الظروف في الأعلى ممتعة للغاية. لقد جردت الرياح العاتية الحاجز مع sastrugi متناظرة مثل الأمواج ، قاسية عند القمة وناعمة في الحوض الصغير ، لذلك كان المشي صعبًا. في الأيام التي كان الجو فيها هادئًا إلى حد ما ، كان ضباب رمادي قطني يقضي على ساعات الشفق ، ولطخت مسحة حمراء قاتمة الأفق الشمالي عند الظهيرة. واصلت العمل في نفق الهروب. كانت ذراعي اليمنى على ما يرام مرة أخرى. في

Little America ، علمت عبر الراديو أن العواصف الثلجية المستمرة تصطاد الحيتان ، مما أوقف العمل في الخارج. لكن كل شيء كان على ما يرام.

30 أبريل

جاء اليوم بشكل جيد وواضح. كان ضوء القمر ساطعًا جدًا في بداية مسيرتي لدرجة أنني تمكنت من قراءة عقرب الثواني على ساعة المعصم. كانت السماء كلها مغطاة بالضوء ، وبدا أن الحاجز يزفر بريقًا داخليًا ناعمًا خاصًا به. في البداية لم تكن هناك سحابة في أي مكان ، وكانت النجوم تتألق بسطوع غير طبيعي. فوق الرأس ، على شكل قطع ناقص كبير ، كان شفق قطبي لامع. ركض عبر السماء من الشمال إلى الجنوب. كان القطر القصير للقطع الناقص يجري شرقًا وغربًا من المكان الذي وقفت فيه ، وكان الجزء الشرقي من المنحنى في ذروتي. كانت موجات الضوء تنبض بسرعة عبر الهيكل. وراء الطرف الجنوبي للقطع الناقص ، كان يتلألأ في السماء ، وكان يبدو أنه ستارة معلقة فوق القطب الجنوبي. كانت معلقة في ثنايا ، مثل ستارة عملاقة ، وتتألف من أشعة ضوئية لامعة.

كان الثلج بدرجات مختلفة من الرمادي الفضي (وليس الأبيض كما قد يفترض المرء) مع اللون الرمادي الأكثر سطوعًا الذي يشكل طريقًا إلى القمر. وإلى الشرق كانت هناك بقعة خافتة أخرى من الشفق القطبي.

هبت الرياح برفق من القطب ، وكانت درجة الحرارة بين 40 درجة و 50 درجة أدناه. عندما تظهر أنتاركتيكا جمالها ، يبدو أنها تتوقف للرياح ، التي لا تزال دائمًا في مثل هذه الأوقات.

بدأ الشفق القطبي يغير شكله وأصبح ثعبانًا رائعًا لامعًا يتحرك ببطء عبر القمة. توسعت البقعة الصغيرة في السماء الشرقية الآن وأصبحت أكثر إشراقًا ؛ وفي نفس اللحظة تقريبًا ، بدأت ثنايا الستارة فوق القطب في التموج ، كما لو كان يحركها وجود سماوي.

نجمة بعد نجمة اختفت حيث غطتها طيات السربنتين. كان الأمر أشبه بمشاهدة مأساة على نطاق كوني. الثعبان ، الذي يمثل قوى الشر ، كان يبيد الجمال.

وفجأة اختفت الحية. حيث كانت لحظة من قبل ، كانت السماء صافية مرة أخرى. ظهرت النجوم كما لو أنها لم تكن خافتة. عندما بحثت عن البقعة المضيئة في السماء الشرقية ، كانت أيضًا قد اختفت ؛ وكان الستارة ترفرف فوق العمود ، وكأن الريح تشققت في تلك اللحظة التي كانت تخفق فوق الحاجز. لقد شعرت بالوخز لأنني شاهدت مشهدًا محرومًا من جميع الرجال الفانين الآخرين.

ومع ذلك ، فإن هذا الانسجام كان في الغالب للعقل: سلام مؤقت ينتصر به جسد مشغول جسديًا. لكن مجد السماوي واحد ، ومجد الأرض شيء آخر. حتى في مزاجي الأكثر تعاليًا ، لم أفقد أبدًا الشعور بالوقوف على قدم مقوضة ، مثل رجل يتفاوض على حافة الهاوية ويتوقف قليلاً للإعجاب بغروب الشمس ، لكنه يعتني حيث يضع قدميه. كانت هناك أيام قليلة ، حتى في أبريل ، لم تذكرنا بمخاطر العزلة المتنوعة. كان Rime يخنق إلى الأبد أنبوب الموقد ، وأجهزة التهوية ، وحتى قناة العادم من مولد الراديو ، مما يعيق التهوية ويصنع أبخرة في الكوخ. وعلى الرغم من أن المشي كان دائمًا هو الاسترخاء الرئيسي لي ، إلا أنني لم أجرؤ على الابتعاد عن مرأى من عمود مقياس شدة الرياح ، أو منارة الثلج التي يبلغ ارتفاعها عشرة أقدام والتي تشير إلى مستودع الحزب الجنوبي ، على بعد حوالي خمسة وسبعين ياردة غرب الكوخ. كانت هذه هي المعالم الوحيدة التي يمكن تحديدها بين Queen Mauds و Little America. إذا هبت ريح فجأة ، أو انغلق ضباب ، فقد أفقدها - وفي بعض الأحيان أفقدها - في لحظة.

الصفة المقبولة للوجود الخطير هي حقيقة أن العقل البشري لا يمكن أن يظل حساسًا باستمرار لأي شيء. يرى التأثير الباهت للتكرار في ذلك. يمكن للتهديد بالموت المفاجئ أن يخيف الرجل لفترة طويلة فقط ؛ ثم يتجاهل ذلك لأنه قد يكون متسولًا سخيفًا. عندما كنا أنا وبينيت في طريقنا إلى القطب الشمالي ، ولم يكن هناك منتصف الطريق تمامًا ، ترك شيء ما في أحد المحركات ، وغطت خطوط متعرجة من الزيت ، بسبب الرياح ، القلنسوة. أصبح بينيت أبيض اللون ، وخنق في حلقي مثل الاختناق. ثم تلاشى الشعور. "عقد دورتك ،" خدشت على اللوحة التي استخدمناها للتواصل. حرك بينيت إبهامه لأسفل على العبوة المكسورة ، على عمق 2000 قدم ، وجعل كشرًا ساخرًا. على الرغم من أن الذعر قد انتهى ، فقد أذهلنا التسرب. ظلت عيناي تبتعدان عن القلنسوة إلى مقياس ضغط الزيت والعودة مرة أخرى لمعرفة ما إذا كان التسرب يتزايد. صرخ بينيت في أذني: "لنفترض أن الأمر ساء". مع العلم أن غرائز طياره قد قيست بالفعل الاحتمالات ، لم أكلف نفسي عناء الإجابة. إما أن يتقاطر كل النفط بعيدًا قبل أن نتمكن من استعادة King’s Bay ، أو لا ؛ ومهما حدث ، كانت النتيجة خارج أيدينا. في الوقت الحالي ، جذبت الرياح الصاخبة انتباه بينيت مرة أخرى إلى مشكلة ثبات مساره ، ولفت انتباهي إلى مؤشر الانجراف. وطوال بقية الرحلة ، لم نعر اهتمامًا كبيرًا للتسرب.

الخوف والألم من أكثر المشاعر انتقالية. وبما أنه من السهل نسيانهم ، لم أتوقف أبدًا عن البحث عن الرجال الذين خدموا تحت سلطة قواعد السلامة المطلقة. "ليس فقط لليوم أو غدًا ؛ ولكن ما دمت في هذه الرحلة الاستكشافية ، "هذه هي الطريقة التي كنت أضعها لرجل جديد. استرخ مرة واحدة في المناطق القطبية ، وقد يفسح جدار الأمان الاصطناعي الذي أقامته بشق الأنفس عن نفسك الطريق دون سابق إنذار. هذا التقدير للانضباط الذي حملته معي إلى Advance Base ؛ وعلى الرغم من أنني اضطررت في بعض الأحيان إلى دفع نفسي لاحترامها ، إلا أن الضرورة كانت موجودة دائمًا.

كما رأيت ، برزت ثلاثة مخاطر قبل كل المخاطر الأخرى. واحد كان النار. كان آخر يضيع على الحاجز. والثالث هو العجز ، إما بسبب الإصابة أو المرض. من بين الثلاثة ، كان الأخير هو الأصعب في توقعه والاستعداد له. ومع ذلك ، كانت الاحتمالات حقيقية بما فيه الكفاية ، وقد أخذتها بعناية في الاعتبار. كانت صحتي سليمة. وقد أكد الفحص الطبي الشامل ، قبل مغادرتي نيوزيلندا ، هذه الحقيقة. من المرض لم يكن لدي الكثير لأخافه. القارة القطبية الجنوبية هي جنة في هذا الصدد. إنها القارة الخالية من الجراثيم. المحيطات الشاسعة ، المجمدة معظم الوقت ، تحجبها عن الحضارة المليئة بالجراثيم إلى الشمال ؛ ودرجات الحرارة المبردة لعصر جليدي نشط ، والتي نادرا ما ترتفع من التجمد حتى في الصيف - وبعد ذلك لساعات قليلة فقط - قللت الكائنات الحية الدقيقة الباقية إلى وجود مشفر إلى حد كبير. الجراثيم الوحيدة هي تلك التي تحضرها. في البرد القارس رأيت الرجال يرتجفون بسبب النوبات الدورية من حمى الملاريا المتعاقد عليها في المناطق الاستوائية. وذات مرة ، في ليلة الشتاء ، تسببت الأنفلونزا في انخفاض نصف منطقة Little America - وكانت النتيجة ، وفقًا للطبيب ، فتح صندوق من الملابس القديمة. أعتقد أنه إذا نجت أي جراثيم في القاعدة المتقدمة ، فإن درجة الحرارة حتى في الكوخ لم تصبح دافئة بما يكفي لتصبح نشطة.

بمساعدة صديق طبي ، قمت بتجهيز القاعدة بمكتبة طبية تحتوي ، من بين كتب أخرى ، على قاموس طبي ، وتشريح جرايز ، وممارسة الطب في سترومبل. مع هذه ، إذا أبهرت بما فيه الكفاية ، يمكنني التعرف على أعراض أي شيء من AAA (شكل من الدودة الخطافية) إلى تسوس الأسنان. تم توفير كمية صغيرة من المواد المخدرة والمخدرات (مثل نوفوكائين) ، بالإضافة إلى الإبر تحت الجلد. تم تخزينها على رف في نفق الطعام ، بجانب الأدوات الجراحية ، والتي كان لدي مجموعة كاملة منها إلى حد ما - كاملة بما يكفي ، في جميع الأحوال ، لأي عملية حتى بتر الساق. الله أعلم ، لم يكن لدي رغبة في استخدام هذه الأدوات ، وفقط الفكرة الغامضة عن الغرض من كل واحدة ؛ لكنها كانت هناك ، لامعة وحادة.

لكنني لم أتوقع حدوث أي شيء خطير. الرجل لا يفعل. كانت تحضيراتي قطعة من الاستعدادات المنهجية وغير الشخصية التي تعلمتها في الطيران. على سبيل المثال ، عند أخذ الوقود للموقد ، قمت بممارسة الرسم على البراميل الموجودة في الطرف البعيد من النفق. وبالتالي ، في حالة تعرضي للشلل في أي وقت مضى لدرجة أنني قد لا أكون قادرًا على التحرك بعيدًا أو القيام بالكثير من الحمل ، يجب أن أكون قادرًا على الكفاح مع الطبول القريبة عند مدخل النفق.

كان الحريق خطرًا خطيرًا ، وكان خطرًا كبيرًا في ذهني. كان لدي الكثير من القنابل النارية السائلة ؛ لكن البرد أصاب معظمهم. وكنت أخشى أنه إذا اشتعلت النيران في الكوخ ، فلن ينقذه شيء. مخزنة في الطرف البعيد من نفق الوقود ، كنت أحتفظ بمجموعة كاملة من الممرات ، بما في ذلك خيمة ، وحقيبة نوم ، وطباخ ، وموقد بريموس ، وأيضًا توهج وحتى طائرة ورقية للإشارة. إذا فقدت الكوخ يومًا ما ، يمكنني حفر النفق على نطاق أوسع قليلاً. نصب الخيمة بالداخل وانطلق. لكنني كنت حريصًا على ألا تنشأ هذه الضرورة أبدًا. أثناء المشي ، أغلق الموقد دائمًا قبل مغادرة الكوخ ؛ وفي الليل أطفئه قبل الدخول في كيس النوم. ومعرفة النعاس الذي يصاحب الكتب وإغراء ترك النار تعمل حتى الصباح.

هذا ملء الشقوق والثغرات ، هذه اليقظة المستمرة ، كانت تذكرني كيف اعتدت أنا وإخوتي هاري وتوم لعب الحرب كأطفال. على الرغم من أن هاري كان كبيرًا بما يكفي ليكون محتقرًا للألعاب إلى حد ما ، فقد كنت أنا وتوم دائمًا نبني الحصون. ليس فقط حصون "التظاهر": هياكل الصناديق الواهية يجب التخلص منها بمجرد أن تلاشت اللعبة ، ولكن أعمال الحفر المتقنة والحصون التي حولت أراضي بيرد إلى مدينة مسلحة وأبقت الأم تتأرجح بين السخط والرعب ، منذ أن دمرت حدائقها ، وخطوة بريئة قد تجلب في أي لحظة تقليدًا مروعًا للبنادق من كمين غير مرئي. لم يتم الدفاع عن أي مدينة محاصرة بأمانة أكثر من أي وقت مضى. إلى جانب الأولاد الآخرين ، الذين كانوا يحبون الحجارة الخجولة بين الحين والآخر لاختبار الحامية ، كانت دفاعاتنا مهددة من قبل أعداء لم تكن أعدادهم ، على حد تعبير توم ، أقل من "إنيهيلاتين". وخوفًا من أنهم قد يضربون عندما يفترض أننا نائمون ، كنا نسرق المنزل ونحكم في أبراج المراقبة ، حتى يسمي أحدنا بهدوء ذلك البوب ، الذي يمكن أن نراه في المكتبة ، كان يتخلى عن قانونه الكتب ، إشارة إلى التراجع بينما كان الطريق لا يزال مفتوحًا.

باستثناء أنني كنت وحدي الآن ، فإن Advance Base كانت شيئًا من هذا القبيل. لقد كانت أيضًا حصنًا ، كان أعداؤها غير مرئيين بالمثل ، وفي كثير من الأحيان ، على ما أعتقد ، لم يكن أقل من الخيال. إن العمل اليومي المتمثل في فحص الدفاعات ، ونزع الجليد من المراوح بعصا طويلة مسلحة بمسمار حاد ، وتخزين السجلات العلمية في مكان آمن في

الأنفاق ، بدت في بعض الأحيان لعبة سخيفة. ومع ذلك ، فقد كانت لعبة لعبتها بجدية مميتة ، حتى في الأمور البسيطة من مشي اليومي. في شمال وجنوب الكوخ ، حددت مسارًا يبلغ طوله حوالي مائة ياردة ، والذي أطلق عليه اسم سطح الإعصار. كل ثلاث خطوات يتم دفع عصا من الخيزران يبلغ طولها قدمين إلى القشرة ، وعلى طول هذه الأعمدة 1 في النهاية تم ربط خط الحياة. من خلال تحريك يدي على هذا ، بطريقة الأعمى ، يمكن أن أشعر بطريقي ذهابًا وإيابًا في أسوأ الأحوال الجوية ؛ وفي كثير من الأوقات كنت أفعل ذلك عندما كان الهواء كثيفًا مع الانجراف لدرجة أنني لم أستطع رؤية ما وراء قلنسوة المقاومة للرياح الخاصة بي ، وكان الخط عبارة عن سلك رفيع يمر عبر الفوضى.

في الأيام الصافية يمكنني تمديد طريقي في أي اتجاه. ثم أضع حزمة من أعواد الخيزران المقسومة تحت ذراعي. وكل ثلاثين ياردة أو نحو ذلك ، أثناء تقدمي ، كنت أخز أحد هذه العصي في السطح. عندما تم استخدام الحزمة ، كنت أتعقب خطواتي ، وألتقط العصي في الطريق ، والعصا الأخيرة تجلبني بقوة من طريقي. كانت العصي تزن القليل جدًا ، ويمكنني بسهولة حمل ما يكفي لتحديد مسار يبلغ طوله ربع ميل. على الرغم من أنني قمت بتغيير المسار في كثير من الأحيان ، إلا أن التغيير لم يحدث فرقًا حقًا. بغض النظر عن الربع الذي أواجهه ، كان هناك تشابه مماثل يلبي وجهة النظر. كان بإمكاني السير 175 ميلاً شمال شرق جبال روكفلر ، أو 300 ميل جنوبًا إلى كوين مود ، أو 400 ميل غربًا إلى جبال جنوب فيكتوريا لاند ، ولم أر شيئًا مختلفًا.

ومع ذلك ، يمكنني ، بقليل من الخيال ، أن أجعل كل نزهة تبدو مختلفة. في يوم من الأيام كنت أتخيل أن طريقي كان المتنزه ، على الجانب المائي من بيكون هيل في بوسطن ، حيث كنت ، في رأيي ، غالبًا ما أسير مع زوجتي. كنت أقابل أشخاصًا أعرفهم على طول الضفة ، وأشرب في كمال ربيع بوسطن. لم تكن هناك حاجة لأن يصبح المسار شبقًا على الإطلاق. مثل الشريط المطاطي ، يمكن أن تتمدد لتناسب مزاجي ؛ ويمكنني تحريكها للأمام والخلف في الزمان والمكان ، كما عندما كنت ، في خضم قراءة رحلات Yule's Travels of Marco Polo ، قسمت المسار إلى مراحل تلك الرحلة المعجزة ، وفي ستة أيام وثمانية عشر ميلًا تجولت من البندقية إلى الصين ورؤية كل ما رآه ماركو بولو. وفي بعض الأحيان ، عاد المسار إلى الوراء عبر الدهور ، بينما كنت أشاهد النبضات البطيئة للعصر الجليدي ، والتي تسيطر اليوم على القارة القطبية الجنوبية شبه الاستوائية حتى عندما كانت تسيطر على أمريكا الشمالية ذات يوم.

من خلال تسريع القرون ، استطعت أن أتخيل موجة مد وجزر من الجليد تتدفق من القطب الشمالي وتدمر كل شيء قبلها. كان بإمكاني رؤيتها وهي تتقدم للأمام حتى خطت الحافة المتقدمة خطًا متعرجًا من ما هو الآن نيويورك إلى ما يعرف الآن بكاليفورنيا ، محوًا كل شيء ما عدا قمم الجبال ، وشكل حواجز شاهقة على هوامش البحر. كان بإمكاني رؤية شقوق لا نهاية لها وتلال هائلة ناتجة عن الضغط ، وكتل من الجليد متناثرة في ارتباك لا نهاية له. وطوال قرون لم أستطع أن أرى شيئًا سوى الجليد المتلاشي ، ولا أسمع شيئًا سوى الريح ، ولا أشعر بأي شيء سوى صلابة الموت. لكن ، أخيرًا ، تمكنت من رؤية الجليد يغرق بشكل غير محسوس ؛ ويرتفع المحيط مع ذوبان الجليد. والأرض تنبعث تحت أشعة الشمس ، والجبال جافة ومسحوقة ، والأنهار تندفع إلى مجاري جديدة. وعلى طول حواف الأرض في أوروبا وآسيا ، كان بإمكاني رؤية رجال بأدوات بدائية يضعون أسس التاريخ.

وهكذا كان في نصف الكرة الشمالي ، وهكذا سيكون يومًا ما في القطب الجنوبي ، حيث لا يزال الجليد يسيطر على الأرض. ما عدا ، كنت أقول لنفسي ، أنه قبل فترة طويلة من تراجع الجليد ، ستنزل قوارب الرحلات من ساندي هوك وسيكون لكل ركام فندق سياحي.

كل هذا كان ممتعا. ولكن ، إذا لم أكن حذرًا ، فقد يكون الأمر خطيرًا أيضًا ، لأن التجربة التي مررت بها في هذا الوقت تقريبًا ستتشهد. نظرًا لكوني في حالة مزاجية جيدة بشكل خاص ، فقد قررت أن أمشي لمسافة أطول من المعتاد. كانت تنجرف قليلاً ، وكان الحاجز مظلمًا جدًا ، لكن ذلك لم يزعجني. بعد استعراضي لأعلى ولأسفل لمدة نصف ساعة ، استدرت لأعود. لم يكن خط أعواد الخيزران مرئيًا في أي مكان! من وجهة نظري التجريدية ، كنت قد تجاوزتها تمامًا وما بعدها ؛ والآن ، أتساءل عن الاتجاه الذي يجب أن أسير فيه ، لقد غمرني إدراك أنه ليس لدي أي فكرة عن المسافة التي سرت فيها ، ولا الاتجاه الذي كنت أسير فيه. إذا كانت خطى قد تظهر ، قمت بمسح الحاجز ضوئيًا باستخدام مصباح يدوي ؛ لكن حذائي لم يترك أي علامات على sastrugi الصعب. كان مخيفا. كان الدافع الأول هو الجري. لقد قمعت ذلك ، وقمت بتقييم مأزقي.

نظرًا لأن هذه كانت الحقيقة الوحيدة التي كان عليّ العمل معها ، فقد قمت مرة أخرى بسحب المصباح من سروالي ، حيث حملته لمنعه من التجمد ، وخدشته في الثلج مع نهاية المؤخرة سهم في الاتجاه الذي كنت أعمل فيه يأتي. تذكرت أيضًا ، من إلقاء نظرة خاطفة على ريح الريح عندما بدأت ، أن الريح كانت في الجنوب. ثم كان على خدي الأيسر وكان لا يزال على نفس الخد ، لكن هذا لا يعني شيئًا. لأن الريح ربما تكون قد تغيرت ، ولا شعوريًا ربما كنت قد انحرفت معها. كنت تائهًا ، وكنت مريضًا في الداخل.

من أجل تجنب التجوال بعيدًا عن الكوخ ، أوضحت نقطة مرجعية. كسرت قطعًا من sastrugi بكعبتي وقمت بتكديسها في منارة صغيرة يبلغ ارتفاعها حوالي ثمانية عشر بوصة عند مؤخرة السهم. استغرق هذا بعض الوقت. عندما استعدت واستشر السماء ، اكتشفت نجمين يتماشيان مع الاتجاه الذي كنت أسير فيه عندما توقفت. كان هذا استراحة محظوظة ، حيث كانت السماء ملبدة بالغيوم حتى الآن ولم يتم تطهيرها إلا في مكانين. في عبارة الملاح ، أعطتني النجوم نطاقًا وإطلاق المنارة. لذلك ، خطوت خطوات حذرة وعيني على النجوم ، بدأت في التقدم ؛ بعد 100 خطوة توقفت. حركت المصباح في كل مكان ولم أتمكن من رؤية أي شيء سوى الحاجز الفارغ.

لم أجرؤ على الذهاب إلى أبعد من ذلك خوفًا من فقدان منارة الثلج ، بدأت في العودة ، وألقي نظرة خاطفة على كتفي إلى النجمين لأمسك بخطي. في نهاية مائة خطوة فشلت في إحضار المنارة. للحظة كنت على حافة الذعر. ثم التقطه شعاع المصباح حوالي عشرين قدمًا أو نحو ذلك على يدي اليسرى. لم يكن هذا الكومة البائسة من الثلج شيئًا يفرح به ، لكنه على الأقل منعني من الشعور بأنني كنت أطعن معصوب العينين. في الطلعة التالية ، قمت بتأرجح المسار 30 درجة إلى اليسار. وكما في السابق ، بعد مائة خطوة ، لم أر شيئًا.

قلت لنفسي إنك تائه الآن. شعرت بالفزع. أدركت أنه يجب علي إطالة نصف القطر من المنارة ؛ وفي إطالة الأمر ، قد لا أتمكن أبدًا من العثور على طريق العودة إلى اليقين الواحد. ومع ذلك ، لم يكن هناك بديل ما لم أفضّل التجميد حتى الموت ، ويمكنني أن أفعل ذلك تمامًا مثل 500 ياردة من الكوخ. لذلك قررت الآن أن أتخذ 30 خطوة أخرى في نفس الاتجاه ، بعد كومة صغيرة من تتساقط الثلوج معًا لتحديد نقطة ال 100 نقطة. في الخطوة التاسعة والعشرين ، التقطت أول أعواد الخيزران ، على مسافة لا تزيد عن 30 قدمًا. لا يمكن لأي ملاح غارق في البحر ، كان يرى شراعًا بعيدًا ، أن يشعر بسعادة غامرة.

يجوز لي: التحريض

قد لا تحمل الأيام الأولى من أي شيء من الهدوءات التي من شأنها أن تتفوق علي في نهاية الشهر. على العكس من ذلك ، فقد كانت من أروع الأيام التي عرفتها على الإطلاق. غادرت العواصف الثلجية ، وانتقل البرد من القطب الجنوبي ، ومقابل القمر في سماء سوداء فحم ، كان الضوء المنبعث من الشمس المنبعثة يحترق مثل النار. خلال الأيام الستة الأولى ، كان متوسط درجة الحرارة – 47.03 درجة ؛ في كثير من الأحيان كانت في أعماق الأربعينيات والخمسينيات. هبت الرياح بصعوبة. وسقط صمت فوق الحاجز. لم أعرف قط مثل هذا الهدوء المطلق. في بعض الأحيان يهدأ وينوم ، مثل شلال أو أي صوت آخر ثابت ومألوف. في أوقات أخرى كان يصطدم بالوعي بشكل قاطع مثل الضجيج المفاجئ. جعلني أفكر في الفراغ القاتل الذي يأتي عندما ينقطع محرك الطائرة فجأة أثناء الطيران. فوق الحاجز كان مشدودا وهائلا. وعلى الرغم من نفسي ، إلا أنني سأجاهد للاستماع – مقابل لا شيء ، حقًا ، لا شيء سوى الإثارة المطلقة للصمت. تحت الأرض ، أصبحت شديدة ومركزة. في منتصف مهمة أو أثناء قراءة كتاب ، نشأت في بعض الأحيان بجد مع كل حواسي يقظة ومريبة ، مثل رب منزل يتخيل أنه يسمع لصًا في المنزل. بعد ذلك ، فإن الأصوات الصغيرة للكوخ – صفير الموقد ، وثرثرة الآلات ، والإيقاعات المتداخلة للكرونومتر – ستقفز فجأة ضد الصمت ، وكلها تبدو واعية ومتسرعة. وبعد هبوب رياح عاتية ، شعرت بالذهول من نوم عميق ، دون أن أفهم السبب ، حتى أدركت أن نفسي اللاواعية ، التي أصبحت منسجمة مع قعقعة المدخنة وقصف العاصفة الثلجية التي تشبه الأمواج ، كانت مضطرب بسبب الهدوء المفاجئ.

لقد كان عملاً مثليًا. شعرت كما لو أنني غطت في كوكب آخر أو في أفق جيولوجي آخر لا يعرف الإنسان عنه أو ذاكرته. ومع ذلك ، اعتقدت في ذلك الوقت أنه كان جيدًا جدًا بالنسبة لي ؛ كنت أتعلم ما كان الفلاسفة يعزفون عليه منذ فترة طويلة – أن الإنسان يمكن أن يعيش بعمق بدون كتل من الأشياء. على الرغم من كل الواقعية والشك التي أواجهها ، فقد استحوذت علي ، بقوة لا يمكن إنكارها ، ذلك الإحساس الفائق بالتماهي – بالوحدة – مع العالم الخارجي الذي هو صوفي جزئيًا ولكنه يقين أيضًا. لقد فهمت ما كان يعنيه ثورو عندما قال ، "جسدي كله حساس." كانت هناك لحظات شعرت فيها بالحياة أكثر من أي وقت آخر في حياتي. بعد أن تحررت من الإلهاءات المادية ، اشتدت حواسي في اتجاهات جديدة ، وأصبحت الأمور العشوائية أو الشائعة للسماء والأرض والروح ، والتي كنت عادة ما كنت سأتجاهلها إذا كنت قد لاحظتها على الإطلاق ، مثيرة ومنبهة. هكذا:

1 مايو

بعد ظهر هذا اليوم ، في لي من sastrugi التي شكلتها الضربة الأخيرة ، اكتشفت بعض الثلج الرقيق بشكل غير عادي. كان خفيفًا جدًا لدرجة أن أنفاسي وحدها كانت كافية لإرسال البلورات تنطلق مثل tumbleweed ؛ هشة لدرجة أنه عندما انفجرت بشدة ، سقطوا إلى أشلاء. لقد أطلقت عليها اسم "تساقط الثلوج". على الرغم من أن معظم البلورات لم تكن أكبر بكثير من الربع ، إلا أن بعضها كان صغيرًا مثل الرخام والبعض الآخر بحجم بيض الأوز. على ما يبدو أنها كانت في مهب الريح الغربية الخفيفة هذا الصباح. لقد جمعت ما يكفي لملء صندوق – ليست مهمة سهلة ، حتى أن الاضطراب البسيط الذي أحدثته يدي تسبب في تطاير البلورات بعيدًا. كان الصندوق مرة أخرى بحجم صندوق الأحذية (حوالي 600 بوصة مكعبة) ، لكن المحتويات ، الذائبة في الدلو ، لم تنتج سوى نصف كوب من الماء. . . .

لاحقًا ، أثناء مسيرتي ، رأيت هالة القمر ، الأولى منذ وجودي هنا. لقد لاحظت داخليًا أن القمر بدا ساطعًا بشكل غير طبيعي تقريبًا ، لكنني لم أفكر في الأمر أكثر من ذلك حتى يلفت انتباهي – ربما تغيير طفيف في جودة ضوء القمر – إلى السماء. عندما ألقيت نظرة خاطفة ، كان الضباب ينتشر على وجه القمر. وكما شاهدت ، تكوّنت حوله نظام من الدوائر المضيئة برشاقة. على الفور تقريبًا ، كان القمر محاطًا بالكامل بشرائط متحدة المركز من الألوان ، وكان التأثير كما لو كان قوس قزح يحيط بعملة فضية ضخمة. كان لون التفاح الأخضر هو لون الشريط الخارجي العريض ، الذي قدرته ، كان قطره تسعة عشر ضعفًا للقمر نفسه. استمر التأثير خمس دقائق فقط أو نحو ذلك. ثم تنساب الألوان من القمر ، كما تفعل من قوس قزح ؛ وفي نفس الوقت تقريبًا ، يبدو أن عشرات من شفق قطبي ملطخ بالقرمزي ضخمة ، متشابكة مع خطوط سوداء ، تقفز مباشرة من جبين القمر. ثم اختفوا هم أيضًا.

3 مايو

. . . رأيت مرة أخرى في الجنوب الشرقي ، وهو يلامس الأفق ، نجمًا ساطعًا لدرجة أنه كان مذهلاً. في المرة الأولى التي رأيتها فيها منذ عدة أسابيع ، خضعت للحظة إلى فكرة رائعة أن شخصًا ما كان يحاول الإشارة إلي ؛ جاء هذا الفكر لي مرة أخرى بعد ظهر هذا اليوم. إنه نوع غريب من النجوم ، يظهر ويختفي بشكل غير منتظم ، مثل وميض ضوء.

لقد أحدثت ريشة الريح الكثير من المتاعب مؤخرًا. كان علي أن أتسلق العمود مرة أو مرتين كل يوم لتتخلص من نقاط الاتصال. تستقر درجة الحرارة بثبات بين 50 درجة و 60 درجة تحت الصفر ؛ ويجب أن أعترف أن الوظيفة أكثر برودة مما كنت أتوقعه. تجميد يدي وأنفي ووجنتي ، بشكل منفصل أو معًا في كل مرة أصعد فيها على العمود ، هي قصة قديمة الآن ؛ اليوم ، من أجل التغيير ، جمدت ذقني. لكن كل هذا ليس بالسوء الذي يبدو عليه. . . .

5 مايو

لقد كان يوما جميلا. على الرغم من أن السماء كانت صافية تقريبًا ، إلا أن ضبابًا غير محسوس معلق في الهواء ، بلا شك من سقوط البلورات. في منتصف بعد الظهر اختفى ، وغرق الحاجز الشمالي بضوء وردي نادر ، باستيل في رقة. كان خط الأفق شطرًا قرمزيًا طويلًا ، أكثر إشراقًا من الدم ؛ وفوق هذا محيط أصفر قش كانت شواطئه زرقاء الليل اللامحدودة. راقبت السماء لوقت طويل ، وخلصت إلى أن هذا الجمال مخصص للأماكن البعيدة والخطيرة ، وأن الطبيعة لها سبب وجيه لتقديم تضحياتها الخاصة من أولئك المصممين على مشاهدتها. لقد تسربت إشارة من العزلة إلى مزاجي. هذا الوهج البارد والحيوي كان تعويضي عن فقدان الشمس التي كان دفئها وضوءها يثريان العالم وراء الأفق.

بعد ظهر ذلك اليوم ، من أجل التنوع ، قررت أن أقوم بتوجيه مسيرتي على طول هوائي الراديو ، الذي امتد على خط نحو الشرق من الكوخ. لم يكن البرد مفرطًا – في مكان ما بين 50 درجة و 60 درجة تحت الصفر – لكن دهشت عندما وجدت كمية الصقيع التي تجمعت على السلك. كان منتفخًا إلى أضعاف حجمه الطبيعي ؛ لدرجة أنه في الواقع يمكنني تطويقه بأصابعي ؛ وقد تسبب وزن الجليد في ترهله في حلقات كبيرة بين القطبين.

قبل يوم أو نحو ذلك من مغادرة الشمس ، قمت بزرع عصا من الخيزران على بعد حوالي عشرين ياردة من آخر عمود هوائي. كان هذا ليكون بمثابة منارة في حالة ما إذا فقدت القطب في ضباب أو عاصفة. في هذا اليوم وجدت العلامة دون صعوبة.

كنت أقف هناك أفكر في شيء ما ، عندما تذكرت فجأة أنني تركت الموقد يعمل. لذا عدت إلى الوراء ، لأعمل على آخر عمود هوائي ، والذي كان بإمكاني رؤيته بقلم رصاص غامض. الرأس مشدود لأسفل داخل غطاء محرك السيارة الواقي من الرياح ، ولم ألاحظ المكان الذي كنت أخطو فيه. ثم شعرت بشعور رهيب بالسقوط ، وفي نفس الوقت أُلقيت على الجانبين. بعد ذلك لم أستطع تذكر سماع أي صوت. عندما عادت ذكائي ، كنت ممدودًا بالكامل على الثلج مع ساق واحدة متدلية على جانب الصدع المفتوح.

استلقيت بلا حراك ، ولم أتجرأ على القيام بحركة لئلا أنفض الحافة التي تساندني. ثم ، شبرًا تلو الآخر ، زحفت بعيدًا. عندما قطعت حوالي ياردتين ، أوقفت قدمي ببطء ، أرتجف من قرب الهروب.

كنت قد اخترقت الجسر الثلجي في صدع أعمى – وهو صدع مسقوف لا يمكنك تمييزه من السطح الصلب. رجعت مع مصباحي وألقيت نظرة. كانت الحفرة التي صنعتها بالكاد قدمين ، وكان بإمكاني أن أرى أن السقف كان بسمك اثني عشر بوصة أو نحو ذلك. ممددًا على بطني ، قصفت السقف بالداخل باستخدام عصا التحديد لمسافة عدة أقدام ؛ ثم قمت بتحويل المصباح إلى الصدع. لم أستطع رؤية أي قاع. كان تخميني أن الصدع كان على الأقل بعمق عدة مئات من الأقدام. على السطح لم يكن عرضه أكثر من ثلاثة أقدام ؛ ولكن على مسافة قصيرة من أسفله ، صُنع كهفًا شاسعًا. تغيرت الجدران من اللون الأزرق إلى الأخضر الزمردي ، لون الجليد البحري. البلورات المعتادة ، الناتجة عن الزفير المكثف من الأعماق الأكثر دفئًا ، لم تزين الجدران ؛ يشير غيابهم إلى أن الصدع كان حديث العهد إلى حد ما.

كنت سعيدا لمغادرة ذلك المكان. لقد حملني الحظ السعيد عبر الصدع بزوايا قائمة على طوله. لو كنت أسير في أي اتجاه آخر ، لربما ذهبت إلى القاع. اعتقدت أنه من الغريب أنه لم يسمح لي بالمرور عندما مررت به في طريق الخروج. ربما أصبت بنقطة ضعف واحدة. حتى لا أرتكب نفس الخطأ ، أحضرت قطبين من الخيزران وزرعتهما أمام الحفرة.

6 مايو

اليوم كسرت مقياس الحرارة الذي أحتفظ به في الكوخ. ليس مهمًا حقًا لأن درجات الحرارة الداخلية ليست جزءًا من سجلات الأرصاد الجوية الخاصة بي ؛ لكنني كنت مهتمًا بمعرفة مدى برودة الجو في الكوخ أثناء الليل عند إطفاء الحريق.

دفعني الفضول إلى أن أسأل Little America عن كيفية سير سوق الأسهم. لقد كان خطأ مروعًا. لا أستطيع بأي حال من الأحوال أن أغير الوضع. لذلك ، لا داعي للقلق. قبل مغادرتي [الوطن] كنت قد استثمرت أموالي الخاصة – اعتقدت بعناية – على أمل جني القليل من المال وبالتالي تقليل ديون الرحلة الاستكشافية. قد تكون هذه الخسارة الإضافية ، علاوة على نفقات التشغيل المتزايدة ، كارثية. حسنًا ، لست بحاجة إلى المال هنا. الطريقة الأكثر حكمة هي أن أغلق ذهني على التفاصيل المزعجة للعالم.

كان شيئًا واحدًا لتوجيه العقل. كان شيء آخر لجعل العقل يطيع. كان من المفترض أن تكون طبيعة التمييز جزءًا أساسيًا من تعليمي الذاتي في Advance Base ، كما يتضح من إدخال اليوميات حول هذا الوقت: "هناك شيء ما – لا أعرف ما – يجعلني محبطًا" ، يذهب الإدخال . "لقد كنت عصبيًا بشكل غريب طوال اليوم ، ومنذ العشاء أشعر بالاكتئاب. . . . [هذا] لن يبدو مهمًا إذا كان بإمكاني فقط وضع إصبعي على المشكلة ، لكن لا يمكنني العثور على أي شيء واحد لحساب الحالة المزاجية. ومع ذلك ، فقد كان هناك. والليلة ، ولأول مرة ، يجب أن أعترف أن مشكلة الحفاظ على ذهني في حالة جيدة هي مشكلة خطيرة. . . . "

المدخل بأكمله ، طويل ، أمامي الآن. لديّ تذكّر واضح لكيفية كتابته. انتهى العشاء وغسل الأطباق الساعة 8 مساءً. كان "ob" بعيدًا عن الطريق ، وكنت قد استقرت للقراءة. التقطت نظرية فيبلين لطبقة الترفيه ، والتي كنت في منتصف الطريق فيها ، لكن مخاوفها بدت بعيدة بشكل خيالي عن أحادي القاعدة في أدفانس بيس. انتقلت من ذلك إلى Heloïse و Abélard ، وهي قصة لطالما أحببتها ؛ بعد فترة وجيزة بدأت الكلمات تتدفق معًا. شذوذ ، عيني تؤلمني ، رأسي يؤلمني قليلاً ، لكن ليس بما يكفي للإزعاج.

لذا رفعت المصباح قليلاً ، معتقدة أن المزيد من الضوء قد يساعد ، وحاولت استخدام بعض أيدي السوليتير. لكن هذا لم ينفع. ولم أستحم عيني بحمض البوريك. لم أستطع التركيز. كان كوني كله مضطربًا ومضطربًا بشكل لا يمكن تفسيره. نهضت وخطى الغرفة. كانت تحركاتي شبه تلقائية. خطوتان – ابتعد عن الضوء ، وتجنب الموقد – خطوة أخرى – انعطف بالكامل في السرير – مرة أخرى – ثلاث خطوات من الباب إلى جهاز الراديو – ثلاث خطوات للخلف – وهكذا دواليك ، متتبعًا L. غادر Advance Base ، عندما كان الألم ينحسر إلى النسيان ، كنت أسير غرفتي بهذه الطريقة ، وخطواتي منظمة دون وعي لأبعاد الكوخ ، ورأسي يرتجف بعيدًا عن فانوس وهمي.

في تلك الليلة لم يأت السلام الذي كان ينبغي أن يأتي. كنت مثل ساعة انتهى لتضرب في منزل فارغ. كل ما كنت أفعله بدا غير مكتمل وغير مكتمل ، بدون علاقة بالرغبات التي لا يمكن فهمها في ذهني. تم تجسيد عبث وفراغ وجودي بفعل بسيط يتمثل في القفز من الكرسي. لا يوجد شيء في العادات اليومية للرجل يتم تحميله عادةً بعزيمة أكثر من أعمال ترك الكرسي. قد تدفعه الرافعة المالية السريعة إلى القيام بأي واحدة من آلاف المهمات والفرص المختلفة. لكن معي أدى فقط إلى جدران فارغة.

حاولت أن أكون عقلانيًا حيال ذلك. اليوميات تشهد على ذلك. قمت بفك مزاجي ودرسته لأنني ربما كنت قد درست السجل. هل حدث خطأ ما خلال النهار؟ لا ، لقد كان يومًا ممتعًا للغاية. على الرغم من أن درجة الحرارة كانت في الخمسينيات من القرن الماضي ، فقد عملت بجد في نفق الهروب ؛ لقد تناولت حساء الدجاج والفاصوليا والبطاطس المجففة والسبانخ والخوخ المعلب جيدًا. هل كان لدي سبب للقلق بشأن الأمور في العالم في الشمال؟ على العكس من ذلك ، كانت الأنباء الواردة في آخر جدول إذاعي مطمئنة. كانت عائلتي بخير ، ولم يكن هناك شيء خطأ في Little America. كان الدين مشكلة ، لكني كنت معتادًا على الديون ؛ كان بإمكاني سداد هذا لأنني دفعت أموالي للآخرين. حالتي الجسدية؟ باستثناء الألم البليد في عيني ورأسي ، شعرت أنني بخير ؛ على أي حال ، جاء الألم في الليل فقط ، وذهب قبل أن أنام. ربما كانت الأبخرة المنبعثة من الموقد هي السبب في ذلك. إذا كان هذا هو الحال ، فمن الأفضل لي كسر الباب أثناء تشغيل الموقد خلال النهار ، وقضاء المزيد من الوقت في الخارج. قد يكون النظام الغذائي أيضًا سببًا مساهمًا ، لكنني أشك في ذلك. كنت حذرا بشأن الفيتامينات.

استنتجت في تلك الليلة من اليوميات أن "التفسير الأكثر ترجيحًا هو أن المشكلة تكمن في نفسي. من الواضح ، إذا كان بإمكاني تنسيق الأشياء المختلفة بداخلي التي قد تكون متضاربة وأيضًا أن أكون أكثر سلاسة في هذه البيئة ، فسأكون في سلام. قد يكون ذلك هو أن الظلمة والظلام وغياب الحياة أكثر من أن أستوعبه في جزء واحد. لا يمكنني قبول ذلك كحقيقة ، فقط لأنني كنت هنا ولكن يجب أن أعيش ثلاثة وأربعين يومًا وشهورًا عديدة لن تختلف عن الأول. . . إذا كنت أريد البقاء على قيد الحياة – أو على الأقل الحفاظ على توازني العقلي – يجب أن أتحكم في أفكاري وأوجهها. هذا لا ينبغي أن يكون صعبا. يجب أن يكون أي رجل ذكي قادرًا على إيجاد وسائل للوجود داخل نفسه. . . . "

حتى من هذه المسافة ، أؤكد أن الموقف كان معقولًا. كان الخطأ الوحيد هو بريقها. كان المنطق رتيبا للغاية. أستطيع أن أرى ذلك الآن ، لكنني كنت أفتقر إلى البصيرة لرؤيته في ذلك الوقت. كان صحيحًا ، كما استنتجت في تلك الليلة من شهر مايو ، أن اهتمامات وممارسات العالم الخارجي لم تتدخل في وجودي. وقد ثبت ذلك بأسابيع الهدوء المطلق. كان صحيحًا أيضًا ، كما استنتجت ، أن السبيل لمنعهم من التدخل هو من خلال الرقابة والسيطرة على العقل. لكن ما وراء هذه كانت حقيقة لم أدركها في تلك الليلة ؛ وهذه الحقيقة هي أن الآلية العصبية العضلية المعقدة ، وهي الجسم ، كانت تنتظر ، كما لو كان نفسًا مغمورًا ، اقتحام منبهات مألوفة من العالم الخارجي ، ولم تستطع فهم سبب حرمانها.

يمكن للرجل أن يعزل نفسه عن العادات والراحة – عمدًا ، كما فعلت ؛ أو بالصدفة ، كما يفعل بحار غارق في السفينة – ويجبر عقله على النسيان. لكن الجسم لا ينحرف بهذه السهولة. يستمر في التذكر. لقد أقيمت العادة في صميم كونها نظامًا من الإجراءات والتفاعلات الفيزيائية الكيميائية التلقائية التي تصر على التجديد. هذا هو المكان الذي ينشأ فيه الصراع. لا أعتقد أن الإنسان يمكنه الاستغناء عن الأصوات والروائح والأصوات واللمس ، أكثر مما يستطيع الاستغناء عن الفوسفور والكالسيوم. هذا ، بشكل عام ، ما قصدته بالمصطلح الغامض "التكافؤ".

لذلك تعلمت في خط العرض 80 ° 08 "جنوبًا. كان من الممتع الوقوف على الحاجز والتأمل في السماء والاستمتاع بجمال لم أكن أطمح لامتلاكه. في وجود مثل هذا الجمال نرتفع فوق الوقاحة الطبيعية. وكان من الجيد أيضًا الاستسلام لوهم التحرر الفكري ، والشعور بأن العقل يتنقل عبر الفضاء بسلاسة وهدوء كما يمر عبر كائنات انعكاساته. وقف الجسد ساكناً ، لكن العقل كان حراً. يمكن أن يسافر الكون بحركة جريئة لآلة فضاء زماني من ويلز.

تم عزل الحواس في الظلام الصامت. لذلك ، بالنسبة لهذه المسألة ، كان العقل. لكن واحدة بقيت بينما امتلكت الأخرى تحليق صقر. والاختيار الحر والفرصة لأحدهما يؤكد بشكل دائم على فقر الآخر. من عمق وجودي في بعض الأحيان ، كنت أشعر برغبة شرسة في الظهور بشكل مذهل في الدفء والحركات الحية التي يعيد العقل النظر فيها. عادة لم يكن للرغبة تركيز خاص. لم يبحث عن شيء واحد. بالأحرى اندفعت وترددت فوق بانوراما للجوانب الإنسانية – عائلتي في وقت العشاء ، أصوات الأصوات في غرفة الطابق السفلي ، الشعور البارد بالمطر.

أمور صغيرة ، كلها ؛ ليس الوقائع ولكن فقط تجليات الواقع. ومع ذلك ، هاجموني هم وألف ذكر آخر من نفس الجوهر في الليل. ليس مع الهدوء ، والقوة المنعشة للذكريات العزيزة ؛ لكن بمرارة واستفزازية ، كما لو كانت شظايا من شيء كبير لا يمكن التعرف عليه بالكامل وقد فقدته إلى الأبد. كان هذا أساس مزاجي في تلك الليلة من شهر مايو. مثل نتف الأصابع في الجانب المقابل ، كانت أفكاري تتنقل خلال أيام وليالي وجود بدا وكأنه ذهب بلا رجعة. في هذا المزاج كنت قد مشيت من قبل ؛ أود أن أمشي هكذا مرة أخرى ؛ والهدوء المتوهج الذي يتجمع في فترة ما بعد الظهر سيخرج مثل صاروخ مستهلك.

ومع ذلك ، فقد مارست عظاتي بعقل منضبط. أو ربما الانضباط ليس بالضبط الكلمة الصحيحة ؛ لأن ما فعلته ، أو حاولت القيام به ، هو تركيز تفكيري على الصور والمفاهيم الصحية والبناءة ، وبالتالي التخلص من تلك غير الصحية. لقد بنيت جدارًا بيني وبين الماضي في محاولة لاستخراج كل أوقية من التحويل والإبداع المتأصل في محيطي المباشر. جربت كل يوم مخططات جديدة لزيادة محتوى الساعات. "البيئة الممتنة" ، وفقًا لسانتايانا ، "هي بديل للسعادة" ، لأنها

يمكن أن تحفزنا من الخارج مثلما يمكن أن تحفزنا الأعمال الجيدة من الداخل. كانت بيئتي غادرة وصعبة في جوهرها ، لكنني رأيت طرقًا لجعلها مقبولة. حاولت الطهي بسرعة أكبر ، وأخذ ملاحظات الطقس والشفق بمزيد من الخبرة ، والقيام بالأشياء الروتينية بشكل منهجي. كان هدفي التمكن الكامل من لحظة الاصطدام. لقد قمت بإطالة مسيرتي وقمت بمزيد من القراءة ، وأبقيت أفكاري في مستوى غير شخصي. بعبارة أخرى ، حاولت بحزم حضور عملي.

طوال الوقت ، جربت بثبات ملابس الطقس البارد. داخل الكوخ ، كان ملابسي المعتاد يتألف من قميص صوفي سميك ، ومؤخرات ، وملابس داخلية (متوسطة الوزن) ؛ بالإضافة إلى زوجين من الجوارب الصوفية (زوج واحد ثقيل والآخر متوسط) ؛ بالإضافة إلى زوج من الأحذية القماشية المصنوعة منزليًا ، والتي تم نعلها بشرائط رفيعة من جلد الفقمة الخالي من الشعر ، ومبطنة بسمك نصف بوصة من اللباد ، ومثبتة على الكاحلين بواسطة سيور جلدية مثبتة على النعل. القدمان هي الأكثر عرضة للبرد. يشعرون بالبرودة في وقت أسرع ويبقون على هذا النحو لفترة أطول من أي جزء آخر من الجسم. ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن الدورة الدموية في القدمين ليست جيدة كما هو الحال في بقية الجسم ولأن البرد من الثلج يصل إليهم من التوصيل ويسبب التكثيف. كانت نفاذية القماش حلاً جزئيًا للصعوبة الثانية. من خلال جعل الأحذية أطول بمقدار بوصتين ونصف مرة أخرى مثل الأحذية العادية ، ساعدت في الدورة الدموية. كانت الأحذية جميلة مثل أكياس البطاطس ، لكنها عملت جيدًا بالفعل. كلما كنت أقضي وقتًا طويلاً في البرد ، كنت دائمًا أغير جواربي وبطاناتي الداخلية وأترك الملابس المبللة تجف على الموقد. النعال الداخلية لحذائي كانت مغطاة بطبقة من الجليد لم تذوب أبدًا. لم يكن البرد شيئًا جديدًا بالنسبة لي ؛ لقد علمتني التجربة أن سر الحماية لا يكمن في كمية الملابس أو وزنها بقدر ما هو الحجم والنوعية ، وقبل كل شيء طريقة ارتدائها والعناية بها.

بعد أن كنت في Advance Base قليلاً ، استطعت أن أخبرك ، من نظرة سريعة على مقياس الحرارة ، ما هي الملابس التي سأحتاجها بالضبط في الجزء العلوي. إذا كان الأمر يتعلق بأخذ ملاحظة سريعة ، فسأرتدي سترة واقية من القماش وقفازات وقبعة صوفية تتدلى على الأذنين. إذا كان لديّ تجريف لأقوم به ، فسأستبدل الخوذة بالغطاء ، وأضيف الجوارب والسراويل والسترة الواقية من الرياح. أثناء المشي ، كنت أرتدي سترة صوفية تحت الواقيات الهوائية ، وهي ليست أكثر غموضًا من بلوزات وسراويل قطنية غير مبيضة منسوجة جيدًا ، مصنوعة من مادة ليست أثقل من الأغطية العادية. لقد شعرت أن الرياح تقطع نصف بوصة من الصوف وكأنها لا شيء على الإطلاق ؛ في حين أن الواقيات الرقيقة للورق ، والمغلقة عند الكاحلين والذقن والخصر بخيوط السحب أو الأشرطة المطاطية ، نادراً ما يتم اختراقها. المادة المثالية ليست مقاومة تمامًا للرياح ، ولكنها تسمح بمرور كمية كافية من الهواء لمنع الرطوبة من التجمع. عند 65 درجة تحت الصفر ، عادة ما أرتدي قناعًا. شيء بسيط ، كان يتألف من إطار سلكي مغطى بقطعة قماش مقاومة للرياح. أدى قمعان إلى الأنف والفم ، وسمحت لي الشقوق البيضاوية بالرؤية. كنت أتنفس من خلال قمع الأنف ، وأخرج من خلال قمع الفم ؛ وعندما انسد هذا الأخير بالجليد من تجمد التنفس ، كما يحدث في وقت قصير ، قمت بإزالته بقفاز. في الأيام شديدة البرودة ، إذا اضطررت إلى الخروج لمدة ساعتين أو أكثر ، فعادة ما أرتدي ملابس الفراء (السراويل ، والسترة ، والقفازات ، والموكليكس) ، والتي كانت مصنوعة من جلد الرنة ، وهي الأخف وزناً والأكثر مرونة من الفراء الدافئ . بهذه الطريقة محمية ، يمكنني السير عبر وسيط غير المضياف الخاص بي وكذلك معزولًا مثل غواص يتحرك عبره.

وهكذا في مايو ، كما في أبريل ، لم أفتقر أبدًا إلى شيء أقوم به. على الرغم من كل الهدوء والتوازن والنبض البطيء في الليل ، لم يكن وجودي سوى ثابتًا. كنت مفتشًا للعواصف الثلجية والشفق ، والحارس الليلي ، والأب المعترف لنفسي. كان هناك شيء ما يحدث دائمًا ، للأفضل أو للأسوأ. على سبيل المثال ، تم إلغاء جدول البث الإذاعي يوم الثلاثاء مع Little America لتوفير البنزين ؛ بينما ترك هذا مكانًا فارغًا في الساعات ، أصبح الجدولان المتبقيان أكثر حيوية. كانت هناك دائمًا رسالة من العائلة في قانوننا الخاص ، والتي قرأها داير بلطف لا لبس فيه: "A كما في Arthur ، L كما في الضحك ، C كما في السقف. . . " لا يزال بإمكاني سماعه يحدث. في بعض الأحيان كانت هناك رسائل من الأصدقاء. جاءت إحدى الرسائل من صديقي القديم فرانكلين دي روزفلت في البيت الأبيض ، قائلًا إنه يأمل أن "لم يكن الليل شديد البرودة أو أن الرياح شديدة جدًا للتنزه في الظلام". ودائمًا ما دخل بولتر ، أو روسون (الذي تعافى تمامًا الآن) ، أو سيبيل ، أو نوفيل ، أو هينز ، أو إينيس-تايلور في المحادثة لمناقشة مشكلة الرحلة أو لمجرد تمرير الوقت من اليوم.

عندما ربحت في اتجاه ما ، بدا أنني خسرت في اتجاه آخر. فقط عندما كنت أهنئ نفسي على إتقان وظيفة مراقب الطقس ، بدأ الرسم الحراري الخارجي في العمل. كان هذا الاختراع الشيطاني يشغل الجزء العلوي من ملجأ الأداة ، حيث استقر الصقيع على الأثر ، والقلم ، والطبل ، وحتى الأعمال. في إحدى المرات ، أحضرت الآلة إلى الكوخ لتغيير الصفيحة وإجراء تعديل ، فالفرق في درجة الحرارة غطى المعدن بقشرة خشبية وأوقفه ميتًا. بعد ذلك لم يكن لدي خيار سوى إجراء التعديلات في برودة النفق ، مع عدم وجود حماية ليدي باستثناء القفازات الحريرية الرقيقة ؛ حتى هذه بدت خرقاء جهنميًا عندما اضطررت للتعامل مع منظم السرعة ، والذي لابد أنه تم اختراعه لغرض محدد وهو إصابة رجال الطقس.

وهكذا ، حتى في قلب حاجز روس الجليدي ، كان لدى الرجل الانفرادي الكثير ليحتله. وهكذا في اليوميات: ". . . حصلت على كانفيلد مرتين الليلة – غير عادي! المباريات الوحيدة التي لعبتها أيضا ". ومره اخرى: ". . . أحد تسجيلاتي المفضلة هو "Home on the Range". إنها الأغنية الثانية التي تعلمت غنائها على الإطلاق. (الآخر كان "حملني إلى أولد فيرجينني" ، وحتى أنني لم أجرؤ على الغناء إلا في قمرة القيادة في طائرة ، حيث لا يمكن لأحد أن يسمعني.) والليلة غنيت أثناء غسل الصحون. لم تهدأ العزلة صوتي ، لكنني استمتعت كثيرًا. أمسية احتفالية ، في الواقع ". أصبحت اليوميات أكثر من مجرد سجل. أصبحت وسيلة للتفكير بصوت عالٍ. كانت هذه طريقة ممتعة لملء الساعة الأخيرة ؛ كما أنها ساعدت في استقرار فلسفتي. علي سبيل المثال:

9 مايو

. . . لقد كنت مستمرًا في جهودي للتخلص من فترات الاكتئاب بعد العشاء. حتى هذه الليلة كان مزاجي أفضل بشكل تدريجي ؛ الآن أنا يائس مرة أخرى. يخبرني العقل أنه ليس لدي الحق في أن أصاب بالاكتئاب. كان تقدمي في القضاء على المهيجات التي لا يمكن تحديدها أفضل مما كنت أتوقع. يبدو أنني أتعلم كيفية الحفاظ على أفكاري ومشاعري على قدم المساواة ، لأنني لم أكن أشعر بالقلق المفرط. لذلك ، أظن أن مزاجي المظلم يأتي من شيء يؤثر على جسدي – ربما أبخرة من الموقد أو الفانوس أو مولد البنزين. إذا كان الأمر كذلك ، فربما تكون حالتي الذهنية قد ساعدت في تعويض العواقب المحبطة للتسمم – إذا كان هذا هو ما يؤثر علي.

من الضروري حقًا أن أقوم بتقييم وضعي بعناية لأن عدوي ماكر. هذا لا يعني أنني أصبحت أكثر استبطانًا أو أنني آخذ نفسي على محمل الجد. كانت أفكاري موضوعية بما فيه الكفاية. ولكن ، إذا كان هناك شيء يسمم جسدي أو يصيب جسدي بأي شكل آخر ، فما تأثير ذلك على راحة بالي؟ أنواع معينة من الأمراض الجسدية لها تأثير محبط بالتأكيد. والسؤال هو كم يمكن التغلب على هذا التأثير بالتجاهل أو حتى إنكار وجوده؟ افترض أن الاضطراب عضوي ويكمن في شكوى عميقة الجذور. افترض أنها تأتي من طعام سيء أو من الجراثيم أو من الغازات المنبعثة من الموقد. ما مقدار المقاومة إذن الذي يمكن أن ينقله عقلي إلى الجسد إذا كان العقل موجهًا بشكل صحيح؟

من المحتمل أن شيئًا ما يؤذيني جسديًا ، وأنا أجعل الأمور أسوأ من خلال بعض المشاعر السلبية اللاواعية. ثم يمرض ذهني وجسدي ، ولدي حلقة مفرغة لأكسرها. هل العقل والجسد موجودان منفصلين على خطوط متوازية؟ هل الجزء المادي في الغالب عقلي أم العقل في الغالب مادي؟ إلى أي مدى يتحكم العقل في الجسد؟ في الواقع ، ما مقدار الانقسام بين العقل والجسد؟ يمكن للجسم أن يتولى مسؤولية العقل ، لكن أليس من الطبيعي والأفضل للعقل أن يتولى مسؤولية الجسد؟ الدماغ جزء من الجسد ، لكنني لست واعياً بدماغي. يبدو أن العقل هو "أنا" الحقيقي. . . .

أيهما إذن؟ عقلي أم جسدي أم كلاهما؟ من الأهمية بمكان أن أجد الحقيقة. بصرف النظر عن المشكلة الطفيفة في عيني وحقيقة أن رئتي لا تزال حساسة للبرد ، فأنا لا أشعر بأي تدهور جسدي. أنا متأكد من أن النظام الغذائي لا علاقة له بتقلباتي المزاجية. الأبخرة هي علامة استفهام واحدة. يأتي الألم في عيني والشعور بالصداع في وقت مبكر من المساء ، بعد مرور فترة طويلة على الموقد. وأحيانًا يكون الهواء في النفق سميكًا بعد تشغيل محرك البنزين أثناء جدول راديو. لكن من الصعب تصديق أن غازات العادم من الموقد أو المحرك ضارة حقًا. تبدو التهوية كافية ، طالما أبقيت الفتحات خالية من الجليد. . . .

أتذكر أنني قمت بعد الانتهاء من الإدخال السابق وفتشت الموقد. كنت أتجول في كل مكان ، وأنا أفحص البنية البسيطة سرًا كما لو كنت صديقًا كنت أشك في دوافعه. لكن تعبيري لم يكن سوى شيء خطير. كان الموقد أكثر سخافة من كونه شريرًا. في تلك اللحظة كانت تؤدي واجبًا متواضعًا يتمثل في تدفئة دلو الماء الذي تنقع فيه ملابسي الداخلية. حتى هسهسة الموقد اللطيفة بدت غير فعالة ؛ والتباين بين الموقد الصغير ، الذي جاء فوق ركبتي مباشرةً ، وطول الأنبوب المخفف بشكل غريب ، كان سخيفًا كما يمكن أن يكون أي شيء من هذا القبيل. العيبان الوحيدان اللذان وجدتهما كانا اثنين كان أحدهما ميل الموقد إلى الهمهمة والدخان من الماء المتساقط من الدلو عندما أذابت الثلج. كان الآخر هو ميل الأنبوب إلى الامتلاء بالثلج ، وبعد ذلك ، أثناء إذابته ، للسماح للماء بالتدفق إلى الموقد. لقد قمت بالفعل بعمل ثقب في مفصل الزاوية اليمنى لالتقاط الماء قبل وصوله إلى الموقد ؛ إذا لم يفلح ذلك ، يمكنني ثني المفصل في شكل V ، مما يجعل الفخ سهل التصريف.

أبعد من ذلك لم أستطع التفكير في أي شيء مهم أفعله ؛ في هذا الصدد ، لم يعد هناك ما يبدو ضروريًا. كانت أنابيب التهوية تسحب بشكل جيد ، مع مراعاة الظروف التي كانت تعمل في ظلها. بالتأكيد كان لدي الكثير من الهواء. بين الحين والآخر خلال النهار ، كنت أطرق الباب شبرًا أو اثنين ؛ عندما أصبحت الغرفة باردة جدًا لدرجة أن أنفي يؤلمني ، كنت أغلقها مرة أخرى. ولجعل الروافد البعيدة نسبيًا أكثر جاذبية ، قمت بتسمية أحد الركنين بالم بيتش والآخر ماليبو ؛ لكن مع فتح الباب ، نادرًا ما شعرت براحة شديدة في أي مكان دون ارتداء سروال فرو. هذه هي الحقيقة الصادقة. في

الواقع ، في أكثر من مناسبة ، كان كوب الماء الذي أضعه بجانب المفتاح في بداية جدول إذاعي مغمورًا بالثلج قبل أن أتاح لي الوقت لشربه.

كما تشهد اليوميات ، كان ذهني مقتنعًا بأن النظام الغذائي يوفر الكمية المناسبة من الفيتامينات. صحيح ، لقد قمت بالفعل بسحب حزامي من شقين ، وسأخذ درجة ثالثة قبل انتهاء الشهر. ولكن هذا كان متوقعا. على الرغم من أنني أجريت دراسة شاملة عن علم التغذية ، وخاصة الفيتامينات ، فيما يتعلق بتزويد بعثاتي ، فقط لأكون في الجانب الآمن ، قررت استشارة سلطة ممتازة ، تسمى New Dietetics ، هدية من صديقي John H. Kellogg. في البداية ، على الرغم من أنني اصطدت عاليًا ومنخفضًا ، لم أتمكن من العثور على الكتاب ؛ أخيرًا سألت داير ، في جدول إذاعي ، من فضلك لإرسال شخص ما بعد Siple ومعرفة مكانه حيث تم تخزينه. بعد عشر دقائق ، أرسل سيبل رسالة مفادها أنه رأى الكتاب آخر مرة في صندوق في الشرفة. ووجدته هناك.

أكدت القراءة السريعة للكتاب ما كنت أعرفه بالفعل: أي أنه فيما يتعلق باختيار الأطعمة ، كان نظامي الغذائي متوازنًا تمامًا. ولكن ، كتحقق مزدوج ، طلبت من Little America استشارة مختبر أغذية معروف على المستوى الوطني في روتشستر ، نيويورك. أبلغ الخبراء هناك على الفور أن نظامي الغذائي كان مناسبًا من جميع النواحي.

11 مايو

12:15 صباحًا لقد فات الوقت ، لكن لدي تجربة أود أن أسجلها للتو. في منتصف الليل ، ذهبت إلى الأعلى لإلقاء نظرة أخيرة على الشفق القطبي ، لكنني لم أجد سوى توهج متقطع في الأفق يمتد من الشمال إلى الشمال الشرقي. كنت ألعب فيكترولا بينما كنت أنتظر حتى منتصف الليل. كنت أستخدم مكررًا منزلي الصنع وكنت أعزف أحد تسجيلات السمفونية الخامسة لبيتهوفن. كان الليل هادئا وواضحا. تركت باب الكوخ مفتوحًا وكذلك الباب المسحور. وقفت هناك في الظلام لألقي نظرة حول بعض الأبراج المفضلة لدي ، والتي كانت مشرقة كما رأيتها في حياتي.

في الوقت الحالي ، بدأت أتوهم أن ما كنت أراه هو أيضًا ما كنت أسمعه ، لذا بدت الموسيقى تمامًا وكأنها تمتزج مع ما كان يحدث في السماء. مع انتفاخ النغمات ، كان الشفق القاتم في الأفق ينبض ويتسارع ويتدلى في أقواس وعوارض متصاعدة عبر السماء حتى بلغ العرض ذروته. أصبحت الموسيقى والليل واحدة. وقلت لنفسي أن كل الجمال كان شبيهاً وينبع من نفس المادة. تذكرت فعلًا شجاعًا غير أناني كان من نفس جوهر الموسيقى والشفق القطبي.

10 مساءً تعتبر العزلة مختبرًا ممتازًا لملاحظة مدى تكييف الأخلاق والعادات من قبل الآخرين. آداب المائدة الخاصة بي فظيعة – لقد تراجعت إلى الوراء مئات السنين في هذا الصدد. في الحقيقة ، ليس لدي أي أخلاق على الإطلاق. إذا شعرت بذلك ، فأنا آكل بأصابعي ، أو خارج العلبة ، أو أقف – وبعبارة أخرى ، أيهما أسهل. ما تبقى ، أنا فقط أتجول في السطل المنحدر ، بالقرب من قدمي. تعال إلى التفكير في الأمر ، لا يوجد سبب يمنعني من ذلك. إنها بالأحرى طريقة مريحة لتناول الطعام. يبدو أنني أتذكر أنني قرأت في أبيقور أن رجلاً يعيش بمفرده يعيش حياة الذئب.

الحياة وحدها تجعل الحاجة إلى مظاهرة خارجية تختفي تقريبًا. الآن نادرًا ما ألعن ، رغم أنني كنت سريعًا في البداية في إطلاق النار على كل شيء حاول صبري. العناية بالدائرة الكهربائية على عمود مقياس شدة الريح ليست أقل برودة مما كانت عليه في البداية ؛ لكني أعمل في عذاب صامت ، مع العلم أن الليل واسع وأن الألفاظ النابية لا يمكن أن تصدم أحداً سواي.

روح الدعابة لدي باقية ، لكن مصادرها الوحيدة هي كتبي وأنا ، وبعد كل شيء ، وقتي للقراءة محدود. في وقت سابق اليوم ، عندما أتيت إلى الكوخ وأنا أحمل دلو الماء بيد ومصباح في اليد الأخرى ، وضعت المصباح على الموقد وعلقت الدلو. ضحكت على هذا. لكن ، الآن عندما أضحك ، أضحك في الداخل ؛ يبدو أنني نسيت كيفية القيام بذلك بصوت عالٍ. يقودني هذا إلى الاعتقاد بأن الضحك المسموع هو في الأساس آلية لمشاركة المتعة.

أجد أيضًا أن غياب المحادثة يجعل من الصعب عليّ التفكير بالكلمات. أحيانًا ، أثناء المشي ، أتحدث إلى نفسي وأستمع إلى الكلمات ، لكنها تبدو فارغة وغير مألوفة. اليوم ، على سبيل المثال ، كنت أفكر في التأثير الاستثنائي لنقص الانحرافات على وجودي ؛ لكن وصفها يفوق قوتي. استطعت أن أشعر بالفرق بين هذه الحياة والحياة الطبيعية. استطعت أن أرى الاختلاف في عين عقلي ، لكن لم أستطع التعبير بشكل مرضٍ عن التفاصيل الدقيقة في الكلمات. قد يكون ذلك لأنني قد جئت بالفعل للعيش بشكل أعمق داخل نفسي ؛ ما أشعر به لا يحتاج إلى تعريف إضافي ، لأن الحواس بديهية ودقيقة. . . .

لم يتم قص شعري منذ شهور. لقد تركته ينمو لأنه ينزل حول رقبتي ويبقيها دافئة. ما زلت أحلق مرة واحدة في الأسبوع – وهذا فقط لأنني اكتشفت أن اللحية مصدر إزعاج جهنمي في الخارج بسبب ميلها إلى التجمد من التنفس

وتجميد الوجه. نظرت في المرآة هذا الصباح ، قررت أن الرجل بدون نساء من حوله هو رجل بلا غرور ؛ خدي متقرح وأنفي أحمر وبصلي من مئات قضمة الصقيع. كيف أبدو لم يعد أقل أهمية ؛ كل ما يهم هو ما أشعر به. ومع ذلك ، فقد حافظت على نظافتي ، كما كنت سأبقى في المنزل. لكن النظافة لا علاقة لها بالآداب أو الغنج. إنها راحة. تستمتع حواسي بحمام المساء ولا أشعر بالراحة عند لمس الملابس الداخلية المتسخة جدًا.

كنت أحاول تحليل تأثير العزلة على الرجل. كما قلت ، من الصعب علي أن أصف ذلك بالكلمات. لا أستطيع إلا أن أشعر بغياب بعض الأشياء ، المبالغة في أشياء أخرى. في الحضارة ، أعمتني حياتي الاجتماعية بالضرورة مع عوامل تشتيت الانتباه والتشتيت التي لا تعد ولا تحصى عن مدى أهمية الدور الذي لعبوه حقًا. أجد أن إزالتها المفاجئة كانت بمثابة مفتاح ربط أكثر مما كنت أتوقع. بقدر أي شيء ، أفتقد الإهانة بين الحين والآخر ، والتي ربما تكون العذراء في داخلي.

12 مايو

. . . صمت هذا المكان حقيقي وصلب مثل الصوت. أكثر واقعية ، في الواقع ، من صرير الحاجز العرضي والارتجاجات الثقيلة من الزلازل الثلجية. . . . يبدو أنه يندمج ويصبح جزءًا من التكافؤ الذي لا يوصف ، كما يفعل البرد والظلام والدقات القاسية للساعات. هذا التكافؤ يملأ الجو بمزاجه من عدم القابلية للتغيير. يجلس أمامي على الطاولة ، ويدخل معي في السرير في الليل. ولن يتجول أي فكر حتى لا يتم طرحه بشدة في نهاية المطاف. هذا هو الخلود في معناه النهائي. في كثير من الأحيان يرتفع مزاجي فوقها ؛ ولكن ، عندما يسير هذا المزاج ، أجد نفسي أتوق إلى التغيير – نظرة إلى الأشجار ، أو الصخور ، أو حفنة من الأرض ، أو صوت الضباب ، أو أي شيء ينتمي إلى عالم الحركة والكائنات الحية.

لكني أرفض أن أشعر بالارتباك. هذه تجربة رائعة. يبدو أن اليأس الذي كان يأتي بعد العشاء – ربما لأن هذه هي الساعة التي نتوقع فيها الرفقة – قد اختفى. بالمناسبة ، لقد أتقنت عمل إيقاظ نفسي في الصباح ؛ لقد عادت بشكل غامض كما اختفت. كل صباح على مدار الأسبوعين الماضيين ، استيقظت في غضون خمس دقائق من الوقت الذي حددته في ذهني.

أنا شارد الذهن. الليلة الماضية وضعت السكر في الحساء ، والليلة وضعت ملعقة من دقيق الذرة على الطاولة حيث كان من المفترض أن يكون الطبق. لقد كنت أقرأ قصصًا من العديد من المجلات الإنجليزية القديمة. لقد بدأت في مسلسل جرائم قتل ، لكنني سأكون ملعونًا إذا تمكنت من العثور على قسطين مهمين. لذلك لم يكن لدي خيار سوى تجربة قصص الحب ، ومن الغريب أن أفكر في أنه بعيدًا عن الأفق ، تستمر الجوانب المبهجة من الحياة. حسنًا ، هذه هي القارة الوحيدة التي لم تطأ فيها امرأة قدمها ؛ لا أستطيع أن أقول إنه أفضل على هذا الحساب. في الواقع ، يبدو أن التدافع على المذبح الذي حدث بعد عودة رحلتي الاستكشافية السابقة يقدم تأكيدًا قويًا على ذلك. من بين 41 رجلاً معي في Little America ، كان ثلاثون من العزاب. تزوج العديد من الفتيات الأوائل الذين التقوا بهم في نيوزيلندا ؛ تزوج معظم الباقين فور عودتهم إلى الولايات المتحدة. كان اثنان من العزاب يبلغان من العمر حوالي خمسين عامًا ، وكلاهما تزوجا بعد وقت قصير من وصولهما إلى المنزل. لم يتبق منهم سوى عدد قليل ، وأظن أن حالتهم الوحيدة ليست ذنبهم بالكامل.

16 مايو

لقد مر أسبوع فقط على آخر اكتئاب بعد العشاء. لا أريد أن أكون مفرط الثقة ، لكنني أعتقد أنني قد تلعق الأمر. . . .

17 مايو

. . . لدي وقت فراغ أكثر مما سأحصل عليه مرة أخرى على الأرجح. بفضل الطريقة الروتينية التي أفعل بها الأشياء ، فإن فرصي لممارسة الرياضة غير محدودة تقريبًا. يمكنني ، إذا اخترت ، قضاء ساعات على صفحة واحدة في كتاب. فكرت الليلة كم هي حياة كاملة وبسيطة للغاية – في الواقع ، كل ما أفتقر إليه حقًا هو الإغراء.

جزئيًا كتسلية كنت أفكر في تناغم الأفكار. إذا كان الإنسان ، كما أعتقد ، جزءًا لا يتجزأ من الكون ، وبما أن النعمة والنعومة يميزان حركات معظم الأشياء فيه – مثل الإلكترونات والبروتونات داخل الذرة والكواكب داخل النظام الشمسي والنجوم داخل المجرات - إذن يجب أن يعمل العقل الطبيعي بشيء من الانسجام نفسه.

على أي حال ، يبدو أن أفكاري تتجمع بشكل أكثر سلاسة من أي وقت مضى. . . .

كانت هذه فترة كبيرة. لم أكن واعيًا إلا بوجود عقل يسوده السلام تمامًا ، وعقل يبتعد عن المد والجزر الرومانسية السلسة للخيال ، مثل سفينة تستجيب للقوة والغرض في الوسط المحيط. لحظات الصفاء لدى الرجل قليلة ، لكن القليل

منها سيحافظ عليه مدى الحياة. لقد وجدت مقياس السلام الداخلي الخاص بي بعد ذلك ؛ استمرت الأصداء الفخمة لفترة طويلة. كان العالم حينها مثل الشعر – ذلك الشعر الذي هو "عاطفة تُذكر في هدوء".

ربما كانت هذه الفترة مجرد النمط المتكرر لشبابي. أعتقد ذلك أحيانًا. عندما كنت أكبر ، كنت أسرق من المنزل ليلًا ، وأمشي في غابات جلاس ، والتي كانت بعيدة قليلاً عن الطريق من مكاننا. في الظلال الكثيفة لتلال وادي شيناندواه ، كان الظلام مخيفًا بعض الشيء ، كما هو الحال دائمًا للصبيان الصغار ؛ ولكن ، عندما كنت أتوقف وألقي نظرة إلى السماء ، فإن الشعور الذي كان في منتصف الطريق بين السلام والبهجة سيأخذني. لم أنجح أبدًا ، كصبي ، في تحليل هذا الشعور ، أكثر مما كنت أفعله عندما كان يأتي لي كضابط بحري ، في ساعات الليل في البحر ، وبعد ذلك عندما ، كمستكشف ، نظرت لأول مرة الجبال والأراضي التي لم يرها أحد قبلي. لا شك أنه كان جزئيًا حيوانيًا: الاكتشاف الواسع النطاق للبقاء على قيد الحياة ، والنمو ، وعدم الخوف بعد الآن. ولكن كان هناك ما هو أكثر من ذلك. كان هناك شعور بالتماهي مع الحركات الواسعة: هاجس القدر الكامن في كل إنسان ؛ والشعور بانتظار الوحي اللحظي.

مايو الثاني: الضربة

ربما كانت مستديرة بولدر تغرق قبل المد. تلاشى الوقت من آخر آثار الاستعجال ، وانتقلت الأيام بشكل غير محسوس واحد إلى الآخر. بعض الأخبار العالمية التي قرأها داير لي من وقت لآخر بدت بلا معنى تقريبًا وغير واضحة كما قد تكون للمريخ. كان عالمي معزولاً عن الصدمات التي تمر عبر الاقتصادات البعيدة. تم توجيه قاعدة Advance لقوانين مختلفة. عند الاستيقاظ في الصباح ، كان يكفي أن أقول لنفسي: اليوم هو يوم تغيير ورقة الرسم التخطيطي ، أو اليوم هو يوم ملء خزان الموقد. كان الليل يستقر بشكل جدي. بحلول 17 مايو ، بعد شهر واحد من غروب الشمس تحت الأفق ، كان شفق الظهيرة يتضاءل إلى مجرد فجوة في الظلام ، أضاءها وهج محمر بارد. في الأيام التي كانت فيها الرياح تهب في الشمال أو الشرق ، تحول الحاجز إلى ظل راكد شاسع تعلوه كتل منتفخة من السحب ، وتراكمت طبقة من الظلام فوق الأخرى. كانت هذه الليلة القطبية ، الوجه المرضي للعصر الجليدي. لا شيء يتحرك لم يكن هناك شيء مرئي. كانت هذه روح الخمول. يمكن للمرء أن يسمع صريرًا بعيدًا تقريبًا كما لو كان وزنًا كبيرًا يستقر.

وخرج البرد من الظلام الذي كان يزداد عمقا. في 19 مايو ، عندما قمت بالمشي المعتاد ، كانت درجة الحرارة 65 درجة تحت الصفر. لأول مرة فشلت الأحذية القماشية في حماية قدمي. تم قطع كعب واحد ، واضطررت للعودة إلى الكوخ والتغيير إلى mukluks الرنة. شعرت في ذلك اليوم بالبؤس. كان جسدي يعاني من آلام إطلاق النار – تمامًا كما لو كنت قد تعرضت للغاز. من المحتمل جدًا أنني كنت ؛ عند فحص أنابيب جهاز التنفس الصناعي في صباح اليوم التالي ، اكتشفت أن أنبوب السحب مسدود تمامًا بالكسر وأن أنبوب المخرج كان ممتلئًا بنسبة الثلثين. اليوم التالي – الأحد 20 – كان الأبرد حتى الآن. انخفض الحد الأدنى لميزان الحرارة إلى 72 تحت الصفر ؛ كان مقياس الحرارة الداخلي ، الذي يقرأ دائمًا أقل قليلاً من الأدوات الموجودة في الملجأ ، عند ‎-74‎ درجة ؛ وتم إيقاف الرسم الحراري في الملجأ – تم تجميد الحبر ، على الرغم من ربطه جيدًا بالجلسرين ، وزيوت التشحيم. تمدد الهواء في خزان الوقود بعنف بعد إشعال الموقد حتى انطلق الزيت في كل مكان ؛ لعزل الخزان ضد فروق درجات الحرارة المماثلة ، قمت بلف وسادة الهواء المطاطية حولها والتي تم تضمينها ببعض الأخطاء المحظوظة بين معداتي. في وهج المصباح اليدوي ، بدا البخار المتصاعد من الموقد وجهاز التهوية الخارج مثل التفريغ من محركين بخاريين. تألمت أصابعي على مقياس الحرارة ، وكنت أضعه لساعات. لن يتدفق الوقود من البراميل. اضطررت إلى أخذ واحدة إلى الداخل وتسخينها بالقرب من الموقد. طوال اليوم ظللت موقدَين من طراز بريموس يحترقان في النفق.

الأحد 20 جلبت أيضا جدول إذاعي. كان لدي وقت الشيطان في محاولة مواجهته. توقف المحرك لمدة ساعة. كانت أصابعي هشة للغاية ومصابة بالصقيع من العبث بالمكربن حتى أنني عندما اتصلت بالفعل بـ Little America ، لم أتمكن من تشغيل المفتاح. كان طلبي الأول "اسأل هينز ، هيا". بينما كان Hutcheson يبحث في أنفاق Little America عن كبير خبراء الأرصاد الجوية ، تحدثت لفترة وجيزة مع Charlie Murphy. ادعى Little America فقط – 60 درجة. نصح تشارلي ، لكننا ننقل القرود النحاسية إلى الأسفل. قلت "واحد وسبعون أدناه هنا الآن". كان التعليق الختامي من الشمال "يمكنك الحصول عليه".

ثم بدا صوت بيل هينز المرح في سماعات الأذن. شرحت صعوبة مع مقياس الحرارة. قال بيل: "نفس المشكلة التي واجهناها". "ربما بسبب النفط المجمد. أود أن أقترح عليك إحضار الأداة إلى الداخل ، ومحاولة نقعها في البنزين ، لقطع أي آثار زيت متبقية. ثم اشطفيه في الأثير. أما بالنسبة لتجميد الحبر ، فيمكنك محاولة إضافة المزيد من الجلسرين ". كان بيل في مزاج مرح. "انظر إلي ، يا أميرال" ، صاح. "ليس لدي أي مشكلة مع الآلات. الحيلة في الحصول على مساعد طموح وسهل الانقياد ". لقد ضحكت حقًا بسبب ذلك لأنني عرفت ، منذ الرحلة الاستكشافية الأولى ، ما كان يمر به Grimminger ، عالم الأرصاد الجوية الصغير: بيل ، وظهره للنار ولسانه على لسانه ، أقنع المجند بهذا الواجب

وفرصة لنفسه- تطلب التحسن منه الصعود إلى العاصفة الثلجية لإصلاح أثر balky ؛ بيل يطنج لنفسه في دفء الكوخ بينما كان المساعد في حفرة مفتوحة يحتفظ بجهاز مزواة متدرب على منطاد السبر يحلق في الليل ، ويتلعثم في الهاتف بالقراءات المختلفة التي كان بيل يحسب منها سرعات واتجاهات التيارات الهوائية العلوية. في ذلك اليوم كنت أتمنى أن يكون لي مساعد أيضًا. كان سيأخذ دوره على عمود مقياس شدة الريح ، بدون خطأ. كان الصقيع في المرابط الحديدية يمر عبر نعال الفراء من mukluks ، وتجمد كرات قدمي. أطلق أنفاسي بعض الأصوات المتفجرة في الريح ؛ بدا أن رئتي ، اللتان تعانيان بالفعل من ألم ، تذبل عندما تنفست.

نادرًا ما كان الشفق القطبي يتأجج بشكل أكثر ذكاءً. لساعات رقصت الليل على حماستها المحمومة. وفي بعض الأحيان كان صوت زلازل الجدار يشبه صوت المدافع الثقيلة. كان لساني منتفخًا ومؤلماً من شرب الشاي الساخن ، وكان طرف أنفي يؤلمني من قضمة الصقيع. خمنت أن ريحًا عاتية ستخرج من هذا الجو البارد. كان يتوجب عليّ النظر إلى سقفي. كنت أحمل جالونًا من الماء في الأعلى ، وسكبه حول أطراف الكوخ. تجمد تقريبا بمجرد أن ضرب. كان الجليد عبارة عن درع مدرع فوق الانجراف المكدس.

في منتصف الليل ، عندما تسلقت الجانب العلوي من أجل "أوب" شفقي ، سادني شعور بالاختناق في اللحظة التي دفعت فيها كتفي عبر الباب المسحور. تلهثت رئتي ، لكن لم يصلهما هواء. مرتبكًا وربما خائفًا بعض الشيء ، انزلقت على السلم واندفعت إلى الكوخ. في الهواء الدافئ ، مر الشعور بالسرعة التي أتى بها. فضولي ولكن حذر ، شققت طريقي مرة أخرى إلى أعلى السلم. ومرة أخرى حدث نفس الشيء. فقدت أنفاسي ، لكنني أدركت السبب. كان هواء خفيف يتحرك من الشرق نحو الأسفل. ولمستها المرّة ، عندما واجهتها ، كانت تضيق ممرات التنفس. لذا أدرت وجهي بعيدًا عنها ، وأخذت أتنفس في قفازتي ؛ وبهذا الموقف أنهى "ob." قبل الذهاب أدناه ، قمت بإجراء تجربة مثيرة للاهتمام. وضعت مقياس حرارة على الثلج ، واتركه يرقد هناك لبعض الوقت ، واكتشفت أن درجة الحرارة على السطح كانت في الواقع 5 درجات أبرد من مستوى ملجأ الأداة ، أعلى بأربعة أقدام. القراءة في كيس النوم بعد ذلك ، جمدت إصبعًا واحدًا ، على الرغم من أنني قمت بتحويل الكتاب بثبات من يد إلى أخرى ، وأنزل اليد غير المشغولة في دفء الكيس.

من البرد وخرجت الريح من الشرق. لقد ظهر تدريجيًا ، كما لو أن وزن البرد الهائل كان تقريبًا أكبر من أن يتم نقله. في ليلة الحادي والعشرين ، بدأ البارومتر في النزول. كانت الليلة سوداء كالرعد عندما قمت برحلتي الأولى إلى الأعلى ؛ وتوتر في الريح ، وكثرة من الظلال في الليل تشير إلى أن مركز عاصفة جديد كان يتشكل. في صباح اليوم التالي ، كنت سعيدًا بعذر للبقاء تحت الأرض ، عملت لفترة طويلة في نفق الهروب على ضوء شمعة حمراء واقفة في عطلة ثلجية. في ذلك اليوم دفعت مخرج الطوارئ إلى مسافة 22 قدمًا ، وهي أقصى مسافة قطعتها على الإطلاق. انتهيت من مهمتي ، جلست على صندوق ، أفكر كم كان أحمر الشمعة جميلًا ، وكم كان الثلج أبيض اللون. سرعان ما أدركت قعقعة متزايدة من أكواب مقياس شدة الريح. بعد أن أدركت أن الرياح كانت تلتقط ، اتجهت إلى القمة للتأكد من تأمين كل شيء. إنها تجربة غريبة أن تشاهد صعود عاصفة ثلجية. أولا هناك الريح ، تتصاعد من العدم. ثم يفك الجدار الفاصل نفسه من الهدوء. والسطح ، الذي كان يبدو من قبل قاسيًا ومصقولًا مثل المعدن ، يبدأ في الجري مثل بحر صانعة. في بعض الأحيان ، إذا ضربت الرياح بقوة ، فإن الانجراف يمر عبر الحاجز مثل سحابة بيضاء متسارعة ، تقذف مئات الأقدام في الهواء. في أوقات أخرى يكون النمو تدريجيًا. تصبح مدركًا لحركة الانزلاق العامة من جميع الجوانب. يمتلئ الهواء بأصوات كشط صغيرة وانزلاق وحفيف مع تحريك البلورات السائبة الأولى. في غضون فترة وجيزة ، يتحركون بقوة مثل المد القادم ، الذي يتدفق فوق الكاحلين ، ثم يرتفع إلى الخصر ، وأخيراً عند الحلق. لقد مشيت في انجراف كثيف لدرجة أنني لا أستطيع أن أرى قدمًا أمامي ؛ ومع ذلك ، عندما ألقيت نظرة خاطفة ، كان بإمكاني رؤية النجوم تتألق من خلال الطبقة الرقيقة في السماء.

كانت محلاق التدخين تزحف إلى عمود مقياس شدة الريح عندما أنهيت فحصي. أسرعتُ بسرعة إلى جعل الباب المسحور سريعًا ، حيث يمكن للبحار أن يسقط فتحة ؛ ومع العلم أن سفينتي كانت مؤمنة جيدًا ، تقاعدت إلى المقصورة لركوب العاصفة. لم يستطع الوصول إليّ ، مختبئًا في أعماق قشرة الجدار. ومع ذلك نزلت الأصوات. انتحب العاصفة في أجهزة التهوية ، وهزت المدخنة حتى اعتقدت أنها ستخرج من الجذور ، وضربت السقف بضربات بمطرقة ثقيلة. يمكنني في الواقع أن أشعر بتأثير الشفط من خلال الثلج السابق. ومض نسيم في الغرفة والأنفاق. تذبذبت الشموع وانطفأت. كان نوري الوحيد هو فانوس العاصفة الضعيف.

ومع ذلك ، لم يكن لدي أي فكرة عن مدى سوء الأمر حتى ذهبت عالياً لأخذ ملاحظة. عندما دفعت الباب المسحور للخلف ، قابلني الانجراف مثل جدار متحرك. كانت على بعد خطوات قليلة فقط من السلم إلى ملجأ الأدوات ، لكنها بدت وكأنها ميل. جاء الهواء نحوي في اندفاع ثلجي ؛ لقد ارتديته كأنني أمارس رياضة الأمواج الكثيفة. لم يسبق أن بدت ليلة مظلمة. اختنق شعاع المصباح في حلقه ؛ لم أستطع رؤية يدي أمام وجهي.

كانت صانعات الرياح الخاصة بي مغطاة بالانجراف بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى الأسفل. كان لدي شعور غامض أن شيئًا ما قد تغير أثناء غيابي ، لكن ما الذي لم أستطع قوله. لاحظت حاليًا أن الكوخ كان أكثر برودة بشكل

ملحوظ. عند رفع غطاء الموقد ، فوجئت عندما اكتشفت أن الحريق قد انطفأ ، على الرغم من أن الخزان كان نصفه ممتلئًا. قررت أنني يجب أن أطفئ الصمام دون وعي قبل أن أذهب عالياً ؛ ولكن ، عندما وضعت عود ثقاب على الموقد ، أدى التيار المتدفق أسفل الأنبوب إلى تفجير اللهب. إذن ، لا بد أن الريح قتلت النار. حصلت عليه مرة أخرى ، وشاهدته بعناية.

قفزت العاصفة الثلجية إلى قوة عاصفة. فوق الزئير ، ذكّرتني النغمة العميقة المشدودة لهوائي الراديو وأسلاك جهاز قياس شدة الرياح بالرياح في تزوير السفينة. تحول أثر اتجاه الرياح إلى خدش على الورقة ؛ قررت بلا شك أن الانجراف قد قصّر دائرة التوصيلات الكهربائية. أدركت أنه كان ميؤوسًا من محاولة محاولة إبقائها واضحة ، تركت الآلة تكون كذلك. كانت هناك طرق أخرى لمعرفة اتجاه الريح. لقد ربطت منديلاً بعمود من الخيزران وقمت بتشغيله من خلال منفذ التنفس الصناعي ؛ باستخدام مصباح يدوي ، استطعت تحديد الطريقة التي تم بها جلد القماش. فعلت هذا على فترات زمنية ، مع ملاحظة أي تغيير في الاتجاه. الورقة. ولكن بحلول الساعة 2 صباحًا ، سئمت من رؤية المنظار هذه. إذا كنت أتوقع أن أنام وفي نفس الوقت أحافظ على استمرارية السجلات ، لم يكن لدي خيار سوى تنظيف نقاط الاتصال.

كانت الرياح تهب بشدة حينها. اهتز الحاجز من ارتجاج المخ فوق الرأس. وكان الضجيج كما لو أن العالم المادي بأسره كان يمزق نفسه إلى أشلاء. بالكاد يمكنني فتح الباب المسحور. في اللحظة التي اتضح فيها أنني غرقت في خنق مسبب للعمى. خرجت زاحفة متشبثة بمقبض الباب حتى أتأكد من محاملتي. ثم تركت الباب يسقط ، ولا أريد أن يمتلئ النفق بالانجراف. كان من المستحيل رؤيته. انفجرت الملايين من الكريات الصغيرة في عيني ، لاذعة مثل طلقة BB. كان التنفس صعبًا أيضًا ، لأن الثلج يسد على الفور الفم وفتحات الأنف. شققت طريقي نحو عمود مقياس شدة الريح على يدي وركبتي ، خائفًا من أنني قد أقذف من قدمي إذا وقفت منتصبًا ؛ خطوة واحدة خاطئة ويجب أن أضيع إلى الأبد.

لقد وجدت القطب بخير. ولكن ليس حتى اصطدم رأسي بالمربط. تمكنت من تسلقها أيضًا ، على الرغم من أن عشرة ملايين شبح كانت تمزق في وجهي ، تصدم إبهامهم في عيني. لكن المهمة كانت عديمة الفائدة. الانجراف بكثافة لأن هذا من شأنه أن يفسد نقاط الاتصال بأسرع ما يتم مسحها ؛ بالإضافة إلى ذلك ، كانت كؤوس الرياح تدور بسرعة كبيرة لدرجة أنني كانت لدي فرصة جيدة لفقد إصبعين في هذه العملية. عند نزولي على العمود ، شعرت بأنني أتحرك بعنف في الهواء ، دون أي سيطرة على تحركاتي. كان الباب المسحور مدفونًا تمامًا عندما وجدته مرة أخرى ، بعد أن جرفته لبعض الوقت باستخدام القفازات الخاصة بي. قمت بسحب المقبض ، بيد واحدة أولاً ، ثم بكلتيهما. لم يعط. إنها نوبة ضيقة ، على أي حال ، تمتمت في نفسي. من المحتمل أن يكون الانجراف قد حشر الزوايا. واقفًا منفرجًا عن الفتحة ، استعدتُ وقمت برفع كل قوتي. ربما حاولت كذلك رفع الحاجز.

لقد أخذني الذعر بعد ذلك ، يجب أن أعترف. هرب السبب. لقد خدشت في مربع من الأخشاب يبلغ طوله ثلاثة أقدام مثل رجل مجنون. ضربتها بقبضتي ، محاولًا التخلص من الثلج ؛ وعندما لم ينفع ذلك ، استلقيت على بطني وشدها حتى ضعفت يدي من البرد والإرهاق. ثم أعوجت مرفقي ، ووضعت وجهي لأسفل ، وقلت مرارًا وتكرارًا ، أيها الأحمق اللعين ، أيها الأحمق اللعين. هنا منذ أسابيع ، كنت أدافع عن نفسي ضد خطر أن أكون مكتوبًا داخل الكوخ. بدلاً من ذلك ، أصبحت الآن محجوبة ؛ ولا شيء يمكن أن يكون أسوأ ، خاصة وأنني لم يكن لدي سوى سترة صوفية وبنطلون تحت الواقي من الرياح. على بعد قدمين فقط تحته كان هناك ملاذ — دفء ، طعام ، أدوات ، كل وسائل البقاء على قيد الحياة. كانت كل هذه الأشياء على بعد ذراع ، لكنني كنت عاجزًا عن الوصول إليها.

هناك شيء غير حساس للغاية بشأن عاصفة ثلجية في القطب الجنوبي في الليل. لا يمكن قياس مدى انتقامها على ورقة مقياس شدة الريح. إنه أكثر من مجرد ريح: إنه جدار صلب من الثلج يتحرك بقوة العاصفة ، مثل الأمواج .3 الاندفاع الخبيث كله يتركز عليك كما يتركز على عدو شخصي. في انفجار الصوت الذي لا معنى له ، يتم تحويلك إلى شيء زاحف على هامش عالم مفكك ؛ لا يمكنك أن ترى ، لا تسمع ، بالكاد تستطيع التحرك. تلهث الرئتان بعد امتصاص الهواء منهما ، ويهتز الدماغ. لا شيء في العالم سيعزل الرجل بهذه السرعة.

نصف مجمدة ، طعنت في اتجاه أحد أجهزة التنفس الصناعي ، على بعد أمتار قليلة. لمست قفازي شيئًا مستديرًا وباردًا. احتجتها في يدي ، فقمت برفع نفسي. كان هذا منفذ التنفس الصناعي. فقط لماذا ، لا أعرف — لكن الغريزة جعلتني أجثو وأضغط على وجهي على الفتحة. لم يكن هناك شيء مرئي في الغرفة ، ولكن بقعة خافتة من الضوء أضاءت الأرض ، وارتفع الدفء على وجهي. ثبّتني ذلك.

ما زلت راكعًا ، أدرت ظهري إلى العاصفة الثلجية وفكرت في ما يمكن فعله. فكرت في تحطيم النوافذ في السقف ، لكنها استلقيت على قدمين في قشرة صلبة ، وكانت مقواة بالأسلاك بجانبها. إذا كان لدي شيء لأحفر به ، يمكنني كسر القشرة وختم النوافذ بقدمي. الأنبوب المقعر بين يدي كان مصدر الإلهام الأول ؛ ربما يمكنني استخدام ذلك للتنقيب. كان مشدودًا أيضًا ؛ شدتها حتى تؤلمني ذراعي دون أن أزاحها ؛ لقد فقدت كل مسار الوقت ، وخطر لي اليأس بأنني فقدت

في مهمة لا نهاية لها. ثم تذكرت الجرافة. قبل أسبوع ، بعد تسوية الانجراف من آخر ضربة خفيفة ، كنت قد طعنت مقبض مجرفة في القشرة في مكان ما إلى الريح. تلك المجرفة ستنقذني. ولكن كيف يمكن العثور عليها في الانهيار الجليدي للعاصفة الثلجية؟

استلقيت وامتدت بالكامل. كنت لا أزال ممسكًا بالأنبوب ، كنت أتدحرج بقدمي ، لكنني كنت أضرب الهواء الفارغ فقط. ثم عدت إلى الفتحة. وفرت الحواف الصلبة للفتحة قبضة أخرى ، ومرة أخرى قمت بالتمدد والركل. مرة أخرى لا حظ. لم أجرؤ على تركه حتى أصبح لدي شيء آخر مألوف أتشبث به. ارتطمت قدمي بأنبوب التهوية الآخر. عدت إلى ذلك ، ومن المرسى الجديد كررت المناورة. هذه المرة ضرب كاحلي شيء بقوة. عندما شعرت به وتعرفت على المقبض ، أردت أن أداعبه.

اعتنقت هذه الأداة المباركة ثلاث مرات ، عدت ببطء إلى الباب المسحور. كان مقبض الجرافة صغيرًا بما يكفي للمرور أسفل الجسر الخشبي الصغير الذي كان بمثابة قبضة. وضعت يدي على الجرافة وحاولت فتح الباب ؛ لكن قوتي لم تكن كافية. لذا استلقيت على بطني ووضعت كتفي تحت الجرافة. ثم انفتح الباب ، وتدحرجت أسفل العمود. عندما هبطت إلى ضوء ودفء الغرفة ، ظللت أفكر ، كم هو رائع ، كم هو رائع تمامًا.

توقفت ساعة معصمي. أظهر الكرونومتر أنني ذهبت أقل من ساعة بقليل. اندلع الموقد مرة أخرى ، لكنني لم أكلف نفسي عناء إشعاله. بقي ما يكفي من الدفء بالنسبة لي لخلع ملابسي. كنت مرهقا؛ كان كل ما يمكنني فعله لرفع نفسي إلى السرير. لكنني لم أنم في البداية. كانت العاصفة الثلجية تتشاجر وتضرب فوق رؤوسنا بشكل هائل ؛ ورفض عقلي التخلي عن فكرة ما كنت سأفعله إذا لم تكن الجرافة موجودة. ما زلت تكافح ، على الأرجح. أو ربما لا. هناك طرق للموت أصعب من الموت من التجمد. الخدر الخصب والسلام الذي يهدئ العقل عندما تتوقف الأذنان عن الاستماع إلى ضجيج العاصفة الثلجية السخيفة ، يمكن أن يجعل الموت يبدو سهلاً.

كانت الرياح لا تزال تهب ، ولكن ليس بعنف ، عندما استيقظت في الساعة 7 صباح اليوم التالي. مرتديًا الضوء الأصفر لفانوس العاصفة ، ارتجفت في كل عظم. ملابسي ، المتجمدة بالصقيع ، ملقاة في كومة بشعة على الأرض ، تمامًا كما سقطت قبل ساعات قليلة ؛ تصدعوا مثل الورق عندما أضعهم. عند بدء السلم ، فكرت بشكل كئيب ، أنه سوف يتعطل مرة أخرى بالتأكيد. لذلك ، لم يكن لدي أي مخاوف من العثور على الباب محشورًا. مسلحًا بمنشار ، ومجرفة ، وحبل جبال الألب ، وفانوس ، مشيت إلى أقصى نهاية نفق الهروب. لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً لخرق ثقب في السقف ، والذي كان سمكه أقل من قدمين في هذه المرحلة.

قبل أن أغادر النفق ، قمت بقيادة عصا قوية في السقف ، وسرعان ما وصلت إلى أحد طرفي الخط. مع تثبيت الطرف الآخر على حزامي ، صعدت إلى السطح فوق سلم مصنوع من الصناديق. كان الانجراف لا يزال ثقيلًا ، ولكن مع مصباح يدوي كان من الممكن رؤية ساحة أو اثنتين. بعد عدة طعنات كاذبة ، قمت أخيرًا بإحضار عمود مقياس شدة الريح. كان الانجراف المعبأ في الأكواب مضغوطًا مثل الأسمنت ؛ قمت بتنظيفها وكشط نقاط الاتصال. كانت مهمة شنيعة. ولكن كان لا بد من القيام بذلك ، لأن القاذورات أبطأت الأكواب ومن ثم قراءة سرعة الرياح. ومع ذلك ، بعد ما مررت به في الليلة السابقة ، لم يكن هناك سبب وجيه للشكوى.

لمرة واحدة تم تفويت "النزهة اليومية". كل لحظة يمكن تجنيبها من الآلات واحتياجاتي الشخصية كانت مكرسة لتسوية الانجراف حول الكوخ. لحسن الحظ ، لم يكن الثلج الجديد ممتلئًا بقوة. لقد دفعته في الهواء وتركت الريح تبدده إلى الريح. بعد ذلك ، قمت بإغلاق الفتحة في نفق الهروب بجانبي صندوقين من علب الطعام وأعدت فتح الفتحة. كان البرق الخافت في الظلام الذي جاء مع منتصف النهار يتلاشى. كانت الظلال الكثيفة تضغط من خلال الانجراف الشبحي. لكن الريح أنفقت. وكذلك كان البرد مؤقتا. تم ضبط درجة الحرارة على 10 درجات أدناه. بأمان في السرير ، نمت من نوم رجل كان يعمل مائة عام.

كان يوم الخميس الرابع والعشرين دافئًا بشكل لا يصدق. في الساعة 8 صباحًا. "ob" الحد الأقصى لمقياس الحرارة يقرأ 2 درجة فوق الصفر. ما زالت الريح تطارد الشرق. ونفث من الانجراف جاء بشكل متقطع من ذلك الربع ، مما زاد من سماكة سقوط الثلج المستمر من السماء. تأخرت قرابة ساعة في الالتزام بجدول الراديو ، لأن الهوائي قد تم تفجيره ولم أجده إلا بعد أن قمت بفحص جهاز الإرسال والاستقبال. لقد قمت بعمل لصق سريع عند الاستراحة وأعدت تركيب الهوائي مؤقتًا على قطبين. كان داير لا يزال يتصل بصبر عندما اتصلت به. قال إن إشاراتي كانت ضعيفة لكنها واضحة. إلى جانب مناقشة الترتيبات الخاصة بي للمشاركة في بث خاص ، لم يكن لدينا الكثير لنتحدث عنه. في Little America كانت درجة الحرارة 25 درجة فوق الصفر ، وأعلن بيل هينز رسميًا "موجة حر".

علمت أن Little America كانت تبث يوم السبت برنامجًا خاصًا لمعرض شيكاغو العالمي ؛ هل أمانع في إضافة تحياتي؟ بالتاكيد لا. تم الاتفاق على وجوب تهجئة الرمز ، "تحياتي من قاع العالم" ، والتي كان من المقرر التقاطها ونقلها بواسطة جهاز الإرسال الأكثر قوة في Little America. حوّلت الرسالة إلى نقاط وشُرَط ومارستها دينياً. عندما

جاء يوم السبت ، أعلن تشارلي مورفي ، قبل البث مباشرة ، أن نيويورك تريدني الآن أن أتهجى ، "تحيات أنتاركتيكا ،" بدلاً من ذلك. قال بحنان: "أنا مفهومة ، إنهم يعتزمون ترجمة الأمر اللعين إلى ألعاب نارية."

قلت "فليكن على رؤوسهم ، إذن".

ضحك تشارلي. "إذا كان من المفترض أن توضح الألعاب النارية ما ترسله ، فستكون شيكاغو في أعنف عرض منذ الحريق."

وبصفتي متحمسًا كممثل في بدايته ، جلست في Advance Base أستمع إلى البث من Little America ؛ وعندما قال أحدهم ، "سنحاول الآن إجراء اتصال مع الأدميرال بيرد ،" وصلت إلى المفتاح وعملت عليه بشراسة. لكنها ذهبت سدى. أبلغ داير بعد دقائق قليلة أنه سمعها بوضوح ، لكن شيكاغو لم تسمع شيئًا. "لا شك أن الألعاب النارية انفجرت على أي حال" ، لاحظ بجفاف.

لم تكن توقعات بيل هينز بحدوث "موجة حر" مزحة. بعد ظهر ذلك اليوم ، ارتفع مقياس الحرارة إلى 18 درجة فوق الصفر – وهي ثاني أعلى نقطة وصل إليها على الإطلاق. غمرت الرياح ، التي كانت تتباطأ في الشرق ، الحاجز بالهواء الدافئ القادم من المحيط البعيد. ومنذ ذلك الحين وحتى نهاية الشهر كانت أبرد درجة حرارة مسجلة 23 درجة تحت الصفر. وفي معظم الأوقات كان فوق الصفر أو قريبًا منه .4 تساقط الثلج في رفرفة لا هوادة فيها ؛ أصبح الحاجز كآبة مركزة ، إلا عندما استطاع القمر ، الذي عاد مرة أخرى في مهمته نصف الشهرية ، اختراق الرف السحابي والاستحمام لفترة وجيزة في ضوء قابض.

25 مايو

هذا هو يومي الرابع والستين في Advance Base ، وقد حدث أن كان لدي بعض وقت الفراغ. لقد كنت أستفيد من هذا لإعادة التفكير في إقامتي هنا وتقييم وضعي.

هناك ثلاثة أشياء أشعر بالامتنان لها بشكل خاص. الأول هو أن سجلاتي كاملة حتى الآن (على الرغم من أنها ملطخة وملطخة قليلاً). والثاني هو أن دفاعاتي متقنة ، والثالث هو أنني أصبحت متأقلمة بشكل جيد مع الظروف – وخاصة نفسيا. أشعر الآن بأنني قادر على الصمود في وجه أي اعتداءات قد تشنها ليلة المحاصرة. في الواقع ، إنني أتطلع إلى بقية إقامتي بكل سرور.

على الرغم من أنني لست ثقيلًا تمامًا كما كنت عندما جئت إلى هنا ، إلا أنني أشعر بخير. ربما كنت أعاني من زيادة الوزن قليلاً على أي حال. ربما كان للأبخرة علاقة بالوزن المفقود ، على الرغم من احتياطاتي أعتقد أنني أتلقى أبخرة أقل مما كانت عليه في البداية.

أجد أن الحياة هنا أصبحت إلى حد كبير حياة العقل. التفكير غير المستعجل هو نوع من الرفيق. نعم ، العزلة أكبر مما توقعت. إن شعوري بالقيم آخذ في التغير ، ويبدو أن العديد من الأشياء التي كانت من قبل في حل في ذهني تتبلور الآن. أنا قادر بشكل أفضل على معرفة ما هو القمح بالنسبة لي وما هو القشر في العالم. في الواقع ، تعريفي للنجاح نفسه يتغير. في الآونة الأخيرة ، بدأت آرائي حول الإنسان ومكانته في المخطط الكوني تجري شيئًا كالتالي:

إذا لم أشاهد ساعة من قبل ويجب أن أرى واحدة لأول مرة ، يجب أن أتأكد من أن يديها كانت تتحرك وفقًا لبعض الخطط وليس بشكل عشوائي. ولا يبدو من المعقول بالنسبة لي أن أتصور أن دقة الكون ونظامه هو نتاج الصدفة العمياء. يتلخص هذا المفهوم برمته في كلمة تناغم. بالنسبة لأولئك الذين يسعون إليه ، هناك دليل لا ينضب على وجود ذكاء شامل.

يخبرني حدسي أن الجنس البشري ليس خارج العملية الكونية وليس من قبيل الصدفة. إنه جزء من الكون مثل الأشجار والجبال والشفق القطبي والنجوم. سببي يوافق على هذا ؛ ونتائج العلم ، كما أراها ، تشير إلى نفس الاتجاه. وبما أن الإنسان جزء من الكون ويخضع لقوانينه ، فلا أرى أي سبب للشك في أن هذه القوانين الطبيعية نفسها تعمل في المجال النفسي وكذلك في المجال المادي وأن عملها يتجلى في أعمال الوعي. .

لذلك ، يبدو لي أن قناعات الصواب والخطأ ، كونهما ، كما هي ، نتاج الوعي ، يجب أن تتشكل أيضًا وفقًا لهذه القوانين. إنني أنظر إلى الضمير باعتباره الآلية التي تجعلنا ندركها بشكل مباشر وبأهميتها وتعمل كحلقة وصل مع الذكاء العالمي الذي يمنحهم الشكل والانسجام.

أعتقد كذلك أن القناعات التي تم اختبارها على مدى العمر فيما يتعلق بالصواب والخطأ ، والتي يجب أن يتم فيها إلغاء الانحرافات الفردية إلى حد كبير ، هي إلى حد كبير مظهر من مظاهر القانون الكوني والذكاء كما هو الحال مع جميع الظواهر الأخرى.

لذلك ، فإن الأشياء التي اختبرتها البشرية ووجدتها صحيحة تصنع الانسجام والتقدم – أو السلام ؛ والأشياء التي وجدها خاطئة تعيق التقدم وتؤدي إلى الخلاف. تؤدي الأشياء الصحيحة إلى سلوك عقلاني – مثل استبدال العقل بالقوة – وهكذا إلى الحرية. تؤدي الأشياء الخاطئة إلى القوة الغاشمة والعبودية.

لكن السلام الذي أصفه ليس سلبيًا. يجب الفوز بها. يأتي السلام الحقيقي من النضال الذي ينطوي على أشياء مثل الجهد والانضباط والحماس. هذا هو الطريق إلى القوة أيضًا. قد يؤدي السلام غير النشط إلى شهوانية وترهلات متنافرة. غالبًا ما يكون من الضروري القتال لتقليل الخلاف. هذا هو التناقض.

عندما يحقق الرجل قدرًا معقولًا من الانسجام داخله وبين دائرة أسرته ، فإنه يحقق السلام ؛ والأمة المكونة من هؤلاء الأفراد والجماعات هي أمة سعيدة. بما أن تناغم النجم في مساره يتم التعبير عنه من خلال الإيقاع والنعمة ، فإن التناغم في مسار حياة الإنسان يتم التعبير عنه بالسعادة ؛ هذا ، في اعتقادي ، هو الرغبة الأساسية للبشرية.

"الكون هو خزان مهم وقيمة لم يمسه أحد" ، ولا داعي للإحباط لأنه لا يستطيع فهمه. رؤيته للحياة ليست أكثر من ومضة في الوقت المناسب. التفاصيل والمشتتات لانهائية. لذلك ، من الطبيعي ألا نرى الصورة كاملة أبدًا. لكن الهدف العالمي – تحقيق الانسجام – واضح. إن فعل إدراك هذا الهدف والسعي المستمر نحوه يفعل الكثير في حد ذاته لتقريبنا ، وبالتالي يصبح غاية في حد ذاته.

كان الثلج لا يزال يتساقط يوم الخميس الحادي والثلاثين. كان الصباح كئيبًا جامدًا. درجة الحرارة حوالي 5 درجات فوق. التقويم حذر: "جدول الراديو". ذهبت حول الاستعدادات بشكل منهجي. أمامي الآن الرسائل التي أرسلتها إلى Little America في ذلك اليوم. كان أحدهما لرئيس الطيار جون والملاح روسون ، مذكّرين إياهم بتأرجح الطائرات من أجل انحرافات البوصلة. كان آخر لزوجتي ، يقترح عليها أن تتعامل مع سكرتيرتي ، الآنسة ماكرشر ، وممثلي في الولايات المتحدة عن طرق ووسائل تقليل نفقات الرحلة الاستكشافية.

أخذ داير هذه الرسائل ، ثم أعاد قراءتها. قال إن بولتر قد وصل بالفعل إلى كوخ الراديو ردًا على استدعائي. لقد تحدثت معه لفترة طويلة مع تشارلي مورفي حول العمليات المقترحة ، وكنت أكيدًا بشكل خاص بشأن الأخطار الناجمة عن الصدوع التي تواجه الجرارات. أنهى بولتر عمله معي. وبقي تشارلي مورفي لإنهاء بعض الأمور ، أحدها يتعلق بمشاركة طيار الجليد لـ Jacob Ruppert في رحلة عودتها إلى Little America في ديسمبر. تحدثنا ذهابًا وإيابًا لمدة ساعة ونصف تقريبًا. من مكتبي في الكوخ سمعت صوت المحرك في النفق. لسبب ما بدأ في التخطي. قلت لداير: "انتظر". فَكَّتُ الفانوس ، ذهبت إلى النفق. كان الهواء كثيفًا بغازات العادم. اعتقدت أن الخليط كان على خطأ ، انحنى على المكربن وعبثت بصمام الإبرة. كان لهذا تأثير ضئيل. أتذكر التقويم. وكان هذا آخر فعل واعٍ قمت به أتذكره. الشيء التالي الذي أتذكره ، كنت على يدي وركبتي. ومن خلال النعاس ، مثل صدى الصوت من بعيد ، ظهرت فكرة مُلحّة مفادها أنه يجب القيام بشيء بالغ الأهمية. ما كان عقلي بالضبط لا يمكن أن يقول. وشعرت بالعجز لفعل أي شيء حيال ذلك. لا أعرف كم من الوقت بقيت في هذا المنصب. قد يكون هذا البرد هو الذي أثارني. على أي حال ، بعد فترة قصيرة زحفت إلى الكوخ. خرج مكتب الراديو من الضبابية ، ثم تذكرت ما كان من المفترض أن أفعله. بحثت عن المفتاح ووقعت ، وأنا أفكر في مدى صعوبة توضيح ما يجب أن أقوله. إذا جاء أي إقرار لم أسمعه ؛ لم أستطع تشغيل السماعات. 5 أفعالي بعد ذلك غير مؤكدة ؛ لا أعرف حقًا أيها كان كابوسًا وأيها كان حقيقة. أتذكر أنني كنت مستلقية على السرير ، مرتدية ملابس كاملة ، وسمعت ، كما لو كان مفاجأة ، ضربات غير منتظمة للمحرك في النفق وأدركت أنني يجب أن أغلقه هربًا من الاختناق. تدحرجت عن السرير وذهبت إلى الباب. أصابني دوار ، وتحول قلبي إلى شقلبة رائعة ؛ ولكن ، من مسافة بعيدة ، كان بإمكاني رؤية الأدخنة الرمادية لدخان العادم تتجعد تحت العتبة العلوية ؛ وكان النصف العلوي من النفق ، عندما دخلت ، ضبابيًا لدرجة أنني لم أتمكن من رؤيته حتى الكوة التي يوجد بها المحرك.

من المحتمل جدًا أنني سقطت على يدي وركبتي ، حيث يجب أن أقدر ضرورة إبقاء رأسي تحت الأدخنة وفي الهواء غير الملوث بالقرب من الأرض. على أي حال ، كنت على ركبتي عندما وصلت إلى العطلة وألقيت مفتاح الإشعال. عندما استدرت ، انقطع النور في المدخل. كان هذا محيرًا إلى أن تذكرت أن الضوء الوحيد في الكوخ كان المصباح الكهربائي فوق مكتب الراديو ، والذي اشتعل فقط أثناء تزويد المحرك بالتيار. لحسن الحظ ، كان الفانوس لا يزال يحترق على صندوق ، حيث قمت بضبطه قبل تعديل المحرك. دفعت الفانوس أمامي ، زحفت عائدة إلى الكوخ وإلى السرير.

أيا كان ما حدث ، في الواقع ، خلال الفترة المتبقية من اليوم الأخير من شهر مايو ، فأنا أعرف هذا: ربما كان الكثير منه خيالًا – خيالًا بطيئًا ومرهقًا. ربما فعلت في الحقيقة دحرجة السرير وحاولت استبدال الأوراق على أسطوانة التسجيل ؛ أو كيف يمكن حساب التذكر الغامض لرؤية الإطار الزجاجي على الأرض في وقت ما بعد الظهر. لكن ما تبقى منها – الألم الهائل في جبهتي وعيني ، والغثيان ، والضربات العنيفة لقلبي ، ووهمي بأنني شعلة رقيقة مرسومة بين فراغين –

لا يمكن أن تكون حقيقية. فقط البرد كان حقيقيا: خدر في اليدين والقدمين ، زاحف مثل شلل بطيء في جسدي. على الأقل ، يمكنني التعامل مع البرد. أمسكت بحلق كيس النوم وخففت.

بمجرد أن أيقظتني دقات الساعة من الذهول. ليس لدي ذاكرة مؤكدة لفهم. لكن ، كان إكراه العادة قويًا جدًا ، أتذكر أنني كنت أفكر بمرارة أنه يجب أن يتم جرحهم وأنه يجب تغيير السجل وأوراق الرسم الحراري. من الواضح أنني قمت بهذه المهام. لأن الآلات كانت لا تزال تعمل في اليوم التالي ؛ وتظهر السجلات ، الموجودة الآن في حوزة مكتب الأرصاد الجوية في الولايات المتحدة ، أنه تم نقل الأوراق في الساعة 2 مساءً ، متأخراً بساعتين. كانت ذاكرتي المميزة الوحيدة من تلك الفترة هي الإثارة والتفكير في أنني كنت أعمى. كانت عيناي مفتوحتين ، لكني لم أر شيئًا. ثم أدركت أنني يجب أن أواجه الحائط. كان المصباح خارجًا (بسبب نقص الوقود ، علمت حاليًا) ، لكن ظهر وهج خافت في جانب الموقد.

لا يوجد شيء مذعور أكثر من فقدان البصر. لن أنسى أبدًا الألم في صوت فلويد بينيت عندما سحبناه ، محطمًا بشكل رهيب ، من حطام هبوطنا. همس: "لقد انتهيت". "لا أستطيع رؤية أي شيء." كان وجهه مسحة من الزيت. عندما مسحتها بعيدًا واستطاع أن يرى مرة أخرى ، كان التعبير الذي غيّر وجهه جميلًا.

إنه لأمر مؤلم بالنسبة لي أن أتعمق في تفاصيل الانهيار ، خاصة وأن شؤون قاعدة Advance تتراجع الآن في ضباب الماضي اللطيف. الموضوع هو موضوع لا يتحمل المناقشة بسهولة ، فقط لأن جرح الرجل ، مثل حبه ، يظهر عندما يتم إخفاؤه. اعتقدت منذ شبابي أن المرض كان مهينًا بطريقة ما ، شيء يجب إخفاؤه. لكن عواقب هذا الانهيار لم تزول أبدًا خلال الفترة المتبقية من إقامتي في. قاعدة مسبقة وقد لعب كفاحي ضد اليقين الكوني الواحد دورًا كبيرًا جدًا في تجربتي هناك بحيث لا يمكن حذفه من هذا الحساب.

لدي فكرة واضحة جدًا فيما يتعلق بالكثير مما حدث ، وهو أمر واضح للغاية في الواقع. ومع ذلك ، لن أعتمد على الذاكرة وحدها. خلال الأيام التي تلت ذلك ، أوضحت في اليوميات – بقدر ما استطعت – ما كنت أعرفه وأتذكره. كم هو طبيعي الغريزة التي تدفع الإنسان وحده إلى قلم رصاص وورقة ، كما لو أن مصيره يتطلب الكلمة الأخيرة الصحيحة والنقطة.

انتهى وقت الظهيرة. على الرغم من أن عيني لن تتوقف عن الألم ولن يخرج الألم عن معابدي ، إلا أن الكذب في كيس النوم يهدأ من دقات قلبي. تدريجيًا تلاشى ذهني ، وحاولت إعادة بناء الأحداث التي سبقت الحلقة في النفق. قررت أن فتحة العادم فوق المحرك كانت ممتلئة بالكسر ، مما تسبب في عودة الغازات السامة إلى النفق. كنت متأكدًا تمامًا من أنه كان أول أكسيد الكربون. الطريقة اللحظية التي تم ضربي بها ، وغياب أي وعي بالاختناق كان سببًا في حدوث هذه الأشياء ، بالإضافة إلى الأعراض – صداع الانفصال ، والغثيان ، وآلام الطعن في جسدي وعيني ، واندفاع الدوخة الساخنة والباردة. ما أنقذني في النفق هو حقيقة أني أسقطت كما لو كنت مضطربًا. منذ ارتفاع أحادي أكسيد ، يجب أن يكون الهواء أسفل النفق على ما يرام ؛ وجلبني الأكسجين الذي دخل إلى دمي.

كل هذا يمثل عقلًا يتلمس طريقه للمحامل. إن معرفة أنني قد نجت من كارثة بشكل ما كان مجرد خطوة أولية في عملية التحضير لتفاديها في شكل آخر. كانت الحقيقة واضحة أنني كنت عاجزًا ، على الأقل في الوقت الحالي. بالكاد كان لدي قوة لإضاءة الشمعة الواقفة على حافة القصدير فوق رأسي مباشرة. إذا كانت هذه الحركة البسيطة يمكن أن تفرغني من القوة الصغيرة التي عادت ، فما هي الفرصة التي أتيحت لي لإحضار الطعام والوقود من الأنفاق ، ناهيك عن الاعتناء بالآلات الموسيقية؟ يمكن أن أعيش عدة أيام بدون طعام. يمكنني امتصاص الثلج لإرواء العطش. لكن ، كما كنت مريضًا وضعيفًا ، لم أستطع أن أعيش طويلًا بدون حرارة ؛ وكان لابد من ملء خزان الوقود كل ثلاثة أيام. كان التفكير في مثل هذه الأمور الصعبة أكثر من اللازم بالنسبة لي ؛ ذهب عقلي فارغ مرة أخرى. عندما استيقظت ونظرت إلى ساعة معصمي ، كان الوقت الساعة السابعة صباحًا. لم أكن ضعيفًا جدًا ، وكان جسدي يتوق إلى الماء.

لذلك قمت بسحب المصباح اليدوي من كيس النوم وقمت بتثبيته على حافة السرير لتوجيه الشعاع نحو الموقد. مع هذا لتوجيهي ، انزلقت من السرير ، وتمسكت بالجانب للحصول على الدعم. اجتاحت موجات الدوخة من الرأس إلى القدم ، لكن بعد فترة وجيزة تمكنت من الوصول إلى الكرسي ودفعه نحو الموقد. بقي القليل من الماء في دلو على الموقد ؛ غطستها بعلبة. أول بضع يبتلع معدتي تقيأت. ومع ذلك ، فقد ثابرت حتى شربت كوبًا ممتلئًا على الأقل. أتساءل لماذا تثرثرت أسناني هكذا ، وضعت يدي على الموقد. لقد خرج – ليس أكثر من بضع دقائق ، من الواضح ، لولا أن الماء سيتجمد. يوم الخميس . . . يوم الخميس . . . اليوم لملء الخزان. فكان الخزان جافًا وكذلك الفانوس. وإذا كنت أرغب في الحصول على الضوء والدفء ، فيجب ملء كليهما مرة واحدة.

الملاحظات التي دونتها بعد أيام قليلة تصر على أن هذا الشخص الغريب المترنح في الظلام تصرف بأقصى قدر من التأمل. ربما كذلك. بين الألم والضعف ، كان من الصعب على أكثر من شخص أن يجد استسلامًا. تمكنت من ارتداء سترة وقفازات. ثم رفعت الخزان الفارغ عن المنصة. بدأت في النفق ، ممسكة بالمقبض بيد والمصباح باليد الأخرى. كان أقرب برميل وقود – بفضل الله المجهز بحنفية – على بعد أربعة عشر قدمًا فقط من الباب. ولكن لكي أجعل المسافة

، كان علي أن أتوقف وأضع الحلقة المتصلة بالمصباح اليدوي حول رقبتي لتحرير يد واحدة لأثبت نفسي بها. سرت ببطء وبلا شك. منذ سنوات مضت ، كنت قد مشيت لأول مرة بعد أن كنت مريضًا بشدة من حمى التيفوئيد أثناء رحلة بحرية لرجل البحر إلى إنجلترا.

يقع القمع على قمة برميل. لقد قمت بتثبيته في الخزان. وبينما كان الخزان يمتلئ ، استقرت على صندوق. لكن ، على الرغم من أنني أمتلك القوة لرفع الخزان (كان يزن حوالي واحد وعشرين رطلاً ممتلئًا حتى أسنانه) ، لم أستطع حمله بعيدًا. بعد بضع خطوات كان قلبي ينبض ، وعادت الدوخة. تركتُها وانزلقت على صندوق الأدوات ، بالقرب من رأس النفق. إلى متى؟ أنا حقا لا أعرف. طويلة بما يكفي ، على أي حال ، لتهتز من البرد. إذا لم أتمكن من حمل الدبابة ، فربما يمكنني سحبها ، وهذا ما فعلته – على بعد بضعة أقدام في المرة الواحدة. على الأقل ، أتذكر أنني فعلت ذلك.

داخل الكوخ ، صببت نصف جالون أو نحو ذلك من الأشياء الثمينة في إبريق. هذا من شأنه أن يفعل للفانوس. انسكب الكثير على الأرض. نجحت الآن في رفع الخزان نفسه إلى المنصة خلف الموقد. وبهذا الشعور بالارتياح سادني للحظة. يمكنني الآن أن أتحمل البرد لمدة يومين على الأقل ، وربما ثلاثة إذا قمت بالاقتصاد. ومع ذلك ، لم أحاول إشعال الموقد ، خائفًا من الجهد المبذول ومعرفة أنني يجب أن أكون في السرير ؛ ولكنني أشتهي النور بعد الظلام الطويل ، أشعلت الفانوس. كان الضوء مبتهجًا للغاية لدرجة أنني شُجعت على محاولة المراقبة في الساعة 10 مساءً. (في الواقع الساعة الثامنة مساءً ، وقتي القديم ؛ لمدة يوم أو يومين سابقًا ، كنت قد تقدمت بساعتي لمدة ساعتين ، كتجربة في توفير ضوء القمر ، إذا جاز التعبير).

هذا كان خطأ. كنت قادرًا على تسلق السلم جيدًا ، مستريحًا في كل درجة ؛ دفعت الباب إلى الخلف برأسي ، وانتظرت لحظة ، ثم عرقلت إلى ملجأ الآلات الموسيقية ، وشعرت بالدوار والبؤس التام. خمنت أن سرعة الرياح تبلغ سبعة عشر ميلًا في الساعة (يُظهر تتبع السجل سرعة رياح فعلية تبلغ سبعة أميال فقط) ، ولاحظت عدم وجود الشفق القطبي. لكنني كنت ضعيفًا ومريضًا بشكل لا يوصف مرة أخرى عندما وصلت إلى أسفل السلم. يجب أن أنام. يجب أن أنام ، كان هناك شيء يقول بداخلي. في نفق الهروب تمسكت حتى وجدت علبة حبوب الفينوباربيتال. مع الصندوق في يدي تعثرت في الكوخ. لقد خلعت سترة باركا وسروالي وحذائي ؛ لكن القميص كان خارج عني. باستخدام الكرسي كخطوة ، علّقت الفانوس من ربطه فوق السرير ، ثم صعدت إليه ، مثقلًا بإحساس بالعقم التام.

في اللحظة التي ماتت فيها الشمعة ، سقط الظلام مثل ضربة. كان النوم هو الجوع الكبير. لكنه لن يأتي ، لذلك كان الألم شديدًا في رأسي وظهري وساقي. بينما كنت مستلقية هناك ، جاء التنبيه بأنني لن أتعافى. التسمم بأول أكسيد الكربون شيء خبيث. بمجرد تكسير الهيموجلوبين في مجرى الدم والرئتين ، يستغرق الكبد والطحال وقتًا طويلاً لاستعادة المواد التي تحمل الأكسجين. حتى مع أفضل رعاية في المستشفى ، فهذه مسألة أسابيع وأحيانًا أشهر. بالنسبة لي ، لم يأتِ بعد الجزء الأسوأ من البرد وأحلك جزء من الليل. كانت الشمس على بعد ما يقرب من ثلاثة أشهر. لم أستطع إقناع نفسي بأن لدي القوة لمواجهتها. يجلب المرض لبعض الرجال الرغبة في أن يتركوا وشأنهم ؛ مثل الحيوان ، فإن غريزتهم الوحيدة هي الزحف إلى حفرة ولعق الأذى. كان الأمر كذلك معي. لكن في تلك الليلة ، كما لم يحدث من قبل ، اكتشفت كم كنت وحدي ؛ وقد أثار هذا الإدراك رغبة لا توصف في أن يكون عني أولئك الذين يعرفونني بشكل أفضل. عندما تذكرت الاستعدادات الدقيقة ، والضمانات التي كنت قد ألقيتها على نفسي ، كانت روحي تشعر بالمرارة من التوبيخ. لقد تحول حصني إلى كمين. لا شيء في قوة الليل أو البرودة جعلها هكذا. كان اللوم على غبائي ، وهذا كان يجب أن أخافه قبل الآخرين.

حتى في ذهولتي يبدو أنني أدركت أن محرك البنزين لم يكن المسؤول الوحيد. وجه المحرك الضربة التي أصابتني أرضًا ، لكن قبل ذلك بوقت طويل ، كنت أدرك جزئيًا ضعفًا متطورًا. تذكرت الشقوق التي التقطتها في حزامي ؛ صداع وجرح في عيني في وقت سابق من الشهر. ربما كان الصقيع في رئتي على خطأ. ربما كان هناك شيء ما خطأ عضويًا معي. لكنني كنت أشك في أن هؤلاء وحدهم يمكن أن يستنزفوني كثيرًا. ما السبب الذي جعلني اتهم الموقد النتن بأنه الشرير الرئيسي. التسمم بأول أكسيد ليس بالضرورة مسألة فورية. قد تكون عملية تدريجية وتراكمية ناتجة عن التعرض المتقطع لكيمياء الأبخرة. وكلما فكرت في المفاصل المتسربة في الموقد ، كنت ألومها أكثر.

لكن كل هذا كان غامضًا في ذهني الليلة الماضية في مايو. كنت أتأرجح بين لوم الذات والأمل ، بين الألم والفراغ الخالي من الشعور. كنت أعلم أنني كنت في فوضى مخيفة ، من شأنها أن تشمل عائلتي ، والبعثة ، والله لا يعرف إلا من غيره. لكن كان من الصعب رؤية ما يمكن فعله حيال ذلك. أشعلت الشمعة ، عازمة على كتابة رسائل معينة ؛ لكن لم يكن هناك ورق في متناول اليد. بعد قليل أطفأت الشمعة. كان في يدي علبة الحبوب المنومة. كنت مترددًا في تناول واحدة ، ليس بسبب الحساسية ولكن من الخوف من أن الدواء قد يضعفني أكثر. لذا ، أخبرت نفسي أنني سأنتظر حتى الساعة 4 صباحًا قبل اللجوء إلى المهدئ ، وضعت الصندوق أسفل. في وقت ما بعد الساعة الثالثة صباحًا انجرفت إلى حلم الرعب.

يونيو الأول: اليأس

كان الأول من يونيو يوم جمعة. جمعة سوداء بالنسبة لي. غادرني الكابوس ، وفي حوالي الساعة التاسعة صباحًا استيقظت ببداية عنيفة ، كما لو كنت قد ألقيت في بئر أثناء نومي. وجدت نفسي أحدق بشدة في ظلام الكوخ ، ولا أعرف أين أنا. كان الضعف الذي ملأ جسدي عندما استدرت في كيس النوم وحاولت إلقاء مصباح يدوي على ساعة معصمي تذكيرًا بليغًا. كنت ريتشارد إي بيرد ، البحرية الأمريكية. (متقاعد) ، الإقامة مؤقتًا في Latitude 80 ° 08 South ، ولا تستحق عناء نفسي أو لأي شخص آخر. كان فمي جافًا ومذاق كريهًا. يا الله كنت عطشان. لكن لم يكن لدي القوة للتحرك. تشبثت بحقيبة النوم ، التي كانت المصدر الوحيد للراحة والدفء التي بقيت لي ، وناقشت بحزن الشيء القليل الذي يمكن القيام به.

وقفت حقيقتان واضحتان. أحدها أن فرصي في التعافي كانت ضئيلة. والآخر هو أنني في ضعفي كنت غير قادر على الاعتناء بنفسي. كانت هذه استنتاجات يائسة ، لكن مزاجي لم يسمح للآخرين. كل ما كنت أتمناه بشكل معقول هو إطالة أمد وجودي لبضعة أيام من خلال تخزين الموارد المتبقية ؛ عن طريق القيام بالأشياء الضرورية ببطء شديد وبتدبر كبير. وطالما فعل ذلك وحافظ على الإطار العقلي الصحيح ، يجب أن يظل الرجل المصاب بمرض شديد قادرًا على البقاء لفترة من الوقت. لذلك فكرت ، على أي حال. لم يكن هناك بديل. كان لابد من تعليق آمالي في البقاء على النظرية.

لكن يجب أن يكون لديك إيمان — يجب أن يكون لديك إيمان بالنتيجة ، همست لنفسي. إنها مثل رحلة طيران ، رحلة إلى مجهول آخر. تبدأ ولا يمكنك العودة. يجب أن تستمر في العمل ، وتثق في أدواتك ، والدورة التي رسمتها على الرسوم البيانية ، ومعقولية الأحداث. كل ما يحدث هو خطأ في الغالب من صنعك ؛ إذا كانت ستكون مأساة ، فستكون المأساة الشائعة لضعف الإنسان.

كانت حاجتي الأولى هي الدفء والطعام. كانت النيران قد انطفأت قرابة اثنتي عشرة ساعة. لم أتناول الطعام منذ ما يقرب من ستة وثلاثين عامًا. من أجل توفير تلك الضروريات ، بدأت في تعبئة مواردي الضئيلة. إذا كانت هناك كاميرا فيلم لتسجيل تحركاتي ، فمن الممكن أن تكون الصورة الناتجة قد تم تمريرها على أنها حركة بطيئة. تم تنفيذ كل عمل بأقصى درجات الصبر. رفعت الفانوس — وانتظرت. خرجت من كيس النوم واسترحت على الكرسي بجانب الموقد. ارتديت سروالي ، وأرتفعها قليلاً في كل مرة. ثم القميص. ثم الجوارب. والأحذية. وأخيرًا الباركا. كل هذا استغرق وقتا طويلا. كنت أرتجف من البرد لدرجة أنه عندما اصطدم مرفقي بالحائط ، كان الصوت أشبه بقرع قاطع على الباب. كنت بائسة للغاية لدرجة أنني تراجعت إلى كيس النوم ؛ بعد نصف ساعة دفعني البرد في جسدي إلى محاولة جديدة للوصول إلى الموقد.

أصابني الضعف عندما لمست قدمي على الأرض. بالكاد صنعت الكرسي. هناك جلست لبضع دقائق ، دون أن أتحرك ، فقط أحدق في الشمعة. ثم قلبت الصمام ، ومع إغلاق أغطية الموقد انتظرت حتى يتشبع الفتيل بالزيت البارد البطيء. استمر العطش في إصابتي. عدة بوصات من الجليد كانت في دلو الماء. أسقطته على الأرض ، من الأسفل إلى الأعلى. سقطت قطعة من الجليد ، فامتصتها حتى اهتزت أسناني من البرد. كان صندوق أعواد الثقاب على الطاولة. لمست واحدة على الموقد. تلعق شعلة حمراء على الحلقة المعدنية. كان من الجميل رؤيته. جلست هناك عشر أو خمس عشرة دقيقة على الأقل ، ممتصًا عمود الدفء. اشتعلت النيران باللون الأحمر والدخان ، في حين كان من المفترض أن تكون زرقاء وواضحة ؛ ودراستها ، علمت أن هذا ناتج عن احتراق خاطئ وكان أحد مصادر سوء حظي. كانت هذه النار عدوي ، لكنني لم أستطع العيش بدونها.

وهكذا بدأ هذا اليوم الذي لا ينتهي. لوصف كل شيء سيكون مملا. لم يحدث شيء بالفعل. ومع ذلك ، لم يكن أي يوم في حياتي أكثر أهمية. عشت ألف سنة ، وكلهم كانوا مؤلمين. لقد ربحت قليلا وخسرت الكثير. في نهاية اليوم — إذا كان من الممكن القول أنه قد انتهى — كل ما يمكنني قوله هو أنني ما زلت على قيد الحياة. وبتوفير الشروط ، لم يكن لدي الحق في توقع المزيد. نادرا ما تنتهي الحياة برشاقة أو عقلانية. استسلم الجسد المحتج مثل سفينة غارقة وشهادة الصلاحية للإبحار مثبتة بسرعة على حاجز غرفة القيادة ؛ لكن العقل ، مثل الرجل على الجسر ، يدرك أخيرًا ضعف الهيكل ويفكر في السخرية. إذا استمر العمل لفترة طويلة بما فيه الكفاية ، كما فعلت عملي ، فإن جوهر الأشياء في الوقت المناسب يصبح واضحًا بشكل مثير للشفقة ؛ إلا أنه بحلول ذلك الوقت يتم حشوها في خردة صغيرة ضيقة جاهزة للتخلص منها ، لأن المعرفة لا فائدة منها على الأرض.

كان عطشي أطول شجرة في غابة من الألم. كان نفق الهروب على بعد مئات الأميال ، لكنني بدأت أحمل الدلو والفانوس. في مكان ما على طول الطريق انزلقت وسقطت. لعقت الثلج حتى احترق لساني. كان نفق الهروب بعيدًا جدًا. لكن في نفق الطعام ، كان حذائي يرتدي شبقًا بعرض ثمانية عشر بوصة وعمق ست بوصات ، كان مليئًا بالثلج السائب. كان الثلج متسخًا ، لكنني كشطت الدلو حتى أصبح ممتلئًا تقريبًا ، ثم سحبه إلى الكوخ ، قدمًا أو نحو ذلك في كل مرة.

استغرق الثلج وقتًا طويلاً ليذوب في الدلو ، ولم أستطع الانتظار. صببت القليل في مقلاة وقمت بتسخينها بأقراص الكحول. كانت لا تزال كتلة رطبة من الثلج عندما رفعتها إلى شفتي. كانت يدي ترتجفان ، وتناثر الماء على الجزء الأمامي من سترتي. ثم تقيأت ، وجاء كل ما شربته. بعد فترة وجيزة حاولت مرة أخرى ، أخذ رشفات صغيرة جدًا بحيث لا يمكن إلقاؤها. ثم زحفت فوق كيس النوم ، ورسمت بطانية ثقيلة على كتفي ، على أمل أن أستعيد قوتي بطريقة ما.

ومع ذلك ، فقد تمكنت من القيام بعدد من الأشياء الصغيرة ، في سلسلة من الطلعات الجوية المتعمدة والخفية من السرير. حضرت إلى الرسم الحراري الداخلي وأقوم بالتسجيل ، وتغيير الأوراق ، ولف الساعات ، وكتابة الأقلام بالحبر. تم ملء ثلثي جهاز التنفس الصناعي بالثلج ؛ كان بإمكاني الوصول إليه من السرير بعصا بها مسمار كبير في النهاية. بعد كل مجهود كنت أستريح. كان الألم في ذراعي وظهري ورأسي كاد يصلب. ملأت إبريقًا حراريًا بالماء الدافئ ، وأضفت الحليب المجفف والسكر ، وحملت الإبريق إلى كيس النوم. كانت معدتي تزحف مع إحساس بالغثيان. ولكن ، بأخذ ملعقة صغيرة في كل مرة ، تمكنت أخيرًا من الحصول على فنجان. بعد فترة تركني الضعف ، وشعرت بالقوة الكافية لبدء ملجأ الأداة. وصلت إلى الفتحة ودفعتها لفتحها ، لكنني لم أستطع الذهاب أبعد من ذلك. كان الليل ضبابًا رماديًا ، مليئًا بالظلال ، مثل مزاجي. في الكوخ فقدت الحليب الذي شربته. كنت على وشك الإغماء ، وأنا على السرير.

لن أحاول حتى أن أتذكر كل الأفكار الكئيبة التي انجرفت في ذهني بعد ظهر ذلك اليوم الطويل. لكن يمكنني القول بصدق إنه لم يكن لدي أي شعور بالاستسلام في أي وقت. كوني تمرد على أرضي المتدنية. مع حلول فترة الظهيرة ، شعرت بنفسي أغرق. الآن أصبحت منزعج. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي أواجه فيها الموت. لقد واجهني عدة مرات في الهواء. ولكن بعد ذلك بدا الأمر مختلفًا تمامًا. في الأشياء الطائرة تحدث بسرعة: أنت تتخذ قرارًا ؛ الحكم يحشدك على الفور ؛ وعندما يأتي الراكب غير المرئي والمهمل مندفعة إلى قمرة القيادة ، فهو مجرد مصدر إلهاء لا حصر له. لكن الموت الآن كان غريباً جالساً في غرفة مظلمة ، آمناً وهو يعلم أنه سيكون هناك عندما أرحل.

موجات خوف عظيمة ، خوف لم أكن أعرفه من قبل ، اجتاحتني واستقرت في أعماقي. لكنه لم يكن الخوف من المعاناة أو حتى الموت نفسه. لقد كان قلقًا رهيبًا بشأن العواقب التي ستلحق بمن في المنزل إذا فشلت في العودة. قلت لنفسي لقد فعلت شيئًا مخيفًا بالذهاب إلى قاعدة أدفانس. أيضًا ، خلال تلك الساعات من المرارة ، رأيت حياتي كلها تمر في المراجعة. لقد أدركت كم كان إحساسي بالقيم خاطئًا وكيف فشلت في رؤية الأشياء البسيطة والعائلية والمتواضعة في الحياة هي الأهم.

بقدر ما كنت أرغب في ذلك ، لم أستطع أن أعتبر نفسي شهيدًا للعلم ؛ ولا يمكنني إلقاء اللوم على الظروف التي حالت دون تزويد القاعدة بثلاثة رجال ، وفقًا للخطة الأصلية. كنت قد ذهبت إلى هناك بحثًا عن السلام والتنوير ، معتقدة أنها قد تثري حياتي بطريقة ما وتجعلني رجلاً أكثر فائدة. لقد تسلحت أيضًا بتبرير مهمة علمية. الآن رأيت كلاهما على حقيقته: الأول كخداع ، والثاني طريق مسدود. تحولت أفكاري إلى المرارة والأفسنتين. كنت أشعر بالمرارة تجاه العالم كله باستثناء عائلتي وأصدقائي. دقات الساعات في الظلام ، وجاء صوت خافت من السجل عند قدمي. أكدت الثقة الضمنية في هذه الأصوات غير المستعجلة على انحطاري. ما هو حقهم في أن يكونوا واثقين وغير مستعجلين؟ بدوني لا يمكن أن تستمر يوما.

كان الطموح الوحيد الذي ما زلت أحمله هو أن أبرهن من خلال الكومة الضئيلة من البيانات التي تم جمعها على الرف في نفق الهروب. لكن ، حتى عندما استوعبت هذا ، أدركت هشاشته. تبرير رومانسي ، مثل معظم الأشياء التي يتوق الرجال إلى الحكم عليها. نحن رجال الفعل الذين يخدمون العلم لا نخدم إلا انعكاسًا في المرآة. المهام صعبة ، الأهداف بعيدة ؛ لكن العلماء الجالسين في محيط مكتبي يخبروننا إلى أين نذهب ، وما الذي نبحث عنه ، وحتى ما نحن على استعداد للعثور عليه. وبالمثل ، فإنهم يصدرون حكمًا نزيهًا على كل ما نعيده. نحن لسنا أكثر من وسطاء براقة بين النظرية والحقيقة ، والماديون يعملون في جوهر الحقائق العالمية.

بخلاف حقيقة أنني عانيت لتأمينهم ، ما الذي أعرفه عن الأهمية النظرية للسجلات في نفق الهروب ، والآثار التي قد تميزها عن كومة مماثلة من السجلات التي تم جمعها في كيوكوك؟ لم أكن أعرف حقًا. لقد كنت أحمق ، تائهًا في مهمة حمقاء ، وهذا هو كيف يجب أن أحكم علي.

في النهاية شيئان فقط مهمان حقًا للرجل ، بغض النظر عن هويته ؛ وهم عاطفة وتفهم أسرته. أي شيء وكل شيء آخر يخلقه هو غير جوهري ؛ هم سفن مسلمة لرحمة رياح وموجات التعصب. لكن الأسرة هي مرسى أبدي ، ميناء هادئ حيث يمكن ترك سفن الرجل تتأرجح إلى مراسي الفخر والولاء.

خرج البرد من الكوخ. والحرارة من الموقد ، المتراكمة في طبقة تحت السقف ، لف السرير كما في بطانية. بعد الساعة السادسة بقليل ، وبقدر ما أتذكر بعد ذلك بقليل ، شربت آخر حليب في إبريق الترمس. احتاج جسدي إلى تغذية أقوى ، لكنني لم أمتلك شيئًا مثل القوة لطهي وجبة. قضمت قطعة من بسكويت الإسكيمو وقطعة من الشوكولاتة ، لكن معدتي

كانت تتقلب. لذلك نهضت وأعدت تعبئة إبريق الترمس بالماء الساخن والحليب المجفف ، وهي مهمة يائسة حقًا ، حيث كان علي أن أتشبث بالطاولة لمنع السقوط. الساعات العديدة القادمة فارغة. في وقت لاحق ، عندما تمكنت من تدوين ملاحظات عما حدث لي ، لم أستطع تذكر أي شيء على الإطلاق. ربما نمت. عندما نظرت إلى ساعتي مرة أخرى ، كان الوقت حوالي 9:30. كنت في حالة ذهول ومرهقة. خطرت لي فكرة أنه يجب علي إطفاء الموقد لأمنح نفسي الراحة اللازمة من الأدخنة ؛ بالإضافة إلى ذلك ، لم يكن هناك ما يخبرني متى يجب أن أمتلك القوة لملء الخزان مرة أخرى. عندما لويت الصمام ، أصبحت الغرفة سوداء. الشيء التالي الذي عرفته أنني كنت على الأرض. سحبت نفسي من الموقد. كانت لا تزال دافئة. لذلك لم يكن بإمكاني أن أمضيت وقتًا طويلاً.

نزلت على الكرسي ، مقتنعة أن النهاية كانت قريبة. حتى الآن ظللت مقتنعًا بأن الطريقة الوحيدة التي يمكنني بها إبطال خطئي وتعويض عائلتي هي تجاوز نفسي والبقاء على قيد الحياة. لكني خسرت. رميت ذراعي على الطاولة ، ووضعت رأسي للأسفل ، وسكب كوب من الماء في يدي. تبخرت مرارتي ، والاستياء الوحيد الذي شعرت به كان يتركز على نفسي. استلقيت هناك وقتًا طويلاً ، أبكي ، "يا للأسف ، يا له من شفقة لانهائية!" لذلك ذهب كبريائي أيضًا. كوني من فيرجينيا ، نشأت على الاعتقاد بأن الرجل النبيل لا يفسح المجال لمشاعره. لم أشعر بالخجل حينها ، رغم أنني أشعر بذلك الآن. ذهب الخوف أيضا. عندما يذهب الأمل ، يذهب عدم اليقين أيضًا ؛ والرجال لا يخشون اليقين.

كان الحل الواعي الوحيد المتبقي هو كتابة رسالة إلى زوجتي – لمسة أخيرة من يدها. وبعيدًا عن الأمور الشخصية ، أردت منها أن تفهم سبب عدم محاولتي إبلاغ Little America بمحنتي (متجاهلة أنها لا تحتاج إلى تفسير) وأسباب ذهابي إلى Advance Base. يجب أن يكون هناك ذلك. كان قلم رصاص وورقة على رف قريب. عندما ذهبت لأمد يدها ، لم تتحرر ذراعي ؛ تجمد كمي في الماء المنسكب. انتزعتها فضفاضة. زودت هياج الكتابة قوتها. هدأ ذهني بعد الفقرات القليلة الأولى. لكنني كنت أضعف من أن أكتب جالسًا. ظل رأسي يرتجف إلى الأمام. والآن بعد أن انطفأت النيران ، كان الكوخ باردًا بشكل لا يطاق.

كان السرير عبارة عن عرض للقارة ، واضطررت لعبور هضبة لا نهاية لها للوصول إليها. أخيرًا في كيس النوم ، استلقيت لعدة دقائق ، أرتجف وألهث من أجل التنفس. ثم انتهيت من الرسالة. وكما فعلت ذلك ، فكرت في آخر إدخال في مذكرات سكوت: "بحق الله ، اعتني بشعبنا." كثيرا ما كنت أفكر في هذه العبارة البسيطة ، ولكن فقط من الناحية الفكرية. في تلك الليلة فهمت ما يعنيه سكوت. بدا من المؤسف أن الرجال يجب أن يخضعوا لتجربة كارثية لإدراك هذه الحقائق البسيطة.

تحرك الفانوس وأصبح خافتًا. تمكنت من إضاءة شمعتين وقفتا على حافة فوق السرير. تماما كما اشتعل الثاني ، انطفأ الفانوس. ثم ، بعد فترة ، كتبت رسالة إلى والدتي ، وأخرى إلى أطفالي ، بضع رسائل ، موجزة جدًا ، من التعليمات إلى الدكتور بولتر وتشارلي مورفي بشأن رفاهية الرحلة الاستكشافية ، ورسالة أخيرة إلى الرجال في Little America. على الرف كان الصندوق المعدني الأخضر الذي يحمل أوراقي الشخصية. لقد امتلكتها لسنوات. في هذا قمت بتخزين الرسائل لعائلتي. الفترات التي تلت ذلك ليست واضحة جدا. ربما دخلت في غيبوبة. جاء إحساس بالتجميد ؛ تذكرتي التالية هي رفع نفسي إلى وضعي الجلوس وكتابة رسالة إلى مورفي بخصوص التخلص من أوراقي. هذا ، مع الرسائل الأخرى ، قمت بتأمينه بخيط على الظفر الذي عادة ما يتدلى منه الفانوس.

شيء ما يقترب من الامتنان تدفقت إلي. فوق رأسي الشمعتان ما زالتا تحترقان. كلاهما كان أحمر. وقف أحدهم في حامل خزفي متصدع. تم زرع الآخر في الشحم الخاص به. نظرت إليهم ، أفكر بشكل غامض أنه عندما يخرجون ، يجب ألا أرى أبدًا أي شيء ودود. بعد فترة قصيرة قمت بصب الفتائل على الحائط. بدأ الآن رد فعل آخر. تجولت في ذهني في رؤية الماضي ، حيث بدا أنني أصارع مرة أخرى من أجل بطولة وزن الوسط للأكاديمية البحرية. كان ألم مؤلم في جسدي. كنت قد فقدت كل أمل في الفوز. لم يبق سوى إصرار مجنون على عدم جلب العار لأمي في المعرض. لقد كان واضحًا ، والسبب في أنه كان واضحًا هو أنني كنت مرة أخرى في نفس الموقف تقريبًا ، باستثناء أن الرهانات كانت أكبر بشكل غير محدود وفرص الفوز أقل. ثم عاد نفس التصميم الذي جعلني أقاتل حتى النهاية في ذلك اليوم مرة أخرى. رأيت ذلك ، على الرغم من أنني بدت منهكة تمامًا ، كانت هناك فرصة أنني كنت مخطئًا. على أي حال ، سأحاول مرة أخرى.

حوالي الساعة الثالثة من صباح الثاني من يونيو ، مررت بمرحلة واضحة أخرى. حاولت دون جدوى أن أجبر جسدي على النوم. كانت الحبوب المنومة على الرف. المصباح يدوي الزجاجة. أنزلته وألقيت الكريات في كفي المقعرة. كان هناك أكثر من عشرين ، أبيض ومستدير ؛ لقد قدموا وعدًا جميلًا. وصلت إلى الزجاجة. لكن بعد ذلك توقفت. كان من المستحيل الاستمرار على هذا النحو. يجب أن أصبح مجنونًا ، أتراجع من كل ظل ولمسة من الألم. لقد وجدت عود ثقاب وأضاءت شمعة. وضعت ورقة غير مستخدمة على السرير ، أعلى دفتر اليوميات. كتبت:

الكون لم يمت. لذلك ، هناك ذكاء هناك ، وكلها منتشرة. هدف واحد على الأقل ، ربما يكون الغرض الرئيسي ، لتلك الذكاء هو تحقيق الانسجام العالمي.

السعي في الاتجاه الصحيح من أجل السلام (الانسجام) وبالتالي ، وكذلك تحقيقه ، هو نتيجة التوافق مع تلك الاستخبارات.

من المستحسن تنفيذ هذا الاتفاق.

الجنس البشري ، إذن ، ليس وحده في الكون. على الرغم من أنني معزول عن البشر ، فأنا لست وحدي.

لعصور لا توصف ، شعر الإنسان بوعي لتلك الذكاء. الإيمان به هو النقطة الوحيدة التي تتفق فيها جميع الأديان. تم تسميته بالعديد من الأسماء. كثيرون يسمونه الله.

كان هذا هو جوهر الفلسفة التي جاءت لي من صمت أبريل. أثناء غمر الشمعة ، انزلقت في الكيس ، وكررت المشاعر مرارًا وتكرارًا. جاء النوم بعد فترة. لقد تم اقتحامها من قبل كابوس آخر بدا أنني أكافح بشدة من أجل الاستيقاظ وتولي مسؤولية كلياتي. استمر النضال بلا نهاية في أرض حدودية نصف مضاءة مقسومة بجدار أبيض عظيم. عدة مرات كنت تقريبًا عبر الحائط في حقل غمره الضوء الذهبي ، لكن في كل مرة كنت أعود إلى ظلام دامس. التقطت غريزة في كمي: يجب أن تستيقظ. يجب أن تستيقظ. قرصت اللحم فوق ضلوعي. قمت بسحب شعري الطويل. ثم خف التوتر. سقطت عبر الحائط. وبدلاً من ضوء الشمس الدافئ ، وجدت نفسي في الظلام ، أرتعش من البرد وأتعطش إلى الماء.

كان الثاني من يونيو هو يوم السبت وإطالة أمد للأحداث الكئيبة التي وقعت في اليوم السابق. كنت ضعيفًا أكثر من أي وقت مضى ، ومتأكد تمامًا من أنني كنت في نهاية الحبل الخاص بي. اهتزت أكواب مقياس شدة الرياح معظم اليوم. ينخل الانجراف أسفل جهاز التنفس الصناعي في ضباب ناعم ، ويقطر في كريات ساخنة ، تتأرجح من الموقد إلى سطح السفينة. علمت من السجل أن الرياح كانت في الشمال الشرقي وتهب حوالي عشرين ميلاً في الساعة. دعوت من أجلها أن تبقى في ذلك الربع ، لأن ذلك يعني استمرار الطقس الدافئ. على الرغم من انخفاض درجة الحرارة إلى -19 درجة في المساء ، إلا أنها كانت فوق الصفر في جزء من اليوم. إذا توقف البرد ، يمكنني الاستغناء عن الموقد لفترات طويلة وإعطاء نظامي فرصة للتخلص من آثار الأبخرة. إجمالاً ، لم يكن بإمكاني الخروج من السرير لأكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات خلال اليوم.

كما كان من قبل ، قمت بما يجب القيام به بشكل تدريجي ، حيث قمت بتوزيع قوتي في المراوغات البائسة ، والزحف بدلاً من المشي ، والراحة لفترات طويلة بعد كل جهد صغير. وقرب منتصف النهار قمت بعدة طلعات جوية في الأنفاق ، مرة بعد تساقط الثلوج وثلاث مرات بعد الوقود. قمت بنقل الوقود في إبريق من الصفيح ، كان يتسع لغالون تقريبًا ، لأن خزان الموقد كان ثقيلًا جدًا بالنسبة لي. في وقت لاحق ، عندما ذاب الثلج ، قمت بخلط المزيد من الحليب في إبريق الترمس. لم تكن معدتي تحمل أي شيء أكثر صلابة ، على الرغم من أنني تمكنت من تناول كوب من الشاي.

لدي ذكرى غامضة لتسلق السلم لأرى كيف كان اليوم. كانت هذه فترة القمر. ولكن ، إذا ظهر ، فلا أذكره ؛ تذكرت عقلي الظلام الكئيب والانجراف المشتعل على الخد. في وقت متأخر من بعد الظهر ، عندما أصبح الكوخ دافئًا ، أغلقت الموقد. يُظهر تتبع الرسم الحراري درجة حرارة دنيا — 22 درجة لليوم — قراءة معتدلة حقًا. لكن الماء الذي أطلقته تجمد على الأرض. فيلم من الجليد كان يزحف على جدران الكوخ. وكان السطل المائل قطعة صلبة من الجليد.

في تلك الليلة ، حسب تقديراتي ، نمت سبع أو ثماني ساعات. جلب صباح الأحد صراعًا آخر مؤلمًا للاستيقاظ. يوم الأحد كان يعني جدولًا إذاعيًا مع Little America وكذبة حول حالتي والتي حثتني على عدم القيام بها. يعلم الله من أين أتت القوة لإدخال المحرك الذي يبلغ وزنه خمسة وثلاثين رطلاً إلى الكوخ ، ووضعه على الموقد ، ودفعه مرة أخرى إلى النفق مرة أخرى ، على بعد حوالي أربعين قدمًا ، على حد قول الجميع. كان من حسن حظي أن أجد الخزان نصف مليء بالبنزين. آخر شيء فعلته هو انتقاء الكسوة من أنبوب التهوية السطحية بعصا مسننة. كان الأنبوب مسدودًا بقوة تقريبًا. لا عجب أن النفق امتلأ بالأبخرة خلال الجدول الأخير.

وفقًا لسجل راديو Little America ، تأخرت في الإبلاغ بحوالي عشرين دقيقة. كان صوت داير يقول ، "KFZ تنادي KFY" بنفس الطريقة الواقعية والهشة لكن الصوت كان معجزة فائقة. لم يستغرق الأمر سوى ضغط الإصبع لتشغيل المفتاح ؛ كنت أعلم أن هذا الرمز لن يخونني. قبل بضعة أيام ، طلب مني تشارلي مورفي أن أقدم له معلومات معينة عن الطقس. كانت البيانات ملقاة على مكتبي لمدة أسبوع تقريبًا. لقد أرسلت ذلك. ثم تناول بعض ضباط المعسكر جوانب معينة من عمليات الربيع المقترحة. لست متأكدًا من أنني فهمت تمامًا كل ما قيل ، لأن المرض كان يعاود الظهور مرة أخرى. كانت إجاباتي بسيطة بنعم أو لا ، أو "سأفكر مرة أخرى." أخيرًا ، قال داير الفخم "شكرًا لك سيدي. سنلتقي بكم مرة أخرى يوم الخميس "، جاء ذلك من خلال الارتباك. أغلقت المحرك ، قضيت تمامًا. كثيراً ما سُئلت عن سبب عدم إخبار ليتل أمريكا بما حدث. جوابي هو أنه كان من الخطير جدًا أن يأتي الرجال إليّ. كانت هذه القناعة قوية جدًا لدرجة أنني اعتبرتها أمرًا مفروغًا منه. لكنني لم أكن آليًا. عندما تم الاتصال وعلق داير في البداية ،

كما فعل دائمًا ، "نأمل أن يكون كل شيء على ما يرام معك" ، كان من الصعب قول "حسنًا". لكن كان من الصعب قول أي شيء آخر. الظلمة المتداخلة ، والبرد ، والشواغر المتدحرجة للجدار ، والشقوق كلها حقائق ثابتة. كان Advance Base مسؤوليتي. كان من غير المتصور أن الرجال الراغبين في Little America يجب أن يعانوا. بعد ظهر ذلك اليوم ، ربما كنت على وشك الخروج من ذهني ؛ لقد أثار ضغوط التحضير للجدول معي قابيل. أعلم أنني كنت أعاني من العذاب ، وأن فكرة أنني أموت لن تتركني. في وقت ما خلال المساء خرجت من الهذيان والعطش والجوع. إلى جانب بعض الحليب ، تمكنت من إنزال نصف دزينة من رقائق الملح ، وهي أول طعام صلب منذ صباح الخميس. في تلك الليلة نمت فترة أطول قليلاً ، على الرغم من أن نومي كان مضاءً بكوابيس لا توصف. الاثنين نادرا ما تركت كيس النوم. البقية أفادني. كما فعلت ، ربما ، أطفأت النار معظم فترة بعد الظهر. في الليل ، كنت أقوم وأتناول الحليب المملح والبسكويت المملح واللوز والتفاح المجفف المنقوع في الماء الدافئ. خليط شاذ ، لا أستطيع أن أشرحه بنفسي بخلاف فكرة قاتمة مفادها أنه من بين جميع الأطعمة في الكوخ ، كانت هذه هي الوحيدة التي يمكن لمعدتي تحملها. ما زلت لا أملك القدرة على التحمل. جاء الألم وذهب في عينيّ ورأسي وظهري. وكنت دائما باردا. في تلك الليلة ، كما في السابق ، كنت أتجول في جميع أنحاء الجحيم العريضة قبل أن أجد نومًا. في صباح اليوم التالي ، واجهت صعوبة أقل في الاستيقاظ ، مما شجعني. في الواقع ، أصبحت الأمور أسهل إلى حد ما. حتى أنني تمكنت من إفراغ الدلو المنحدر في نفق الطعام. في فترة ما بعد الظهر كانت لدي القوة الكافية لتشغيل الفونوغراف. كانت أغنية "In the Gypsy's Life" لفرقة Bohemian Girl على القرص. عزفت ذلك ، ثم أغنية الشرب في هايدلبرغ. و "Adeste Fidelis". كان من الرائع سماع أصوات العديد من الخفقان في كل ركن من أركان الكوخ. قال صوت داخلي: أنت في تحسن. لديك فرصة حقًا. واحد من مائة ، ربما ، لكن لا يزال هناك فرصة. بعد ذلك ، وأنا مستلقية في كيس النوم ، حاولت تحليل الاحتمالات. بحلول ذلك الوقت كنت قد مررت بخمسة أيام منها - خمسة أيام أبدية لا نهاية لها. لقد ضللت الطريق على هضبة كبيرة من الألم حيث منعت جميع الممرات. لقد عانيت وكافحت. كنت آمل وتوقفت عن الأمل. ومع ذلك ، فليس في الرجل أن يتوقف على أي حال ؛ شيء حيوان وتلقائي يبقيه مسندًا على قدميه بعد فترة طويلة من زوال الضوء من قلبه. وبينما كنت أفكر ، سألت نفسي أخيرًا: ما هي أصولك؟ ما الذي يمكن فعله ولم يتم فعله بالفعل؟ بادئ ذي بدء ، كان هناك نوعان من اليقين. إحداها أنه لم يكن من الممكن الحصول على مساعدة من الخارج - فالجدار كان جدارًا بينهما. والآخر هو أنه لا يمكن فعل الكثير لتحسين التهوية في الكوخ. حتى لو كانت المواد متاحة لإجراء تغيير جذري ، فقد كنت أضعف من أن أقوم بأي شيء من هذا القبيل. هنا كان الطقس الدافئ حليفًا غير متوقع. لقد تمكنت من الاستغناء عن الموقد لفترات طويلة خلال النهار ؛ وكان الراحة من الأبخرة قد أعطت جسدي راحة. كان هذا مجرد حظ. كانت أعظم نزلة برد لم تأت بعد ، وقد تأتي في أي يوم. كانت هذه حقائق. بقدر ما يكون الرجل أعلى من مصيره ، يجب أن أكون قادرًا على الارتقاء فوقهم. قلة من الرجال خلال حياتهم يقتربون من استنفاد الموارد التي تسكن بداخلهم. هناك آبار عميقة من القوة لا تستخدم أبدًا. هل يمكنني العثور على طريقة للاستفادة من تلك الإمكانات الجسدية المحتجزة في داخلي؟ حسنًا ، افترض أنني كنت قادرًا على ذلك. لا يزال هذا لا يعني الكثير. من الواضح أن مواردي المادية المتبقية لا يمكن أن تكون كثيرة جدًا. لذلك يجب أن أجد مصادر أخرى للتجديد. في مثل هذه الأوقات ، عندما تنهار حيل الرجال المحاصرين ونفعاتهم في أيديهم ، فإنهم يلجؤون إلى الله - كما فعلت أنا ، حسب طريقي. كانت مقالات إيماني منصوص عليها جزئيًا في الفقرات التي كتبتها بعد يأس الجمعة. لم يمثلوا أي قناعات جديدة. لطالما كنت أملكهم بطريقة قاتمة. كان الفارق هو أن هدوء أبريل وماي قد بلور معتقداتي القديمة حيث كان يضيف معتقدات جديدة. وحان الوقت لاختبارها. ومع ذلك ، لكوني رجلًا عمليًا ، فقد أدركت فرقًا كبيرًا بين مجرد تأكيد الإيمان وتنفيذه الفعال. الرغبة في الانسجام ، أو السلام ، أو أي كلمة تهتم بإعطائها للإحساس بالتوافق مع عمليات الحياة المنظمة ، ستكون خطوة في الاتجاه الصحيح ؛ لكن هذا في حد ذاته لم يكن كافيا. كان علي أن أعمل من أجلها. وفوق كل شيء آخر ، ما كنت أبحث عنه يجب أن يكون منطقيًا ؛ يجب أن يحدث من خلال اتباع قوانين الطبيعة. لم يخطر ببالي أن أصلي صلاة. أود أن أعبر عن أي دافع كان لدي في العمل - بالإضافة إلى الجوع المطلق للعيش كان الصلاة كافية. كما رأيت الموقف ، كانت الضروريات كما يلي: لكي أعيش ، يجب أن أستمر في تعزيز قوتي ، والقيام بكل ما يجب القيام به بأبسط طريقة ممكنة ودون إجهاد. يجب أن أنام وأكل وأن أقوي. لتجنب المزيد من التسمم من الأبخرة ، لا بد لي من استخدام الموقد باعتدال وفانوس ضغط البنزين ليس على الإطلاق. التخلي عن الفانوس يعني التخلي عن نوره الساطع ، الذي كان أحد الكماليات القليلة لدي ؛ لكن يمكنني الاستغناء عن الكماليات لفترة من الوقت. أما بالنسبة للموقد ، فإن الاختيار هناك يكمن بين التجميد والتسمم الحتمي. شعرت بالبرد ، لكن أول أكسيد الكربون كان غير مرئي ولا طعم له. لذلك اخترت البرد ، مع العلم أن كيس النوم يوفر ملاذًا. من الآن فصاعدًا ، قررت أن أضع قاعدة صارمة تتمثل في الاستغناء عن النار لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات بعد ظهر كل يوم. الكثير من أجل الإجراء العملي. إذا كنت أعتمد على هذا بمفرده ، يجب أن أصاب بالجنون من التذكيرات التي تذكرني كل ساعة بعبثي. شيء أكثر من ذلك - الإرادة والرغبة في تحمل هذه المصاعب - كان ضروريًا. يجب أن يأتوا من أعماق داخلي. ولكن كيف؟ من خلال السيطرة على أفكاري. من خلال استئصال كل الأفكار البغيضة في اللحظة التي ظهرت فيها والتركيز فقط على تلك المفاهيم التي من شأنها أن تؤدي إلى السلام. إن عقلًا متنافراً ، أسود مع الارتباك واليأس ، سيقضي عليّ تمامًا مثل البرد. إن الانضباط من هذا النوع ليس بالأمر السهل. حتى في هدوء أبريل ومايو ، فشلت في إتقانها بالكامل. في ذلك المساء بذلت جهداً يائساً لجعل هذه

الاستنتاجات تعمل من أجلي. على الرغم من أن معدتي كانت متمردة ، إلا أنني اضطررت إلى تناول وعاء كبير من الحساء الرقيق ، بالإضافة إلى بعض الخضار والحليب. ثم أطفأت النار. بعد ذلك ، بعد أن استندت إلى كيس النوم ، حاولت أن ألعب كانفيلد. لكن الألعاب ، على ما أذكر ، ذهبت ضدي. وهذا جعلني شديد الانفعال. حاولت قراءة كتاب بن أميس ويليامز "كل الأخوة كانوا شجعان". ولكن بعد صفحة أو صفحتين ، أصبحت الأحرف غير واضحة ؛ وعيني تؤلمني - في الواقع ، لم يتوقفوا عن الألم. لقد شتمت داخليًا ، وأخبرت نفسي أن الطريقة التي سقطت بها البطاقات وحالة عيني كانت نموذجية لحظي البائس. الحقيقة هي أن الضوء الخافت المنبعث من الفانوس بدأ يثير أعصابي. على الرغم من عزمي السابق على الاستغناء عنها ، كنت سأضيء فانوس الضغط ، إلا أنني لم أتمكن من رفع الضغط. فقط عندما تمر بشيء من هذا القبيل ، تبدأ في تقدير قيمة الضوء تمامًا. أقنعني شيء ما بإنزال مرآة الحلاقة من مسمارها بالقرب من الرف. كان الوجه الذي نظر إليّ هو وجه رجل عجوز واهن. كانت الخدين غائرتين ومرتشمتين من قضمة الصقيع ، وكانت العيون المحتقنة بالدم هي عيون رجل كان يعاني من الفجور لفترة طويلة. شيء ما انكسر بداخلي بعد ذلك. ما الذي تكتسبه النضال؟ بغض النظر عما حدث ، إذا نجوت على الإطلاق ، يجب أن أكون دائمًا حطامًا جسديًا ، عبئًا على عائلتي. لقد كان عملاً مروعًا. تلاشت جميع التصورات الرائعة لفترة ما بعد الظهر في اليأس الأسود. يبدو أن الجانب المظلم من عقل الرجل هو نوع من الهوائي الذي تم ضبطه لالتقاط الأفكار القاتمة من جميع الاتجاهات. لقد وجدت ذلك مع خاصتي. كانت تلك ليلة شريرة. كان الأمر كما لو أن كل نزعة الانتقام في العالم كانت مركزة عليّ كعدو شخصي.
لقد غرقت في أعماق خيبة الأمل التي لم أكن أعتقد أنها ممكنة. سيكون مملا لمناقشتها. بعد كل شيء ، البؤس هو أصعب المشاعر. كل ما يجب أن يقال هو أن إيماني بدأ في النهاية يتجسد ؛ ومن خلال التركيز عليه وإعادة التأكيد على حقيقة الكون كما رأيته ، تمكنت مرة أخرى من ملء ذهني بالأشياء الجميلة والمريحة للعالم التي بدت ضائعة بشكل لا رجعة فيه. أحاطت نفسي بأسرتي وأصدقائي ؛ عرضت نفسي في ضوء الشمس ، وسط الأشياء الخضراء المتنامية.
فكرت في كل الأشياء التي سأفعلها عندما أعود إلى المنزل ؛ وألف مسألة لم تكن أكثر من عرضية أصبحت الآن جذابة ومهمة للغاية. لكن مرة بعد مرة عدت إلى اليأس. كان التركيز صعبًا ، ولم أستطع إخراج نفسي منه إلا بأقصى قدر من المثابرة. لكن الفوضى تركت ذهني في النهاية. وعندما أطفأت الشموع والفانوس ، كنت أعيش في عالم الخيال - عالم بسيط غير معقد مكون من أشخاص يتمنون الخير لبعضهم البعض ، وكانوا مسالمين وهادئين ولطيفين. الآلام والأوجاع لم تهدأ. واستغرق النوم عدة ساعات. لكن في تلك الليلة نمت أفضل من أي ليلة منذ 31 مايو ؛ وفي الصباح كان أفضل في العقل والجسم على حد سواء. بدأ الكآبة تتلاشى ، واستطعت أن أفعل المزيد لنفسي. الأربعاء 6 صباحًا نجحت في الصعود في الساعة 8 صباحًا. الطقس "ob." على الرغم من أن الصباح كان صافياً ، إلا أن الانجراف ما زال يشوش الأفق ويملأ وجهي. لقد غرقت على ركبتي في الثلج الناعم في كل خطوة. كان من الجيد امتلاك رحابة الجدار بعد ضيق الكوخ. رميت شعاع مصباحي على ريح الريح ، ورأيت الريح في الجنوب الشرقي. تمتمت هذا يعني البرد. غطت الصقيع كل شيء. كانت شرائح التنفس في جوانب ملجأ الأداة سميكة مع الانجراف ، لكنني لم أشعر بالقدرة على التخلص منها. كنت راضيًا عن قراءة مقياس الحرارة ، وإعادة ضبط الدبوس ، والتراجع أدناه. لاحقًا ، تسللت إلى الطرف البعيد من نفق الوقود وحصلت على قطعة صغيرة من الأسبستوس ، والتي قطعتها لتلائم الجزء العلوي من الموقد. كانت فكرتي أنه سيساعد على إغلاق الأبخرة الأولية التي كانت تتدفق من خلال الفتحات بينما كان الموقد لا يزال باردًا ودخانًا. لقد قطعت القطعة لتلائم بإحكام حول المدفأة وأطويها على حواف الموقد. في فترة ما بعد الظهر ، تنصت على البث الأسبوعي لقناة Little America إلى الولايات المتحدة. وكان أحد الأسباب هو أن الحكمة اقترحت اختبار قابليتي للاستخدام مع مجموعة الطوارئ التي تعمل بالبطارية. لكن السبب المؤثر كان الجوع لأصوات مألوفة.
لقد فاتني الكثير مما قيل ، لكني قمت بالفعل بعمل مهيب على الأبقار الثلاث في Little America ؛ كيف يقوم المرء طوال الوقت ويرفض الاستلقاء ؛ وكيف آخر ، الذي اعتاد الاستلقاء كل ليلة ، يستلقي مع حلول ليلة الشتاء ويرفض الوقوف ؛ وكيف أن الشيء الثالث المسكين لم يستطع اتخاذ قرار بشأن ما يجب أن تفعله ، باستثناء أن تدحرج عينيها في كوكس ، النجار ، الذي كان يطارد رعاة البقر. لقد ضحكت حقًا أكثر من ذلك وأكثر من أغنية "آيك" شلوسباخ المنفردة الباريتون بعنوان "الحب ، أنت مضحك شيء". أدركت أن أشخاصًا آخرين في أنتاركتيكا لديهم مشاكلهم أيضًا.

يونيو الثاني: الكفاح

اتصالي المجدول مع أمريكا الصغيرة الذي وقع في اليوم التالي – الخميس السابع – أكد ما كنت أعرفه في قلبي: أن التحسن في حالتي كان عقليًا أكثر منه جسديًا. على الرغم من أنني كنت أقل ضعفًا ، إلا أنني كنت على الأقل ثلاث ساعات أحصل على الوقود ، وأسخن المحرك ، وأعرق في الكوخ وأخرجه ، وأكمل الاستعدادات الأخرى. كنت أتحرك ضعيفًا مثل رجل عجوز جدًا. بمجرد أن استندت إلى جدار النفق ، ذهبت بعيدًا لدفع المحرك شبرًا آخر. أنت غاضب ، همست لنفسي. سيكون من الأفضل البقاء في السرير وقطع الدمى الورقية بدلاً من مواكبة هذا الهراء اللعين.

في ذلك اليوم كان البرد أسوأ. أظهر الرسم الحراري ما لا يقل عن 48 درجة تحت الصفر. من كل المؤشرات ، تحطمت "موجة الحر". كان فيلم الثلج الأبيض الزلق على الجدران قد صعد من الأرض في منتصف الطريق إلى السقف. يبدو أن كل مقاومتي للبرد قد تلاشت. زحف جسدي ، وضربت أصابعي وشمًا لا يمكن السيطرة عليه ضد كل ما لمسته. كان من المحبط أن أكون تحت رحمة شيء لا مفر منه. كنت أستريح بين حينيات ، جلست فوق الموقد. كان الدفء سطحيًا فقط. كان دمي باردًا كالثلج.

على الرغم من كل جهودي ، تأخرت في الاتصال. كان داير يشغل أسطوانة ، كما كان يفعل أحيانًا عندما يتعب من تكرار المكالمة. عرفت أخيرًا ما كانت – "أغنية الحاج" من Tannhäuser ؛ انتظرت كثيرًا من التحريك ، حتى تم تشغيل الرقم القياسي. عندما اقتحمت المنزل ، وبخني تشارلي مورفي قائلاً: "أفرط في النوم ، ديك؟"

"ليس مشغول."

لم يكن لدى تشارلي الكثير ليقوله. ومع ذلك ، كان سيبل ينتظر قراءة جريدة. بالإضافة إلى ما أتذكره ، فقد تعاملت مع التكوين النظري للروافد الساحلية غير المكتشفة لمنطقة المحيط الهادئ ، حيث كان من المفترض أن أقوم برحلة استكشافية في الربيع. مثير للاهتمام ، نعم ؛ لم يكن هناك من ينكر الفكرة التي وضعها سيبل في ذلك. ولأنني كنت يائسًا لإغلاق المحادثة ، لم يسعني إلا أن أفكر في أن هذه كانت أروع المفارقات: يجب أن أجلس هناك ، وأمسك بالطاولة للحصول على الدعم ، وأستمع إلى نظرية عن ساحل لم أره من قبل. والآن قد لا ترى أبدًا.

إذا كنت أتذكر بشكل صحيح ، قلت: "ممتع للغاية. أرسل إلى الطاقم العلمي. اقتحم داير ليسأل عما إذا كان لدي أي رسائل أخرى قبل التوقيع. سألته عما إذا كان من الممكن تغيير المواعيد من الصباح إلى فترة ما بعد الظهر. قال: انتظري دقيقة من فضلك. على الرغم من أن الكلمات كانت غير مفهومة ، كان بإمكاني سماع أصوات تتحدث في الخلفية. قال داير إنهم مستعدون تمامًا لإجراء التغيير إذا كنت أرغب في ذلك ، ولكن القيام بذلك سيتضمن تغيير جداولهم الخاصة مع الولايات المتحدة ، والتي تم إصلاحها بعد اختبارات طويلة. قلت "لا تهتم". وفي الوقت الحالي ، دع الموضوع يسقط ، ولا ترغب في إثارة الشك. مباشرة بعد الجدول الزمني الذي أخذته إلى سريري ، وبالكاد أتحرك بقية اليوم. عاد الألم ومعه المرارة والإحباط.

لماذا تهتم؟ جادلوا باستهزاء. لماذا لا تدع الأشياء تنجرف؟ ستكون هذه هي الطريقة البسيطة. تخبرك فلسفتك أن تنغمس في العمليات العالمية. حسنًا ، العمليات هنا في اتجاه التفكك المستمر. هذا هو اتجاه السلام الأبدي. فلماذا تقاوم؟

من ذلك اليوم فصاعدًا ، جئت أخشى جداول الراديو مع Little America. أفرغتني مهمة تجهيز المحرك ، جنبًا إلى جنب مع الأبخرة الدائمة ، من أي قوة ومقاومة تراكمت لدي في هذه الأثناء. بدا من الأفضل تقريبًا ترك الراديو يمر من خلال اللوح. حاولت التفكير في الأعذار لإيقاف الاتصالات تمامًا والتي يمكنني تقديمها إلى Little America خلال الجدول التالي ، لكن لم يكن أي منها منطقيًا. لم أستطع أن أقول جيدًا أن المحادثات بدأت تؤلمني أو أن جهاز الإرسال كان على وشك الانهيار ولا داعي للقلق إذا توقفت قاعدة Advance Base عن البث. لسبب واحد ، بقيت العديد من مشاكل الرحلات الاستكشافية التي يتعين مناقشتها مع بولتر ومورفي ؛ وعلى الرغم من الأوامر الصريحة التي تركتها مع الضباط في Little America وكررها لطاقم الجرار قبل مغادرتهم إلى Advance Base بقليل ، لم يسعني إلا الشعور بأن أي صمت دائم من جانبي قد يغري المعسكر بالدخول حركة طفح جلدي.

وهكذا وقعت في دائرة مفرغة. إذا واصلت الجداول الزمنية ، فمن المؤكد تقريبًا أن استنزاف قوتي بالإضافة إلى الأبخرة سيقضي علي ؛ إذا فشلت في مواكبة ذلك ، فمن الأفضل أن يتم القضاء علي على أي حال. كانت هذه هي الطريقة التي نظرت بها إلى الموقف – بالطريقة التي أعتقد أن أي عضو في البعثة في موقعي كان سينظر إليها. تمامًا مثل أي رجل عادي ، كنت مصممًا بإصرار على منعهم من محاولة القيام برحلة إغاثة كارثية محتملة.

لذلك جئت لأخشى الجداول الزمنية لسبب ثان: الخوف من أن أخون الحالة التي كنت أحاول إخفاءها بالحفاظ عليها. كنت أعلم أن مورفي كان يدرسني دائمًا بأسلوبه الساخر المخترق. مع مرور الوقت ، أرسلت رسائل مسلية للتخلص منه. (يجب أن أقول ، على الرغم من ذلك ، أن معظم هذه الأشياء بدت سخيفة جدًا بعد ذلك). ولكن ، عندما يكون مسار العمل واضحًا ، فأنت تعتبر أنه من المسلم به أنك لا تستطيع فعل غير ذلك بشكل متعمد ؛ وعندما يكون ضميرك أضعف من أن يجعلك تسلك هذا المسار ، فإنك تستمر في ذلك من الزخم. من خلال تطور مفارقة للظروف ، أصبح الراديو ، الذي كان ينبغي أن يكون أكبر عامل أمان ، هو أكبر عدو لي.

ليلة الخميس تلك أدركت حقًا المدى الذي سقطت فيه. كتبت في اليوميات: ". . . جداول الصباح الباكر هذه تقتل. يتركونني بلا قوة لأستمر في اليوم. من الصعب للغاية الحصول حتى على القليل من النوم. هناك آلام مزعجة غريبة في ذراعي ورجلي وكتفي ورئتي. . . . أنا أفعل كل ما في وسعي للصمود. هل يمكنني أن أقرأ ، فالساعات لن تبدو طويلة جدًا ، والظلمة نصف جائرة جدًا ، ومآسي الصغيرة نصف مروعة جدًا. . . . "

عبر الغرفة ، في الظل بعيدًا عن متناول فانوس العاصفة ، كانت هناك صفوف من الكتب ، العديد منها كتب رائعة ، تحافظ على نواتج تقطير الحياة العميقة. لكنني لم أتمكن من قراءتها. الألم في عيني لن يسمح لي. كان الفونوغراف موجودًا ، ولكن كان لابد من توفير الطاقة اللازمة لتشغيله من أجل المعيشة. كل جانب صغير من الكوخ يُظهر ضعفي: اللهب المتذبذب والدخان في الفانوس والخطوط العرجاء للملابس على الجدران ؛ علب الطعام المجمدة على الطاولة ، وبقع الجليد الزلقة على سطح السفينة ، والبقع الداكنة من الكيروسين المنسكب ، والأماكن المصفرة التي تقيأت فيها ؛ المقعد المقلوب بجانب الموقد الذي لم أزعج نفسي بحمله ، والكتاب – اللورد جون ماركواند تيموثي ديكستر من نيوبريبورت – الذي كان وجهه لأسفل على الطاولة.

8 يونيو

أحاول تحديد طريقة عيشي يومًا بعد يوم. أنا متمسك بثبات بالروتين المصمم لمنحني أفضل فرصة للانطلاق. على الرغم من أن مجرد التفكير في الطعام أمر مثير للاشمئزاز ، إلا أنني أجبر نفسي على تناول الطعام – كل شيء في كل مرة. يستغرق الأمر دقيقتين أو ثلاث دقائق فقط للحصول على جرعة واحدة. في الغالب أتناول الخضار المجففة – الفاصوليا المجففة والأرز واللفت والذرة والطماطم المعلبة – التي تحتوي على الفيتامينات الضرورية – أحيانًا الحبوب الباردة الممزوجة بالحليب المجفف. عندما أشعر بالقدرة على ذلك ، أطهو لحم الختم الطازج.

ينشأ عدم اليقين من وجودي من الإدراك ، عندما أطفئ الشموع في الليل ، أنني قد أفتقر إلى القوة لأستيقظ غدًا. في لحظاتي القوية ، أملأ خزان الزيت الذي يزود الموقد. أنا أستخدم الكيروسين حصريًا الآن. تبدو أبخرتها أقل ضررًا من تلك المنبعثة من المذيب. لم أعد أحمل الدبابة إلى النفق كما في البداية. الحاوية الوحيدة الخاصة بي تحتوي على جالون واحد فقط ، ويجب أن أقوم بأربع رحلات إلى النفق لملء الخزان وتزويد الفانوس بالوقود. أتسلل قليلاً ، ثم أستريح قليلاً – أكثر من ساعة في العمل هذا الصباح. جمدت يدي بشكل سيء إلى حد ما. شيئًا فشيئًا أضفت إلى متاجر الطعام على الرفوف في متناول سريري. هم مخبأ الطوارئ الخاص بي. آخر شيء أفعله عندما ألقي هو التأكد من أن الفانوس مليء بالزيت. إذا لم أتمكن في الصباح من الخروج من سريري ، فسوف يكون لدي ما يكفي من الطعام والضوء في متناول اليد للاستمرار لفترة من الوقت.

ما يحيرني هو أنه ليس لدي قوة احتياطية على الإطلاق. تسلق السلم للذهاب إلى الأعلى ، يجب أن أستريح في كل درجة أخرى. كانت درجة الحرارة اليوم 40 درجة فقط تحت الصفر. ولكن ، على الرغم من أنني كنت أرتدي الفراء ، بدا أن البرد يذبل عظامي. لقد كانت تهب بشكل مطرد من الجنوب الشرقي ، ولا يمكنني على ما يبدو الاحتفاظ بأي تدفئة في الكوخ. في الليل الآلام في جسدي تذمر بلا انقطاع. النوم هو أكثر ما أحتاجه ، لكنه نادرًا ما يأتي. انجرفت إلى سبات ، أضاءته كوابيس مخيفة. في الصباح ، من الصعب إخراج نفسي من كيس النوم. أشعر وكأنني قد خدرت. لكني أقول لنفسي ، مرارًا وتكرارًا ، أنني إذا استسلمت – إذا تركت هذا الذهول يدعوني – فقد لا أستيقظ أبدًا.

شيئًا فشيئًا جئت إلى قدمي واستعدت قدرًا من السيطرة على أموري. لكن التحسن جاء تدريجيًا وتوقف بسبب العديد من الهجمات التي لم تكن ملحوظة إلا على مدى فترة طويلة ؛ كان ذلك واضحًا في قدرتي المحسّنة نوعًا ما على التحكم في مزاجي للاكتئاب. على الرغم من أنني حاولت استئناف الملاحظات الشفقية ، إلا أنني كنت في الحقيقة أضعف من أن أبقى لأكثر من بضع دقائق في الصدارة. ما فعلته هو أن أقوم بتدعيم الباب المسحور بعصا ، والنظير من الأسفل أثناء التشبث بالسلم. جاء يوم الأحد كئيبًا وعلى الجانب الدافئ. في السجل تتبع رياح ليست أقوى من همس ينطلق من الشمال وعبر الشرق والجنوب الشرقي ؛ ارتفعت درجة الحرارة إلى 4 درجات. كنت ممتنا لذلك. كانت النيران قد انطفأت معظم ساعات بعد الظهر. وأقنعت نفسي أن توقف الأبخرة كان يساعدني على التخلص من الإرهاق الذي أعقب جدول الراديو.

الآن بعد أن تضاءل الألم في عيني ورأسي ، كان أصعب شيء أتحمله هو الكآبة في الكوخ. كنت أتوق إلى الضوء من قبل ، لكنني اشتهيت في يونيو. كان فانوس العاصفة والشموع في أحسن الأحوال مجرد برك صفراء في كهف. كنت أخشى أن أضيء مصباح ضغط البنزين. لسبب واحد ، اضطررت إلى ضخ الهواء فيه بمكبس صغير ، والذي استغرق قوة أكبر مما كنت على استعداد لإنفاقه. شيء آخر ، الموقد يجب أن يتم تسخينه أولاً بأقراص التعريف ، وكانت الأبخرة في البداية ملحوظة دائمًا. لا يوجد رجل يمكن أن يكون أكثر حذرا مما كنت عليه. خلال المحادثة القصيرة مع Little America ، طلبت منهم أن يطلب من الدكتور بولتر التشاور مع مكتب المعايير في واشنطن ومعرفة ما يلي: (1) ما إذا كان فانوس الفتيل ينبعث منه أبخرة أقل من فانوس الضغط ؛ و (2) ما إذا كانت الرطوبة في الكيروسين أو مذيب Stoddard (نتيجة لإذابة الصقيع في أنبوب الموقد) يمكن أن تسبب أول أكسيد الكربون. لقد قدمت الأسئلة بطريقة مرتجلة ؛ وقال جاي هاتشسون ، مهندس الراديو الآخر ، الذي كان يريح داير من حين لآخر ، إنه سيوصل الرسالة إلى بولتر ، وفي جميع الاحتمالات ، سأحصل على رد من واشنطن بحلول الجدول الزمني التالي ، الذي كان يوم الخميس.
حياتي في هذا الوقت تتلخص في تدوين اليوميات لهذا اليوم:

10 يونيو

... خلال لحظات "الصعود" النادرة أجبر نفسي على سحب كل وقودي من البرميل الأبعد في النفق. السقف ينهار مرة أخرى في تلك النهاية ، وليس لدي القوة لدعمه بشكل صحيح. هذه الخطوات الإضافية القليلة التي قد لا أتمكن حاليًا من اتخاذها ، وأريد طبلًا ممتلئًا في الجوار. حتى الآن لا يمكنني أحيانًا الوصول إلى الأسطوانة الأقرب.

أجرؤ على القول إن كل ذرة من الأنانية قد خرجت مني ؛ ومع ذلك ، اليوم ، عندما نظرت إلى الكومة الصغيرة من البيانات في النفق ، شعرت ببعض الفخر. لكنني أتمنى ألا تقدم الأدوات دائمًا مطالبها الحتمية ، على الرغم من أنها تتطلب القليل من القوة الفعلية. كم هم حازمون بلا شفقة ومخلصون. في برد وظلام هذا الصمت القطبي ، يقومون بثبات بعملهم المعين ، ينقرون ليلا ونهارا ، ويطالبون بالتجديد الذي لا يمكنني منحه لنفسي. في بعض الأحيان ، عندما يكون جسدي مؤلمًا وأصابع لا تطيع ، تبدو بلا رحمة على الإطلاق. يبدو أنهم يقولون مرارًا وتكرارًا ، "إذا توقفنا ، توقف ؛ إذا توقفت ، سنتوقف ".

11 يونيو

أحاول تقليل الأبخرة عن طريق تأخر المدخنة بشريط جراحي. يحترق الموقد بشكل منخفض معظم اليوم ، وللتأكد من التهوية الجيدة ، أبقي باب الكوخ مفتوحًا في النفق معظم الوقت. لذلك الجو بارد دائمًا. قطعة لحم تركت ملقاة على الطاولة لم تذوب في خمسة أيام.

في فترة ما بعد الظهر ، أطفأت النار لخفض الأدخنة ووضعت في حقيبة نومي حتى الساعة 6:30. الألم في كتفي شديد لدرجة أنني لا أستطيع أحيانًا الاستلقاء على ظهري. أتوق إلى المهدئات ، لكن لا أجرؤ على المخاطرة بها. قريب جدًا من الحافة الممزقة للتخفيض حتى لمدة ساعة.

ما زلت لا تستطيع تناول الطعام بشكل صحيح – تضطر إلى إجبار الطعام عن طريق مضغه إلى درجة الذوبان. لأخذ ذهني بعيدًا عن ضائقة معدتي ، ألعب أحيانًا لعبة سوليتير أثناء تناول الطعام. أستخدم ثلاث مجموعات من البطاقات. تم وضع علامة A ، B ، C. أنا أحتفظ بالهدف وأراهن ضد نفسي. تتعب ذراعي بمجرد توزيع الأوراق. أنهيت مباراة كاملة الليلة قبل أن أسقط ثلاث لقمات من الطعام.

بحلول ذلك الوقت ، حان وقت الثامنة مساءً. "ob." استراح بعد ذلك ، وذهب إلى الأعلى مرة أخرى ليلاحظ الساعة 10 مساءً. الشفق. كما ترون ، وجودي ، مثل الحياة الأكثر شيوعًا ، ينظمه الروتين – وهو نمط يكرر نفسه بلا نهاية وبلا هوادة. ومع ذلك ، فمنذ الحادي والثلاثين ، يكون الوضع محفوفًا بالمخاطر دائمًا.

تساقطت الثلوج أثناء الليل. عندما تسللت إلى السلم هذا الصباح ، وجدت أنني لا أستطيع تغيير الفتحة بالطريقة المعتادة. استرتحت وحاولت رفعها بكتفي. لا ضجة. جئت إلى الأسفل وحصلت على مطرقة. أخرجها القصف أخيرًا. لقد تركتني منهكة لفترة طويلة.

13 يونيو

بالنسبة لشهر حزيران (يونيو) في القطب الجنوبي ، كان الطقس معتدلاً بشكل مدهش. لدي أوراق الرسم الحراري ونماذج مكتب الطقس بجانبي وأنا أكتب هذا (أنا ممدد في كيس النوم) ، ومن بينها أجد أن أدنى قراءة منذ الأولى كانت 46 درجة ، في السابع. الحد الأدنى ليوم أمس كان – 38 درجة ؛ اليوم – 34 درجة. أيضًا ، كان الهواء ميتًا تقريبًا ، مما ساعد أيضًا.

ومع ذلك ، فقد أطفأت النيران كثيرًا من الوقت لدرجة أن الجليد على الجدران لا يذوب أبدًا. كنت أشاهده وهو يزحف ببطء نحو السقف. يبدو أنه يرتفع بمعدل بوصة واحدة أو نحو ذلك كل يوم. لكن على الرغم من كل شيء يبدو أنني آخذ في التحسن. بالمناسبة ، لقد تخليت عن شاي الصباح. لقد كان وجعًا أن أفعل ذلك ، لأنني كنت أشرب الشاي طوال حياتي ؛ ولكن يبدو أنه من الأفضل الإقلاع عن كل المنشطات ، مهما كانت خفيفة.

أحضر يوم الخميس الرابع عشر جدولًا إذاعيًا. كان مورفي في روح الدعابة العالية. قال إن كل شيء على ما يرام في Little America ، ومرر بضع نكات كان قد التقطها أثناء الدردشة مع شخص ما في نيويورك أثناء اختبار البث. قال بجفاف: "لا أستطيع أن أضمن صحتها ، لأنها تأتي مستعملة". ثم جاء الدكتور بولتر بإجابات على الأسئلة التي طرحتها حول الأبخرة المنبعثة من الموقد والفوانيس. من أناقة اللغة ، حكمت أنه كان يقرأ من بيان معدة ؛ حتى أنني تخيلت أنني أستطيع سماع حفيف الورق في الميكروفون. لو كان يحاضر في فصل في الفيزياء في جامعة آيوا ويسليان ، لما كان أكثر جدية وأكثر شخصية.

بين نوعين من المصابيح ، اعتقد الدكتور بولتر أن فانوس العاصفة كان أكثر أمانًا. لقد حذرني من أنه إذا كانت الرطوبة موجودة باستمرار في الوقود ، فقد يتسبب ذلك في احتراق الموقد أو المصباح بلهب مصفر قذر ينبعث منه بعض ثاني أكسيد الكربون. كما نصحني بإصلاح جميع التسريبات حول المواقد في الموقد حيث قد يؤدي التنقيط أو المعدن الساخن إلى تبخير الكيروسين مما يؤدي إلى ظهور أبخرة مقززة.

هذا حسم الأمر مؤقتًا ، فيما يتعلق بالدكتور بولتر. كما فعلت بالنسبة لي أيضًا ، حيث أنني فعلت كل ما هو ممكن إنسانيًا وفقًا للخطوط المقترحة. علاوة على ذلك ، كنت مترددًا في الضغط على الأمر أكثر ، خشية إثارة الشكوك. عندئذ بدأ كبير العلماء في موضوع قريب جدًا من قلب عالمه: ملاحظات النيازك. منذ أن حل الظلام ، ظل هو وطاقمه ، بالتعاون مع المراصد المنتشرة في جميع أنحاء العالم ، يراقبون السماء باستمرار بحثًا عن الشهب. نظرًا لأنني كنت مهتمًا بهذا وكثيرًا ما وجدت شظايا نيزكية في الثلج الذي ذابت من أجل الماء ، فقد تم إعلامي من وقت لآخر بتقدم هذه الملاحظات ، إما عن طريق الدكتور بولتر مباشرة أو بواسطة تشارلي مورفي. في سطح الكوخ الخاص به في Little America ، بنى الدكتور بولتر برجًا شفافًا ، يكاد يكون مغمورًا بالسطح ، والذي يواجه الأرباع الأربعة من السماء وكان يحرسه باستمرار مراقبون عندما كانت السماء صافية. كانت النتائج استثنائية. نظرًا للوضوح الاستثنائي للغلاف الجوي في القطب الجنوبي ، فقد لوحظت أعداد هائلة من الشهب التي لا يمكن رؤيتها عادةً من خلال طبقة الغبار وجزيئات الماء التي تحجب السماء فوق المناطق الأكثر اعتدالًا. كان هذا اكتشافًا فلكيًا مهمًا غير التقديرات السائدة لمقدار المواد التي تتلقاها الأرض باستمرار من هذا المصدر.

قال الدكتور بولتر: "نحن سعداء بهذا البحث". "لم يكن لدي أي فكرة أن الأمر سينتهي على ما يرام. الآن ، نخطط للذهاب إلى أبعد من ذلك. ديماس ، كما تعلم ، يقوم بإصلاح الجرارات. يتم استبدال الأسطح المصنوعة من القماش بأجسام خشبية صلبة ، ومجهزة بأسرة ، ومواقد ، وراديو – وبعبارة أخرى ، وحدات درب كاملة. ما نرغب في القيام به هو إخراج إحدى السيارات وإنشاء محطة نيزك ثانية على الحاجز على بعد حوالي ثلاثين ميلاً على الطريق الجنوبي ".

"كم من الوقت تتوقع احتلال القاعدة؟" عدت.

"يومين ، خلال تعويذة واضحة ،" كان الجواب في سماعات الأذن. "بهذه الطريقة ، يمكننا الحصول على خط أساسي يمكننا من خلاله حساب الإشعاع ، والارتفاع الذي تدخل فيه النيازك الغلاف الجوي ، وما إلى ذلك."

"متى ستكون الجرارات جاهزة؟" كان سؤالي التالي.

لم يكن بولتر متأكدًا. سيعتمد ذلك على ديماس والميكانيكيين. "لكن رقم واحد يجب أن يكون جاهزًا في غضون أيام قليلة."

"اختبار المدى؟" خمنت.

قال العالم 7 "إلى Amundsen Arm والعودة". "هذا بعيد بما يكفي لإعطائنا سطرًا حول مدى تساقط الأعلام تحتها ، وما إذا كنا سنكون قادرين على تتبع المسار."

"متي؟"

"أوه ، في غضون شهر تقريبًا. سنرى كيف ستسير الأمور ، ثم سنناقش المشروع بأكمله معك ".

"نعم." أدخلت رسالة ختامية إلى داير: "Sked Sunday؟"

اقتحم داير. "نعم ، سنبحث عنك في الوقت المعتاد يوم الأحد. ليلة سعيدة يا سيدي. هذا هو توقيع KFZ. " كان ذلك داير ، شابًا لامعًا مثل أي وقت مضى خدم تحتي ، لم يزعجني أبدًا ، ولم يكن في حيرة من أمره ، وكان مهذبًا مثل ليلة الشتاء الطويلة.

من الغريب أن تداعيات الاقتراح مرت في البداية فوق رأسي ، لذلك تم تقديمه بشكل عرضي. ربما لم أتمكن من رؤيتهم أثناء تعبّي. مرة واحدة فقط من قبل قام أي شخص بجدية برحلة كبيرة خلال ليلة الشتاء في أنتاركتيكا. [8] كان البرد عظيمًا جدًا للكلاب ، وبالنسبة للطائرات ، كانت المخاطر – خاصة تلك المحيطة بهبوط اضطراري – ساحقة تقريبًا. الشهر هو وقت طويل في القطب الجنوبي. أفضل الخطط الموضوعة لديها طريقة للتلاشي في الهواء. سنرى ، تمتمت في نفسي عندما تعثرت في النفق لإيقاف المحرك. لم يخطر ببالي لحظة أن هذا التطور يمكن أن يكون له أي صلة بثروتي المتضائلة. ولم يكن ذلك مقصودًا في Little America.

كما فعل الآخرون ، تركني هذا الجدول متعبًا ؛ كان الاختلاف في السرعة التي تعافيت بها. قرب وقت متأخر من بعد الظهر ، بعد عدة ساعات في السرير ، شعرت بالقوة الكافية لمحاولة التنزه – الأولى بعد أسبوعين. أو ربما لم تكن كلمة

"نزهة" هي الكلمة المطلقة ، لأنني استندت على عصا من الخيزران وأرتاح كل خطوة أخرى لالتقاط أنفاسي وتهدئة نبضات قلبي السريعة. إجمالاً لم أمشي أكثر من عشرين ياردة ، لكنني كنت ممتنًا لذلك القليل. قلت لنفسي إنك تتحسن. وبدت الكلمات مقنعة.

لا أذكر أني رأيت الشفق أكثر نشاطًا. حتى من خلال جهاز التنفس الصناعي كان بإمكاني رؤية ومضات منه. بالإضافة إلى "Obs" العادية ، قمت بالعديد من الرحلات الأخرى في الجزء العلوي لمشاهدة العرض. كانت السماء محجوبة طوال اليوم ، ولكن في المساء بدت الغيوم وكأنها تتراجع خاصة مع الشفق القطبي. في البداية كانت حزمة من الأشعة المرتعشة. ثم أصبح نهرًا كبيرًا من الفضة يتدفق عبره بالذهب المشتعل. في حوالي الساعة 10:30 صباحًا ، عندما دفعت باب المسح الضوئي لإلقاء نظرة أخيرة ؛ كانت كتلة منتفخة من بخار شاش منتشر بشكل غير مريح عبر الذروة ، بين الأفق الشمالي والجنوبي. بدأ ينبض ، بلطف في البداية ، ثم أسرع وأسرع. تم حل الهيكل بأكمله في نظام من الأقواس الفاسدة ، وكلها متحدية بشكل حاد. وفوق هذه البطاريات تدور على بطارية من الكشافات ، والتي أشعلت السماوات بلمعان شديد. لامس اللون الأخضر الباهت والأحمر والأصفر الهياكل الفخمة ؛ بدت الحياة في السماء المظلمة بأكملها.

كانت الحركات الرشيقة والمرتجفة أنثوية بطريقة ما. جلست وشاهدت ضعفي في طي النسيان للحظات. تتأرجح الأشعة المتقاطعة بشكل أسرع وأسرع ، وتحولت فجأة إلى حلزونات ملتفة اندفعت إلى نظام من التلافيف الهائلة ، وكلها اهتياج عميقًا ولمسها لون هش. في لحظة اختفى الترتيب الهائل ، كما لو كان يتم تصريفه من خلال حنفية. كل ما تبقى كان بضعة أشعة كانت حماستها الشديدة إشارة تقول: "الأمر لم ينته بعد ، ليس بعد".

نظرت من تحت الباب المسحور ، وتوقعت أن ذروة قادمة. ثم من جميع أنحاء الأفق — الشمال ، والشرق ، والجنوب ، والغرب — قفز عدد لا يحصى من الأشعة الشاهقة ، كما لو كانت مدينة عظيمة تنطلق من سباتها إلى اصبعها في السماء من أجل المهاجمين الجويين. ستندفع أعمدة الضوء بثلثي الطريق إلى القمة ، وتنزلق مرة أخرى مع تجفيف اللون ، ثم ترتفع مرة أخرى. أخيرًا ، بدفعة قوية ، حرروا أنفسهم من الأفق ، متسلقين بنعمة لا نهائية إلى القمة. هناك ، في ذروة السماء ، أزهروا في الهندسة الفائقة لإكليل ، مزين بتيارات رائعة من الضوء الشعاعي. وكان سطوع المريخ الأحمر والصليب الجنوبي وأوريون شاحبًا بشكل متباين مثل الشموع في الكوخ.

في يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر ، ارتفعت درجة الحرارة إلى 7 درجات في الصباح الباكر ، ثم انقلبت وانخفضت حتى العشرينات تحت الصفر. غمد الصقيع كل شيء في عازل منتفخ. كانت ريشة الرياح عالقة ، وفي الظاهر صعدت عمود مقياس شدة الريح لتحريره وتنظيف نقاط الاتصال النحاسية في نفس الوقت. ("لم أمتلك القوة الكافية حتى الآن للقيام بهذا النوع من الأشياء — لقد أخذ مني الكثير" ، كما تقول المذكرات.) كان يوم السبت شديد السواد. انخفض البارومتر إلى 28.04 بوصة ، بعد انخفاض طويل وبطيء. وانتهت ايام الهدوء بفعل الرياح التي عادت من جديد في الشمال الشرقي. تساقطت الثلوج ، واندفع الانجراف فوق الحاجز في اندفاع الرياح بالارض. طوال اليوم كان هناك تصاعد مستمر للانجراف عبر جهاز التنفس الصناعي وجزء من المدخنة. بعد صمت الرياح ، كان صوت العاصفة مثيرًا بشكل فريد. ذكرني الضربات البعيدة بعودة قوتي وأمني. اكتشفت أنني أستطيع القراءة مرة أخرى ، دون أن أؤذي عيني ، وقضيت ساعة رائعة أو نحو ذلك في إنهاء قصة ماركاند عن ذلك الرجل الغريب الأطوار من القرن الثامن عشر ، اللورد تيموثي ديكستر. لاحقًا ، عزفت على الفونوغراف لأول مرة منذ أسبوع تقريبًا. يبدو أنه من غير المعقول أن يفتقر الشخص إلى القوة لرياح مثل هذا الربيع الصغير ، ولكن كان هذا هو الحال. أتذكر السجلات جيدًا ، بعد أن دونتها في اليوميات. إحداها كانت "موكب الجنود الخشبيين". والأخرى ، "الليلة المقدسة" التي غنتها لوسي مارش. كان الأخير من المفضلين لدي ، وخاصة اللحن في البداية ، والذي يقول:

أوه ، ليلة مقدسة ، النجوم ساطعة

"إنها ليلة ميلاد مخلصنا العزيز.

بعد ذلك جاءت جملة غير مفهومة ، تليها عبارة عن إثارة الأمل. في الماضي شغلت الأسطوانة مرارًا وتكرارًا ، محاولًا إخراج الكلمات حتى أتمكن من غنائها. لم أنجح قط. وفي ذلك اليوم ، تعهدت ، إذا خرجت من هذه القضية على قيد الحياة ، بأنني سأقود حركة إصلاحية وطنية تصر على إيحاء أكثر وضوحًا من قبل السوبرانو لراحة البال للمستكشفين الذين قد يميلون إلى ممارسة الغناء في وقت متأخر من الحياة.

يونيو الثالث: الاقتراح

كان يونيو فترة من المسيرات والمسيرات المواجهة والانتصارات والتراجع. الآن تجاوزتني أول انعكاس خطير منذ نهاية مايو الكارثية. السابع عشر كان يوم الأحد – يوم جدول البث الإذاعي. لا تحتوي مذكراتي على إدخال يغطي التاريخ لسبب عدم تمكني من استدعاء الوصية للكتابة. كل الأرض التي تعافت بشكل مؤلم في هذه الأثناء تم جلدها من تحت قدمي في صباح واحد.

18 يونيو

... ضرب عدوي الخفي بالأمس مرة أخرى. كان المحرك يعمل بشكل سيئ في نهاية جدولي السابق ، لذلك قمت بتشغيل المحرك قبل نصف ساعة تقريبًا من موعد الجدول الزمني لإجراء أي تعديلات ضرورية. كالعادة ، منذ 31 مايو ، اتخذت الاحتياطات لإزالة الجليد من جهاز التنفس الصناعي فوق المحرك. العبث بصمام الخليط لمدة عشرين دقيقة تقريبًا ؛ كان المحرك يعمل بشكل جيد عندما شعرت بدوار شديد وسقطت على ركبتي. كان الركوع على ركبتي أمرًا غريزيًا. زحفت عائدًا إلى الكوخ الخاص بي ، وأغلقت الباب ، واستلقيت على السرير في انتظار موعد الجدول الزمني. أعتقد أنني تأخرت في الحضور وواجهت وقتًا عصيبًا للغاية أثناء المحادثة. آمل أن تكون إجاباتي على أسئلة تشارلي ترضيه.

أبقيت رأسي منخفضًا عندما أوقفت المحرك ، لكنه كان يعمل بشكل أكثر سلاسة وكان هناك أبخرة أقل. أخشى أنني عدت حيث كنت في الأيام الأربعة الأولى من هذا الشهر. أود أن أقول المزيد ، لكن لسبب ما ، تستنزف الكتابة مني الكثير الليلة. أسوأ ما في الأمر هو أن مورفي وبولتر وإينس تايلور كانوا يقفون على أهبة الاستعداد لمناقشة خطة لتقديم الموعد المحدد لبدء عمليات الربيع. في الواقع ، لقد تحدثوا بالفعل في Little America عن إمكانيات وضع قواعد للجرارات في وقت مبكر من أغسطس ، من أجل إطالة الموسم الميداني ومعه نطاق البرنامج العلمي. على ما يبدو ، فقد تم إلهامهم لمحاولة ذلك نتيجة لإعادة بناء الجرار. لكنها كانت غامضة للغاية.

هذا المدخل مهم ، على الأقل بالنسبة لي ، لما فشل في قوله. على الرغم من أنها قاتمة ، فهي لا تبدأ في وصف ما مررت به. طوال هذا الوقت كنت أتفهم الحقائق عن عمد ، لأن اليوميات كتبت بشكل أساسي لعائلتي ، وفي حالة عدم النجاة ، فسيتم تجنيبهم التفاصيل غير السارة في أيامي الأخيرة. على سبيل المثال ، في ذلك المساء كنت بعيدًا جدًا عن الذهاب إلى الأعلى في الساعة 8 مساءً. المراقبة ، أو حتى نقل البيانات من الأدوات الآلية إلى نموذج مكتب الطقس. في تلك الليلة لم أنم بصعوبة على الإطلاق ، لكني كنت ألقيت في حقيبة نومي ، متعبًا من الألم وهزني حرفيًا الضربات في قلبي. اعتقدت أحيانًا أنه إذا استمر هذا الأمر ، يجب أن أخرج من رأسي. تقيأت الحليب الصغير الذي كنت قادرًا على ابتلاعه ، وكانت ذراعي أضعف من أن أتخلص من الفوضى. ملتفة في السرير ، غمغمت مثل راهب يقرع خرزه. عندما توقف صوتي ، ساد الصمت. في الهدوء بين اندفاع الألم ، كان لدي شعور بالانتظار والانتظار والاستماع لحدوث شيء ما. الانتظار بتوقعات مكبوتة لم تكن خوفًا ولا أملًا ، بل كانت في منتصف الطريق.

كان بدء اليوم صعبًا دائمًا ؛ الآن أصبحت مهمة هرقل. اضطررت إلى دفع الليل إلى الوراء واليوم التالي ؛ وزن النظام الشمسي مقطوع إلى كتفي. كان كل ما يمكنني فعله لإجبار نفسي على الخروج من كيس النوم في الصباح. بحلول ذلك الوقت ، كان الموقد قد خرج اثنتي عشرة ساعة على الأقل ؛ نزفت شفتاي من حيث عضت أسناني فيها. قال الصوت الصغير بداخلي: لقد طلبت ذلك ؛ وهي كذلك. مع كل عزمي ، أشك فيما إذا كنت سأتمكن من النجاة من هذا الانتكاس الثاني لو لم يكن لمدة نصف دزينة من وسادات الحرارة التي وجدتها في صندوق في نفق الطعام.

هذه الفوط الصغيرة المسطحة ، على شكل مغلفات وتزن. حوالي رطل يحتوي على مادة كيميائية شبيهة بالرمل تنبعث منها الحرارة عند إضافة الماء. في الليل ، أخذت اثنين من هذه الفوط إلى الفراش معي ، مع إبريق ترمس كامل. عند الاستيقاظ ، كنت أسكب القليل من الماء في الفوط واعجنها برفق حتى يأتي الدفء ؛ ثم ، مع خيط حول خصري ، كنت أرتديه ، من الأمام والآخر في الخلف ، بين البنطال والملابس الداخلية. بدون إعادة ملئها ، ظلت الوسائد دافئة لمدة ساعة تقريبًا ، وفي ذلك الوقت كان الموقد قد سخن الكوخ. لقد استخدمت الفوط باعتدال ، ولا أعرف كم من الوقت سيستمر العرض ؛ لكنني باركت ضابط الإمداد على الدافع غير المنطقي الذي دفعه إلى إلقاء هذه الأشياء في معدات Advance Base.

الأيام التي تلت ذلك كانت تصلب العقد في خيوط الساعات. تمكنت من مواكبة الملاحظات. جرحت الساعات وغيرت الملاءات. وعندما لم أتمكن من الوصول إلى القمة ، قمت بنسخ البيانات بأمانة في نموذج 1083. ولكن لا يبدو أن أيًا من هذه الأشياء له أي صلة بالواقع. بينما كان جزء مني يتلمس هذه المهام ، بدا أن جزءًا آخر يراقب من السرير. في الليل كانت بنفس السوء. وضعت في كيس النوم ، مع وضع الجزء العلوي من الصندوق على ركبتي ، حاولت أن ألعب كانفيلد. الضعف المحير في ذراعي أثناء توزيع الأوراق استمر في إثارة حفيظتي بشكل غير معقول ؛ عندما ذهبت المباراة ضدي رميت البطاقات على سطح السفينة. التقطت نابليون من Ludwig ، ولكن بعد صفحة أو اثنتين أصبحت

الحروف غير واضحة وعيني تؤلمني. أصر الصوت الصغير المتشكك لا يمكنك الاستمرار. هذه العادة مستمرة ، وليس أنت. أنت من خلال.

ظهر الأربعاء ، 20 يونيو ، مع وسادتي حرارة مربوطتين حول خصري وأرتدي فراء ، تسلقت الجانب العلوي للهروب من كآبة الكوخ غير المخففة. كان هناك كومة من الانجراف في مقدمة المدخنة. جلست على هذا ، مرهقًا جدًا من المشي. كانت تتساقط بلطف. كان الأفق في الشرق والجنوب مظلمًا مثل الحاجز نفسه ؛ لكن في الشمال مسحة مائية من القرمزي مزقت خط الأفق ، وهو أبعد ضوء يمكن أن تلقيه الشمس الباهتة على مدار الأرض. كانت ليلة الشتاء تقترب من ذروتها. في غضون يومين ، سيأتي الانقلاب الشتوي ، عندما تقف الشمس ، عند أقصى انحراف لها بمقدار 23 درجة تحت الأفق ، ثابتة في رحلتها باتجاه الشمال ، ثم تعود إلى نصف الكرة الجنوبي.

ما وراء الحاجز ، بعيدًا عن Little America ، وما وراء النفايات المتجمدة لبحر روس ، كانت الشمس لا تزال تقوم بمعجزة يومية لا مفر منها. كان من الغريب الاعتقاد بأن الدفء والضوء الفوريين يمكن حسابهما في جزء من العالم بينما ينحسران من جزء آخر. في بعض خطوط الطول ، كان الملايين من الناس ينامون ، وفي خطوط الطول الأخرى ، كان الملايين الآخرين ، الذين يتحدثون لغات مختلفة ، يستجيبون لإكراهات مختلفة ، ويستيقظون على ضوء النهار الكامل. كل هذا بدا بعيدًا بشكل لا يطاق. أينما كنت ، سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً للعودة إلى الشمس كما استغرقتها للذهاب. هنا كان يونيو. سيكون يوم 27 أغسطس -- من خلال التقويم البحري والقليل من الحساب -- قبل أن تعود الشمس إلى خط العرض 80 ° 08 "جنوبًا. وبحلول ذلك الوقت يجب أن أكون قد تجاوزت الاهتمام.

قال الصوت الداخلي: لكنك مررت بأسوأ ما في الأمر ؛ حان الوقت الآن للتقييم. كل يوم بعد الانقلاب الشمسي ، كانت الشمس تتسلق أعلى قليلاً ، والضوء في الشمال أقوى قليلاً عند الظهيرة ؛ وكل يوم ، مع انجراف ضوء الفجر فوق الحاجز ، سيرتفع الممر الذي يحمل العلم بين قاعدة Advance Base و Little America قليلاً من الظلام ونحو النور. قال الصوت الداخلي: لكنك لن ترى ذلك محققًا ؛ لكن شيئًا يائسًا في داخلي أنكر النبوءة. لأنه إذا كان لدي أمل واحد غير قابل للفساد الآن ، فهو أن أرى الشمس وضوء النهار يسيران فوق الحاجز. هذا القدر على الأقل يجب أن يكون لدي ؛ لن تتنازل إرادة الحياة عن أي شيء أقل من ذلك.

عندما جلست هناك ، أعادت هذه الفكرة إلى ذهني فجأة محادثة الخمول التي أجرتها معي Little America حول بدء عمليات وضع القواعد مع عودة الشمس في أغسطس. لأول مرة أدركت وجود صلة محتملة بشؤوني اليائسة. يجب أن يأتوا بهذه الطريقة -- يجب أن يأتوا إلى هنا. الآن أخيرًا كان لدي حافز كبير للرغبة في رؤية الشمس.

حتى ذلك الحين ، كنت قد أولت القليل من الاهتمام للحديث عن وضع القواعد ، وتركت الأمر للضباط في Little America ليقرروا بأنفسهم تفاصيل هذه العمليات الأولية. كان هناك اتجاهان ستتخذهما هذه العمليات. كان أحدهما إلى الشرق ، باتجاه ماري بيرد لاند. وكان الآخر في الجنوب باتجاه الملكة مود. الثاني سيحملهم عبر بابي ؛ ولما كان الأمر كذلك ، فقد ترسخ الاقتناع في ذهني بأنني مدين لعائلتي ولنفسي بجلبهم هنا أولاً ، وفي أقرب وقت ممكن بما يتفق مع السلامة. كان هذا هو الموقف المعقول الوحيد الذي يجب اتخاذه. كان اليوم التالي هو يوم الجدول الزمني. عندما تحدثت إلى Little America غدًا ، كنت سأعطي بولتر توجيهًا مصاغًا بعناية ، أحثه فيه على الإسراع في الاستعدادات للرحلة المبكرة ، ومع ذلك فقد تمت صياغته بعناية شديدة لدرجة أنه لن يكون لديه سبب لقراءة أي إلحاح شخصي فيه. كان لا بد من التعامل معها بهذه الطريقة ، أو عدم التعامل معها على الإطلاق.

بعد أن اتخذت هذا القرار ، ذهبت إلى ما دون الشعور بالأمل أكثر مما شعرت به منذ ما يقرب من أربعة أشهر. كتبت في اليوميات ذلك المساء ، "... لأول مرة منذ السادس عشر أشعر بالقوة الكافية كي لا أجد الكتابة عملاً روتينيًا. الشمس بعيدة ، لكن أكتوبر هو سنة ضوئية كاملة. إذا كانوا سيغيرون جدول الراديو فقط إلى فترة ما بعد الظهر ، فسيتم تشغيل كوب بلدي ".

في الصباح قابلت Little America على النقطة. قال تشارلي مورفي "تهانينا على الالتزام بالمواعيد". "كيف كنتم معنا يوم الأحد الماضي؟"

ذهلتني صراحة السؤال للحظة. حسنًا ، الحقيقة لن تضر. أدخلت رسالة قصيرة تقول إن الأبخرة المنبعثة من المحرك جعلتني أشعر بأنني "صخري" ، ولذلك قررت أن أغلق حتى أتمكن من معرفة الخطأ.

"هل كل شيء على ما يرام الآن؟" أراد تشارلي أن يعرف.

"نعم."

"حسن."

أجبته "شكرا". بعد ذلك ، لنزع سلاح أي شك محتمل ، أعطيته تقريرًا موجزًا عن كيفية تفادي الرتابة – وهو هضم قاتم وعديم الفكاهة للحيل التي استخدمتها في شهر مايو ، وبحلول ذلك الوقت تمت إزالة الأبدية.

قال تشارلي بموافقة: "أنا أحصي الأغنام بالملايين". "وقبل أن أنساه ، سيقيم الجرار رقم واحد حفلته القادمة غدًا ، إذا كان الطقس جيدًا. أخذها بولتر وديماس في جولة تجريبية قصيرة. هذا هو ، إذا تمكنا من حشد ما يكفي من الأيدي لحفر حوالي خمسين طنًا من الثلج من منحدر المرآب من أجل الحصول على الشيء اللعين على السطح ".

صعد قلبي عند ذلك. قلت "لي رسالة لبولتر".

"حسنا. جون جاهز. "

على الرغم من أنني لم أكن أعرف ذلك في ذلك الوقت ، كان بولتر يعمل في كوخ الراديو ، في كوع داير تقريبًا.

كانت الرسالة موجزة وواقعية. مع إعطاء أسبابي للحالة المستنفدة لخزانة البعثة وما يترتب على ذلك من ضرورة تصفية شؤوننا في أسرع وقت ممكن بعد وصول السفن من نيوزيلندا ، قلت إنني فضلت البدء المبكر جدًا للعمليات الميدانية وذلك ، إذا كان ذلك عمليًا ، ربما ينبغي أن أستفيد من رحلة وضع القواعد جنوبًا للعودة إلى Little America في وقت أبكر قليلاً مما كنت أتوقعه. انتهى بي الأمر بالنصيحة المعتادة بالاستعداد بعناية وانتظار ضوء نهار غزير على الجدار الفاصل.

قرأ داير الرسالة دون تعليق.

قلت "حسنًا". كان آخر شيء فعله داير قبل التوقيع هو تقديم الجداول الزمنية إلى الساعة 2 ظهرًا ، استجابةً لطلبي السابق.

قال "آمل أن يكون هذا مرضيا".

"بخير."

ثم أغلقنا.

يوم الجمعة 22 كان النبيذ في كوب. كان هذا هو اليوم الذي وقفت فيه الشمس على القرص الدوار للانقلاب الشمسي. سماء الماكريل ونصف القمر الانزلاقي. كانت درجة الحرارة 50 درجة أدناه ، وهو أبرد تسجيل حتى الآن في يونيو. كان اليوم التالي باردًا وصافيًا ؛ لكن القمر كان يدور حوله وبدا وكأنه عملة فضية قديمة ، مسحوقة قليلاً على جانب واحد. كنت أتعلم أشياء جديدة عن نفسي. حيث أنه قبل 72 ساعة من التصالح مع العمل اليائس المتمثل في انتظار المساعدة حتى أكتوبر ، كانت آمالي الآن تتشبث بنهاية أغسطس. لم أستطع التفكير في أي شيء آخر. ومع ذلك ، لم يكن هناك سلام فيها. لن يسمح لي إحساسي الجيد أن أكون. مع أفضل الثروات ، سيكون من الصعب على الرجال أن يقطعوا مسافة جيدة بين Little America و Advance Base. الكولونيل على جبل إيفرست ليس أكثر عقابًا من الحاجز في نهاية ليلة الشتاء. يجب ألا تكون هناك أخطاء ولا خطط متهورة. الفكرة كلها قد تسقط عند قدمي.

23 يونيو

في الأيام القليلة الماضية مررت بوقت عصيب. في محاولة لتخليص جسدي من السم واستعادة قوتي ، استلقيت في كيس النوم ساعة بعد ساعة ، مع إطفاء النار وحتى الفانوس مظلمة. ليس لدي شهية للطعام ، لكني أجبر نفسي على الأكل.

24 يونيو

ما زلت أشعر بالتعاسة. اليوم وفقًا للجدول الزمني ، طلب مني بيلي إعادة جدولي الزمني إلى الصباح ، موضحًا أن الوقت الجديد قاطع جداول منتصف النهار في Little America مع الولايات المتحدة عندما سألت داير عن مدى أهمية ذلك ، قال إن الأمر متروك لي ، وهذا كان موافقًا على مواصلة جدولنا الزمني بعد الظهر. قلت: "ثم دعها تقف". ومع ذلك ، فإن طلب بيلي ، الذي صدمني في البداية بكونه أنانيًا وقاسًا ، كان في المرتبة الثانية علامة جيدة. دليل لي أن الرجال في Little America ، المستقلين دائمًا والمتحمسين لحقوقهم ، فسروا طلبي على أنه ليس أسوأ من نزوة تعسفية من جانب C.O. لتدليل نفسه.

يونيو 25

ولا شيء . . . ولا شيء. . . .

26 يونيو

لقد كنت أحسب السعرات الحرارية ، ووجدت أنني في المتوسط حوالي 1200 سعرة حرارية يوميًا. ليس كافي. يجب أن متوسط حوالي 2500. هذا الصباح ، من أجل الحصول على سعرات حرارية إضافية ، قمت بإذابة كمية كبيرة من الزبدة في الحليب الساخن الحلو. قائمة العشاء الليلة: الفاصوليا المجففة والأرز والطماطم ، بالإضافة إلى قمم اللفت المعلبة ، بالإضافة إلى لحم الخنزير في فرجينيا. أنا أتناول المزيد من الطعام هذه الأيام ، لكن شهيتي للطعام معدومة.

27 يونيو

لا شيء – ومع ذلك ، يجب أن يكون هناك أشياء لا حصر لها أكتب عنها ، إذا كانت لدي الإرادة للنظر. . . .

جلب اليوم التالي الكثير من الأخبار. التقيت بجدول الراديو في الوقت المحدد. قال داير بخفة وبتفكير يانكي المميز: "كل من Doc و Charlie ينتظران. أعتقد أنك ستكون مهتمًا بما سيقولونه ".

كان الجرار رقم واحد ، مع بولتر نفسه على متنه ، قبل يومين من إجراء التجربة عبر Amundsen Arm وإلى قمة الحاجز العالي خلفه ، على بعد حوالي 11 ميلاً جنوب ليتل أمريكا. قال بولتر: "كل شيء سار على ما يرام". "لقد تخطينا الصدوع ولم نواجه صعوبة خاصة في تتبع المسار. تقف الأعلام على ما يرام ، ولا يبدو أن الريح قد أفسدتها كثيرًا. في الوقت الذي يكون لدينا فيه علم واحد موجه ، سيظهر العلم التالي في المصابيح الأمامية. ومع ذلك ، قد أتمكن من إلقاء مصباح كشاف مؤقت ، والذي يجب أن يساعد كثيرًا ".

ثم ، وبدون مقدمات ، أطلق العالم الكبير اقتراحًا خاصًا به. كان من المقرر أن تمتد رحلة النيزك المقترحة في وقت سابق إلى قاعدة Advance من أجل مراقبة وابل الشهب الذي كان من المقرر أن يكون في أوائل أغسطس. لذلك يمكن التخلص من مهمتين بضربة واحدة. وقال إنه من خلال الاستمرار في الوصول إلى Advance Base ، ستستفيد الملاحظات من خط الأساس الممتد وسيحصل المراقبون على حماية الكوخ الخاص بي ؛ من جانبي ، يمكنني العودة بالجرار ، إذا كنت أرغب في المجيء ، بدلاً من انتظار رحلة وضع القاعدة لاحقًا. كان حجم الحزب لا يزال غير محدد ، لكن تقديره الأول كان خمسة رجال. من بين هؤلاء ، سيبقى اثنان شهرًا في قاعدة Advance ويواصلان رصد النيازك والطقس.

وتابع الدكتور بولتر أن الخطة الحالية كانت هي الخروج من Little America في أول فترة واضحة بين 23 و 29 يوليو. في ذلك الوقت ، سيكون القمر في منتصف الليل ممتلئًا في الجنوب ميتًا أمامه ، وسيكون ضوء الشمس أقوى من ظهره عند الظهر. لم يرغب بولتر في المغادرة بعد ذلك بوقت طويل لأن الفجر القادم من شأنه أن يفسد فرص المراقبة المستمرة ؛ ولكن ، من ناحية أخرى ، لم يعتقد هو ولا الضباط الآخرون في Little America أنه سيكون من الحكمة المغادرة مبكرًا. علاوة على ذلك ، قدر ديماس أن الأمر سيستغرق ثلاثة أسابيع على الأقل لاستكمال إصلاح الآلتين الأخريين ؛ لم يكن من الحكمة البدء قبل أن تصبح متاحة كاحتياطي.

كانت هذه هي القصة التي تم تقديمها بشكل واقعي على أنها ملخص للأرصاد الجوية. لم أصدق الكلمات التي تضرب كالحصى على سماعات الأذن. كان الأمر أشبه بواحدة من الهلوسة التي أزعجتني بعد الانهيار الأول. لكن لا: استمر هذا الصوت الهادئ والمتردد باستمرار ، يناقش الجوانب المختلفة للرحلة بمنطق ومعقولية لا يمكن أن تنبع من خيال محموم. لم يتم الكشف عن مثل هذه الأخبار السارة بشكل غير متوقع. ومض في ذهني أنه إذا أراد بولتر ومورفي ، وهما رجلين يتمتعان بحكم نادر ، القيام بالرحلة ، فلا يمكن اعتبارها خطرة للغاية في Little America. قال الصوت الداخلي هذا هو عرضهم وليس عرضك. يريدون المجيء إلى هنا لحسابهم الخاص ، ولا داعي للخجل.

ثم سمعت بولتر يسأل ، "حسنًا ، ما رأيك في ذلك؟"

على الرغم من أن يدي كانت على المفتاح ، إلا أن عقلي كان مترددًا. "انتظر لحظة ،" نقرت على الخروج. بغض النظر عما حدث ، فسيظل عرضي ؛ عواقب الفشل ستظل على رأسي. ولأنني لا أعرف ماذا يجب أن أجيب ، أخبرته أخيرًا أن يجري المزيد من التجارب وأعلمني بالنتائج. ومع ذلك ، حتى عندما قلت هذا ، كنت أعرف في أعماق قلبي أنه لا ينبغي أن يكون لدي الرغبة في رفضه. لقد مررت بالكثير من أجل التخلص من أي قشة. علاوة على ذلك ، فإن عواقب هذه القضية ستشمل أكثر من عائلتي وأنا. كان لدي دين ضخم ، وكانت رحلة استكشافية تستعد للقيام بمهمة كبيرة في الربيع. إذا نزلت ، فستحدث فوضى مخيفة بالتأكيد. ليس فقط لأنني ، ريتشارد بيرد ، قد مات ، لأن كل الناس يجب أن يموتوا ؛ ولكن لأنني سوف أزيل التوترات العابرة التي حملت مائة رجل على قضية واحدة – القيادة ، والخطة ، والاسم الذي كان قادرًا على الحصول على الائتمان لدفع ثمن تجهيز السفن والجرارات والطائرات والرجال ، لأن هذا الاسم كان قادرًا على جذب أعداد مربحة من الأشخاص إلى قاعات المحاضرات ودور السينما وقبل مكبرات الصوت في الراديو. كان الاسم هو الأصل ، وليس الجسد المفلس المثقل بالألم الذي يحمله. لكن ما علاقة هذا بي؟

طوال فترة الظهيرة وحتى الليل ، جلست متربعة في كيس النوم ، وأنا أفكر في الإيجابيات والسلبيات. كان في حضني التقويم البحري ، والجداول اللوغاريتمية ، وقلم رصاص ولوحة ، ومخطط للممر الجنوبي. كما قال بولتر ، سيعود القمر خلال الأسبوعين الثاني من شهر يوليو ، ويبدأ الأسبوع الثالث ؛ وستكون الشمس ، التي تصعد إلى الأفق بسرعة متسارعة ، قريبة بدرجة كافية لتصدر بعض الضوء عند الظهيرة. غطيت أوراق بأشكال. حاولت تقدير استهلاك الوقود وقدرة الجرارات ، ووضع تصور لاحتياطات السلامة التي ينبغي تحديدها لأطقم الجرارات. في النهاية كل شيء يجب أن ينقلب على الرجال. إذا كانت حازمة وحكيمة وحكيمة ، فلا ينبغي أن تكون المخاطر كبيرة جدًا ولا المصاعب شديدة للغاية.

كان السؤال الكبير هو ما إذا كان يمكن تتبع المسار بكمية الضوء التي ستكون هناك في يوليو. نظرًا لخطر الصدوع ، لا سيما تلك الموجودة في الوادي خلف مستودع 50 ميلًا ، فلن تكون هذه الرحلة عبارة عن بوصلة مباشرة من Little America. يجب أن يتشبث الجرار بالمسار الذي يرفع علم الحزب الجنوبي ، إذا كان يتوقع أن يتفاوض بأمان على الالتفاف إلى ما بعد مستودع 50 ميلاً. في طريق العودة إلى ليتل أمريكا من قاعدة أدفانس في مارس ، ضاعف فريق الجرارات الأعلام ، فباعدتهم على فترات تبلغ سدس ميل. كان الخطر يتمثل في أن العواصف الثلجية ربما تكون قد فجرت أو دمرت عشرات منها ، تاركة فجوات كبيرة في خط 123 ميلاً.

لم تكن هناك طريقة مؤكدة للحكم على هذا ، باستثناء محاولة الرحلة. صحيح أن نتائج التشغيل التجريبي لبولتر كانت مشجعة ؛ وبالقرب من القاعدة المتقدمة ، كانت الأعلام ، عندما رأيتها آخر مرة عند ضوء القمر ، تبدو وكأنها واقفة على ما يرام. لم يركب Drift أكثر من خمس أو ست بوصات حول العصا ، على الرغم من أنه في حالة أو حالتين تم الإمساك بحواف الأعلام وتثبيتها ، مما يجعل من الصعب رؤيتها. لم يتراكم الانجراف كثيرًا. قد تكون الأعلام مدفونة بالكامل في التجاويف والأحواض. حسنًا ، إذا تم دفن الأعلام وتعذر تتبع الممر ، فإن ذلك سينهي الأمر ، على الأقل إلى ما بعد عودة الشمس.

لقد حاولت حقًا أن أكون غير شخصي في حساباتي ، وبالتالي بدأت الصعوبات التي تواجه الرحلة تلوح في الأفق بشكل أكبر. الأمل الكبير الذي تلاشى في فترة ما بعد الظهر مات ببطء ، وبدأ رد الفعل. فجرت الشمعة ، مكتئبة ومتعبة للغاية.

خرج شهر يونيو من القمر المتقلص مع ارتفاع البرد. في يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر ، ذهب الدبوس في الحد الأدنى للمقياس الحراري إلى 59 درجة تحت الصفر ؛ يوم الجمعة ، 55 درجة أدناه ؛ والسبت ، 56 درجة أدناه. تسلل فيلم الجليد على الجدران إلى مسافة ثلاثة أقدام من السقف ، متتبعًا خطًا متعرجًا يذكرني بالمخططات الموجودة في الكتب المدرسية التي توضح كيف تعدت العصور الجليدية على الأرض.

لقد أيقظ الانتكاس الأخير الخوف الأصلي من أن الضعف قد يجعل من المستحيل بالنسبة لي يومًا ما إحضار الوقود. الآن ، في لحظاتي القوية ، بدأت في بناء إمدادات طوارئ في الكوخ ، وملء جميع علب الطعام الفارغة بالكيروسين. قمت بتخزين معظم هذه الأشياء في زوايا الغرفة ؛ وتم تخزين الفائض ، المغطى بقمصان داخلية مهملة لمنع الثلوج ، على الشرفة ، خارج الباب مباشرة. لتوفير حاويات إضافية ، أفرغت العلب الكبيرة التي تحتوي على الفاصوليا والأرز ؛ أما بالنسبة للفاصوليا والأرز ، فقد تم إلقاؤهم في كيس – كيس بريد أمريكي ، من بين كل الأشياء. مما لا شك فيه أن ضابط الإمداد قد فكر في ذلك أيضًا.

في منتصف الليل ، آخر ساعة في آخر ليلة من أطول شهر عرفته على الإطلاق ، بدأت في العودة إلى شهر يونيو خلف الأوراق الأخرى. ثم فعلت شيئًا غريبًا. قمت بقياس الورقة. كان ارتفاعها اثني عشر بوصة في أربعة عشر بوصة طويلة. الأرقام ، المربعات البيضاء على خلفية زرقاء ، كانت بارتفاع بوصة واحدة.

ARL. هيسلوب المحدودة.

لوازم المهندسين

ويلينجتون ، ن.

قال الأسطورة. وأسفل الجوانب كانت تراوحت في إطارات صغيرة أنيقة في الأشهر الأخرى من العام.

حتى الآن لا يتعين علي سوى أن أغلق عيني لأرى بالتفصيل هذا التقويم الذي واجهني ، أول شيء في الصباح وآخر شيء في الليل ، لمدة 204 يومًا. كان هناك حد أبيض يمتد حول الحواف. كتبت على هذا ملاحظات هامشية: البراميل ليست مليئة بالوقود. . . احتفظ بجهاز التنفس الصناعي مفتوحًا. . . جدول الراديو. . . التواريخ التي ملأت فيها

خزان الموقد. ولكن في حين تم شطب كل يوم أو حظره بقلم رصاص أحمر في شهري أبريل ومايو ، فقد مرت نصف الأيام بالكامل في يونيو دون إشعار مماثل. ماذا كان يوم في الدهر؟

يوليو الأول: بارد

1 يوليو

يصبح الجو باردًا مرة أخرى - 65 درجة تحت الصفر اليوم بواسطة مقياس الحرارة الأدنى. لدي شعور بأنه سيكون شهرًا باردًا جدًا ، للتعويض عن شهر يونيو. لقد كان حظًا كبيرًا أن شهر يونيو كان دافئًا نسبيًا .10 لم يكن بإمكاني النجاة بخلاف ذلك. الآن ، عندما يعمل الموقد ، أبقي الباب متصدعًا بقدر ما أستطيع الوقوف عليه ؛ وعندما تنقضي فترة طويلة بما يكفي لتبدد الأبخرة ، أقوم بحشو الخرق (القمصان والملابس الداخلية البالية ، على وجه الدقة) على جهاز التنفس الصناعي للمحرك في النفق وفي جهاز التهوية ، حتى يفوز النفق والكوخ لن أصاب بالبرد الشديد. في واقع الأمر ، أنا أستغني عن الموقد في أي مكان من 12 إلى 14 ساعة في اليوم. صدقوني ، إنه ضغط على الصمود. الليلة الماضية جمدت أذن في كيس النوم.

أنا قلق من الانجراف. منذ أن لم أتمكن من الحضور ، كان الانجراف يتعمق فوق السطح. هذا الصباح ، عندما ذهبت إلى الأعلى من أجل الملاحظات ، لاحظت ارتفاع التلال فوق نفق الهروب والأنفاق غرب الكوخ. ومع ذلك ، قد أكون قادرًا على فعل شيء حيال هذا قبل فترة طويلة. كان تقديم جداول الراديو إلى فترة ما بعد الظهر مساعدة كبيرة في إعادتي للوقوف على قدمي. مع مزيد من الوقت للتحضير ، لن يكون الصرف عليّ ثقيلًا جدًا. جدول اليوم ، على الرغم من التعب ، لم يطيح بي كما فعل الآخرون.

لم تكن هناك أخبار يمكن الحديث عنها من Little America. قال هاتشسون إن تشارلي وجون داير كانا يتزلجان ، وأن "دوك" بولتر كان مع مراقبي النيازك. يا رب ، كيف أحسدهم على الانحرافات الكثيرة لأمريكا الصغيرة ؛ حتى ، كما أفترض ، يجب أن يحسدوا من جانبهم الأشخاص في المنزل الذين يتحدثون معهم عبر الراديو. . . .

لقد بعثت برسالة أوافق على رحلة النيزك ، بشرط أن يتم القيام بها مع المراعاة الكاملة لمخاطرها.

2 يوليو. . . لقد بدأت في القراءة مرة أخرى - فصلين من The HouseofExile ، وآمل أن أكملهما الليلة. إنه أفضل شيء يمكن تخيله بالنسبة لي - يخرجني من نفسي لمدة ساعة أو ساعتين مباركة. والليلة أيضًا ، عزفت على الفونوغراف بعد العشاء - "In a Monastery Garden" و "Die Fledermaus" و "Tales from the Vienna Woods" و "البجعة". عندما استمعت ، ساد الأمل في أن لدي فرصة جيدة للتغلب عليها ، ما لم تأتي نكسة خطيرة أخرى. على الرغم من أنني ما زلت ضعيفًا بغباء ، فقد أحرزت تقدمًا حقيقيًا الأسبوع الماضي. المعرفة مبهجة. . . .

3 يوليو

. . . موجة البرد ما زالت صامدة - 62 درجة تحت الصفر اليوم. الجليد هو قدم أعلى على الجدران. لقد تمكنت أخيرًا من التخلص من قدر كبير من المنحدر المتجمد الذي كنت في الغالب ألقي به في النفق - خارج الباب مباشرة. جالسًا على حافة الفتحة ، كنت أسحب الأشياء العلوية بدلو وخيط ، وألقيها قليلاً إلى الريح. بالطبع ، كان هذا يعني نصف دزينة من الرحلات لأعلى ولأسفل السلم لملء الدلو ؛ وفكرت كم سيكون رائعًا لو كان لدي رجل الجمعة في الجزء العلوي وكان عليّ فقط أن أصرخ: "خذ سلالة ، الجمعة ، إنها ممتلئة." كما هو الحال ، يجب أن أجلس وأستريح بعد كل رحلة. ومع ذلك ، كان العمل يستحق القيام به. الأنفاق أفضل بكثير.

4 يوليو

لقد شجعت كثيرًا لأنني وجدت نفسي قادرًا على تسوية بعض الانجرافات. ومع ذلك ، كان علي أن أقود السيارة بنفسي ، لأن درجة الحرارة كانت أقل من 50 ؛ وأشبه بالحيوان ، يبدو أنني أتراجع غريزيًا عن أي شيء يؤلمني. من الغريب أنه كان يجب علي أن أتغير كثيرًا. لم يكن البرد يزعجني أبدا. لقد أحببت ذلك بسبب تأثيره المطهر والمطهر. لكن يبدو أن المقاومة لدي الآن قليلة جدًا. بعد ظهر هذا اليوم ، على سبيل المثال ، جمدت أنفي بشدة ؛ وفي غضون دقيقة أو دقيقتين أخرجت يدي من قفازي للحضور ، قضمت خمسة أصابع.

كان من الجيد بالنسبة لي أن أكون بالخارج. أفترض أنني كنت في الهواء لمدة ساعتين تقريبًا ، لكن ليس أكثر من نصف ساعة في المرة الواحدة. لا يزال الليل مظلماً للغاية ، ولكن عند الظهيرة كانت الألوان في الأفق الشمالي تلميحًا لشروق

الشمس. اقتربت الشمس الآن من اثني عشر يومًا ... لطالما كنت أقدر الحياة ، ولكن ليس بالدرجة التي أفعلها الآن. ليس في نطاق قوة الكلمات أن تصف ما يعنيه أن تنبض الحياة من خلالي مرة أخرى. كنت أفكر في كل الأشياء الجديدة التي سأفعلها والأشياء القديمة التي سأفعلها بشكل مختلف ، إذا ومتى خرجت من هنا. آمل ألا أكون مثل الراهب في القافية التي تقول شيئًا كالتالي:

الراهب عندما يكون الراهب مريضا ،

ولكن عندما يكون الراهب حسنًا ، كان الشيطان راهبًا. . . .

كانت هذه أيام جمال عظيم ، أيام بلا ظل. بالكاد شوهت سحابة السماء. بالنظر إلى الأعلى ، بدا لي أنني قادر على رؤية الأعماق التي يصعب اختراقها في المنزل بواسطة التلسكوب. مرة أخرى ، قمت بالسير في مسيرتي ، ليس بعيدًا ولا طويلًا ، ولكن ما يكفي لأخذ الثقة من استعادة الأبراج ذات العجلات والنجوم والاختراعات الفخمة للشفق القطبي. في البرد الشديد ، ازدهر الشفق إلى حد الكمال. لساعات متتالية ، غمر الجدار الفاصل في وهج البرد الأبيض الناجم عن الإثارة. في بعض الأحيان كانت السماء تتدفق بواسطة تيار مضيء عظيم ، أكبر بمئة مرة من نهر المسيسيبي. في أوقات أخرى ، كانت مكونة من بتلات متناثرة من الضوء الباهت والتي أحببت أن أفكر بها كزهور رياح. وكان التوهج في جهاز التنفس الصناعي مثل انعكاس حريق الغابة.

في الأوقات التي كانت فيها درجة الحرارة في الخمسينيات أو الستينيات من القرن الماضي ، كانت الرياح تهب من البرد ، وتحملها نفساً حاداً لدرجة أنها قطعت الجلد عن الوجه. استدر وألوى وألوى قدر ما أستطيع ، فلن أتمكن أبدًا من المراوغة من مشبكه المخدر. ربما تصبح أصابع قدمي باردة أولاً ثم تموت. بينما كنت أرقص لأعلى ولأسفل لأثنيها واستعادة الدورة الدموية ، كان أنفي يتجمد ؛ وبحلول الوقت الذي حضرت فيه ذلك ، تجمدت يدي. كان المعصمان ، والحلق حيث الخوذة مغضبًا ، والجزء الخلفي من الرقبة ، والكاحلين ينبضان ويزحفان بالنار المتناوبة والجليد. يجب أن يكون التجميد حتى الموت عملاً غريبًا. في بعض الأحيان تشعر ببساطة أنك عظيم. يؤدي التنميل إلى الغياب التام للشعور. أنت تائه من الألم مثل رجل تحت الأفيون. لكن في أوقات أخرى ، في البرد الغامق ، يكون كربك هو كرب رجل يغرق ببطء في مواد كيميائية مشتعلة.

تقلص الحاجز بسبب البرد. يمكن للمرء أن يشعر تقريبا بالعذاب القشري. جاءت الزلازل الثلجية بعنف أكبر. كان الصوت أحيانًا مثل الرعد ، مع تصفيق واحد على الآخر. ارتجف الكوخ إلى أسوأ ارتجاج في المخ ، وكان القليل منها شديدًا بما يكفي لإيقاظي من نوم عميق. كنت أفضل فكرة أنني كنت في ما يعادل منطقة مركز الزلزال ، لأن تعاقب الصدمات ، التي تزداد مع مرور الأشهر ، لا يعني شيئًا أقل من تلك الصدوع التي كانت تنفتح في جميع أنحاء القاعدة المتقدمة. ربما كانوا نذير. مثل قشرة الجدار ، استند إنعاش الأمن إلى توازن مشكوك فيه - ضربة قوية واحدة يمكن أن تكسرها إلى قسمين.

سقطت الضربة في الواقع يوم الخميس الخامس. في ذلك اليوم خرج مولد الراديو الذي يعمل بالبنزين عن العمل. كان كل شيء جاهزًا للجداول الزمنية ، حتى المحرك يعمل. بشكل عرضي قلبت المفتاح لاختبار الجهد. صفر ، اقرأ الاتصال الهاتفي. اتصال فضفاض ، على الأرجح. لكن لا. عندما وصلت إلى المولد أثناء تعقبه للخطأ ، وجدت أنه لم يتم تشغيل العمود. قلت لنفسي: هذا سيء ، سيء للغاية. سأفقد ذراعًا عاجلاً أكثر من حدوث أي خطأ في هذا.

بعد التخلي عن كل نية الوفاء بالجدول الزمني ، وقعت على الجهاز. بحلول وقت العشاء ، كنت أفرزها. كان الخطأ قاتلا. تم فصل العروة الموجودة على عمود تشغيل المولد. لن يفيدني أي ارتجال ، على الرغم من أنني جربت كل ما اقترحته مخيلتي. باستثناء وقفة لتناول الطعام أو للراحة ، كنت أعمل بثبات في الليل. عندما جاء منتصف الليل ، كانت الطاولة مليئة بالأجزاء والسرير بالأدوات ، لكنني لم أكن أقرب إلى حل من الظهيرة. كان الإصلاح الوحيد الممكن هو عمود جديد ؛ وأين يمكنني أن أحصل على ذلك باسم الله؟

وانحنيت بالتعب واليأس ، استنتجت أخيرًا أن عالمي كان ينهار. بقيت مجموعة الطوارئ التي تعمل بالطاقة اليدوية ، لكنني كنت أشك في أنني قوي بما يكفي للعمل بها. عادةً ما كان مطلوبًا من رجلين تشغيل هذه المجموعات ، أحدهما يدور لتزويد جهاز الإرسال بالطاقة ، والآخر يعمل بالمفتاح. أنا ، الذي لم يكن لدي قوة نصف رجل طيب ، يجب أن أذهب وحدي. المؤسف أن الفشل كان يجب أن يأتي في مثل هذه الساعة الحرجة ، عندما كانت رحلة الجرار معلقة بالنار. ولم يكن هذا كل شيء. كان خيالي يتسابق. فكرت في اتصال داير بـ KFY لساعات وأصبح قلقًا ، وربما منزعجًا. لا ، لا يمكن أن يأتي الفشل في وقت أسوأ. كل ما عانيت منه في يونيو للحفاظ على الاتصال قد تلاشى بسبب فشل قطعة غير واضحة من الفولاذ.

يوم الجمعة استيقظت وأنا أشعر بالتعاسة وعدم اليقين. قمت بتفريغ معدات الطوارئ. بعد أن اختبرت جهاز الاستقبال قبل عدة أسابيع ، علمت أنه على ما يرام. كان المرسل هو الجزء المشكوك فيه. تم وضعه في صندوق فولاذي حوالي

سبع بوصات مربعة تم تثبيته على حامل ثلاثي القوائم فولاذي ، حيث كان لساق واحدة مقعد للمشغل. تم تركيب مقابض كرنك قصيرة في جوانب الصندوق ؛ تحول هذه "العصير". بمساعدة كتاب التعليمات ، نجحت أخيرًا في إجراء الاتصالات الصحيحة. مكنني مفتاح يدوي نحاسي ، مثبت بسلك الهوائي ، من إلقاء إما جهاز الإرسال أو جهاز الاستقبال في الهوائي. بدا الجهاز مزورًا ووقوفًا بقوة بجانب طاولة الراديو ، بدا عمليًا وبسيطًا. لكن كان لدي هاجس لما سيفعله بي.

ألقيت نظرة خاطفة على ساعة معصمي. كانت الساعة الواحدة تقريبًا. كنت أعمل بصعوبة توقف لمدة أربع ساعات. بالطبع ، فاتني جدول الطوارئ 9:30 ؛ لكن داير قال إنه سيستمع أيضًا في الساعة 2 صباحًا في حالة خساري لفترة بث منتظمة. كان الغداء أمرًا سريعًا من الحليب الساخن والحساء والمقرمشات. في الساعة 2 ، أجريت المحاولة الأولى مع الإعداد الجديد. رميت مفتاح الهوائي على جانب جهاز الإرسال ، وغرست ممارسة الطب في Strumpell على المفتاح للضغط عليه ، حتى تسمع Little America إشارة مستمرة إذا كانوا يستمعون. بعد ذلك ، على جانبي المقعد ، بدأت في التدوير بكلتا يدي. كان الضغط أكبر مما كنت أفترض. لا أعرف ما هو حمل المقاومة المغناطيسية الذي يجب التغلب عليه ؛ لكن بالنسبة لي كانت دفعة طويلة وشاقة. حالما كان الشيء يدور بسرعة ، قمت بإخراج الكتاب من المفتاح ، وبيد اليسرى لا تزال متعرجة ، حاولت توضيح KFZ - KFY. هل سبق لك أن جربت خدعة الصالون هذه المتمثلة في فرك معدتك حولها وحولها بيد واحدة ، بينما تربت باليد الأخرى على رأسك لأعلى ولأسفل؟ حسنًا ، كان هذا من هذا القبيل ؛ إلا أن تنظيم تحركاتي كان معقدًا بشكل لا نهائي بسبب ضعفي وتعاملتي غير المؤكدة مع شفرة مورس.

اتصلت لمدة خمس دقائق ، ثم تحولت إلى جهاز الاستقبال. كانت أصابعي ترتجف عندما ضبطت طول الموجة الذي حدده داير لهذه المجموعة. سمعت فقط كشط ثابت. جربت الترددين الآخرين اللذين حددهما داير كبدائل. لا شيء هناك أيضًا. ثم صعدت إلى أعلى وأسفل الاتصال الهاتفي. الصمت التام. إما أن جهاز الإرسال الخاص بي لم يكن على الهواء ، أو لم أقم بضبط جهاز الاستقبال بشكل صحيح ، أو أن Little America لم تكن تستمع. كان من الممكن أن أبكي من خيبة الأمل. بعد عشر دقائق من الراحة في السرير ، اتصلت مرة أخرى ، على الرغم من أنه كان من الواضح أن قوتي ستنفد قريبًا بهذا المعدل. عندما قمت بالتبديل إلى جهاز الاستقبال ، كنت متعبًا جدًا بحيث لا يمكنني الاهتمام. ثم انطلق صوت داير للحظة من الصمت. لقد فقدته على الفور. جربت يائسًا مع قرص التوليف ، في محاولة للعثور على خط رواتب خط الشعر.

"انطلق ، KFY. سمعناك. تفضل ، تفضل من فضلك. لقد سمعناك ". كان داير. كم هو رائع ، كم هو رائع تمامًا ، فكرت.

لقد تحولت إلى جهاز الإرسال ، وأخبرت داير ببضع كلمات أن محركي "أطلق عليه الرصاص" وأنني كنت أعاني من صعوبة مع جهاز الطوارئ.

قال داير: "يؤسفنا سماع ذلك ، وسنحاول إبقاء رسائلنا منخفضة".

جاء مورفي وقرأ الرسالة التي اقترح إرسالها إلى الولايات المتحدة فيما يتعلق برحلة النيزك. ما قاله عني لم يعد مهمًا. عندما انتهى قلت ببساطة: "حسنًا. راديو غير مؤكد من الآن فصاعدا. لا تنزعج من الجداول الزمنية الضائعة ".

بعد ذلك ، تحدث تشارلي ببطء وهدوء ، وقال: "كما تعلم ، قد تكون الرحلة إلى قاعدة أدفانس صعبة ، وهي بالتأكيد فرصة. نحن نعتبر ذلك هنا. لذلك ، يتم فحص الاحتمالات ؛ والاستعدادات تتم بعناية فائقة. لو كنت مكانك لما كنت أعول كثيرا على إمكانية الجرارات قبل نهاية يوليو. هناك فرصة جيدة أن يكون ذلك في وقت لاحق ".

للحظة فوجئت. صدمتني فكرة أنهم يعرفون أن الرحلة كانت خطيرة لكنهم ما زالوا يمضون قدمًا فيها. هل سلمت نفسي بطريقة ما؟ غرق قلبي عند التفكير في القيام بمثل هذا الشيء الغبي. قاطعته باحتجاج حاد ، إذا كانوا يعتقدون أن الرحلة خطيرة ، فعليهم التخلي عنها. كانت هناك أشياء أخرى أردت أن أقولها ، لكنني ببساطة لم أستطع إدارة المقبض أكثر من ذلك. قمت بإدخال مفتاح KK ، الإشارة للمضي قدمًا ، وانتظرت.

على الرغم من الإرسال الفظيع ، من الواضح أنهم فهموا ، لأن مورفي ، الذي لا يزال بنفس النبرة ، قال إنه آسف لأنني فسرت بيانه بهذه الطريقة. وتابع: "كل ما قصدت أن أشير إليه هو هذا: أنه ، بتقدير المدة التي يجب أن تكون عليها الأشهر الثلاثة ونصف الماضية ، يمكنني أيضًا أن أقدر مدى خيبة الأمل إذا ، بعد كل هذا الحديث ، وصول الجرار تأخرت لفترة طويلة ". تحدث طويلا. لكنني لم أسمع الكثير من ذلك ، لأن قلبي كان يخفق ورأسي يصاب بالدوار ، وأيضًا لأن الإشارة ، لسبب غير مسؤول ، كانت تتلاشى وتخرج.

ثم قدم بولتر خلاصة سريعة للاستعدادات. لقد فاتني الكثير من هذا أيضًا ؛ لكنني سمعته يسأل عما إذا كان لدي أي اقتراحات بشأن الرجال الذين يجب أن يذهبوا.

كان جوابي "لا".

بجانب المفتاح كانت هناك رسالة طويلة كتبتها في الصباح السابق ، تتعلق باحتياطات السلامة المختلفة - الحاجة إلى احتياطي كبير من الوقود للجرار ، وأقنعة للوجه للرجال ، وقفازات من الفراء ، واقتراح بأن مجموعتين كاملتين من الحصص الغذائية و يجب حمل معدات التخييم ، واحدة على الزلاجات التي يتم سحبها من الخلف والأخرى في مقصورة الجرار ، كحماية في حالة سقوط أحدهما أو الآخر في صدع. عندما انتهى بولتر ، أرسلت ما بوسعي من هذه الرسالة قبل أن أسلم ذراعي. "قم بإجراء تمرين شامل للغاية على الطريق ؛ أيضًا المزيد من الأعلام "، اختتمتُ ذلك ، وقمت بتشغيل الإشارة لتكرارها مرة أخرى. إذا أجابوا فأنا لم أسمعهم. ثم قمت بتهجئة الجملة مرة أخرى ، ووقعت على خروجي ، شتمًا ضعفي بينما كنت أتدلى فوق رأس المولد. لكن ، مع ذلك ، شعرت بالراحة من حقيقة أن Little America ، بقدر ما أستطيع أن أقول ، لم تشك في أي شيء.

كانت درجة الحرارة 60 درجة تحت الصفر ، لكن العرق كان يتصبب من صدري. أطفأت الموقد وتعثرت في كيس النوم. كانت ثالث انتكاسة خطيرة. وبعد خمسة أسابيع من استنفاد المرض ، كاد أن أفعل ذلك. فلو لم يكن لإمداد الأسبوع بالوقود ، بالإضافة إلى إمدادات الطعام لثلاثة أسابيع ، والتي كنت قد خزنتها بالقرب من السنجاب في متناول اليد ، أشك فيما إذا كان بإمكاني عيش هذه الفترة. مرة أخرى ، كنت أقوم بعمل ما يجب القيام به بخطوات بطيئة الحركة ، والتي كانت رسومًا كاريكاتورية مروعة لطموحاتي. عاد الألم والقيء والأرق.

7 يوليو

كل شيء - بما فيهم أنا - مشبع بالبرد. على مدار أسبوعين قويين ، كان أثر الرسم الحراري الأحمر يتجول خلال سالب 40 و 50 و 60. منذ لحظة ، عندما قمت بتشغيل المصباح اليدوي على مقياس الحرارة الداخلي ، كان القلم يتخطى 65 درجة تحت الصفر. ينتشر الجليد فوق المنور ليلتقي بالجليد على الجدران ، والذي ارتفع بمستوى عيني. آمل بشدة أن يهدأ البرد ، لأنني ببساطة يجب أن أحصل على مزيد من الدفء ، حتى على حساب تهوية أقل وأبخرة أكثر.

ما زلت في حالة بائسة. يبدو عقلي متعبًا ومشوشًا بشكل لا يوصف. الليلة الماضية كانت عذاب. كان هذا الصباح من أسوأ ما لدي. كآبة وبرودة وتوازن الحاجز هي عبء على الأرواح. اتزاني ورباطة الجأش قد ولت تقريبا. تذكرني هذه النكسة الجديدة بتلك التي أعقبت هجوم حمى التيفوئيد التي أصبت بها في إنجلترا خلال رحلة السفينة البحرية. لأسابيع كنت أعاني من ارتفاع في درجة الحرارة. ثم هدأ إلى طبيعته. في اليوم الذي كان من المقرر أن أتلقى فيه طعامًا صلبًا (وكنت جائعًا) ، عانيت من انتكاسة أخرى. لذلك كان لدي الحصار الكامل لتحمله مرة أخرى. والآن ، كما كان الحال آنذاك ، أواجه مرضًا آخر بضعف جسدي وعقلي.

فاتني اليوم جدول إذاعي آخر مع إل.أ. اتصلت واستمعت لمدة نصف ساعة على الأقل ، وهي المدة التي استطعت الوقوف فيها. لا حظ. ثم ، إذا كانوا يسمعونني ، أذاع أعمى: "لا أستطيع سماع أي شيء. المتلقي معطلة. طيب هنا. حسنا حسنا حسنا." كان العمل برمته محبطًا للهمم ، وكنت أتأرجح على حافة النسيان.

هبَّت من قبل الجنوبيين السائدة ، صمدت البرد على الجدار. من ذلك اليوم وحتى 17 يوليو ، لم تكن أدنى درجة حرارة يومية أعلى من 54 درجة تحت الصفر ؛ معظم الوقت كان في الستينيات تحت الصفر ، وفي الرابع عشر - 71 درجة. تجمع الصقيع داخل ملجأ الأداة مثل الرطوبة على السطح الخارجي لجلاب النعناع. كان الهواء في بعض الأحيان حيًا ببلورات الجليد ، تترسب في مطر جاف وبارد شديد الاحتراق. بمعنى ما ، كان بإمكاني رؤية السقوط البارد تقريبًا ؛ لأنه كلما فتحت الباب المسحور ، تشكل ضباب كثيف عندما التقى الهواء شديد البرودة القادم من الحاجز بالهواء الأكثر دفئًا في الأنفاق والكوخ. حتى عندما اشتعلت النار في الموقد لمدة خمسة عشر وستة عشر ساعة في اليوم ، لم يلقِ حرارة كافية لإذابة الجليد الزاحف على الحائط ، بوصة واحدة في اليوم. كان السقف نصف مغطى ببلورات نادراً ما تذوب. وفي هذه الأثناء ، كان الفيلم الجليدي مثبتًا على الجدران حتى التقى أخيرًا بالسقف من كل جانب باستثناء الغرب ، حيث بقيت حرارة الموقد تتقدم بالزحف. على الرغم من مخاطر الحريق ، تركت فانوسًا مشتعلًا تحت السجل ليلة بعد ليلة لمنع البطاريات من التجمد.

طوال هذا الوقت كنت أعيش على الطعام الذي كان مخزنًا تحت السرير وعلى الرفوف. كان نظامًا غذائيًا غير ملهم - كليم ، بسكويت إسكيمو ، طماطم ، بازلاء معلبة ، لفت ، أرز ، وجبة ذرة ، فاصولياء ، شوكولاتة ، جيلي ، تين محفوظ ، وما زلت أملك بعضًا من لحم الخنزير الرائع لأمي. بينما احتوت هذه الأشياء الكئيبة على تغذية كافية ، لم أركز عليها لهذا السبب وحده. ببساطة ، كان من المستحيل بالنسبة لي ، خلال هذا الوقت السيئ ، تحضير أي شيء أكثر تعقيدًا. حتى بعد أن كانت الأشياء المعلبة قد وقفت لساعات بالقرب من الموقد ، غالبًا ما اضطررت إلى كسرها بمطرقة وإزميل. احترقت أصابعي نيئة مرة أخرى من لمس المعدن البارد ؛ بغض النظر عن كمية الطعام التي أدخلتها في معدتي أو كمية الملابس التي أرتديها ، بدا من المستحيل إحياء جهاز توليد الحرارة في الجسم. في إحدى الليالي ، عندما شعرت بالاستحمام (الأولى في أسبوع) ، شعرت بالرعب لمعرفة مدى اقترابي من الهزال. ظهرت ضلعي من خلال اللحم ،

وترهل الجلد على ذراعي. كان وزني 180 رطلاً عندما ذهبت إلى Advance Base. أشك إذا كان وزني أكثر من 125 رطلاً في يوليو.

9 يوليو

لقد كنت أشعر وكأنني مزحة دون أن تضحك أو ، أكثر ملاءمة ، مثل سلحفاة على ظهرها. هذا التكافؤ اللعين يؤذيني. كان من المستحيل قراءة أو إنهاء الفونوغراف مؤخرًا. يجب أن أخرج منه بطريقة ما ، والطريقة الوحيدة التي يمكنني بها القيام بذلك هي من خلال طلب المساعدة من إيماني ، الذي كنت أعتمد عليه الشهر الماضي. لأنني فقدت تقريبًا السلام الداخلي الذي كدت أن أحققه في ذلك الوقت ، والذي أعلم أنه اجتذبني. يجب أن أستعيد هذا الانسجام الداخلي بطريقة ما. في مكان ما يجب أن أكون قد خرجت عن المسار.

10 يوليو

. . . بسبب البرد المستمر ، اضطررت إلى الاستمرار في تشغيل الموقد لدرجة أنني أخشى أن أتلقى جرعة كبيرة من الأبخرة. أعرف الأعراض جيدًا من خلال آلام العين والرأس والظهر. من الصعب معرفة أيهما يؤلمني أكثر - البرد أم الأبخرة. لقد تعلمت الكثير من التجربة والخطأ ، لكنني ما زلت غير متأكد من المسار الأوسط المؤكد بين الاثنين.

الليلة الماضية لم أتمكن من النوم ، ولأول مرة - وآمل أن تكون الأخيرة - تناولت أحد تلك الحبوب المنومة ، مع العلم أنه إذا لم أنم بطريقة ما ، فلن أتمكن من المغادرة الحقيبة في الصباح. لقد كنت ضعيفًا جدًا طوال اليوم ، ولا بد أن اللوم يقع على حبوب منع الحمل. . . .

11 يوليو

. . . كنت في مد منخفض الليلة الماضية. لم يكن عقلي متعبًا فحسب ، بل كان مرتبكًا. كان التعطش للضوء شديدًا لدرجة أنني على الرغم من تصميمي أخيرًا أضاءت فانوس الضغط وشربت في ضوءه الساطع لمدة نصف ساعة. كان الأمر أشبه برؤية ضوء الشمس مرة أخرى ، لأن الظلمة خرجت من الزاوية ، وكانت هناك فترة راحة من الغموض الدائم والوميض. . .

لقد قررت أن مشكلتي معي هي أنني كنت أفكر في الكلمات دون الشعور بمعناها. أنني كنت أكرر قناعاتي حول الكون دون الشعور بأهميتها. هكذا تجولت من المسار. إذا كان بإمكاني أن أشعر بالحقيقة وأؤكدها ، يجب أن أستعيد السلام الداخلي. . . .

ما جعل الأمر أكثر صعوبة هو فقدان الاتصال مع Little America. يوم الإثنين التاسع استمعت إلى جدول الطوارئ ، لكنني لم أسمع شيئًا ؛ كان هذا صحيحًا أيضًا يوم الثلاثاء. تخليت عن الاتصال. أخذ التدوير الكثير مني. من الواضح أن الخطأ يكمن في جهازي الخاص. كل يوم ، ساعات متتالية ، كنت أتخبط مع جهاز الاستقبال وجهاز الإرسال ؛ إذا كنت قد فصلت مرة واحدة ، فقد فصلتها نصف دزينة من المرات. لقد تأملت في كتاب التعليمات والدليل المفيد الذي يغطي التعديلات الطفيفة التي أعدها داير لي. كل ما وجدته خطأ في جهاز الإرسال هو اتصال فضفاض. في يوم الخميس ، الثاني عشر ، سمعت داير ينادي بصوت ضعيف للغاية. حاولت الوصول إليه. "سمعتك. تعرضت لمشكلة في الراديو. تعال ، "لقد عبرت عن طريق الراديو ؛ وفي شغفي الشديد تحدثت الكلمات. لكن الشفرة كانت عقيمة مثل الكلمات. ما زلت أسمع داير يتصل بـ KFY ويطلب مني الحضور ، من فضلك. مرتين ، كل خمس دقائق ، رفعت صوتي وقلت: "هل يمكنني سماعك. كل شيء على ما يرام هنا ، حسنًا ، حسنًا ". كان هذا كل ما يمكنني إدارته ؛ لم تمر. انتهيت في الوقت المناسب لالتقاط صوت تشارلي ميرفي. ما قاله كان غير مفهوم. ثم صمت. كان الأمر كما لو كنت أغرق في الرمال المتحركة وأدعو شخصًا أصمًا لم يسمعني.

14 يوليو

. . . شكرا لله ، يبدو أنني وجدت ما هو الخطأ في الراديو. لقد وجدت اتصالاً ضعيفًا في مقدمة الهوائي ، وكانت مفاجأة ، حيث قمت بفحصها في اليوم التالي لآخر اتصال. منذ ذلك الحين وأنا أعمل بثبات ، والتحقق من جميع الاتصالات في جهاز الاستقبال وجهاز الإرسال ، وشدها.

أنا لا أحب هذا البرد المستمر. انخفضت درجة الحرارة إلى 72 درجة بواسطة مقياس الحرارة ، واضطررت إلى حقن المزيد من الجلسرين في حبر جميع الأدوات لمنع التجمد.

15 يوليو

لقد كان هذا يوم أخبار مختلطة. لقد اتصلت أخيرًا بـ Little America - وكان ذلك أمرًا جيدًا ؛ لكن التدوير جعلني منهكًا - وهذا أمر سيئ. الحقيقة الأكثر راحة هي اكتشاف أن من الواضح أن الصمت لم يحرك Little America. ما زالوا يحتفظون برؤوسهم. على الرغم من أنني كنت شديد القلق لمعرفة كيف فسروا صمتي ، إلا أنني لم أعتقد أنه من الحكمة أن أسأل. أيضًا ، لأنني كنت خائفًا من أن يبدأ مورفي في استجوابي ، فقد انغمست على الفور في التعليمات التي كتبتها لبولتر. قالوا: "ارجع إلى Little America إذا فقدت أثرك. لديك الكثير من الأعلام والغاز والطعام والفراء والخيام ؛ ولكن ، قبل كل شيء ، يجب أن تكون على يقين تام من عدم فقدان الأثر أو نفاد الوقود ".

بالكاد استطعت سماع داير يقول إنه حصل على جزء منه ويطلب مني التكرار ، لكنني ببساطة لم أستطع. بدلاً من ذلك ، انتهيت من التحذير الأخير: "لا تجازفوا بحياة الرجال."

ثم جاء تشارلي وقال لهم كم كانوا سعداء بعودة الاتصال. أوضح أنه لن يسأل عما حدث بسبب العديد من الأشياء المهمة التي كان عليه تناولها. ومضى يقول إنه في حالة فقد هذا الاتصال مرة أخرى ، فإنهم سيحاولون الرحلة في أول يوم جيد بعد 20 يوليو. ثم عندما قال ذلك ، أدركت أن صمت الراديو قد التقط بالطريقة الصحيحة. أضاف تشارلي أنه إذا فقدوا الاتصال بي في المستقبل ، فسيفترضون أن جهاز الاستقبال الخاص بي كان يعمل ، وبالتالي سيقومون ببث المعلومات إلي في الساعة 9:30 صباحًا. و 2:00 مساءً. عندما انتهى ، سمعته يقول شيئًا عن عمود مقياس شدة الريح الذي كان غير مفهوم. . . .

عندما ظهرت الإشارة ، كان بولتر يتحدث بحذر وبشكل متعمد ، كما كان يفعل عادة. وقال إن الحزب سيتألف من ويت (مشغل راديو) وسكينر (سائق) ، بالإضافة إلى بيترسن وفليمينغ - آخر اثنين بقيا في قاعدة أدفانس كمراقبين. لم يتوقع صعوبة كبيرة في التنقل في الممر ، لكنه اقترح ، مع ذلك ، أنه في الظهيرة ، في الأيام التالية للبداية ، أطلق علبة بنزين لتكون بمثابة منارة.

تحدث هارولد جون قليلاً عن مشاكل الرحلة ، لكنني لم أستطع أن أفهم سوى القليل مما قاله ؛ وعندما انتهى ، لخص مورفي ، وكرر نفسه عدة مرات للتأكد من فهمي. ما قاله ، في الواقع ، هو أن المحاولة الأولى اعتبرت تجريبية ؛ أنه من المفهوم بالتأكيد أنه لن يتم المخاطرة بأية مخاطر لا داعي لها ؛ وأنه إذا كانت الظروف غير مواتية ، فإن بولتر سيعود إلى ليتل أمريكا وينتظر ضوءًا أفضل. واختتم قائلاً: "لذلك سنبحث عنك يوم الخميس ، كالعادة ، ومرتين في اليوم بعد ذلك ، في الأوقات المحددة".

كل ذلك كان مطمئنًا بلا ريب. حاولت تأطير إقرار ، لكن قوتي كانت جافة. كان داير يطلب مني التكرار بعد أن وقعت خروجي

حتى الآن ، بعد أربع سنوات ، يبدو العمل بأكمله رائعًا. كنت أكذب ، لأنه لم يكن هناك شيء آخر أفعله. لكن في Little America كانوا يكذبون أيضًا. كان الاختلاف هو أنهم كانوا يأتون للاشتباه في أنني كنت أكذب ، وحتى عندما علموا أنني كنت أقوم بتلفيق خيال لتضليلهم ، لذلك قاموا بدورهم بتلفيق علامتهم التجارية الخاصة لتضليلي.

يبدو أنه في وقت ما من الأسبوع الأخير من شهر يونيو ، بدأ تشارلي مورفي يشعر بأن هناك خطأ ما في قاعدة أدفانس. لم يكن لديه أي شيء ملموس يعلق عليه شكوكه - "لا شيء سوى خيالي وحدسي ، ومن المفارقات ، عدم وجود أخبار منك" ، كما طرح الأمر لاحقًا. لكن الشك كان هناك. و ، جالسًا في الطرف الآخر من القناة الإذاعية ، أشاهد رسائلي تتشكل على الآلة الكاتبة لـ Dyer ، كان مثل الطبيب بإصبعه على نبض الرجل. أعطى فقدان الاتصالات في يوليو شكوك مورفي شيئًا ملموسًا يتغذى عليه ؛ وقد كبروا عندما لاحظ تخبطي مع المجموعة المرفقة يدويًا ، وكل الشفرة غير المفهومة ، والانتظار الطويل بين الكلمات ، والتي لم يتم شرحها له بسهولة إلا من خلال الضعف الجسدي.

ومع ذلك ، رفض بقية الرجال في Little America في البداية أن يأخذوه على محمل الجد. قيل إنه لم يكن نفسانيًا وأن أوجه القصور في الراديو كانت متوقعة فقط. ومع ذلك ، على الرغم من ذلك ، فإن فكرة أنني كنت في مأزق لن يتم إغفالها في ذهن مورفي.

على الرغم من إصرار بولتر دائمًا على أنه لم يتأثر بحدس مورفي عندما تبنى اقتراح رحلة النيزك إلى قاعدة أدفانس ، فإن لدي شكوك ؛ مع العلم بشجاعته ، أصبحت أشك بشكل متزايد مع مرور الوقت أنه قال لي هذا لتجنيب مشاعري. لكنني أعلم أنه عندما بدأ هو ومورفي في وضع خطط لرحلة النيزك إلى قاعدة أدفانس ، اصطدموا بجدار حجري. بموجب ما يمكن اعتباره الحكومة الدستورية التي أنشأتها في Little America ، فقد اضطروا إلى تبني جميع المقترحات المهمة مع مجموعة من ستة عشر ضابطاً شكّلوا الطاقم وكان لديهم حق النقض بأغلبية ثلثي الأصوات على أي عمل. من المديرين التنفيذيين. كان الصراع متقاربًا ، ومما قيل لي ، كان محتدماً إلى حد ما. استمر الجدال لعدة أيام. كانت الكهوف في ليتل أمريكا تغمرها الخلافات. كان جوهر المعارضة هو عدم وجود أي إذن محدد مني للحضور إلى قاعدة Advance قبل حلول النهار. قيل إن تعليماتي الصارمة الأصلية منعت مثل هذه الرحلة الليلية تحت أي ظرف من

الظروف ؛ وقد أشير إلى أنه في الإذن بالرحلة المبكرة لوضع القاعدة ، كنت قد حذرت بولتر على وجه التحديد من عدم البدء حتى يكون هناك ضوء كافي.

لكن مورفي وقف على حدسه وأصر على اتخاذ إجراء حاسم ، على الرغم من أنه اعترف أمام الموظفين بأنه ليس لديه أي شيء ملموس ليواصله. قال لهم: "أوافقكم على أن الحدس شيء سيئ للغاية للسماح للرجال بالمجازفة ؛ ولكن ، إذا كنت محقًا وكنت مخطئًا ، فلن نسامح أنفسنا أبدًا ". من جانبه ، جادل بولتر بجدية نيابة عن القيمة المطلقة لملاحظات النيزك. ولكن ، بالنسبة لبعض الرجال ، العديد منهم من البحرية أو البحرية السابقة اعتادوا على أوامر تعسفية ، كانت الرحلة المقترحة تهربًا متعمدًا من أمر صريح ، واندفاع متهور مدعوم فقط بحدس ، وكارثة محتملة قد تجلب وصمة عار على القائد وأنفسهم. إذا كانت هذه ، كما ظنوا ، ستكون رحلة إغاثة ، فإن الحس السليم وتعليمات القائد تتطلب أن يُسأل الرجل الذي يفترض أنه بحاجة إلى المساعدة أولاً بشكل مباشر عما إذا كان بحاجة إليها.

لن يفعل مورفي هذا ، على أساس أن الرجل في قاعدة أدفانس ، إذا تم عرض هذه الحقائق أمامه ، فلن يكون لديه بديل سوى استخدام حق النقض ضد الرحلة. كانت حجته أنه يمكنهم فعل شيئين في رمية واحدة: تزويد بولتر بالخط الأساسي الذي يحتاجه لملاحظاته ، وفي نفس الوقت ، اكتشف ما إذا كنت على ما يرام. وعلى هذا الأساس أقنع هو وبولتر طاقم العمل بالموافقة. وهكذا تم ترك المجال واضحًا لهم لمواصلة بيع الرحلة لي على أنها مجرد مشروع نيزك ، مع العلم جيدًا أنه لا ينبغي أن أكون قادرًا على الوقوف في طريق أحد مشاريع بولتر العلمية الكبيرة. في اللحظة التي أعطيت فيها موافقتي ، والتحوط كما هي ، شعروا أن لهم يدًا طليقة. إذا وجدني بولتر جيدًا ، فهذا أفضل بكثير ؛ كان سيضع ببساطة معدات النيزك الخاصة به ، ولن يحتاج أحد إلى أن يكون أكثر حكمة إلا أن تشارلي مورفي قد لا يسمع أبدًا نهاية إخفاقه كوسيط قطبي. من ناحية أخرى ، إذا كنت بالفعل في مشكلة ، لكان الغرض المزدوج قد تم تحقيقه.

خلال كل هذه الضجة وحتى عندما كنت خارج التواصل ، كانوا يؤكدون لي أن كل شيء على ما يرام ، وكانت الاستعدادات لرحلة النيزك تسير بسلاسة ، ولم تكن هناك صعوبات كبيرة متوقعة ، وكانوا يتطلعون لرؤيتي قريبًا.

كل هذا أعرفه الآن. لم أتمكن من معرفة ذلك في يوليو 1934 ؛ وتشارلي مورفي تولى عناية فائقة حتى لا يكون لدي أي سبب للشك في أي شيء. في السنوات الأربع التي مرت ، وصلتني القصة شذرات. حتى الآن أشك في أنني أعرف كل شيء. لقد اختار الرجال الأقرب إلى جوهر الأمور الحفاظ على جانبهم من القصة لأنفسهم إلى حد كبير ؛ لدى الآخرين حقيقة أو اثنتين فقط ، بالإضافة إلى أفكارهم الخاصة عما حدث. ولكن ، نظرًا لأن هذه الأحداث جزء من قصة Advance Base بقدر ما هي مصائب نفسي ، فقد شعرت أنه لا بد لي من إخبار ما أعرفه الآن.

يوليو الثاني: الجرارات

من أي وقت مضى ببطء شديد كان اليوم يتوسع في السماء الشمالية. دامت الألوان المتنوعة نصف ساعة أو نحو ذلك ؛ واستمر ضوء الفجر الرمادي لمدة ساعة على جانبي الظهيرة. ذات يوم ، على حدبة الانجراف في فتحة الموقد ، جلست وشاهدت الشمع الخفيف وهو يتضاءل ، وأخبر نفسي أنه قريبًا ، بعد لفة الحاجز ، سيظهر الضباب الأصفر لمصابيح الجرار الأمامية. لكنني لم أستطع تحمل التفكير في هذا لفترة طويلة ؛ لقد مررت بالكثير من المخاطرة بخيبة أمل جديدة. قلت لنفسي إن جاءوا ، فسيكون ذلك شيئًا رائعًا ؛ لكن إذا عادوا إلى الوراء ، فلن تكون بالتأكيد أسوأ منك. عندما تلاشى ضوء الفجر ، قفز الشفق مثل مروحة مفتوحة عبر السماء. لبضع دقائق كان الحاجز يتلألأ بلمعان. كان بإمكاني أن أرى لأميال. وعلى الرغم من أن الظلال قد تكون ضللتني ، فقد أحصيت ثلاثة أعلام ، تساوي نصف ميل ، على طريق Little America.

16 يوليو

اليوم ، وبدون سبب يمكنني تحديده ، ارتفعت آمالي في أن يتمكن فريق الجرارات من الوصول بالفعل. بولتر رجل يصعب إيقافه ، وأنا أعلم أن الرجال سيكونون في أمان بين يديه. أعتقد حقًا أنني أشعر بتحسن قليل ، ربما لأن آمالي لديها الآن حقائق الاستعدادات في Little America لتتغذى عليها. ومع ذلك ، كان الجو شديد البرودة. كانت درجة الحرارة اليوم في الخمسينات تحت الصفر. بالأمس لمست -68 درجة ؛ اليوم السابق – 71 درجة واليوم الذي قبل ذلك – 71 درجة أيضًا.

17 يوليو

. . . تم لمس أثر الرسم الحراري – 61 درجة اليوم ، لكنه الآن يرتفع إلى أعلى الأربعينيات. أدعو الله أن تكون هذه نهاية تعويذة البرد. تجمد الكيروسين اليوم في البراميل ، ولم يكن لموقد بريموس الذي ترك مشتعلًا في النفق تأثيرًا طفيفًا. لذلك اضطررت إلى إبقاء باب الكوخ مفتوحًا طوال فترة ما بعد الظهيرة ، وأدى الحرارة المنتشرة في النفق أخيرًا إلى تخفيف السائل حتى أتمكن من شفطه. لكن كل هذا جعل الكوخ باردًا بشكل لا يطاق.

يوم الأربعاء 18th بدأ البرد في التفكك. الريح ، التي كانت تتدفق عبر الملكة مود مع استمرار الرياح التجارية ، شقت طريقها من الغرب إلى الشمال. في ذلك الربع تم تجديده ؛ ارتفعت درجة الحرارة إلى – 28 درجة. في اليوم التالي ، هبت الرياح بقوة أكبر ، فارتفعت درجة الحرارة إلى 23 درجة كحد أقصى. لقد رحبت بالتغيير ، لأن تفكك البرد ، على الرغم من أنه من المؤكد أن يكون قصيرًا ، يعد بالخير لحفلة الجرارات. ومع ذلك ، كانت نعمة ونقمة. كما جلبت الرياح التي جلبت الدفء الانجراف ، مما زاد من صعوبة الملاحة. في الواقع ، أبلغتني Little America في فترة ما بعد الظهر عبر جدول الراديو أن عاصفة ثلجية كانت تصطاد المخيم وأن الرؤية كانت معدومة. ومع ذلك ، كان علماء الأرصاد الجوية يتوقعون أنها ستفجر نفسها قريبًا. قال مورفي: "إذا سمحت الأحوال الجوية ، سيتم إطفاء الجرار في الساعة 6 صباحًا". طلب مني الوقوف على أهبة الاستعداد للحصول على تقرير الطقس في ذلك الوقت.

"هل يمكنك القيام بذلك مبكرًا بدون منبه؟" سأل.

"اعتقد ذلك."

"هل هناك أي شيء تريدهم أن يبرزوه؟"

"نعم ، بروميد الصوديوم وزيت كبد سمك القد والجلوكوز."

قال تشارلي: "حسنًا ، سنرى كيف يعمل البريد الجنوبي". "بالمناسبة ، أخذ بولتر حصصًا لمدة ثلاثة أشهر ؛ وقد صنع لنفسه كشافًا بارعًا حقًا من الخردة المعدنية ".

كما كان من قبل ، كان من الصعب سماعها. حتى مع التعديل الأكثر دقة ، كنت محظوظًا لالتقاط أكثر من كلمتين من أصل أربع. كان الخطأ ، كما اكتشفت بعد ذلك بفترة طويلة ، يكمن في اتصال فضفاض عميق داخل متاهة أسلاك جهاز الاستقبال. وبالتالي ، كان عليّ أن أطلب منهم تكرار العديد من الرسائل ، تمامًا كما كان عليهم أن يطلبوا مني تكرار رسالتي. لقد كنت متورطًا من التدوير. كان كل ما يمكنني فعله هو ضخ أكثر من كلمة أو كلمتين في وقت واحد. كان علي أن أطلب منهم الانتظار حتى أرتاح.

قال تشارلي: "آسف لجعلك تنشط مرة أخرى".

كنت أتجول بحثًا عن تفسير معقول ، تذكرت كيف أصبت ذراعي في أواخر مارس. كان يعرف ذلك. قلت له: "لدي ذراع سيئة ، من الصعب تحريكها".

"سيئ جدا؟" أراد أن يعرف.

"لا ، ولكن التدوير المزعج."

قبل إغلاقنا مباشرة ، تم إجراء تغيير في الجداول المستقبلية. بدءًا من ظهر اليوم التالي ، الجمعة 20 ، ستبث لي Little America نشرات التقدم كل أربع ساعات. على الرغم من أنهم سيستمعون ، لن يكون من الضروري بالنسبة لي الرد ما لم يكن لدي تعليمات لإعطاءها. كانت مساهمة داير الختامية بمثابة علامة زمنية كان قد حصل عليها قبل ساعات قليلة من أرلينغتون.

ما مع الإثارة التي حدثت في البداية والخوف من أنني قد لا أستيقظ في الوقت المناسب في الساعة 6 صباحًا. الجدول الزمني ، نادرا ما أنام في تلك الليلة. قبل العودة ، ملأت إبريق الترمس بالماء ووضعته مع وسادتي الحرارة المتبقيتين عند سفح كيس النوم. إن إدراك أن الرجال سيبدأون من Little America في غضون ساعات قليلة جعلني أنسى الألم. كتبت في الألبان: ". . . هذه أخبار رائعة لدرجة أنني لا أستطيع فهم حقيقة أنني في الواقع على وشك رؤية الناس مرة أخرى. لقد مرت عدة مرات عندما كنت مقتنعا بأنه لم يكن لدي أدنى فرصة لرؤية إنسان مرة أخرى. والحقيقة الميمونة هي أن الطقس أصبح دافئًا. إنه فأل خير. تأرجح الأثر الأحمر حتى خط الثلاثين درجة. لمرة واحدة يبدو أن كل شيء يسير في الاتجاه الصحيح. كل هذا يجعلني أشعر وكأنني أصبت برصاصة في ذراعي. لكن ليس هناك من ينكر أنني ما زلت ضعيفًا جدًا جدًا. . . . "

في وقت ما بعد ذلك غطت في النوم. كانت الساعة 5:30 عند معصمي عندما استيقظت. في تلك الساعة لم يكن لدي سوى القليل من الإرادة وقوة أقل ؛ لكن بطريقة ما تمكنت من إخراج نفسي من كيس النوم ، إلى ملابسي ، وحتى الفتحة.

اندفع شمال منتفخ ، متجمد عند اللمس ، عبر الحاجز. لكن السماء كانت صافية بشكل رائع. فأل خير ، تم إثباته من خلال ارتفاع البارومتر. ومع ذلك ، غرق قلبي عندما أدرت المصباح على لوح الرسم الحراري. تعرضت درجة الحرارة للغوص في الأنف ، حيث انخفضت من -24 درجة إلى -46.5 درجة ؛ وكان الخط لا يزال ينخفض بشدة. على الرغم من أن الموقد كان ينفجر بالكامل ، إلا أنه لم يصدر سوى القليل من الحرارة ؛ لذلك ، في هذا الصدد ، فعلت الوسادات الحرارية ، التي كانت موادها الكيميائية شبه مستنفدة.

كان داير على الهواء تقريبًا في نفس اللحظة التي جلست فيها منفرجًا عن مقعد دراجة جهاز الإرسال. قال ، "صباح الخير" بعد أن اعترفت بالمكالمة. "هل تقرير الطقس جاهز؟ هينز ينتظر ذلك ".

بعد التخلص من تقرير الطقس ، أخبرني بولتر أنه بناءً على توصية Haines ، تم تأجيل البداية حتى الظهر ، في انتظار تقرير طقس آخر من Advance Base. على الرغم من أن العاصفة الثلجية بالأمس في Little America قد فجرت نفسها من جميع المظاهر ، إلا أن Haines كان مترددًا في إعطاء حكم "واضح تمامًا" حتى تنبأ منطاد الهواء العلوي الخاص به ، بالإضافة إلى تقرير جيد آخر من Advance Base ، إلى أن الظروف كانت مستقرة. واختتم بولتر حديثه قائلاً: "ومع ذلك ، يقول بيل إن الأمر يبدو جيدًا جدًا وباردًا".

هذا الجهد الإضافي ، الذي أتى قبل أن أتاح لي الوقت لتناول الطعام أو الدفء ، جعلني أشعر بذلك لفترة من الوقت. في الواقع ، لقد تراجعت عدة مرات أثناء التدوير ، واضطررت إلى مطالبة داير بالانتظار حتى أرتاح. جاء الحليب الساخن والحبوب التي تناولتها على الإفطار في حالة تشنج قبل أن أتمكن من الوصول إلى النفق. لقد أحدثت فوضى حقيرة. تراجعت إلى السرير في انتظار الظهر. استغرقت الساعات. من خلال ضوء فانوس العاصفة ، استطعت أن أرى أثر الرسم الحراري يسقط ، ويتساقط بشكل مطرد. في الظهيرة ، عندما ذهبت إلى الأعلى لإلقاء نظرة على الطقس ، كان مقياس الحرارة يقرأ 61 درجة أدناه ؛ لكن الريح كانت تموت. كان البارومتر لا يزال يرتفع ؛ وكانت السماء صافية وفي الشمال يغمرها وهج واعد وردي.

"هينز راض" ، قال مورفي بعد أن مررت هذا. "الجو بارد هنا أيضًا — فقط 14 درجة تحت الأمس ، ولكن 40 درجة اليوم. ومع ذلك ، فإن الطقس الصافي هو ما يريده بولتر ؛ ومن الواضح أنه حصل عليها. يقول إنه سيتحرك في غضون ساعة ".

"أخبره أن يكون حذرًا."

"نعم بالفعل. آسف لكوني فظا جدا. نراكم في الساعة 4. "

أتردد في وصف الأحداث التي تلت ذلك. لا يمكن لرجل محكوم عليه بالفشل يسير في زنزانة على أمل الحصول على فترة راحة مدتها 11 ساعة أن يتحمل أكثر مما تحملت ؛ لأنه إلى جانب بشرتي التي يجب التفكير فيها ، عشت حياة خمسة رجال آخرين على ضميري. استنزفت كل إثارة ما قبل البدء مني. وحل مكانها الندم على التأييد للرحلة في المقام الأول والخوف من العواقب. لا أستطيع أن أستلقي بهدوء ولا أن أجلس ساكنًا. ذات مرة ، وبدون سبب على الإطلاق ، تسلقت الفتحة وحدقت عالياً ، كما لو أن السماء يجب أن تشهد بطريقة ما على بدء عمل بطولي. لكن لم يكن هناك سوى القمر ، محجوبًا ببلورات الجليد ، شديد البرودة لدرجة أن النظر إليه كان يشعر بالبرد.

عملت درجة الحرارة إلى 62 درجة أدناه. أنا الآن على استعداد لأضواء المنارة الخاصة بي. في صندوق معدات الملاحة ، كان هناك ثمانية أو تسعة مشاعل من المغنيسيوم ، مثبتة بمقابض خشبية ، والتي تحترق بضوء ساطع. أحصيت ستة ، وضعتها في صندوق صغير عند أسفل السلم. أثناء تفحصي ، وجدت قسمين احتياطيين لأنابيب التهوية ، بطول ثلاثة أقدام تقريبًا. لقد حملتها إلى السطح على خط ؛ ثم أوقفتهم منتصبة على الثلج ووضعت لوحًا خشبيًا عبرها. أعطاني هذا مقعد عمل ومنصة أعلى لأواني البنزين الخاصة بي. كانت فكرتي هي وضع البنزين في علب مفتوحة على المقعد وإطلاقها واحدة تلو الأخرى.

تمت مقاطعتي في خضم هذه الاستعدادات بحلول الساعة 4 مساءً. جدول. كان داير مشغولا جدا لأكثر من كلمة واحدة. قال إن بولتر قد أخرج من Little America في الساعة 2:30 صباحًا وكان قد أبلغ للتو أنه على بعد أربعة أميال ، يقترب من حافة Amundsen Arm. قبل العشاء تمكنت من ملء أربع علب فارغة بالبنزين ، ليس أكثر من جالون ، رفعت ثلاثة منها إلى السطح. في الساعة الثامنة ، قراءة مقياس الحرارة — 65 درجة. نصح Little America: "لقد عبروا Amundsen Arm وهم الآن على الحاجز العالي ، على بعد حوالي أحد عشر ميلاً جنوباً ، يستعدون للابتعاد على الطريق الجنوبي. من الواضح أنهم يواجهون مشكلة في التقاط الأعلام. نراكم في منتصف الليل ".

البرد. الأثر الأحمر عمل أقل. عيد الميلاد ، هل سيكون من سوء حظهم أن يختاروا أكثر درجات الحرارة قسوة في العالم ليأتوا إلى هنا؟ صرخت في نفسي. أخبرني داير بأطوال الموجات التي سيتبادل بشأنها التقارير بالساعة مع الجرار.

حاولت أن أسمع ؛ لكن ، بينما اشتعلت ضجيج حركة المرور ، كان الإرسال سريعًا جدًا بالنسبة لي. مع اقتراب منتصف الليل ، شهد أثر الرياح في السجل أن الريح ، بعد توقفها لفترة وجيزة في الغرب ، كانت تطارد الشمال الغربي مرة أخرى بقوة الهمس ؛ كان البارومتر لا يزال يرتفع ، وهذه علامة جيدة ؛ ولكن في الساعة الأخيرة ، تراجعت درجة الحرارة بمقدار 5 درجات نزولاً إلى 75 درجة تحت الصفر ، وهي أبرد قراءة في العام ، وأكثر برودة بما يزيد عن درجتين عن أبرد درجة حرارة تم تسجيلها على الإطلاق في ليتل أمريكا. على الرغم من أنني كنت أعلم أنه سيكون لديهم درجات حرارة أكثر دفئًا من هذه ، إلا أن فكرة وجود خمسة رجال على الحاجز ، يحاولون الحفاظ على أنفسهم ومحركهم على قيد الحياة في درجات الحرارة هذه ، دفعتني إلى الجنون.

في منتصف الليل بدا مورفي محبطًا. قال: "لقد سمعنا للتو من بولتر". "يقع الجرار الآن على بعد سبعة عشر ميلاً جنوبنا. لقد تباطأوا ولكنهم ما زالوا قيد التنفيذ ".

صرحت ، "كل شيء على ما يرام؟"

بدا الصوت في سماعات الأذن وكأنه يأتي من بعيد جدًا حيث كرر مورفي ببطء: "من الواضح لا. يتساقط الثلج بقوة أينما كانوا ، على الرغم من أنه واضح هنا. يقول بولتر إن الرؤية صفر. يبدو أن الأعلام غارقة تحت الثلوج. تظهر فقط بوصتان من الرايات فوق السطح. لذا فهم يعملون في دورات تدريبية على البوصلة من علم إلى علم. عندما يفوتهم أحد ، يستمرون في الدوران حتى يجدونها. ولأن بعض الأعلام قد تم تفجيرها ، وتركت فجوات في الخط ، فإنها تحرز بالضرورة تقدمًا بطيئًا ".

بسبب الأعطال في جهاز الاستقبال الخاص بي ، اضطررت إلى جعل مورفي يكرر مرتين أو ثلاث مرات ؛ لكن هذا كان جوهر تقريره. في مواجهة ذلك لم يكن لدي الحق في الاستمرار في الأمل. لقد سافرت بما يكفي في المناطق القطبية لأقدر ما كان يحدث في ظلمة المحيط في الشمال. يمكنني أن أتخيل بولتر جالسًا على غطاء المحرك ، ممسكًا الكشاف في يده ، محاولًا التقاط قطع من القماش ليست أكبر من يد الرجل ، على بعد 293 ياردة من اليوم التالي. كان يعرف الدورات التدريبية التي قادها إينيس تيلور ، الذي رسم المسار قبل ما يقرب من خمسة أشهر ؛ لكن هذه المعلومات كانت تساعده قليلاً في الركض من علم إلى علم. لا تسافر فرق الكلاب أبدًا في خط مستقيم ؛ بدلاً من ذلك ، فهم يصنعون اتجاههم جيدًا في خطوط متعرجة قصيرة ، أولاً إلى جانب ثم إلى الجانب الآخر. لذلك قد تكون الأعلام عشرين ياردة أو أكثر إلى يمين أو يسار المسار الصحيح. ومن ثم ، فإن عمل الدوران هذا بعد أن نفد طاقم الجرار مسافةهم بواسطة عداد السرعة دون إحضار علامة.

نصحت شركة Little America ، "ديك ، ليس هناك أي معنى في بقائك مستيقظًا طوال الليل". "سنكون على اتصال مع بولتر. لنفترض أننا قابلناك مرة أخرى في الساعة 8 صباحا ".

قمت بتأطير رسالة ليتم نقلها إلى بولتر لإخباره أنه إذا تمكنوا من القتال ، فسيجدون الأعلام أفضل في هذه النهاية. كانت هناك نصيحة أخرى كنت أرغب في تقديمها ، لكنني لم أحصل عليها أبدًا على الهواء لأن ذراعي انفجرت. لقد حدث هذا من قبل ، وسيحدث مرة أخرى ، ولم يمنحني أي شيء في الحياة مثل هذا الشعور بعدم الجدوى المطلق.

عندما أغلقت في تلك الليلة ودخلت السرير ، كان مع علمي أن الأمور قد خرجت بالفعل عن إرادتي. عادت الأوجاع والآلام والكوابيس لتزعجني. في صباح يوم السبت ، بعد ليلة مروعة ، بدت مرة أخرى وكأنني معلقة في تلك المنطقة الحدودية الغريبة والمبتورة بين الإحساس وفقدان الوعي. كان كل ما يمكنني فعله للاستيقاظ. عندما ألقيت الضوء على مقياس الحرارة ، رأيت أن الأثر الأحمر قد ارتعش بعد 80 درجة تحت الصفر عند الساعة 3 صباحًا ولم يرتفع. كان حمض البوريك الذي استخدمته لغسل عيني قد انفجر زجاجته. حتى الحليب الموجود في جرة الترمس تم تجميده ، وهذا الجزء من الجدار خلف الموقد والذي كان حتى ذلك الحين يقاوم صعود الجليد أصبح الآن مغطى بالفيلم الأبيض. انزعج الجلد من أصابعي وأنا أزعج فوق الموقد. كنت أضعف من أن أبقى على قدمي ؛ فدفعت في كيس النوم. عندما استيقظت ، كان الوقت يقترب من الظهر ؛ لقد فاتني أول جدول إذاعي.

في الظهر ، ومرة أخرى في جدول الطوارئ في الساعة 2 ، حاولت استعادة الاتصال مع Little America. كل ما سمعته هو كشط الكهرباء الساكنة. أثر الرسم الحراري مثبت عند 80 درجة تحت الصفر ، كما لو كان جامدًا في مساره. كنت بجانب نفسي مع القلق. في الساعة 4 صباحًا ، عندما لم يخرج أي شيء من محاولتي الثالثة لرفع القاعدة الرئيسية ، قمت ببث أعمى: "بولتر ، إذا كان لا يزال على درب العودة إلى Little America. انتظر طقسًا أكثر دفئًا ". لم يسمع داير ذلك ، لكن لم يكن لدي أي وسيلة لمعرفة ذلك.

لم تمسك معدتي بشيء سوى الحليب الساخن. في معظم الأوقات كنت مشدودًا إلى كيس النوم ، في نوع من الذهول. كان هناك حريق في الموقد طوال اليوم. ومع ذلك ، كان الكوخ باردًا بشكل لا يطاق تقريبًا. في المساء انتعشت حواسي. كانت عيناي تنبضان بالذكاء والجريان ؛ كان رأسي يؤلمني وكذلك ظهري. وأدركت أن الغرفة يجب أن تمتلئ بالأبخرة.

لذلك أجبرت نفسي على الخروج من السرير لفعل كل ما يمكنني فعله. كان جهاز التنفس الصناعي المخرج صلبًا تقريبًا مع الثلج ، والذي قمت بتقطيعه باستخدام العصا المسننة. كانت ماسورة الموقد ، عندما وضعت يدي عليها بالقرب من القمة ، باردة ؛ لذلك كان مسدودًا أيضًا. وبعد أن أدركت أنني يجب أن أعزلها بطريقة ما ، بحثت في الشرفة الأرضية حتى وجدت شريطًا من الأسبستوس. مع هذا في يدي ، وقطعة من الخيط ، تسلقت الجانب العلوي. أظهر تتبع الرسم الحراري الداخلي 82 درجة تحت الصفر – بارد جدًا لدرجة أنني عندما فتحت الفتحة ، لم أستطع التنفس بسبب ضيق ممرات التنفس. يجب أن تكون طبقة الهواء المجاورة للسطح أقل من 84 درجة مئوية. على أي حال ، كان علي أن أغوص في الكوخ لالتقاط أنفاسي. تسلحت هذه المرة بالقناع وأحبس أنفاسي حتى خرجت من الفتحة ، بدأت مرة أخرى في استخدام المدخنة. من زاوية عيني ، كان بإمكاني رؤية جهاز التنفس الصناعي ينفث مثل خط البخار المكسور.

حاولت ألا أنظر شمالاً ، مدركاً أنني يجب أن أشعر بخيبة أمل فقط ؛ ومع ذلك ، فقد فعلت ذلك ، على الرغم من أن المصابيح الأمامية للجرار قد تتصدر ارتفاعًا بعيدًا. أشعل ضوء متذبذب دمي ينبض ، لكنه كان مجرد نجم في الأفق. باستثناء قوس شاحب من الشفق القطبي في الربع الشمالي الشرقي ، كانت السماء صافية تمامًا. كنت سعيدًا بذلك من أجل حفلة الجرار ؛ على الأقل يمكنهم أن يروا. قلت لنفسي ، أينما كانوا ، لا يمكن لأي إنسان أن يسافر لفترة طويلة في مثل هذا البرد. بدا أن رئتي تتقلص مع كل نفس. وزفير الهواء المستنفد من خلال فتحة التهوية في القناع مرتبكًا ومتصدعًا.

حدث شيء غريب. كنت على ركبتي أزحف. كان المصباح بيد واحدة ، وعلى ظهري الأسبستوس. في منتصف الطريق إلى المدخنة ، تم مسح كل شيء. اعتقدت في البداية أن المصباح قد انطفأ من البرد. لكن عندما نظرت لأعلى ، لم أستطع رؤية الشفق القطبي. كنت أعمى ، حسناً. كان الفكر الأول هو أن مقل عيني قد تجمدت. عدت إلى الخلف في اتجاه الفتحة ، وفي الوقت الحالي اصطدم رأسي بأحد الرجال الفولاذيين الذين ثبتوا عمود مقياس شدة الريح. جثمت هناك لأفكر. لم أشعر بأي ألم. خلعت القفازات وقمت بتدليك تجاويف العين بلطف. تشبثت كرات صغيرة من الجليد بالرموش ، متجمدة معًا ؛ عندما خرجت ، كان بإمكاني الرؤية مرة أخرى. ولكن في هذه الأثناء كانت أصابع يدي اليمنى مجمدة ، واضطررت إلى أن أدخل يدي إلى أسفل في المنشعب لتدفئتها.

لقد قضيت وقتًا طويلاً في لف الأسبستوس حول الأنبوب. كانت يدي المقنعة غير متقنة وغير متأكدة. لاحظت أن الأنبوب كان مخنوقًا بالثلج. الفتحة الوحيدة كانت حفرة صغيرة ليست أكبر بكثير من إبهامي. قبل أن أنتهي ، تجمدت رموشي مرة أخرى ؛ هذه المرة قضمت إصبعين من اليد اليسرى. في عجلة من أمري للخروج من البرد انزلقت ، بدلاً من التسلق ، أسفل السلم. عندما أزلت القناع ، خرج الجلد من خدي ، أسفل عينيّ. كنت نصف ساعة أعيد الحياة إلى أصابعي. عادت ، أخيرًا ، مع اندفاعات ساخنة من الألم الشديد.

كما كنت مرهقًا ، لم أجرؤ على العودة دون محاولة التخلص من الجليد في الموقد. لبدء الذوبان ، ملأت علبة حساء بأقراص وصفية وقمت بتشغيل اللهب لأعلى ولأسفل على جانبي الأنبوب ، وبالتالي إمداد الحرارة الإضافية التي يحتفظ بها الأسبستوس. بعد أن بدأ الماء في الجريان ، كانت حرارة الموقد كافية لمواصلة التدفق. قبل أن تتوقف ، جمعت سطلًا من الماء من خلال الفتحة الموجودة في فتحة الكوع. كان أثر الرسم الحراري يعبر 83 درجة تحت الصفر ، وكان الماء يتجمد على الأرض أثناء ارتطامها. ترددت في إغلاق الموقد لئلا تتوقف الآلات – ناهيك عن نفسي – عن البرودة. استلقيت في الحقيبة أفكر في الأماكن الاستوائية الدافئة ؛ يبدو أن القيام بذلك يجعلني أشعر بالدفء. بعد قليل نهضت وأطفأت الموقد.

الأحد 22 ، كنت أشعر بالقلق تقريبًا من رجال الجرار. عندما استيقظت ، كان رأس كيس النوم عبارة عن كتلة من الجليد. اضطررت إلى تسخين خط التغذية من الخزان بالكحول المحترق قبل أن يتدفق الكيروسين إلى الموقد. ثلاث مرات – في الصباح ، وبعد الظهر ، وفي المساء – حاولت تربية Little America. على الرغم من أن يدي كانت في حالة بائسة ، إلا أنني فصلت السماعة تمامًا. لكن هذا لم يحقق شيئًا. كان الهواء ميتا. إذا رفعت الباب المسحور ذات مرة للنظر إلى الشمال ، فقد رفعته على الأقل اثنتي عشرة مرة. ودائمًا ما خدعتني الأضواء الهائجة الغامضة التي تحولت دائمًا إلى نجوم. ارتفعت درجة الحرارة في الستينيات تحت الصفر ، لكن معها رياح طولها ستة عشر ميلًا من الجنوب الشرقي ارتفعت معها. تجمد الكيروس مرة أخرى ، واضطررت إلى تدفئة النفق على حساب الكوخ.

تلاشت آمالي بعد ظهر ذلك اليوم. ومعهم التحسن العاطفي الذي نتج عن معرفة أن أصدقائي كانوا في طريقهم. كنت أجوف من الداخل. تمت تجربة كل ما هو معقول ، ولم يضف كل ذلك شيئًا. نما الخوف من أن حزب بولتر قد واجه مأساة. كان من المريع الاعتراف بذلك ، لكن لم يكن لدي أي سبب للتفكير بخلاف ذلك. ومع ذلك ، في الساعة الثالثة بعد الظهر ، دفعت بنفسي إلى السطح وأطلقت علبتي بنزين كإشارة. خرجت عشرات الثقاب بالكامل في مهب الريح في يدي قبل أن أتمكن من إحضار شعلة بالقرب من السائل. اشتعلت النيران في البنزين مع اندفاع عنيف للضوء ؛ وبعد الظلام الذي اعتادت عليه عيناي ، أصبت بالعمى للحظة.

تصاعد الدخان عالياً في السماء ، متكئًا على الريح. لم يرد ضوء منارة من الشمال. في وقت لاحق ، أشعلت شعلة من المغنيسيوم قمت بربطها بعمود من الخيزران ورفعتها عالياً. كان أكثر إشراقًا من الآخر ، مما أحدث ثقبًا أزرقًا هائلاً في الليل. احترق لمدة عشر دقائق. ثم اندفع الظلام إلى الداخل ، وكنت أعقل المعنى النهائي للوحدة.

23 يوليو

لا كلمة. لقد كنت على السطح مرارا وتكرارا. لا يوجد شيء تراه – لا شيء سوى تلك النجوم الراقصة المخادعة. كنت أعلم أنه كان عديم الفائدة. لكن ، مع ذلك ، أطلقت شحنتين أخريين من البنزين في وقت متأخر من بعد الظهر. هذا هو الطريق إلى الجنون الليلي في منتصف الشتاء. يجب ألا أستسلم بسهولة للآمال التي لا معنى لها. ولكن على الرغم من اليأس الذي أصابني ، وجدت معنوياتي مرفوعة بفعل الشفق المتسع عند الظهيرة والشك في اللون من الشمس التي تتسلق نحو الأفق ؛ كل هذا ينذر باليوم التالي ، الآن بعد شهر فقط.

كانت درجة الحرارة هذا الصباح 73.5 درجة تحت الصفر بواسطة مقياس الحرارة الداخلي. لفترة من الوقت لم أستطع رفع نفسي من السرير. ربما كنت على وشك التجميد. كان خدي الأيسر يعاني من الصقيع ، وكانت أغطية كيس النوم وحتى شعري متيبسة بسبب الصقيع من أنفاسي.

24 يوليو

لا كلمة. أتمنى من الله أن أعرف مكان بولتر. لن أسامح نفسي أبدًا إذا حدث له أي شيء. إنها تهب وتنجرف بقوة إلى حد ما من الجنوب الشرقي. لكن درجة الحرارة تتراجع خلال الخمسينيات والستينيات. . . .

25 يوليو

لا شيء – لا شيء سوى الرياح والمزيد من الثلج. لقد فصلت الراديو مرة أخرى. حتى الآن ، لا أسمع شيئًا. أحيانًا أقول لنفسي أن الأمر كذلك لأنه لا يوجد شيء أسمعه ؛ أن كارثة طغت على Little America وضربت راديوها الغبي. هذا لا يمكن أن يكون. أسجل ذلك فقط كانعكاس لحالة ذهني.

يوم الخميس ، 26 ، كان الثلج لا يزال يتساقط وينجرف. لكن الريح ، بعد أن ظلت راسية لمدة ثلاثة أيام في الجنوب الشرقي ، بدأت في التراجع. وخرج منه شيء جيد: اندفاع الريح بدد البرد. وتسلق أثر الرسم الحراري إلى المراهقين ناقصًا ، وهو المستوى الأكثر دفئًا في اثنين وثلاثين يومًا. أينما كان بولتر ورجاله ، قلت لنفسي ، يجب أن يكونوا ممتنين لهذا التوقف. لقد استمعت مرتين في ذلك الصباح لأغنية Little America. كان لا فائدة. غرقت في السرير ، مع شمعتان مشتعلتان ، أشاهد الانجراف ينخل أسفل المدخنة ، يصدر صوتًا ويذوب عند لمسه.

في الساعة 2 بعد الظهر أوقظت نفسي لمحاولة أخرى. تمامًا كما كنت على وشك الاستسلام ، انشق اسم بولتر في الموت. مع ارتجاف الأصابع ، قمت بضبط جهاز الاستقبال. ثم ظهرت مجموعة كبيرة من الكلمات مشوهة بالثابت. تعرفت على صوت تشارلي ميرفي. من الواضح أنه كان يتحدث بتدبر كبير ويكرر جمله مرتين أو ثلاث مرات. لم أتجرأ على التنفس حتى لا يفوتني شيء. من الشظايا تمكنت من تجميع صورة لما حدث للجرار. في صباح اليوم الثالث ، وصل بولتر إلى مستودع 50 ميلاً ، على حافة وادي الشقوق. لكن أثناء الركض باتجاه الشرق ، بعد الالتفاف ، أخطأ الأعلام تمامًا. غير قادر على المضي قدمًا ، فقد عاد أخيرًا إلى Little America في طاعة لتعليماتي بعدم الاستمرار إذا فقدوا الطريق. من الإشارات المتكررة للرياح ، حكمت أن عاصفة ثلجية رائعة في منتصف الطريق (في الواقع إعصار ، كما وصفها بولتر لاحقًا) قد تسببت في التراجع. لقد انتظروا يومًا ، ثم قاموا بالتراجع. ومع ذلك ، كان بولتر يستعد لمحاولة ثانية.

في الواقع ، كان هذا حقها. لكن في حالة ارتباك ذهني لم أستطع التأكد. حاولت اختراق واعتراض داير. قمت بتدوير رسائل الاتصال ، لكن ذراعي انفجرت بعد بضع لفات ، وأصبحت الغرفة سوداء. أصبت بمرض في معدتي ، وألقيت بالحبوب التي أكلتها على الإفطار. استسلمت حينها ، لأنه لم يبق شيء أعود إليه. لكن لاحقًا ، وأنا أعيش في السرير ، فكرت في طريقة أخرى للاستفادة من قوتي المتضائلة.

نزعت رأس المولد من الحامل ثلاثي القوائم وثبته في صندوق ثقيل تم تثبيته على الأرض. بهذه الطريقة ، من خلال تحريك قدمي أثناء الجلوس على الكرسي ، يمكنني ممارسة ضغط أكبر مما كان ممكنًا بذراعي. لقد جربتها ووجدتها مرضية. على الرغم من أن المولد اهتز عندما أدرته ، إلا أن الضغط علي بدا أقل إلى حد ما ؛ وكانت هناك ميزة إضافية أيضًا ، تتمثل في أنني سأتمكن من الانتقال من ساقي إلى ذراعي عندما أتعب. أنهيت تدوين اليوميات لذلك اليوم مع أحدهم الذي اعتقدت أنني كنت قادرًا على الاستفادة منه: "لقد قام [بولتر] بعمل جيد في العودة بأمان إلى Little America – ارتياحي لا حدود له. الأخبار هي الأنسب ، لأنني كنت منخفضًا للغاية ".

جلبت يوم الجمعة سماء ملبدة بالغيوم. ارتفعت درجة الحرارة تقريبًا إلى الصفر. الآن بعد أن كان الطقس رقيقًا ، اكتسبت الأمل. بالنسبة لبولتر لديه الآن فرصة حقيقية. ومع ذلك ، عندما كنت أفكر في الاحتمالات ، كان من الواضح أنه مع العديد من الأعلام إما تم نسفها أو دفنها ، لم يكن لديه حتى شبح عرض للوصول إلى قاعدة أدفانس ما لم يتم إلغاء الأمر الأصلي بعدم مغادرة الدرب. وهذا في يأسي اقترحت أن أفعله. كنت سأخجل بعد ذلك ، أعترف بذلك ؛ لكن في ذلك الوقت لم أجد بديلاً. كان من المشكوك فيه فقط إلى أي مدى يمكن أن أستمر ، خاصة في ضوء المطالب التي يطلبها مني الراديو ؛ كانت نوبات التدوير غير المخففة تتركني كما لو كنت أتعرض للضرب على بعد شبر واحد من حياتي.

كنت أتجول ، مما أسفر عن مقتل الوقت حتى الساعة 2 مساءً. جدول. أثناء نهب القاعدة لمزيد من المشاعل ، اكتشفت في النفق أقسام طائرة ورقية إشارة على شكل حرف T بطول سبعة أقدام ، كنت قد نسيتها تقريبًا. لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى أضع الطائرة معًا. لقد قمت أيضًا بتكييفه للعمل كمنارة جوية عن طريق صنع ذيل طويل من سلك الهوائي ، والذي ثني عليه قطع من الورق والقماش. عندما يحين الوقت ، كنت أنقعهم في البنزين ، ولمس عود ثقاب ، وأطير بالطائرة الورقية كإشارة. كنت فخورًا جدًا بهذه الفكرة.

في الساعة 2 ، سمعت داير ينادي KFZ بشكل خافت. بدأت الرسالة مع كرسيي الذي استعد على الحائط ودوّسة قدمي على مقابض المولد من حيث الدراجة. كان الأمر مفاده أنه إذا اقترحوا القيام بمحاولة أخرى ، فمن الأفضل أن تأتي الآن خلال الطقس الدافئ ، عندما يكون القمر والشفق ودرجة الحرارة كلها في حالة اقتران مواتية ، وتبحر في مسار جديد حول الصدع ؛ سأحتفظ بضوء مشتعل على عمود مقياس شدة الريح ؛ وفي الثالثة بعد الظهر وفي الثامنة مساءً كنت أطير طائرة ورقية يتدلى منها ضوء. لقد كان عملاً رتيبًا. اضطررت للتوقف عدة مرات للراحة. عندما يتم ذلك ، قلت إنني سأحاول التقاط ردهم.

أجاب إما داير أو مورفي ، لست متأكدًا من أيهما. لم أتمكن من تحديد ما قيل ، باستثناء طلب إعادة الرسالة. لقد قمت بخمس محاولات ، لكن في النهاية اضطررت إلى الاستسلام من أجل الحفاظ على مخزني الصغير من القوة. كانت ركبتي تقرعان بعضهما البعض ، وظلت قدمي تنزلق عن المقابض. بالتبديل إلى جهاز الاستقبال ، سمعت شخصًا يتحدث ؛ ولكن كان كل شيء ضبابية. تركت سماعات الأذن تسقط من يدي. ومع ذلك ، على الرغم من أوجه القصور لدي ، فقد كنت أكثر نجاحًا مما أدركته .12 على الرغم من أنه لم يكن لدي أي وسيلة للقول ، إلا أن تصميم Little America كان صلبًا بالفعل. بعد التشاور مع ضباط المعسكر ، قرر الدكتور بولتر نقله إلى قاعدة Advance Base. قلص حزبه إلى ثلاثة رجال – هو نفسه ؛ ديماس رئيس قسم الجرارات؛ وويت ، الذي كان عامل راديو. مع مساراته الخاصة لمتابعة Mile Depot-50 ، توقع بولتر أن يقضي وقتًا جيدًا خلال النصف الأول من الرحلة ؛ ومن أجل المناورة حول وادي الشقوق ، كان قد توصل في هذه الأثناء إلى طريقة المريض الخاصة به. قريبًا جدًا من القطب المغناطيسي ، لم يستطع الاعتماد على البوصلات العادية للتوجيه الدقيق – في خطوط العرض المرتفعة تتحول البوصلات ببطء وغير موثوقة. إلى جانب ذلك ، لم يتمكن أي شخص في Little America من اكتشاف طريقة فعالة لتركيب بوصلة على جرار ، بسبب قرب المعدن .13 كانت فكرة بولتر هي بناء منارات ثلجية طولها عشرة أقدام كل 500 ياردة أو نحو ذلك ، أضواء صغيرة تعمل ببطاريات مصباح يدوي في الأعلى ، ثم عاود النظر إليها وهو يتحرك. كانت الطريقة شاقة وبطيئة كما وعدت ، ومع ذلك كانت طريقة مؤكدة إلى حد ما لوضع مسار مستقيم عبر الشقوق في وادي الشقوق وحوله.

لم يعد الوقت مثل نهر يجري ، بل كان بركة عميقة. كان يكفي أن أنغمس فيه بهدوء ودون حضور ، وألا أكافح بعد الآن. لقد انتهى الماضي ، وسيؤدي المستقبل إلى تصفيته المناسبة. كان تفكيري الوحيد هو عدم تعريض التوازن الهش الذي من خلاله كان جسدي متوازنًا مؤقتًا ومحاولة الحفاظ على هدوء واستقرار ذهني من خلال الأساليب التي كنت أستخدمها بشكل صحيح. كل ما تبقى مني كان مركزًا على الراديو. احتفظت ببيانات الطقس ، وقمت بعمل الملاحظات ، وقمت بجرح الساعات ؛ لكن كل هذا كان تلقائيًا. أيًا كان ما كان حيًا حقًا ومنطقًا كان مكرسًا لإبقاء قناة الاتصال مفتوحة ، ليس فقط من أجل حسابي ، ولكن بسبب الرجال المتجهين إلى Advance Base. منذ البداية كنت أبغض الراديو. الآن كرهته بكراهية تجاوزت العقل. كل يوم كان يتركني بلا حول ولا قوة لساعات. إذا كنت قد حطمتها بمطرقة ، كما كنت أغري أكثر من مرة ، فربما لم أعاني كثيرًا تقريبًا. لكن كان هناك جانب أخلاقي يمنعني. لأنني حركت بعض القوى التي كنت عاجزًا عن السيطرة عليها ؛ وطالما كان الرجال يقترحون أن يتلمسوا في الظلام بيني وبين Little America ، فلن يكون هناك تهاون.

يوم السبت الثامن والعشرون هبت الريح جنوبا وماتت. وبعد سقوطه لمدة ثلاثة أيام توقف الثلج. يوم الأحد عاد البرد إلى الداخل. وانخفضت درجة الحرارة إلى -57 درجة مئوية. سمعت ليتل أمريكا تنادي ، لكن داير لم يستطع سماعي. في البداية اعتقدت أن بولتر كان في طريقه مرة أخرى. ثم قررت لا ، لأن داير لم يذكر ذلك ، لكنه استمر في تكرار صيغة المريض. ومع ذلك ، فقد انطلقت في جهازي إشارة في فترة ما بعد الظهر. أخذني التعب بعد ذلك. في الأنفاق ، عند أسفل السلم ، كان هناك جالون من الصفيح من كحول الحبوب المستخدم في الأدوات. صببت لنفسي عاهرة قاسية ، قمت بخلطها بالماء ، وابتلعتها. بدلاً من إعطائي مصعدًا مؤقتًا ، بدا بدلاً من ذلك أنه يطرحني إربًا. كنت شبه عاجز

معظم اليوم ، مع آلام رهيبة في بطني ، وبدا الجزء العلوي من رأسي جاهزًا للانفجار. قررت أن هذه التجربة كانت كافية.

29 يوليو

ما زلت مترنح. ولكن ، على الرغم من الضباب في ذهني ، كنت قلقًا بشأن إلغائي للتعليمات لبولتر للبقاء على الطريق. . . . إنها قيادة فاسدة ، وأسوأ من ذلك ، فوضى ملعونه من الله.

يوم الاثنين ، تسلل الحد الأدنى من مقياس الحرارة في الملجأ إلى 64 درجة تحت الصفر ؛ كان المتوسط لليوم أكثر دفئًا بمقدار 6 درجات فقط. اليوم التالي لم يكن أفضل. جمدت أذني أثناء إحضار بعض دقيق الذرة من النفق. في ذلك اليوم أيضًا ، لم أسمع شيئًا. قلبي يضايقني. في الموعد المحدد ، قمت ببث رسالة عمياء ، حثت فيها بولتر على عدم محاولة شق طريقه عبر أي صدوع خطيرة ، ولكن العودة إلى Little America إذا تحول الأمر صعبًا. لم يسمع به أحد. قدر استطاعتي ، قمت بتلطيف ضميري بإطلاق شحنتين أخريين من البنزين ، بالإضافة إلى شعلة ، قمت بربطها بخط ورميها عبر هوائي الراديو ، حيث اشتعلت على بعد خمسة عشر قدمًا من الأرض. لم يثر الضوء الغاضب أي استجابة.

وهكذا انتهى يوليو. انتهى ببرودة ، إذ وُلِدَ في البرد. لدي سجلات الأرصاد الجوية أمامي الآن. عشرين يومًا كانت 60 درجة مئوية أو أقل ؛ في ستة أيام عبرت درجة الحرارة – 70 درجة. عندما طويت الورقة مرة أخرى على التقويم ، قلت لنفسي: هذا هو اليوم الحادي والستين منذ الانهيار الأول في النفق ؛ في غضون ذلك ، لم يتغير شيء حقًا. ما زلت وحدي. لم يكن الرجال في Little America أقرب. وكان كل ما حولي دليلاً على خروجي. كانت علب الأطعمة المجمدة نصف المأكولة مبعثرة على سطح السفينة. كانت أجزاء المولد المفكك مكدسة في زاوية ، حيث جربتها قبل ثلاثة أسابيع. تهاوت الكتب من الأرفف ، وتركتها ترقد حيث سقطت. والآن غطى فيلم الجليد الأرض وأربعة جدران والسقف. لم يبق لها شيء لغزوها.

ومع ذلك ، لم يكن الوضع مجرد حالة تفكك غير مرتاح. لم تكن حياتي تتحرك للخلف فقط. على الرغم من أنني كنت خاسرًا في بعض الجبهات ، إلا أنني كنت أكسب على أخرى. لانه كان اليوم قادم. كانت تتجه بكثافة إلى الشمال ، وتدفع الظلام أكثر قليلاً كل يوم ، وتطلق أواني الإشارة الرائعة الخاصة بها على طول الأفق لرجل لم يكن لديه شيء آخر للبحث عنه. لذلك كان هناك ذلك من جانبي: التوسع الخارق للضوء ونموه ، مقدمة صامتة للشمس التي كانت على بعد سبعة وعشرين يومًا شمالي.

أغسطس: ضوء البحث

بدأ أغسطس يوم الأربعاء. لقد كانت سوداء مع التهديد. لم أشاهد من قبل مقياس البارومتر ينخفض إلى هذا الحد. انخفض الضغط إلى 27.72 بوصة ، وانطلق قلم التسجيل من الورقة. عندما شاهدته وهو يسقط ، شعرت أن الهواء يمتص من الحاجز. لكن أكواب مقياس شدة الريح تباطأت في نسيم خفيف كان راضيًا عن علبة البوصلة وتنتهي صلاحيتها حاليًا. لم يحدث شيء آخر. ومع ذلك ، تخيلت طوال اليوم أن الحاجز كان يحبس أنفاسه ، في انتظار ضربة الإعصار.

كان مزاجي مصابًا بعدم اليقين في الطبيعة. لأول مرة كنت على وشك أن أفقد ضبط النفس. لم أستطع الجلوس ساكنًا بسبب التوتر. أعدت تعبئة علب الكيروسين الاحتياطية الموجودة خارج الباب مباشرة ، والتي استهلكت خلال الانتكاسة الأخيرة ؛ وجلبت المزيد من الطعام من النفق حتى أملك احتياطيًا لمدة أسبوعين على الأقل في الكوخ. لقد فرض الجهد الإضافي ضرائب علي ، لكنني لم أستطع – وفي الواقع لم أستطع – أن أتوقف حتى يتم ذلك. جعلتني العادة والضرورة أفعل عددًا من الأشياء تلقائيًا ؛ تم القيام به على الرغم من نفسي.

حقيقة أنني لم أسمع شيئًا من Little America خلال خمسة أيام زادت من مخاوفي. لكل ما كنت أعرفه ، قد يكون بولتر في طريقه ، وربما يكون قريبًا بالفعل. لقد استهلكت آخر ما لدي من قوة في إطلاق علبة بنزين أخرى. كانت الليلة المحيطة خالية من العلامات. لذلك ذهبت إلى الفراش وحلمت بشكل متقطع بالجرارات والشقوق والوجوه الغريبة غير الودية التي تزدحم في الكوخ ، وتغلق شيئًا غامضًا ، ومع ذلك ، كنت أرغب بشدة.

2 اغسطس

لم اسمع شيئا اليوم. ولكن ، لأكون في الجانب الآمن ، أضع علبة بنزين في فترة ما بعد الظهر وأخرى في المساء. الطقس معتدل. من ما لا يقل عن 52 درجة تحت الصفر أمس ، ارتفعت درجة الحرارة إلى -2 درجة في الساعة 11 مساءً. هناك ضباب خفيف ، ولكن لا ريح يمكن الحديث عنها.

3 أغسطس

لقد كانت العناية الإلهية جيدة بالنسبة لنا. بولتر في مأمن في Little America ، ويبدو أن كل العبث غير المجدي للراديو قد أتى بثماره. الرسائل حقا منطقية اليوم. لم يغادر بولتر ، لكنه مستعد للقيام بذلك بمجرد أن يقدم له هينز تقريرًا جيدًا عن حالة الطقس. أمريكا الصغيرة محصورة بالضباب ، لكنها واضحة بشكل رائع هنا. في الظهيرة ، كانت السماء الشمالية ذات لون وردي جميل ونظرة صفراء بالتأكيد في اتجاه بحر روس. قرأ مقياس الحرارة الأقصى الصفر هذا الصباح ، لكنه أصبح أكثر برودة مرة أخرى – ما يقرب من 40 درجة تحت الصفر الآن (10 مساءً). الضوء المتنامي هو عامل يقلل كل يوم من مخاطر بولتر ؛ لكن من جانبي لم أعد أهتم تقريبًا. يبدو أن نوعًا من التنميل قد أزعجني.

يجب أن يمر داير بمرور الوقت في الطرف الآخر من المحادثات. إنه مأزق بائس ألا تكون قادرًا على الإجابة على أسئلة Little America العاجلة. لكن يجب أن أقول إن داير وهتشسون كانا صبورًا بشكل رائع.

4 أغسطس

بدأ بولتر. بعد ظهر هذا اليوم ، قيل لي إنه سافر قبل خمس ساعات ومعه حصص غذائية تكفي لشهرين واحتياطي كبير من البنزين. يبدو الطقس جيدًا ، حيث لا توجد رياح عمليًا ، وتكون درجة الحرارة ثابتة في أقل من الثلاثينيات. أيضًا ، حقيقة أن بولتر يتجه بالفعل إلى الجنوب مرة أخرى اخترقت سباتي ، والأمل يتسارع مرة أخرى في قلبي.

كان يوم الأحد يومًا أود أن أفركه من ذاكرتي. كنت في حالة مروعة عندما استيقظت – سئمت من تناول الطعام ومتعبًا جدًا لأفقد نفسي في أي مهمة عابرة. لقد انزعجت قليلاً مع السجل ، لكن عيني ظلت تزعجني ، وغرقت أخيرًا في الكرسي بجوار الموقد في انتظار جدول الظهيرة. جلبت أخبار سيئة. كان بولتر غارقًا في الشقوق على جانب أمريكا الصغيرة من ذراع أموندسن. لقد فاته الممر الذي نقله بأمان من قبل ؛ أثناء محاولته التفاوض على عبور جديد ، فقد طريقه وكان حتى ذلك الحين يحاول إخراج السيارة من شق حفرة كانت قد سقطت فيه.

نظرًا لأن المتلقي كان يتصرف مرة أخرى ، فقد استغرق الأمر بعض الوقت لتصحيح هذه الحقائق ؛ وعندما عرضتها بالكامل بعد سماع التقارير المجمعة لمورفي وهاينز ، بدت هائلة. إذا كان بولتر في مشكلة خطيرة ، على بعد أقل من عشرة أميال من Little America ، فلماذا لم يتم فعل شيء لمساعدته؟ انكسرت أعصابي. قفزت إلى المفتاح: "تشارلي وبيل ، ما هو الأمر باسم الله؟ ألا يساعد جرار آخر؟ استخدم كل الموارد ".

كان تشارلي يرد وأنا أضبط سماعات الرأس. ذهب الغضب ، وكان الندم يتدفق. كنت سأعطي أي شيء لدي لأتذكر هذه الكلمات. تحدث صديقي عن عمد ، بلطف ، وحتى ، كما اعتقدت ، بقليل من التأنيب. إذا لم أتذكر كلماته بالضبط ، فأنا أتذكر المعنى. في رأيه ، قال إن بولتر كان يتصرف بحذر ومعقول. كان الجرار الجاهز جاهزًا ، وكان جاهزًا منذ أن غادر بولتر. كانوا على اتصال دائم به. على الرغم من أن بولتر قد عُرض عليه التسهيلات الكاملة للمخيم ، إلا أنه رفضها بشدة. لذلك لم يكن هناك سبب للقلق. في جميع الاحتمالات ، سيعود الجرار إلى العمل مرة أخرى في غضون ساعات قليلة. قال تشارلي عند الانتهاء بنفس اللهجة غير العاطفية: "ديك ، الحقيقة هي أننا قلقون أكثر عليك. هل أنت مريض؟ هل تأذيت؟"

حاولت مراوغة الأسئلة بالقول إنني فهمت حالة الجرار برمتها. لكن في هذه المرحلة ، بدأت ساقاي أولاً ثم ذراعي على السواعد. تركت الرسالة معلقة في الهواء. بدأ تشارلي في الحديث. قال إن ما سمعوه كان مفهومًا جزئيًا فقط. ومرة أخرى سأل ما هو الخطأ. لم يكن هناك مفر إذن. الخيال القديم للذراع العرجاء لن يفعل أكثر من ذلك. كان مورفي شديد الإصرار. حتى أنه ذكر شيئًا عن إرسال طبيب. أجبت أخيرًا: "لا داعي للقلق". "فقط من فضلك لا تطلب مني المزيد من التدهور."

كل هذا كان ملتزمًا على النحو الواجب بسجل Little America ؛ ومعها ملاحظة جون داير العرضية بأن "قوة بيرد تتلاشى بعد كل بضع كلمات". لذلك لم تنخدع مراوغاتي أحداً سواي. تعمقت مخاوف مورفي. ومع ذلك ، أعلن أنه راضٍ. قال: "نحن نقدر مدى صعوبة التدوير". "لا تقلق علينا أو بشأن بولتر. أراك غدا."

6 أغسطس

ظهر اليوم كان بولتر على بعد واحد وعشرين ميلاً جنوباً. بالأمس نجح في تخليص نفسه من الصدع ، لكنه أصيب بالشلل منذ ذلك الحين بسبب مشاكل ميكانيكية مستمرة. القابض ينزلق بشكل سيئ ، وأحزمة المروحة استُنفدت ، وكان

تشارلي يشك في أن بولتر يمكنه فعل الكثير حيال ذلك. لقد أرسلت رسالة مطمئنة ، فقط لأجعل تشارلي يقول إن داير لا يستطيع التقاط كلمة ؛ كانت إشارتي ضعيفة للغاية. لقد اقترح بلباقة أنني لست بحاجة إلى بذل مجهود نفسي ما لم تكن لدي رسالة مهمة ؛ وإلا فإن الموافقة تعني أنني كنت بخير. أرسلت اثنين أو ثلاثة موافق ، وأغلقت اليوم.

لقد عانيت مما قلته بالأمس. لقد ارتكبت أصدقائي في Little America ظلمًا فادحًا في التشكيك في حكمهم وكفاءتهم. بالطبع هم يعرفون ما يفعلونه ، ومن هذه المسافة لا يحق لي التدخل. ومع ذلك ، فإن استيائي يتجاوز ذلك. أشعر بالجنون أنه بعد ستة وستين يومًا تخلت عن نفسي في نوبة مؤقتة من نفاد الصبر.

ليس لدي أي طريقة لإخبار مقدار ما خمنته "أمريكا الصغيرة". قد تكون عارضة تشارلي مجرد قناع. وهو ما يعذبني. آخر شيء أريده هو أن أرى هذه الرحلة تتدهور إلى رحلة إنقاذ مع كل المخاطر والإهانات التي قد تنطوي عليها مثل هذه الرحلة. ومرة أخرى أقول هذا بكل تواضع. لقد تجاوز هذا العمل منذ فترة طويلة الاعتبارات سريعة الزوال المتمثلة في الفخر أو حفظ ماء الوجه ؛ إنها الآن واحدة من الحسابات الباردة. إذا تعرضوا لإغراء التهور ، وحدث خطأ ما ، فإن فرصي في الخروج من هنا ستعاني أيضًا ؛ فالجدار ليس مكانًا مناسبًا للرجال القلقين القلقين. لذا فإن تعاوني هو بالتأكيد أناني. من الواضح أن الضباط في Little America يتصرفون بحذر شديد فيما يتعلق بالمخاطر. لم يكن بوسعهم التصرف بطريقة أخرى دون أن يخونوني أنا والرجال الذين يعملون تحتهم. . . .

على الرغم من كل هذا ، أود أن أكون قد حسم الأمر بطريقة أو بأخرى. لا أستطيع المضي في هذا الطريق ، لقد أثيرت الأمل في دقيقة واحدة وأسقطت الدقيقة التالية بسبب الفشل. كل يوم تنمو موارد التعافي الخاصة بي بشكل أقل قليلاً ؛ ولهذا ألوم الراديو في الغالب. لقد رفع التدوير المستمر الجحيم معي. عندما أنتهي من الجدول الزمني ، أصبحت أترنح في حالة تقترب من العجز. يمكن للمرء أن يتحمل مثل هذا البؤس لوقت طويل فقط ، ثم هناك شيء يجب أن يعطيه. أنا أغرق مرة أخرى إلى مستوى التسول.

سأخلد إلى الفراش الآن ، مدعومًا بقصص الدفيئة التي ستعثر عليها ليلة الغد هنا. في قلبي أعلم أن هذا لا يمكن أن يحدث ؛ ليس بعد تقرير تشارلي المحبط. الأسوأ من ذلك كله ، أن البرد ينحدر: إنه قريب من 60 درجة تحت الصفر الآن.

يوم الثلاثاء كان مفجعًا. بطريقة واقعية ، أخبرني مورفي أن بولتر عاد مرة أخرى إلى Little America. ستة وعشرون ميلاً جنوباً ، أو بالكاد نصف المسافة التي قطعتها المحاولة الأولى ، كان القابض قد تنازل بالكامل. كان بولتر قد عاد إلى الوراء وكان محظوظًا في الوصول إلى Little America على الإطلاق. قال تشارلي: "إنه لأمر مؤسف ، لكن هذه هي الحقائق". "الرجال ينامون الآن. يتم إصلاح السيارة وستكون جاهزة بحلول منتصف الليل ".

أجبته أن ما يفعلونه كان معقولاً. لا شيء يمكن كسبه عن طريق التسرع والدفع.

"ارجوك أعد؛ قال ليتل أمريكا. "يقول جون أن جهاز الإرسال الخاص بك لم يتم ضبطه بشكل صحيح."

نادرا ما يأتي الحظ السيئ دون رقابة. كان جهاز الإرسال الخاص بي معطلاً. في السابق لم يكن بإمكاني سماع Little America ، لكن Little America كانت تسمعني على الأقل. الآن انعكس الوضع. كنت أسمعهم جيدًا إلى حد ما ، لكنهم بالكاد كانوا يسمعونني على الإطلاق. قلت "انتظر". قمت بفحص جهاز الإرسال على عجل ، وقمت ببعض التعديلات ، وبدأت من جديد.

قال تشارلي: "ليس جيدًا ، لكن لا تهتم". "حاول إصلاحه بحلول الغد. سنراكم في نفس الوقت. لا تهتم بالأضواء لمدة يومين آخرين أو نحو ذلك ".

في ذلك الصباح استسلمت حقًا. كتبت في اليوميات: "يبدو أن المساعدة بالنسبة لي والأمان المعقول للرجال لا يمكنهما الاستلقاء في نفس السرير. . . . لقد كان من الخطأ السماح لآمالي بالارتقاء إلى هذا الحد. . . . لقد جمعت اليوم أخيرًا أن ثلاثة رجال كانوا في الحفلة ، وأن أحدهم كان رفيقًا لطيفًا ومخلصًا لسنوات عديدة – بيت ديماس – وكان الآخر بود وايت ، الذي أثق به تمامًا. عندما عاد بولتر وهذان الرجلان للوراء ، لا بد أنه كان هناك سبب وجيه لذلك ".

ومع ذلك ، حتى مع زوال الأمل ، فإن مثابرة الحيوانات بداخلي ، كما في كل إنسان ، لن تسمح لي بالاستسلام. منذ البداية ، كنت أقوم بإعداد مشاعل وإضاءة نار. الآن ، قمت برحلة واحدة في الساعة ، حملت نصف دزينة من علب البنزين إلى السطح. بعد ذلك ، كان لديّ اثني عشر وعاء إشارة جاهزًا ، تتكون من علب طماطم واثنين من علب البنزين مع قطع قمم. تم وزنها مع كتل الثلج ومغطاة بالورق لمنع الانجراف للخارج ، وتم تعليقها على المقعد المرتجل على السطح. وقفت على الطائرة الورقية في الشرفة ، عند سفح السلم ، وكان الخط ملفوفًا بدقة. هناك ، أيضًا ، وضعت آخر مشاعل من المغنيسيوم ، والتي بقيت منها حوالي نصف دزينة. بمعنى ما ، كنت أستعد لموقف أخير.

ومع ذلك ، فإن هذه الاستعدادات البسيطة ، من خلال إخراجي من نفسي لفترة من الوقت ، أفادتني. وكان اليوم نفسه مشجعًا تقريبًا. كان الجو صافياً ولم يكن شديد البرودة – فقط 41 درجة تحت الصفر ظهراً. ولم يكن هناك من ينكر أن ضوء النهار كان يشرق مع القوة العنيفة والتي لا تقاوم للنظام الشمسي خلفه. بيني وبين ليتل أمريكا الظلام لفترة قصيرة انكسر بشكل واضح إلى قسمين ؛ تمدد ضوء الفجر اللؤلؤي وتحول إلى اللون الوردي والأصفر ، وجعلني أفكر في بساط يتم وضعه من أجل الشمس. كانت الشمس على بعد ثلاثة أسابيع فقط الآن. حاولت أن أتخيل كيف سيكون الأمر ، لكن التصور كان واسعًا جدًا بالنسبة لي لفهمه.

8 أغسطس

بدأوا مرة أخرى في وقت مبكر من هذا الصباح للمحاولة الثالثة – بولتر وديماس وويت. كان النهار صافياً ، والضوء جيد ، والبرد فقط ما هو إلا ما يقارب. كان الهواء في الخمسينيات من القرن الماضي في وقت مبكر من صباح هذا اليوم ، لكنه ارتفعت درجة حرارته في الثلاثينيات تقريبًا في منتصف النهار وهو الآن ثابتًا إلى حد ما تحت خط -40 درجة.

كان تشارلي مبتهجا. "أبقِ الأضواء مشتعلة يا ديك. هذه المرة أعتقد حقًا أنهم يمرون على النحو الصحيح "، قال. حسنا، هذا ويبقى أن نرى. لا أستطيع أن أسمح لنفسي أن أتمنى مرة أخرى ؛ الانخفاض إلى الفشل مفاجئ للغاية. الأمر المؤسف أني نصف فقط على اتصال مع Little America. أستطيع سماعهم جيدًا بما يكفي ، لكنهم لا يستطيعون فهمي. لقد تم فصل جهاز الإرسال مرة واحدة بالفعل ، وسأحضر مرة أخرى الليلة.

اليوم التالي كان الخميس. استيقظت على قناعة لا تتزعزع بأن هذه الرحلة ، مثل الرحلات الأخرى ، يجب أن تنتهي حتماً بالفشل. الآن أفضل من ذي قبل ، أنا أفهم لماذا اخترت تبني هذا الموقف: لقد كان آلية دفاعية لدرء وجع خيبة أمل أخرى. الغريب أنني لم أشعر باليأس. بدلاً من ذلك ، اعتقدت أنني كنت واقعيًا تمامًا. كانت حصتي الشخصية في نتيجة الرحلة ذات أهمية متضائلة. بغض النظر عن الطريقة التي سارت بها الرحلة ، سواء وصلوا إلى قاعدة Advance أم لا ، كنت مقتنعًا أنه ليس لدي سوى القليل لأربحه ؛ كانت قيمة الإنقاذ الخاصة بي قريبة من الصفر. بقي شيء واحد مهمًا: مكانة الحملة وسلامة الرجال الثلاثة بيني وبين Little America.

لم يكن الطقس ميمونًا تمامًا. على الرغم من أن البارومتر كان يتأرجح للأعلى ، إلا أن السماء كانت ملبدة بالغيوم ، وريشة الطقس أصابها مؤقتًا الشرق ، وهو الحي الذي يتكاثر فيه العواصف. نما لدي الخوف من أن إما عاصفة ثلجية أو هجمة باردة جديدة من شأنها أن تحاصر الحفلة في منتصف الطريق بين Little America و Advance Base. أصبحت مثل المتفرج في مسرحية. كانت الأخطار التي تتجمع حول الرؤساء جلية. لكن ، لأن القرار كان في أيدي الآخرين ، لم أستطع أن أصرخ تحذيرًا.

من الواضح أن نفس عدم اليقين تغلغل في ليتل أمريكا. عندما التقينا في الموعد المحدد في وقت مبكر من بعد الظهر ، بدا جون داير مستعجلًا وعصبيًا. مما قاله ، جمعت أن تشارلي مورفي كان خارج التزلج في مكان ما. أفاد بيل هينز مكانه. كل ما استطعت أن أفهمه هو أن بولتر كان على ما يرام. "كيف الجو؟" انا سألت. اعتقد بيل أنه لا يوجد شيء جيد للغاية. قلت لهم: "بحق الله يا بيل ، قل لهم أن يسرعوا". إذا كان الطقس في طور التكوين ، كنت أرغب في الخروج من الحاجز.

أجاب بيل: "أنا أفهم". "لكنهم سيكونون بخير. يمكنهم الاعتناء بأنفسهم ".

تولى تشارلي مورفي زمام الأمور في ذلك الوقت. على الرغم من أن صوته كان أكثر وضوحًا ، فقد فقدت الكثير مما قيل. ومع ذلك ، فقد أصلح أخيرًا من أجل مصلحتي حقيقة أن الجرار الاحتياطي كان جاهزًا للذهاب إلى مساعدة بولتر ، وأنه في حالة فشل الجرارات ، يمكن أن يكون لدى جون وبولين إحدى الطائرات الجاهزة للطيران في غضون ثمانية وأربعين عامًا ساعات. تعرفت أنا وتشارلي مورفي على بعضنا البعض لفترة طويلة. كان لدينا عاطفة وثيقة وعميقة لبعضنا البعض. وليس مما قاله بقدر ما لم يقله ، شعرت بالقلق فيه. أجبته: "شكرًا ، لكن يجب ألا ترتكبوا أخطاء ولا تجازفوا".

بعد ذلك جلست بجانب النار وبطانية ملفوفة حول كتفي. لا بد أنني غاب ، لأن الشيء التالي الذي عرفته كان الكوخ مظلمًا تمامًا. كنت قد أهملت ملء الفانوس الذي احترق. تمسكت حتى وجدت المصباح اليدوي. لقد حان الوقت للجدول الإذاعي الساعة 4 صباحًا. جلست في الظلام ، سمعت تشارلي يخبرني أن بولتر كان على بعد أربعين ميلاً في طريقه ، ومن الواضح أنه يتحرك على طول. كان الباقي بالكاد مفهوما. اشتعلت إشارة إلى الأضواء ، ثم جملة تسأل عما إذا كنت بحاجة إلى طبيب. من الواضح أن تشارلي كان لديه أفكاره الخاصة فيما يتعلق بالوضع في قاعدة أدفانس ، ولن يكون أي خداع آخر من جهتي مناسبًا لتضليله. ومع ذلك ، أجبت "لا ، لا ، لا". وعلى الجانب السلبي ، أغلقنا هذا اليوم.

بعد ذلك ، سقطت الساعات مثل الرقائق من عصا Whittler الكسولة. لقد تحركت في الكوخ من الضرورة المادية المطلقة لفعل شيء ما. بمجرد أن ذهبت إلى الأعلى للتحقق من الطقس. كانت الرياح صامتة في الجنوب ، وبدا أن السماء صافية. كان البرد قادمًا مرة أخرى. من ارتفاع 16 درجة تحت الصفر في وقت الظهيرة ، كانت درجة الحرارة تضغط مرة أخرى في الثلاثينيات تحت الصفر. فكرت: يمكن لبولتر أن يتحمل ذلك ، بعد ما مر به. قبل إغلاق الفتحة ، نظرت إلى الشمال ، وأعتقد أنني تليت صلاة صامتة من أجل الثلاثة منهم.

على العشاء تناولت الحساء والبسكويت والبطاطا. وعندما نزلوا ووعدوا بالبقاء ، ذهبت إلى الفراش. لقد تأملت وقتا طويلا. كانت الاحتمالية التي أغلقت عقلي بسببها بشكل أعمى حقيقة مثبتة: أي أن Little America قد اتخذت قرارًا جماعيًا بأنني كنت في ورطة ، وكان بولتر قادمًا لمساعدتي أكثر من مراقبة الشهب. وإذا كان هذا هو الحال حقًا ، فقد علمت على وجه اليقين أنه يجب أن يكون مصممًا على الجري من أجل ذلك ، بغض النظر عن حالة الأعلام الواقعة وراء وادي الشقوق. هذا يفسر كل الحديث عن الأضواء. بمجرد أن يلتف بأمان حول الشقوق ، كان من الواضح أنه كان لديه عقل للتوجيه عبر البوصلة للقاعدة المتقدمة ، واثقًا في العثور علي من خلال ضوء يمكن رؤيته على بعد خمسة عشر أو عشرين ميلًا.

يمكنني رؤية الخطر في ذلك. لنفترض أنني انهارت تمامًا. بدون ضوء لجلبه ، قد يمر بولتر على بعد مائة ياردة أو نحو ذلك من القاعدة ولا يراها أبدًا. سيكون من السهل القيام بذلك في ليلة مظلمة. وإذا كانوا على عجلة من أمرهم أن يتقدموا بعيدًا جدًا في اتجاه الجنوب ، فسيكون ذلك صعبًا معهم. صحيح أنهم كانوا يعرفون الموقع ، ويمكن لبولتر تحديد موقعه على بعد ميل أو ميلين من خلال مشاهدة النجوم. لكن أخذها في البرد ليس بالأمر السهل ؛ وبالفعل ، إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم ، فسيكون ذلك مستحيلًا. في هذه الحالة ، سيكون الملاذ الوحيد لبولتر هو حجب منطقة وعبورها حتى يركض أسفل القاعدة. في غضون ذلك ، سيتم استهلاك المزيد من الساعات ، والمزيد من البنزين ؛ والخطر من الصدوع في منطقة لم يتم اختبارها سوف يتضاعف عدة مرات.

من الواضح ، إذن ، أنه كان لدي مهمة يجب القيام بها. بدلاً من أن أكون مجرد هدف سلبي ، يجب أن أكون أيضًا متعاونًا نشطًا. كانت وظيفتي هي وظيفة حارس منارة على ساحل خطير. كان علي ببساطة أن أبقى واقفًا على قدمي ؛ وبما أن قوتي الاحتياطية قد استنفدت تقريبًا ، يجب أن أزوج القليل المتبقي. لم يكن هناك أي معنى في تبديدها بعيدًا كما فعلت في الماضي ، حيث أشعلت أواني البنزين عندما كان بولتر بعيدًا جدًا لدرجة أنه لم يكن من الممكن أن يراها. لذلك جذبت نفسي إلى السرير ، وأشعلت شمعة ، وحسبت وقت وصوله المحتمل. في الساعة الرابعة ، كان على بعد أربعين ميلاً وسبع وثلاثين ساعة من ليتل أمريكا ؛ لذلك ، كان متوسط سرعته واحدًا وجزءًا من الأميال في الساعة. كان لديه ثمانين ميلا ليقطعها. حتى مع أفضل الحظ ، لن يكون قادرًا على السفر أسرع من خمسة أميال في الساعة. افترض بنعمة الله أنه كان قادرًا على تحقيق هذه السرعة. في هذه الحالة سيصل حوالي الساعة الثامنة صباحًا.

بدا هذا أفضل من أن يكون ممكنًا. لكن كان علي أن أكون مستعدًا لأي احتمال. لذلك ، قررت أن أضع أول طائرة ورقية في الهواء بحلول الساعة 7 صباحًا ، وأن أحرق البنزين كل ساعتين خلال النهار. أكثر من ذلك لم أستطع القيام به ؛ وكنت أشك في أن هذا ربما كان ضمن نطاق عملي. على أي حال ، لقد مدت يده للنوم. لقد كانت فترة طويلة قادمة؛ وعندما جاء ، كان مسكونًا بأوهام الشقوق والرجال المتخبطين والرقص والأضواء البعيدة.

في الصباح استيقظت وأنا أبدأ. في العادة ، كان عمل الاستيقاظ صراعًا داخليًا طويل الأمد بين الحل واليأس ، لكن هذه المرة اندفعت بشدة إلى اليقظة. ارتديت ملابسي بأسرع ما يمكن ، وأشعلت الموقد ، وصعدت ببطء إلى السطح. كانت الساعة 7:30 صباحًا بجوار ساعة المعصم. كان النهار مظلمًا. وتراكمت سحب كثيفة في السماء الشرقية. من العادة نظرت إلى الشمال. وهذه المرة أقسمت أنني رأيت ضوءًا. للتأكد ، أغمض عيني. عندما نظرت مرة أخرى ، اختفى الضوء. لقد خدعتني النجوم في مناسبات عديدة ، وربما ضللني أحدهم حينها. لم أكن أعتقد ذلك. جلبت الإدانة قوة.

كانت الطائرة الورقية واقفة عند سفح السلم. حملته على خيط ونقع الذيل الطويل بالبنزين ، تاركًا قدمين من الورق جافًا في النهاية. سيكون هذا مكافئًا للصهر ويمنحني الوقت لسحب الطائرة الورقية في الهواء قبل أن يحترق الذيل. ثم بدأت الريح معها. كان هناك فقط همس نسيم من الجنوب الشرقي. لتوفير القوة تسللت إلى جزء من الطريق. قطعت إجمالاً حوالي مائتي قدم ، وهي أطول مسافة في عدة أيام. قمت بحفر حفرة صغيرة ، ووقفت الطائرة الورقية بداخلها ، وكدمت الثلج بشكل غير محكم حول الدعامة الرأسية لإبقائها منتصبة. ثم ، بعد تقويم الذيل ، أطلقت الورقة. على الرغم من أنني قمت بتثبيته بالسرعة التي تجرأت بها ، إلا أن البنزين كان يشتعل قبل أن أصل إلى الطرف الآخر من الخط.

لم يكن لدي القوة للركض ، اضطررت إلى رعشة الشيء في الهواء ، وسحب الخط سلميًا. السحب الأول كان محظوظا. اشتعلت عاصفة من الرياح بالطائرة الورقية ورفعتها بشكل نظيف. جرفت بقوة ، وتزلجت على ارتفاع مائة قدم. كان مشهدها يتمايل مع الليل ، وهو يتدلى من ذيل ناري ، مرضيًا للغاية. كان هذا أول عمل إبداعي لي منذ وقت طويل. استمر الضوء ربما لمدة خمس دقائق. ثم انكمش إلى مجرد خيوط متوهجة انفصلت وسقطت أخيرًا. لا جواب جاء من

الشمال. أنزلت الطائرة الورقية وتحولت إلى بطارية إشارات البنزين. أطلقت شحنتين في تتابع سريع. ولم يثير هذا أي رد. مر الجنون ، وتعثرت من الإرهاق. أضعف من أن أذهب أبعد من ذلك للحظة ، جلست على الثلج لأفكر. يجب أن تكون الأضواء الخاصة بي مرئية لمدة عشرين ميلاً على الأقل. حقيقة عدم إجابة بولتر تعني أنه لا يزال بعيدًا عن الأنظار. لذلك ، يمكنني أن أستريح من الإشارة لمدة أربع ساعات أخرى على الأقل.

مرة أخرى في الكوخ ، توقفت مؤقتًا عند الراديو واستمعت لمدة عشر دقائق أو نحو ذلك على احتمال أن تكون Little America على الهواء. كان الهواء صامتًا. بحلول ذلك الوقت كان الثلج قد ذاب في دلو الماء. لقد صنعت القليل من الحليب الساخن ، فأنعشني ، ثم تسلقت إلى كيس النوم ، تاركًا الفانوس يحترق. غفوت بشكل متقطع. ظننت عدة مرات أنني سمعت صوت خطوات الجرار ، لكنها كانت تصدر أصواتًا صريرًا داخل الحاجز نفسه ؛ وخدعتني عدة مرات غناء سلك الهوائي في مهب الريح. في الظهيرة ذهبت إلى الأعلى مرة أخرى بنظاراتي الميدانية. كان ضوء الفجر قويًا جدًا ؛ كان بإمكاني أن أحصي ما لا يقل عن عشرة أعلام أسفل الممر ، مما يعني أن الرؤية كانت جيدة لمسافة ميلين ؛ وتوهج وردي غطى الربع الشمالي ، في منتصف الطريق إلى الذروة. لكن لم يتحرك شيء.

في الوقت العادي التقيت بـ Little America. كان مورفي مبتهجًا تقريبًا. قبل ست ساعات ، أخبر بولتر أنه كان في منتصف الطريق حول وادي الشقوق. والأفضل من ذلك كله ، أنه اختار الطريق. في الواقع ، كانت الأعلام واضحة على ما يبدو. قال بولتر إنه لا يتوقع المزيد من المتاعب ؛ لقد كان فوق الحدبة. قال تشارلي: "هذا أفضل خبر منذ وقت طويل". "لدينا جدول آخر معهم في الساعة 3:45. سنبث تقريرًا إليك بعد ذلك ".

بعد ساعة جمعت نفسي فوق الفتحة وأطلقت علبة بنزين. لم يأت جواب. لكن ، بعد ذلك ، لم أتوقع حدوث ذلك قريبًا. في الساعة الرابعة صباحًا ، كانت ليتل أمريكا تتصل بإثارة كبيرة. كان بولتر على بعد ثلاثة وتسعين ميلاً جنوباً ، ميتاً على الطريق. قال تشارلي: "وفقًا للتقرير الأخير ، فإن فرش المولد تتناثر ، لكن بولتر متأكد تمامًا من أنه لن يتم تعليقه. حظ موفق لك يا ديك. لا تنس إبقاء الأضواء مشتعلة ". لم أجب ، خائفًا مما سيحدث إذا قمت بتشغيل المولد.

عندما وقع داير ، قائلاً إنه سيبحث عني مرة أخرى خلال أربع ساعات ، حاولت جمع أفكاري. خمّن تشارلي أنه مع الحظ ، قد يكون بولتر في قاعدة أدفانس في غضون ثماني ساعات أخرى – بحلول الصباح الباكر على أبعد تقدير. كان الاحتمال أكبر من أن نتخيله. كان الأمر أشبه بمعرفة أنك ستولد من جديد ، دون القضاء على الموت. علاوة على ذلك ، اعتقدت أن تشارلي كان مفرط في التفاؤل. كان لا يزال أمام بولتر حوالي ثلاثين ميلاً ليقطعها. في الـ 61 ساعة التي قضاها في طريقه ، كان معدله ميل ونصف في الساعة. و ، خلال الـ 24 ساعة الماضية ، أقل من ميلين في الساعة. حتى في السرعة الأخيرة ، كان لا يزال على بعد 15 ساعة من قاعدة Advance. لذلك لم يكن قادرًا على الوصول كثيرًا قبل الساعة السابعة صباحًا.

ومع ذلك ، فإن الحكمة أقنعتني بالاستعداد لوصول مبكر. حوالي الساعة الخامسة صعدت السلم. كانت السماء صافية إلى حد كبير ، لكن ضوء الفجر الرمادي قد ذهب ، ونادرًا ما بدا الجدار أسودًا وفارغًا. أشعلت علبة بنزين أخرى. كما كان من قبل ، لم تأت إجابة ولم أتوقع أحد. نزلت إلى الأسفل واسترحت لمدة ساعة. أجبرت نفسي على قراءة Java Head لـ Hergesheimer بالمناسبة ؛ لكن عقلي لن يتبع الكلمات. في الساعة 6 صباحًا ، عدت مرة أخرى إلى الباب المسحور. وهذه المرة رأيت شيئًا حقًا. ميتا في الشمال ، انبعث شعاع من الضوء من الحاجز ، وانسحب إلى الوضع الرأسي ، وسقط. ثم ارتفع مرة أخرى ، ولمس نجما ، وخرج. كان هذا بشكل لا لبس فيه كشاف بولتر ، وكان تخميني الأول أنه لم يكن على بعد أكثر من عشرة أميال.

كنت سعيدا بشكل لا يوصف. مع توهج في يدي ، صنعت للطائرة الورقية ، نصفها سقط في شغفي. جعلتُ التوهج سريعًا على الذيل ، وأشعلته ، وبتكرار ما فعلته من قبل ، قفزت بالطائرة الورقية خمسة وسبعين قدمًا في الهواء. اشتعلت الشعلة ببراعة لمدة خمس دقائق تقريبًا. طوال الوقت كنت أشاهد الشمال ، لكن دون جدوى. ماتت الشعلة وتركت الطائرة تسقط. جلست على الثلج لمدة نصف ساعة ، فقط أشاهد. تعمق الظلام بشكل محسوس. كنت أعلم أنني رأيت ضوءًا ، لكن بعد كل خيبات الأمل ، كنت على استعداد لعدم الثقة في أي شيء. ما كان يجب أن أحصل عليه هو قرار واضح ، بطريقة أو بأخرى. هذا الانتظار ، هذا الآتي والذهاب ، هذا الشك ، كان لا يطاق. كان هذا اليوم الحادي والسبعين منذ الانهيار الأول. لقد تحملت قدر ما يمكن أن يتحمله الضعف البشري.

عندما تحركت للارتقاء ، ضاعت قوتي. زحفت إلى الفتحة ، وانزلقت على السلم ، وصنعت للسرير. كان تعبي بلا حدود. ومع ذلك ، لم أستطع الكذب ساكناً. بعد نصف ساعة اتجهت إلى القمة ، وتوقفت عند كل درجة من السلم. قلت لنفسي سترى أضواءهم قريبة. لم تظهر أي أضواء. كان الحاجز قاتمًا. لكن لا بد أنهم شاهدوا انفجار الطائرة الورقية. إذا كانوا قد فعلوا ذلك ، فلا بد أنهم لم يشعروا بالحاجة إلى الإقرار. لاني لم ار شيئا ولم اسمع شيئا. أطلقت علبة بنزين أخرى. عندما احترق ، أشعلت شعلة أخرى زرعتها منتصبة في الثلج. لقد أدى وعيي بعبقري إلى رفع قدمي. مرت الدقائق. في الساعة 7:30 صباحًا ، كافحت بعض النجوم للتخلص من الرف السحابي. أين هم الآن؟ أشعلت بحذر علبة

بنزين أخرى ، وانتظرت خروجها. ربما خيموا الليلة. لكنني كنت أعلم أنهم لن يفعلوا ذلك ، بعد أن اقتربوا كثيرًا. في تشاؤمي تخيلت الأسوأ: انهيار ، حريق ، ربما يكونون قد سقطوا من خلال صدع.

كان الأثر الأحمر على مقياس الحرارة يعمل خلال الأربعينيات. كنت محبطًا بشكل لا يوصف عندما التقطت سماعات الأذن. كان تشارلي مورفي في وسط تقرير. بقدر ما استطعت أن أقول ، لم يسمع صوت بولتر منذ الساعة الرابعة صباحًا. سقطت السماعات من يدي. إنه لأمر مؤسف أنني لم أنتظر لسماع المزيد ، لأن مورفي كان يحاول أن يخبرني أن هذا كان على الأرجح علامة جيدة للغاية ؛ بعد أن اقترب بولتر من قاعدة Advance كثيرًا ، لم يكن لديه شك في أنه قرر عدم إضاعة الوقت في البث ، لكنه كان يمضي قدمًا بأسرع ما يمكن. الحقيقة هي أنني كنت في نهاية الحبل الخاص بي. تحول ذهني إلى غامض. وعندما استعدت قدراتي ، كنت ممدودة نصفًا ونصفًا خارج السرير.

أيقظني البرد. كانت الساعة حوالي الساعة 8:30 صباحًا. ربطت نفسي بأعلى السرير ، وسحبت البطانيات ونمت. نمت حوالي ساعة ونصف. بعد ذلك ، بعد أن أدركت أنني يجب أن أعتني بالإشارات ، دفعت بنفسي إلى السلم. أفضل ما يمكنني فعله هو الصعود إلى منتصف الطريق. عدت إلى الكوخ وحاولت التفكير فيما يمكنني فعله. من الواضح أنني كنت بحاجة إلى منبه. تذكر ما فعله الكحول بي في المرة الأخيرة التي جربتها فيه ، استبعدت ذلك. الباقي ليس واضحًا تمامًا. في الصدر الطبي كان هناك نقص فوسفات يحتوي على الإستركنين. حول الزجاجة كان هناك قصاصة من الورق تسرد المكونات والجرعة – ملعقة صغيرة في كوب من الماء. تم تجميد السائل ، لكنني قمت بإذابه في دلو الماء. تناولت ثلاث ملاعق صغيرة في كوب من الماء ، وفوقها ثلاثة أكواب من أقوى أنواع الشاي التي يمكنني تحضيرها. شعرت بالدوار ، لكن قوتي بدت وكأنها ظهرت.

مسلحًا بشعلة أخرى وطول من السلك المرن ، سحبت نفسي إلى أعلى الفتحة. مؤقتًا ، على الأقل ، كان لدي القوة لتجنيبها. رميت السلك فوق هوائي الراديو بين قطبين ، وجعلت التوهج سريعًا إلى أحد طرفيه ، وأطلقت المصهر ، ثم حملته إلى أعلى الهوائي. كان الضوء يعمي. عندما تلاشى ، رمشت عيناي وأطل في الشمال. تحرك شعاع ضوء الكشاف ببطء لأعلى ولأسفل على خلفية الأفق المظلمة. قد تكون هلوسة أخرى. جلست وأواجه الأفق المعاكس بحزم. عندما وقفت ونظرت مرة أخرى ، كانت الشعاع لا يزال يتأرجح لأعلى ولأسفل. في الواقع ، سرعان ما صنعت ضوءًا ثانيًا ، ثابتًا وخافتًا من الأول ، من الواضح أنه مصباح أمامي.

كان هذا بالفعل العالم يتقدم للقائي. بعد فترة وجيزة ، يجب أن أرى الأصدقاء وأسمع أصواتًا تتحدث. أصبح الهروب الذي كان موجودًا لمدة شهرين ونصف الشهر فقط في الخيال حقيقة واقعة. سيكون من الصعب وصف بالضبط ما فعله هذا الضوء بي. في حياتي كلها لا أستطيع أن أتذكر سوى تجربة واحدة مماثلة. كان ذلك في نهاية الرحلة عبر المحيط الأطلسي. كنا قد عبرنا المحيط الأطلسي وسط الضباب والعاصفة ، وعلى ساحل فرنسا اصطدمنا بسلسلة متوالية من نواقل الخطوط التي أفسحت المجال للمطر والمزيد من الضباب. على الرغم من أننا وصلنا إلى باريس ، إلا أننا اضطررنا للعودة إلى الساحل ، حيث كان هذا هو المكان الوحيد الذي يمكننا فيه الهبوط دون قتل أي شخص آخر غيرنا. كان وقودنا على وشك النفاد ؛ اربعنا مرهقون. وكان أمامنا ، مؤكدا مثل الموت ، هبوط تحطم. وبعد ذلك ، في الساعة الرابعة والأربعين ، على ساحل فرنسا ، رأينا ضوءًا دوارًا كان منارة للمنارة في فير سور مير. حسنًا ، كانت رؤية أضواء الجرار شيئًا من هذا القبيل ، هذه المرة فقط كنت قد انتظرت لفترة أطول وعانيت أكثر. في تلك اللحظة المعجزة ، تلاشى اليأس والمعاناة في يونيو ويوليو ، وشعرت كما لو أنني ولدت من جديد.

فجأة اختفت الأنوار. كانت السيارة قد انغمست في أحد الوديان الضحلة التي يكثر بها الحاجز ، وكان التلال المتداخلة قد طمسها. لذلك يجب أن يكون الجرار بعيدًا بعض الشيء ، وأشك في أنه سيصل إلي لمدة ساعتين أخريين. بعد إشعال علبة بنزين أخرى – لم يتبق منها سوى اثنين – وبعد أن أشعلت آخر شعلة ، نزلت إلى الأسفل ، وأنوي تحضير العشاء لضيوفي الثلاثة. رميت علبتين من الحساء في إناء ، وأشعلتهما على النار حتى يسخن.

عندما نظرت بعد ذلك من الفتحة ، رأيت الكشاف بوضوح شديد – من الواضح جدًا ، في الواقع ، أنني تمكنت من تحديد أنه مثبت على جانب الكابينة. حتى ذلك الحين ، قررت أنهم كانوا لا يزالون على بعد حوالي خمسة أميال. سيستغرق الأمر ساعة أخرى لإنهاء الرحلة. لذلك جلست على الثلج لأنتظر ختام هذا الحدث الرائع. بعد فترة وجيزة ، استطعت أن أسمع في الهواء الصافي النابض بالحياة قعقعة المداس ، ثم صوت صفير البوق. لكن السيارة لم تكن أقرب بشكل ملحوظ. شعرت بالبرد ، نزلت إلى الأسفل وتجمعت بجانب النار لفترة قصيرة. كان من الصعب أن تجلس ساكنًا عندما كانت تُصنع معجزة فوقنا. ومع ذلك ، فقد أجبرت نفسي على القيام بذلك خشية أن أنهار تمامًا. نظرت حول الكوخ وفكرت في مدى اختلافه في غضون بضع دقائق. كانت فوضى قذرة ، وأتذكر أنني كنت أشعر بالخجل من أن بولتر والآخرين سيجدونني في مثل هذه الحالة ؛ لكن بينما قمت ببعض التمريرات الضعيفة في الأكوام غير المرتبة ، كنت أضعف من أن أفعل الكثير حيالها.

قبل منتصف الليل ببضع دقائق ، عدت إلى القمة مرة أخرى. لقد اقتربوا جدا. كان بإمكاني رؤية الظل الضخم للجرار. كتحية ، أطلقت آخر علبة بنزين وآخر شعلة. كانوا يموتون فقط عندما توقفت السيارة على بعد حوالي مائة ياردة. قفز ثلاثة رجال ، مع بولتر في الوسط ، ولوح في الأفق بشكل مضاعف في الفراء. وقفت ، لكني لم أجرؤ على السير إلى الأمام. أتذكر المصافحة في كل مكان ، وأصر ويت على أنني قلت: "مرحبًا يا رفاق. تعال أدناه. لدي وعاء من الحساء الساخن في انتظارك ". إذا كان الأمر كذلك حقًا ، فلا يسعني إلا أن أدفع بعدم وجود نية للمسرحية. الحقيقة هي أنني لم أجد كلمات تنقل ما كان في قلبي حقًا إلى الخارج. ويقال أيضًا أنني انهارت عند سفح السلم. ليس لدي سوى انطباع مشوش عن ذلك ، وهناك انطباع أكثر وضوحًا عن محاولة إخفاء ضعفي. ومع ذلك ، أتذكر أنني كنت جالسًا على السرير ، أشاهد بولتر وديماس وويت وهم يتناولون الحساء والبسكويت ؛ وأتذكر كيف كانت أصواتهم ، حتى لو لم أكن متأكدًا مما قالوه. وأتذكر أنني كنت أفكر في أن الكثير مما قالوه كان بلا معنى كما لو كان يُنطق بلغة غير مألوفة ؛ لأنهم كانوا معًا لفترة طويلة ، مشغولين بالتجارب المشتركة ، وفي حديثهم يمكنهم أخذ صفقة جيدة كأمر مسلم به. كنت الغريب.

حدث كل هذا بعد منتصف الليل بقليل ، 11 أغسطس ، 1934. مر شهران وأربعة أيام قبل أن أتمكن من العودة إلى Little America – وكان كل هذا جيدًا ، حيث مكننا من تمديد تسجيلات الأرصاد الجوية لفترة أطول. كان هذا الانتظار الثاني طويلًا أيضًا ، لكنني لم أكن في وضع يسمح لي بالمغادرة قبل ذلك. لم يكن بإمكاني النجاة من رحلة العودة في الجرار ، وقد ترددت في المخاطرة بالطائرة حتى امتلكت ما يكفي من التحمل لتحمل قسوة الهبوط القسري ، وهو احتمال دائم في ذلك الجزء من العالم. إنه تكريم لضبط النفس لبولتر أنه لم يطرح مرة واحدة مسألة عودتي. لم يفعل تشارلي مورفي ، حتى النهاية ، الذي استمر في العمل كعازل ، ونقل فقط تلك الأمور الاستكشافية التي تتطلب قراري النهائي. "نحن جميعًا سعداء بما يتجاوز الكلمات حول الطريقة التي سارت بها الأمور" ، قال بولتر عبر الراديو. "أخبره أنه سيجد رحلة استكشافية جاهزة للذهاب عندما يرمي المفتاح."

الشهرين اللذين أعقبا مجيء الجرار كانا لطيفين كما كان الآخرون بائسين. صحيح ، مع وجود أربعة منا في الكوخ ، لا يمكننا التحرك دون أن نعيق طريق بعضنا البعض. في الليل ، اعتاد الثلاثة على نشر أكياس نومهم على سطح السفينة والنوم كتف إلى كتف مثل الفرسان الثلاثة. تناوب ديماس وويت على الطبخ وتنظيف المنزل. اعتنى بولتر بالأدوات ولاحظ شهبًا طالما استمر الظلام. لفترة طويلة لم يسمحوا لي بفعل أي شيء. ولكي أقول الحقيقة ، لم أصر على تجاوز متطلبات المجاملة البسيطة. لأنه كان من الرائع ألا تضطر إلى فعل أي شيء من أجل التغيير. رفع الظلام من قلبي ، تمامًا كما فعل الآن من الحاجز ، مع اندفاع هائل من الضوء الأبيض. لقد كنت أستعيد قوتي لفترة طويلة ، لكنها عادت شيئًا فشيئًا ، ومعها فقدت بعضًا من وزني.

ومع ذلك ، لسبب لا أستطيع شرحه بالكامل ، إلا فيما يتعلق بالفخر ، أخفيت عن هؤلاء الرجال ، قدر استطاعتي ، المدى الحقيقي لضعفي. لم أذكره أبدًا ، وبالتالي لم أعترف به أبدًا. من جانبهم ، لم يضغط عليّ الرجال مطلقًا لإخبارهم بما حدث قبل مجيئهم. يجب أن يكون لديهم أفكارهم الخاصة عندما قاموا بتنظيف الفوضى ، ولكن مهما اعتقدوا أنهم احتفظوا بها لأنفسهم. دفعتني غريزة القيادة في الحفاظ على الذات والشعور بالعار بسبب ضعفي إلى الابتعاد عن الماضي القريب. لم أرغب في أن يتمكن أحد من النظر إلى الحائط. أيضًا ، هناك شيء عميق بداخلي يتطلب مني أن أغلق ذهني عن فكرة أنني قد تم إنقاذي.

الكبرياء تصنع مبرراتها الخاصة. كنت مقتنعًا لفترة طويلة أنه سواء أتيت الجرارات أم لا ، كان بإمكاني إخراجها وحدي. كما كنت سأفعل بالفعل ، لولا هذا المولد اليدوي الملعون. ومع ذلك ، هذا خارج عن الموضوع. النقطة المهمة هي أنني كنت في حاجة ماسة إلى المساعدة ؛ وأقل ما يمكنني فعله هو التعبير عن امتناني الأبدي لبولتر وديماس وويت وتشارلي مورفي.

في 14 أكتوبر وصل Bowlin و Schlossbach من Little America في Pilgrim. كانت الشمس عالية بالفعل في السماء ، وأخبرني Bowlin أن الأطراف الرئيسية للتزلج كانت تستعد لبدء رحلاتهم التي تستغرق ثلاثة أشهر. قال بولتر إنه سيعود معي. بقي ويت وديماس في الخلف لتجريد آخر الأوراق من براميل التسجيل ، وتخزين المعدات الشخصية وسجلات الطقس على الجرار. تسلقت الفتحة ولم أنظر إلى الوراء أبدًا. بقي جزء مني إلى الأبد في Latitude 80 ° 08 ′ South: ما الذي نجا من شبابي ، ربما غروري ، وبالتأكيد شكوكي. من ناحية أخرى ، أخذت شيئًا لم أكن أمتلكه تمامًا من قبل: تقدير الجمال المطلق ومعجزة البقاء على قيد الحياة ، ومجموعة متواضعة من القيم. كل هذا حدث قبل أربع سنوات. الحضارة لم تغير أفكاري. أعيش الآن بشكل أكثر بساطة ، وبسلام أكثر.

قبل أن أنهي قصة Advance Base هذه ، يجب أن أذكر شيئًا آخر تعلمته نتيجة لما حدث لي هناك. نظرًا لأنني كنت حريصًا على الدخول مباشرة في مسؤوليات القيادة عند عودتي إلى Little America ، لم أكن طويلاً في اكتشاف أن القليل منهم خارج عني. قالت الطبيبة إنني إذا سافرت بالطائرة ، يجب أن ألوم نفسي فقط على العواقب. بينما قمت ، في الواقع ، بقيادة أول رحلة مهمة إلى المجهول – وكانت هذه الرحلات هي أكبر اهتماماتي – ورحلة أخرى لاحقًا ، كان

علي أن أكون راضيًا عن البقاء على الأرض بعد ذلك وتحويل التنقل الصعب في كوندور الكبير إلى كين روسون. كان روسون آنذاك يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عامًا فقط ، وإذا كنت أتذكر جيدًا ، فقد كان في الهواء ولكن مرة أو مرتين في حياته. لقد أدى وظيفته إلى حد الكمال. لا توجد مجاملة أفضل من التصريح البسيط بأن الطيارين المخضرمين في البحرية اللذين جلسوا أمامه لم يشككا في حساباته. لذلك أقول في الختام: لا يبدأ الرجل في بلوغ الحكمة حتى يدرك أنه لم يعد لا غنى عنه.

AFTERWORD بقلم كيران مولفاني

الأحداث غير العادية التي وثقها ريتشارد بيرد في وحيدا هي من بين الأحداث الأكثر شهرة ودرامية في تاريخ استكشاف القارة القطبية الجنوبية. تقف قصة شتاء بيرد وحده على رصيف روس الجليدي جنبًا إلى جنب مع ملاحم أنتاركتيكا الشهيرة مثل السباق بين رولد أموندسن وروبرت فالكون سكوت ليكون أول إنسان يصل إلى القطب الجنوبي ، ورحلة إرنست شاكلتون الرائعة ، التي تحمل سفينتها Endurance تم سحقه في الجليد في بحر ويديل ، لكن طاقمه نجا مع ذلك من محنة مروعة استمرت عشرة أشهر شملت العيش على الجليد الطافي والقيام برحلة قارب نجاة تتحدى الموت عبر 800 ميل من المحيط الجنوبي العاصف.

كان نزاع بيرد مع الموت خلال شتاء أنتاركتيكا عام 1934 مختلفًا عن طبيعة أسلافه. خاض سكوت وشاكلتون معارك ضارية ضد البيئة الأكثر قسوة على الأرض ، والتي أبرزتها شرطات جريئة عبر مساحات شاسعة من الثلج والجليد. من ناحية أخرى ، تكشفت دراما بيرد داخل كوخ كان يحميه من العناصر الشرسة بالخارج ، ولكن حيث كاد أن يذبح بسبب الجهاز الذي كان من المفترض أن يبقيه دافئًا خلال الليل الطويل في أنتاركتيكا. بعد هذه المحنة ، اعتبر بيرد نفسه فاشلاً ، على الرغم من قضاء أربعة أشهر ونصف بمفرده ، لأنه لم يتمكن من تحمل الشتاء بأكمله بنفسه ، وبالتالي تعريض حياة أولئك الذين جاؤوا لإنقاذه للخطر. سوف يستغرق الأمر عدة سنوات قبل أن يتمكن من تأليف كتاب عن التجربة. لكن الجمهور شدد القصة ، وعندما نُشرت وحدها في عام 1938 ، كانت أكثر الكتب مبيعًا ، وأعيد طبعها كثيرًا في الولايات المتحدة ونشرت بعدة لغات مختلفة. في الواقع ، بحلول وقت نشرها ، كانت مغامرات بيرد المتعددة – بعثتيه في القطب الجنوبي ، وبعثتي القطب الشمالي ، ورحلة طيران بدون توقف عبر المحيط الأطلسي – قد ألهمت الأمة لدرجة أنه كان من بين أكثر الأشخاص شهرة وإعجابًا في الولايات المتحدة. بعد أكثر من ستين عامًا ، مع الاهتمام بقصص المغامرة والاستكشاف في المناطق القطبية التي تبدو في أعلى مستوياتها على الإطلاق ، تظل وحدها قصة ذات صلة وملهمة للحفر بعمق وإيجاد القوة الشخصية للتغلب على الصعاب ، مهما كانت مستحيلة يظهر.

ولد ريتشارد إيفلين بيرد في 25 أكتوبر 1888 لعائلة بارزة في وينشستر بولاية فرجينيا ، وبدأ حياته كمستكشف في سن مبكرة ، وسافر بمفرده لزيارة عرابه في الفلبين عندما كان يبلغ من العمر اثني عشر عامًا فقط ، وقام بفهرسة مغامراته في وينشستر. جريدة. بدأت مهنة بحرية بعد بضع سنوات أثبتت أنها قصيرة وغير محققة نسبيًا ، على الرغم من أن بيرد حصل على ميدالية الكونغرس لإنقاذ الحياة في عام 1914 لإنقاذ البحارة الغرقين مرتين. سلسلة من الإصابات في قدمه اليمنى ، عانى في الملاحقات الرياضية في أنابوليس وتفاقمت بسبب السقوط من فتحة مفتوحة على يو إس إس وايومنغ ، أعاقته جسديًا ، ونتيجة لذلك تقاعد من الخدمة الفعلية في عام 1916.

مع إغلاق أحد الأبواب ، فتح بيرد آخرًا عندما حصل على تعيين في عام 1917 كطالب طيران بحري في محطة بنساكولا البحرية الجوية. كان الطيران بالكاد في مراحله الأولى – كان الأخوان رايت قد طاروا في كيتي هوك قبل أربعة عشر عامًا فقط – لكن التقدم كان سريعًا. تم استبدال الإطارات العشوائية المصنوعة من الخشب والقماش بأجسام معدنية تعمل بمحركات موثوقة بشكل متزايد ، وسمح تطوير الراديو للطيارين بالتواصل مع الأرض. ظل الطيران مسعى غير مؤكد وخطير للغاية ، ولكن على الرغم من الخطر ، بررت بيرد أن الاعتراضات على وجود رجل أعرج على متن السفينة لن تنطبق بالضرورة في الجو. كتب: "كانت فرصتي الوحيدة للهروب من حياة التقاعس عن العمل هي تعلم الطيران".

لم يكن بيرد طيارًا جيدًا بشكل خاص. (في الواقع ، تشير العديد من الروايات عن توتره الشديد قبل العديد من الرحلات الجوية إلى أن بيرد ربما كان خائفًا من الطيران ، وهو ما سيجعل إنجازاته اللاحقة أكثر إثارة للإعجاب إذا كان هذا صحيحًا.) بدلاً من ذلك ، ركز على الملاحة ، التي علمها للطلاب الصغار ، وعُيّن لاحقًا كحلقة وصل مع الكونغرس في واشنطن العاصمة ، حيث لعب دورًا مهمًا في إنشاء مكتب البحرية الأمريكية للملاحة الجوية والاحتياطي الجوي البحري.

ومع ذلك ، سعى بيرد إلى أكثر من مجرد تحقيق الأهداف البيروقراطية ؛ كان يتوق للمغامرة والاكتشاف والشهرة. يلاحظ المؤرخ ليسلي روز في كتابه "الاعتداء على الأبدية": "ربما كان هذا مجرد مزاجه الوحيد ، وربما إغراء وحب الطيران عندما كانت كل رحلة تحلق في الجو تتطلب شجاعة فجة ، ربما مجرد تسطيح العالم العسكري الكئيب في فترة ما

بعد الحرب في عشرينيات القرن الماضي ، مزيج من الثلاثة ، ولكن مهما كانت القوى ، بدأ ريتشارد بيرد يحلم بالاستكشافات والفتوحات الدرامية ". ومع ذلك ، قوبلت خططه المبكرة بخيبة أمل ، كما أشار الكاتب يوجين رودجرز في ما وراء الحاجز. تم رفض طلب التحليق بمفرده عبر المحيط الأطلسي في طائرة تابعة للبحرية ؛ تم التخلي عن خطة للقيام برحلة مماثلة في مرحل عندما تحطمت المركبة أثناء رحلة تجريبية ؛ تم رفض اقتراح لاستكشاف القطب الشمالي من الجو ، وتمت الموافقة على اقتراح ثان على غرار ذلك ولكن تم حذفه بعد ذلك.

محبطًا ، اختار بيرد تشكيل رحلة استكشافية خاصة ، مستوحاة من الاستكشافات الأخيرة لمناطق القطب الشمالي. كانت الدراما والإثارة في السباق نحو القطب الشمالي لا تزال حية في ذاكرته وذكريات العديد من الأمريكيين ، الدراما التي بلغت ذروتها على ما يبدو في عام 1909 عندما ادعى كل من روبرت بيري وفريدريك كوك أنهما أول من وصل إلى القطب الشمالي. (قضى كل رجل الكثير من الوقت والجهد لاحقًا في السخرية من مزاعم الآخر ، واستمر مؤيدوهم في فعل ذلك ؛ ومع ذلك ، تشير الأدلة إلى أن كلا الرجلين زيف إنجازاتهما). مدافع عاطفي عن الطيران كوسيلة لتغطية مساحات شاسعة من البرية المجمدة بسهولة أكبر وشمولية من المستكشفين الذين يمشون عبر الثلج والجليد. وأعلن لاحقًا: "يجب أن تفسح زلاج الكلاب الطريق للطائرة". "لقد مرت المدرسة القديمة."

أثبتت غزوة بيرد الأولى في القطب الشمالي في عام 1925 أنها كانت نجاحًا محدودًا فقط. للمضي قدمًا ، احتاج إلى مساعدة لوجستية وعتادية من البحرية ، مما أجبره على استكمال رحلته الاستكشافية تحت قيادة القائد دونالد ماكميلان ، مستكشف القطب الشمالي المخضرم الذي تعهدت البحرية بالفعل بدعمه. اشتبك ماكميلان وبيرد بشكل متكرر ، وكانت الظروف الجوية تقتصر على الطيران لمدة خمسة عشر يومًا فقط من الشهرين اللذين كانت البعثة فيهما في جرينلاند.

تعهد بيرد بالعودة في عام 1926 برحلة استكشافية خاصة أخرى ، بنية صريحة للوصول إلى القطب الشمالي عن طريق الجو. تم إجراء أول محاولة من هذا النوع في العام السابق ، من قبل النرويجي رولد أموندسن (الذي كان أول من وصل إلى القطب الجنوبي في ديسمبر 1911 مستخدما زلاجات الكلاب) والأمريكي لينكولن إلسورث. لقد تخلوا عن جهودهم عندما تعطلت إحدى طائرتهم. كان Amundsen و Ellsworth يخططان لمحاولتهما التالية في سباق ، Norge ، مع الإيطالي Umberto Nobile ؛ غازل بيرد أيضًا بفكرة استخدام جهاز توجيه ، ولكن بعد ذلك تم عرض فوكر بثلاثة محركات بسعر مخفض. وقرر أن الأمن الإضافي لمحركين إضافيين جعل الطائرة ثابتة الجناحين منصة مثالية لرحلته.

رتب بيرد التمويل من مجموعة متنوعة من المصادر ، وكثير منهم سيثبت أنهم مساهمون منتظمون في بعثاته ، بما في ذلك جون دي روكفلر وإيدسيل فورد (بعد أن أطلقت ابنته جوزفين البالغة من العمر ثلاث سنوات ، بيرد اسم الطائرة). كما كان سيفعل في القطب الجنوبي ، قام بيرد أيضًا بترتيب صفقات مع وسائل الإعلام الإخبارية ، وقبول التمويل من أمثال Pathé News و New York Times في مقابل حقوق النشر والتغطية المطبوعة الحصرية.

في منتصف الليل والنصف في 9 مايو 1926 ، انطلقت جوزفين فورد من King’s Bay ، Spitsbergen ، إلى القطب الشمالي ، مع Floyd Bennett في الضوابط وملاحة Byrd. إن الأدوات الملاحية المألوفة لدى الطيارين المعاصرين تشق طريقًا طويلاً في المستقبل ؛ كان على بيرد أن يحسب باستمرار الموقع والمسار من خلال مزيج من بوصلة الشمس والكرونومتر وسدس الفقاعات والقنابل الدخانية ، وإيصال المعلومات إلى بينيت وطلب تصحيح المسار من خلال سلسلة من الملاحظات المكتوبة على عجل. أخيرًا ، كتب بيرد لاحقًا في مجلة National Geographic ، الساعة 9:02 صباحًا ، "أظهرت حساباتنا أننا في القطب! لقد تحقق حلم العمر أخيرًا ".

تم تكريم بيرد على نطاق واسع عند الانتهاء من الرحلة. رقيته البحرية إلى القائد. مدينة نيويورك ألقت به عرضًا شريطيًا. ولكن على الفور تقريبًا ، بدأ الهمس: كتم الصوت في البداية وغالبًا من الخارج ، ولكن بصوت أعلى تدريجيًا على مر السنين ويصمم الآذان تقريبًا في العقود التي تلت وفاة بيرد.

تساءل البعض عما إذا كانت جوزفين فورد لديها السرعة للقيام بالرحلة بهذه السرعة. بعد ذلك بوقت طويل ، في عام 1960 ، أضاف عالم الأرصاد الجوية السويدي إلى هذا الجدل ، مدعيا أن الطائرة كانت ستحتاج إلى رياح داعمة قوية لتحقيق هذا الإنجاز ، واستنتج من فحص سجلات الأرصاد الجوية أنه لم تكن مثل هذه الرياح تهب. ويقال إن بينيت نفسه اعترف ، في أكثر من مناسبة ، بأنهم لم يصلوا إلى القطب ؛ وفقًا لإحدى الروايات ، اعترف بأن فورد قد تسرب زيتًا في وقت مبكر من الرحلة وأنه طار هو وبيرد فوق الأفق وحلقا عدة مرات قبل العودة. في عام 1979 ، زُعم أن بيرد نفسه اعترف ذات مرة أنه وبينيت لم يقتربا أبدًا من 150 ميلاً من القطب.

اكتشاف مذكرات بيرد ودفتر ملاحظاته في عام 1996 عن تلك الرحلة لم يفعل شيئًا لإخماد الشائعات أو تأكيدها. تضمنت النتائج خربشات بيرد المحمومة أثناء محاولته حساب مسار جوزفين فورد والمسافة من القطب ، والملاحظات التي مررها إلى بينيت. تتضمن خربشات بيرد إشارات ، على ما يبدو ، في وقت متأخر من الرحلة إلى الخارج ، إلى تسرب النفط ، وكذلك إلى الرياح القوية ، والتي يبدو أنها تتعارض مع الادعاءات اللاحقة بأن التسرب حدث مبكرًا أو أن

الرياح كانت ضعيفة. إنهم لا يجيبون على سؤال ما إذا كان القطب قد تحقق أم لا: على الرغم من أن أحد الخبراء فحص حسابات بيرد وخلص إلى أنه لم يكن أقرب من 150 ميلاً ، شعر اثنان آخران أن تدوينات بيرد أشارت إلى أنه كان قريبًا من مسافة عشرات الأميال ومن المحتمل جدًا أنه وصل القطب نفسه. لكن مهما كانت الحالة ، يبدو أنهم يظهرون ، كما يقول رايموند جورلر ، أمين المحفوظات الذي كشف المذكرات ، أن بيرد على الأقل يعتقد حقًا أنه نجح في سعيه.

بعد ذلك ، حول بيرد أنظاره إلى الهدف الذي حرمته البحرية في وقت سابق منه: فرصة الطيران دون توقف عبر المحيط الأطلسي. الجمهور ، الذي كان ينبض بالفعل بالضجيج حيال رحلة بيرد الشمالية في القطب ، وفي جو من الثقة والاحتفال في ضوء الاقتصاد المزدهر والاحتفال الأخير بعيد ميلاد البلاد الـ 150 ، تابع أخبار الاستعدادات للرحلة باهتمام وحماس. لكن خطط بيرد تحطمت عندما تحطمت طائرته ، وهي فوكر بثلاثة محركات يطلق عليها اسم أمريكا ، خلال رحلة تجريبية في 20 أبريل 1927.

سمحت نكسة بيرد لاثنين من المخاوف المتنافسة بالحصول على السبق في السباق عبر المحيط الأطلسي. سمح بيرد لكليهما بسخاء – روح سانت لويس ، بقيادة تشارلز ليندبيرغ ، وكلارنس شامبرلين كولومبيا – باستخدام المدرج المصمم خصيصًا الذي شيده في روزفلت فيلد في لونغ آيلاند. من هناك ، في 20 مايو ، انطلق ليندبيرغ إلى باريس ، حيث هبط بعد 33 ساعة ونصف الساعة. في 4 يونيو ، غادر تشامبرلين روزفلت فيلد في كولومبيا ووصل إلى برلين. حتى 29 يونيو ، بعد شهرين من الرحلة التجريبية المشؤومة ، انطلقت أمريكا إلى فرنسا ، حاملة بيرت أكوستا وبيرنت بالتشين كطيارين ، وبيرد ملاحًا ، وجورج نوفيل كمشغل راديو. كان الطقس مروعًا: أدى المطر والضباب إلى إفساد الرحلة في معظم الطريق ، وكانت الظروف فوق باريس سيئة للغاية بحيث لا يمكن تنفيذ عملية هبوط. استدار أكوستا وبالشن وبحثا عن بقعة على طول الساحل حيث يمكن أن تهبط في الماء ، وفي النهاية هبطت في البحر بالقرب مما يعرفه جيل لاحق من الأمريكيين بشاطئ أوماها. ساروا إلى قرية فير سور مير ، بالقرب من كاين في نورماندي ، وبحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى باريس ، تجمعت حشود ضخمة ومتحمسة للترحيب بهم. عند عودته إلى نيويورك ، أصبح بيرد أول شخص في التاريخ يكافأ بمسيرة شريطية ثانية.

حقق بيرد الكثير في مشاريعه الاستكشافية ، أكثر من أي طيار قبله. لكنها كانت مجرد مقدمة لما سيأتي. كان بيرد مدفوعًا بالرغبة في الاكتشاف ، وقبل كل شيء ، الأولوية ، ومع كل إنجازاته حتى هذه اللحظة ، شعر أنه لم يتحقق: كانت رحلته الأولى في القطب الشمالي مخيبة للآمال ؛ تم التشكيك في مجد تتويج رحلته الثانية إلى القطب الشمالي ؛ وكان يدخل كتب التاريخ باعتباره الشخص الثالث الذي يطير بدون توقف عبر المحيط الأطلسي. ومع ذلك ، كان هناك مكان واحد حيث لا يزال بإمكانه ختم اسمه بشكل لا يمحى. لقد طار في القطب الشمالي والقطب الشمالي. الآن سوف يحلق فوق القارة القطبية الجنوبية ويطير إلى القطب الجنوبي.

المنطقة القطبية الجنوبية هي أبرد وأعنف وأبعد منطقة على هذا الكوكب ، ويمكن أن تكون بيئة معادية بشكل لا يمكن تصوره. متوسط درجة الحرارة السنوية في القطب الجنوبي هي 60 درجة فهرنهايت تحت الصفر ؛ أبرد درجة حرارة سجلت في القارة هي 129.9 درجة فهرنهايت تحت الصفر. الظروف المخيفة في المنطقة هزمت المستكشفين لقرون ، وظل جزء كبير من جغرافية القارة لغزا. قال بيرد ، كان على شخص ما استكشاف هذه المنطقة ، "وهذه هي الوظيفة التي اخترتها لنفسي." كان التحدي الذي يواجهه ، على حد تعبيره ، "خلع الخرائط لأطفال المدارس في الأعمار القادمة ، وهي جزء من تلك المساحة البيضاء الفارغة الكبيرة في قاع العالم."

تبرع فندق بيلتمور في نيويورك بمجموعة من الغرف التي ، بدءًا من أوائل عام 1928 ، خطط بيرد لأول رحلة استكشافية في القطب الجنوبي ، حيث قام بتجنيد أعضاء ورعاة. كما فعل من قبل ، أبرم صفقة حصرية مع صحيفة نيويورك تايمز ، وحصل على دعم مالي من أصدقاء مثل إدسيل فورد وجون دي روكفلر. من الجمعية الجغرافية الوطنية؛ من بطل الوزن الثقيل جين توني ؛ ومن زملائه الطيارين مثل أميليا إيرهارت ومنافسه القديم تشارلز ليندبيرغ. قدمت الشركات كل شيء من زبدة الفول السوداني والقهوة إلى الفراء.

كان الخطر الشديد للمشروع في أذهان الجميع. حذر هربرت بونتينج ، المصور في آخر رحلة استكشافية لسكوت ، من أنه مقارنة بالقارة القطبية الجنوبية ، "سبيتسبيرجن في الصيف مكان لطيف مع مناخ معتدل تقريبًا". خشي تشارلز رايت ، أحد أعضاء الفريق الذي عثر على جثث سكوت ورفاقه ، من أنه إذا "اضطر بيرد إلى الهبوط على الجليد ، فلا أرى كيف يمكنه الإقلاع مرة أخرى."

نجت الرحلة إلى القطب الجنوبي من كارثة ، على الرغم من أن الطاقم تحمل بعض اللحظات المربكة للأعصاب. من أجل التأكد من أن الطائرة طهرت الجبال التي تميز الحافة الجنوبية لجرف روس الجليدي وبداية الهضبة القطبية ، أُجبروا على التخلي عن الإمدادات التي كانت ستثبت أنها ضرورية لو احتاجوا إلى الهبوط على الجليد. تمت الرحلة – مع بيرنت بالتشين ، وآشلي ماكينلي ، وهارولد يونيو برفقة بيرد – في 25 نوفمبر 1929 ، يوم عيد الشكر ، وحققت في أكثر من

خمس عشرة ساعة بقليل رحلة ذهابًا وإيابًا إلى القطب والعودة التي استغرقت أموندسن ثلاثة أشهر بواسطة زلاجة كلاب ولم يتمكن سكوت من إكمالها.

عندما عاد إلى الولايات المتحدة في عام 1930 ، تم الترحيب ببيرد مرة أخرى كبطل. حصل على موكب ثالث على شريط. قام الكونجرس بترقيته إلى أميرال خلفي. قدم له رئيس الجمعية الجغرافية الوطنية جيلبرت جروسفينور عشرة مجلدات من الرسائل من تلاميذ المدارس في جميع أنحاء البلاد. أعلنت رسالة إلى NewYorkTimes أنه يجب تسمية الكوكب المكتشف حديثًا باسمه. (اختار مكتشفو الكوكب بدلاً من ذلك تسميته بلوتو.)

في حين أن الكثير من الضجة والتشجيع كان رداً على رحلة القطب الجنوبي ، كان الهدف الأكبر للبعثة هو الاكتشاف الجغرافي. في هذا الصدد ، حققت العديد من النجاحات ، بما في ذلك رحلة تزلج شتوية جنوبًا على طول جرف روس الجليدي إلى جبال كوين مود. رحلة فوق ما ، تكريما لزوجة الأميرال ، أصبح يعرف باسم ماري بيرد لاند ، شرق الجرف الجليدي ؛ واكتشاف مجموعة سلاسل جبلية في أرض ماري بيرد ، تُعرف الآن باسم سلسلة جبال فورد.

أضاف بيرد بشكل كبير إلى المعرفة الجغرافية لمنطقة بحر روس ، لكن خرائط المنطقة لا تزال تحتوي على العديد من الفجوات ، وقرر بيرد أن يملأها بأفضل ما في وسعه. فور عودته تقريبًا ، شرع في التخطيط لرحلة استكشافية ثانية.

غير أن الوضع الاقتصادي قد تغير بشكل كبير في غيابه. حتى عندما كان هو ورفاقه يسافرون إلى القطب الجنوبي ، انهارت البورصة ، مما أدى إلى نهاية مفاجئة لسنوات الازدهار في العشرينات. في البداية ، رفضه حتى أكثر مؤيديه إخلاصًا وثباتًا ، إدسل فورد ؛ اعتذرت رسالة من سكرتير شركة فورد عن أن "الكساد أوجد مطالب متزايدة" ونتيجة لذلك "أنا مضطر للقول إنه لا يمكن تقديم أي دعم مالي" لرحلة استكشافية ثانية. في النهاية ، مع ذلك ، إما أن فورد قد غير موقفه أو ألغى موظفه الوقائي ، ليصبح أحد الرعاة الرئيسيين لهذه الحملة ، كما كان في مشاريع بيرد السابقة. في النهاية ، انضمت شركات أخرى أيضًا ، لكن الجهد المطلوب كان أكبر من ذي قبل واستغرق وقتًا أطول مما كان متوقعًا. أخيرًا ، في يناير 1934 ، عاد بيرد ورفاقه إلى جرف روس الجليدي لاستعادة Little America ، معسكرهم من الرحلة الاستكشافية السابقة ، وإعادته إلى الحياة من الثلج المنجرف في القطب الجنوبي.

يمكن القول إن إنجازات الحملة الثانية تجاوزت إنجازات سابقتها. رسم أعضاء البعثة الطرف الشرقي لبحر روس. تعيين وتعميد العديد من الجبال التي لم تكن معروفة من قبل ؛ اكتشف جزيرة روزفلت ، مغطاة بالجليد ومحاطة بجرف روس الجليدي ؛ وجدت النباتات والحفريات في أقصى الجنوب التي تم اكتشافها على الإطلاق ؛ درس الطيور والثدييات البحرية في المنطقة. وعمل ملاحظات يومية للأرصاد الجوية. ولكن بنفس الطريقة التي طغت عليها الرحلة إلى القطب الجنوبي على نجاحات الرحلة الأولى ، فإن جانب الرحلة الثانية التي استحوذت على اهتمام الجمهور لم يكن مجموعة الاكتشافات بل الصراع بين الحياة والموت. ريتشارد بيرد في قاعدة بولينج الجوية المتقدمة.

لماذا اختار بيرد عزل نفسه خلال فصل الشتاء في القطب الجنوبي ، على بعد أكثر من 100 ميل من Little America ، مع كل المخاطر التي ينطوي عليها مثل هذا الفعل؟ لقد رسمها على أنها قرار منطقي وعملي بحت: لقد خطط أن يكون هناك ثلاثة أشخاص في القاعدة المتقدمة ، ولكن عندما تآمرت الظروف ضد القدرة على توفير إمدادات كافية لثلاثة رجال ، اختار الذهاب بمفرده بدلاً من أن يكون لديه رجلين فقط . كما ورد أنه قال لتشارلز مورفي: "يجب أن يكون رجلان أو رجل واحد ، لذلك يجب أن يكون واحدًا." كانت حجة بيرد هي أنه مع وجود مجموعة من ثلاثة رجال معزولين عن بقية البشر لعدة أشهر في مثل هذه البيئة التي لا ترحم ، يمكن للثالث دائمًا أن يعمل كنوع من الحكم في حالة حدوث أي خلافات. ومع ذلك ، فإن شخصين تركا بمفردهما سيكونان قريبًا في حلق بعضهما البعض.

وبغض النظر عن حقيقة أنه ، كما أشار بول كارتر في كتابه "أمريكا الصغيرة" ، "قامت الولايات المتحدة في حالة تأهب للحرب الباردة بتزويد مواقع صواريخها ، وهي بالتأكيد مرهقة نفسياً لبيئة مثل القارة القطبية الجنوبية ، مع رجلين بدلاً من واحد أو ثلاثة" ، أعطى بيرد كل الدلائل على أنه ، بعيدًا عن الاستسلام لاحتمال فصل الشتاء وحده ، رحب به. كتب في مذكرة أعطاها إلى مورفي قبل مغادرته ليتل أمريكا من أجل قاعدة أدفانس: "آمل ألا يقوم أحد بأي شيء مما أنا على وشك القيام به". لم تكن تضحية بل شيء كان "حريصًا على القيام به". في الواقع ، افتتح بمفرده من خلال الاعتراف بأنني "أردت حقًا الذهاب من أجل التجربة". كان رجلًا شديد الخصوصية ، فقد أشار إلى Little America خلال الرحلة الاستكشافية الأولى أن "العزلة الفردية كانت تتعلق بأمر بعيد المنال" ، وأن أعضاء البعثة الآخرين "يقيسونك باستمرار ، وبعضهم بشكل علني ، والبعض الآخر سراً — لا يوجد شيء آخر فعل!"

إذا بدا أن هناك القليل من الشك في أن بيرد رحب بفرص التفكير التي ستوفرها مثل هذه العزلة الشديدة ، فإن الأدلة تشير أيضًا إلى أن بيرد خطط لإقامته الانفرادية في قاعدة متقدمة قبل وقت طويل من مغادرته الولايات المتحدة — وهي خطة ينسب إليها البعض دوافع أخرى غير احتمال عدة أشهر من الاستبطان المستمر.

في مذكراته عام 1990 ، كتب نورمان فوغان ، الذي كان عضوًا في أول رحلة استكشافية لأمريكا الصغيرة ، كيف طلب منه بيرد العودة في الرحلة الثانية ، متدليًا أمامه احتمال أن يكون أحد المجموعة التي تقضي الشتاء في قاعدة مسبقة. ومع ذلك ، في خضم الاستعدادات ، أخبر بيرد فوغان بهدوء أنه غير رأيه ، وأنه سيقضي الشتاء بمفرده. بعد التفكير في الأخبار لمدة يومين ، كتب فوغان: "أخيرًا صدمتني الحقيقة. شهره اعلاميه . . . من خلال البقاء بمفرده ، سيكون الرجل الوحيد في العالم الذي تحمل هذه المشقة ... رأيت قراره بمثابة انتزاع للمجد ، ليثبت للعالم أنه كان الأول مرة أخرى – وبالتالي الأفضل ".

من المؤكد أن بيرد كان مدركًا جيدًا لقيمة "العمل البطل" ، على حد تعبيره ، وعلى الرغم من أنه يكره الصراخ والسرور والتواصل الاجتماعي المستمر الذي كان جزءًا لا مفر منه في مثل هذا العمل ، فمن الواضح أنه استمتع أيضًا بالاستمتاع الأضواء وكونه بطلًا أمريكيًا. في الوقت نفسه ، رأى أن الأحداث البارزة مثل الطيران إلى القطبين كانت وسيلة أساسية لجذب الرعاة والدعاية لعمل أكثر جدوى من الاكتشاف والاستكشاف. بعد أن وصل إلى حدود الأوائل القطبية كطيار ، أدرك بيرد أن رحلته الثانية بحاجة إلى شيء مذهل لجذب الاستثمار إلى هذه الرحلات والرحلات المستقبلية ، لا سيما خلال فترات شد الحزام في فترة الكساد ؛ إن قضاء شتاء أنتاركتيكا ربما يكون الإنسان الأكثر عزلة على الأرض يمكن أن يوفر الدراما المطلوبة. لم يستطع بالطبع توقع مدى دراماتيكية إقامته الانفرادية.

إنه لم يكن قادرًا على النجاة من محنته فحسب ، بل استمر في إجراء ملاحظات الأرصاد الجوية وإرسال رسائل مورس إلى Little America حتى عندما كان يكافح من أجل التمسك بالحياة ، أمرًا رائعًا (على الرغم من تزايد عدم فهم هذه الرسائل ساعد في إقناع زملائه أعضاء البعثة بأن كان بحاجة إلى الإنقاذ). الأمر المثير للإعجاب أيضًا هو محاولته التستر على محنته خوفًا من أن يخاطر رفاقه بحياتهم في محاولة لإنقاذ حياته – على الرغم من أنه ، على عكس الانطباع الذي ينقله في وحيدا ، فإن مقاومته للصخب من أجل الإنقاذ قد انهارت في النهاية. قرب النهاية ، مع محاولة الجرارات شق طريقها إلى قاعدة Advance ولكن تتأخر باستمرار بسبب الصدوع والمشاكل الميكانيكية ، ناشد بيرد أن يحرزوا تقدمًا سريعًا قدر الإمكان قبل فوات الأوان. كان بحلول ذلك الوقت مريضًا بشدة وقريبًا من الموت ، ولا بد أنه اتخذ قرارًا خارقًا تقريبًا لمحاولة الحفاظ على وهم الصحة الجيدة طالما فعل. ومع ذلك ، فإن الكثيرين ، بمن فيهم أعضاء البعثة ، أكدوا أن هذه الشجاعة كانت غير ضرورية ويمكن تجنبها ، وأن بيرد لم يكن يجب أن يحاول العيش بمفرده في قاعدة Advance في المقام الأول ، وأن المخاطر الكامنة في القيام بذلك - سواء بالنسبة له أو لرفاقه – كانت عظيمة لدرجة جعل المشروع برمته غير مسؤول إلى حد بعيد.

لم تتح لبيرد أبدًا فرصة أخرى لاختبار قوته في القطب الجنوبي بنفس الطريقة. كانت بعثته الثانية واحدة من الفصول الأخيرة في تاريخ الرحلات الاستكشافية الخاصة إلى القارة المتجمدة ، حيث تولت الحكومات تدريجيًا تخطيط وتنفيذ رحلات أكبر. في عام 1939 ، أنشأ الرئيس روزفلت خدمة الولايات المتحدة في القطب الجنوبي (USAS) ، والتي تهدف إلى إنشاء وجود أمريكي مستمر على مدار العام على الجليد (هدف تأخر مؤقتًا بسبب الحرب). على الرغم من أن استعدادات بيرد لرحلة ثالثة إلى أنتاركتيكا كانت جارية بالفعل في ذلك الوقت ، فقد قام عن طيب خاطر بتضمين أمواله وعتاده في رحلة USAS 1939-1941.

تم وضع بيرد في القيادة العامة لتلك الحملة ، كما كان – اسميًا – للمهام اللاحقة التي أُطلق عليها اسم عملية Highjump وعملية Deep Freeze ، والتي شهدت الأخيرة قيام الولايات المتحدة بإنشاء قاعدة دائمة في القطب الجنوبي في ديسمبر 1956. ولكن بحلول ذلك الوقت لقد كان رئيسًا صوريًا بشكل أساسي ، وكانت السلطة الحقيقية في أيدي ضباط البحرية النشطين. توفي بيرد في منزله في بوسطن بينما كانت عملية التجميد العميق جارية ، في 11 مارس 1957 ، عن عمر يناهز 68 عامًا. ودُفن في مقبرة أرلينغتون الوطنية ، حيث يوجد تمثال يخلد ذكراه.

في ذروة شهرته ، تم الاحتفال ببيرد باعتباره تجسيدًا للبطل الأمريكي المثالي. ولكن كما يحدث غالبًا مع الأبطال ، بدأ النقاد والأصدقاء السابقون على مر السنين في التخلص من قاعدته. كان بيرد كلبًا للدعاية ، ويمكن أن يكون أنانيًا بشكل مذهل في سعيه للحصول على الفضل والمجد لجميع إنجازات بعثاته. يمكن أن يكون منعزلاً وبعيدًا ، وعبثًا وأنانيًا ، ونخرًا ومزاجيًا ، وغيورًا ومقللًا من شأن الرفاق الذين كان يخشى أن تنتهك شهرته وإنجازاته بمفرده. كان يشرب بكثافة في بعض الأحيان ، حتى في بعض رحلاته التي لا تنسى ، بما في ذلك العودة من القطب الجنوبي.

بعبارة أخرى ، لم يكن ريتشارد بيرد رجلاً مثالياً ولكنه إنسان معيب ومعقد. إذا كان من الممكن أن يكون منعزلاً وأنانيًا في بعض الأحيان ، فهل يمكن أن يكون شجاعًا ومراعيًا ومخلصًا بشدة. إذا كان شربه ، كما هو ممكن ، رد فعل للرعب في كل مرة يخرج فيها إلى الهواء ، فيمكن القول إنه ليس وصمة عار على شخصيته بقدر ما هو شهادة على الشجاعة التي لا يمكن فهمها تقريبًا التي أظهرها في القيام برحلات رائدة في أكثر البيئات خطورة. على الارض. وبدون وجود تلميح على الأقل من الأنانية والرغبة في الدعاية ، هل كان سيحقق جزءًا بسيطًا مما فعله؟ هل كنا سنسمع عنه يومًا ما ، ناهيك عن دفعنا للقراءة أو الكتابة عنه؟

ومع ذلك ، وعلى الرغم من كل إنجازاته ، فقد انزلق اسم بيرد من شاشة الرادار لعامة الناس على مدى عقود ، وتضاءل بالتأكيد في الأهمية مقارنة بمعاصريه. من المرجح أن يؤدي ذكر تشارلز ليندبيرغ أو أميليا إيرهارت إلى إيماءات الاعتراف ؛ من المؤكد أن ذكر بيب روث أو غريتا جاربو سيفعل ذلك. في ذروته ، كان بيرد مشهورًا مثل أي من هذه الشخصيات التي أصبحت الآن مظلمة ، ولكن اليوم قد لا يثير اسمه أكثر من مظهر غير مؤكد ، ذكرى غامضة من فصل التاريخ في الصف السادس.

لكن إرث ريتشارد بيرد لا يزال قائماً: في مساهماته التي لا حصر لها في مجال الطيران ؛ في مناطق أنتاركتيكا التي قام هو وأعضاء بعثته بتعيينها وتسميتها ؛ في الإلهام الذي أعطاه لجيل جديد من المستكشفين المحتملين ، والذين بدورهم نقلوا نفس الحماس إلى الأجيال القادمة ؛ وفي رواياته الأدبية البليغة عن مآثره ، بما في ذلك التجربة غير العادية المفصلة في هذا الكتاب ، عندما جسد ريتشارد بيرد ، لأكثر من شهرين ، بمفرده وخائفًا ومحدقًا في وجهه ، بطولة مستكشف أمريكي عظيم.

قراءة متعمقة

بيرد ، ريتشارد إي ليتل أمريكا. نيويورك: أبناء جي بي بوتنام ، 1930.

بيرد ، ريتشارد إي ديسكفري: قصة رحلة بيرد أنتاركتيكا الثانية. نيويورك: أبناء جي بي بوتنام ، 1935.

كارتر ، بول أ.ليتل أمريكا: بلدة في نهاية العالم. نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا ، 1979.

جورلر ، رايموند إي (محرر) إلى القطب: مذكرات ودفتر لريتشارد إي بيرد ، 1925-1927. كولومبوس: مطبعة جامعة ولاية أوهايو ، 1998.

رودجرز ، يوجين. ما وراء الحاجز: قصة أول رحلة استكشافية لبيرد إلى القارة القطبية الجنوبية. أنابوليس: مطبعة المعهد البحري ، 1990.

روز ، ليسل أ. الاعتداء على الخلود: ريتشارد إي بيرد واستكشاف القارة القطبية الجنوبية ، 1946-1947. أنابوليس: مطبعة المعهد البحري ، 1980.

فوغان ، نورمان د. ، مع سيسيل بي مورفي. مع بيرد في قاع العالم. Harrisburg، Pa: Stackpole Books، 1990.

1

بعد أربعة عشر يومًا ، كما وعد ، قرأ تشارلي بفرح مقالة كتبها أوسكار نفسه ، كان جوهرها هو وضع الزبدة في المقلاة. استسلمت حينها ، واستسلمت لمواصلة الإزميل.

2

من عمليات السبر الزلزالية المأخوذة في الصيف التالي ، علمنا أن قاعدة Advance كانت تحتها طبقة من الجليد والثلج يبلغ سمكها حوالي سبعمائة قدم. يعد وجود هذا الدرع الدائم من الجليد في معظم أنحاء القارة القطبية الجنوبية أحد السمات الرئيسية التي تميزه عن القطب الشمالي ، حيث يتم الكشف عن الأرض خلال فصل الصيف ، مع استثناءات قليلة.

3

بسبب هذا الانجراف الخانق المسبب للعمى ، في رياح أنتاركتيكا ذات السرعة المعتدلة فقط ، يكون لها القوة العقابية للأعاصير الكاملة في أماكن أخرى.

4

أظهرت السجلات ، التي تمت دراستها ككل ، أن شهر مايو لم يكن شهرًا حارًا تمامًا. مر البرد 40 درجة تحت الصفر 20 يومًا من 31 ، عبر 50 درجة. أدناه ، 12 يومًا ؛ عبرت 60 درجة أدناه ، أيام ؛ و 70 درجة أدناه ، يومين.

5

يُظهر سجل الراديو في Little America أن عشرين دقيقة أو نحو ذلك انقضت بين الوقت الذي قلت فيه ، "انتظر" ووقت تسجيل الخروج ، قائلاً ، "أراك الأحد". هذا يعمل على إصلاح الفاصل الزمني الذي كنت فيه في النفق تقريبًا.

6

2:00 بتوقيت أمريكا الشمالية ؛ 9:00 بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

7

ذراع مشقوقة بشدة لخليج الحيتان ، تقع على بعد حوالي 10 أميال جنوب ليتل أمريكا.

8

الرحلة الشتوية الشهيرة التي قام بها الدكتور ويلسون وتشيري جيرارد وإيفانز وباورز أوف سكوت سيرًا على الأقدام من كيب إيفانز إلى كيب كروزير.

9

كانت الأعلام الموجودة على المستقيم عبارة عن قطع قماش مستطيلة بعرض قدم. كانت مصبوغة باللون البرتقالي ، ومثبتة على عصي من الخيزران مقاس 24 بوصة. إلى جانب هؤلاء ، بالطبع ، كانت هناك شعارات وأزهار تنفد بزوايا قائمة من المستودعات.

10

تظهر السجلات أنه في شهر يونيو تجاوز البرد 40 درجة تحت الصفر في ثلاثة عشر يومًا ؛ 50 درجة أدناه في خمسة أيام ، ولم تتجاوز 60 درجة أدناه.

11

بواسطة Little America log: ". . . قال بيرد بعد ذلك ؛ 'نعم. استمع عشر دقائق كل يوم ، طلب منه داير أن يكرر. جاء أنين شرير للمولد وهو يدور ؛ ثم "طويل جدا." اتصلنا للتوقيع. . . لا اجابة."

12

هذا ما تم تجميعه معًا في سجل Little America: "إذا سمعتني noudsrimn المخروطي (تعال الآن خلال) طقس دافئ جدًا. انتقل حول nertrail وكن شرطيًا (بعده). . . انتظر." انتظرنا ، وبعد دقيقتين أو ثلاث دقائق جاء أنين المولد. ". . . كن شرحًا بالقرب من tsald (إلى القديم؟) kailci (درب؟). سيكون هناك ضوء في الخارج انتظر ". انتظرنا مرة أخرى ، دقيقتين أو ثلاث. ثم: "sutside anneat (وفي؟) ثلاثة pnp بهجة (وفي الثامنة؟) P.M. irill (سأفعل؟) يطير طائرة ورقية ورقية مع الضوء. انتظر." لقد انتضرنا. ثم: ". . . يجلب بولتر طائرة ورقية ويطير في نفس الوقت. . . . "

13

ومع ذلك ، فقد وضع روسون نظامًا بارعًا في الوقت المناسب لرحلات الربيع. تم تركيب البوصلة على الزلاجة التي تم سحبها من الخلف ؛ قام أحد المراقبين الممتد هناك بتوجيه السائق من خلال مفاتيح التشغيل التي تومض مصباحين – أحدهما لليسار والآخر لليمين – تم تثبيتهما على لوحة القيادة.